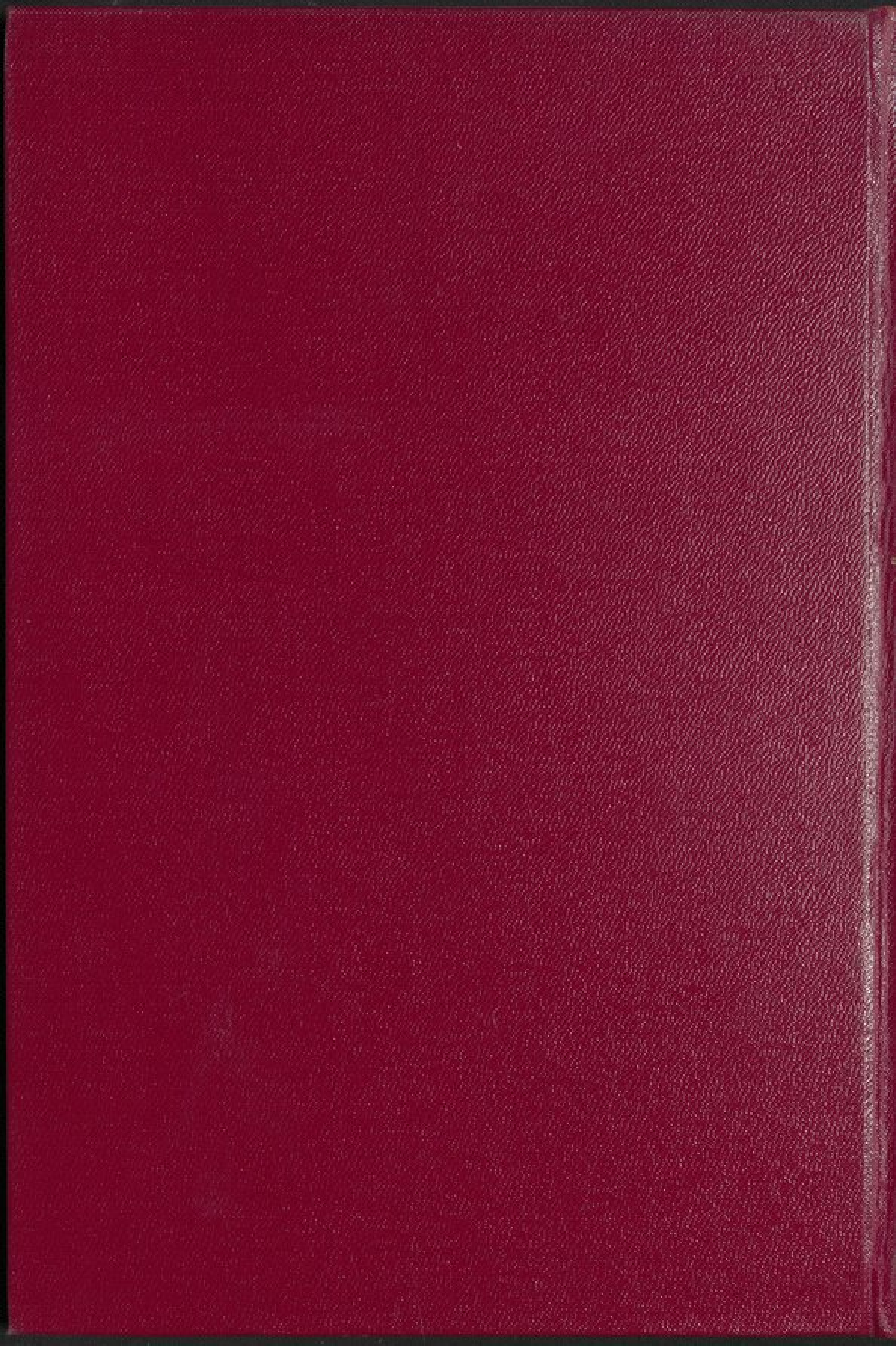


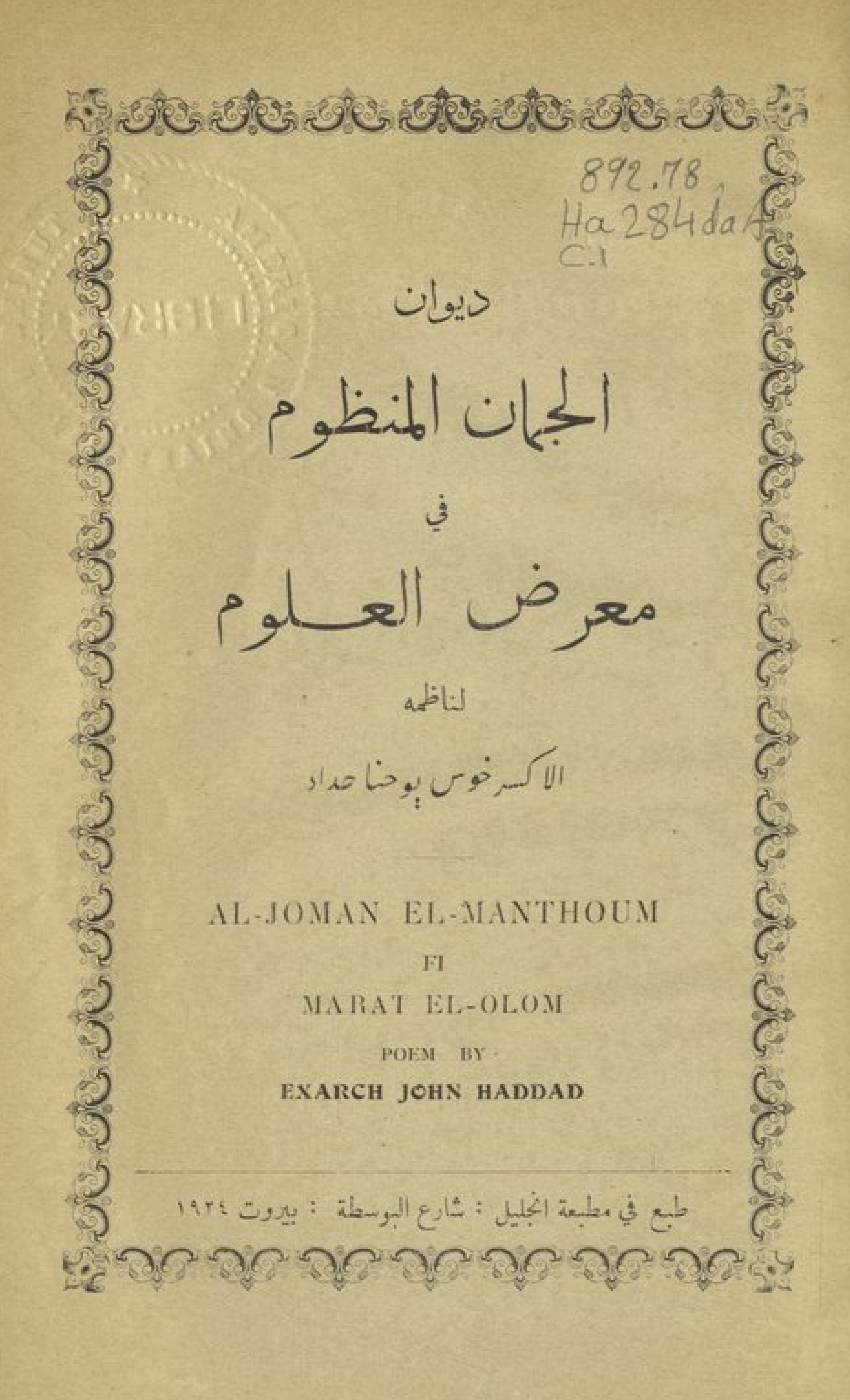


الاكسرخوس يوحنا حداد

Exarque Jean Haddad

طَالِعْ بِدِيوَانِ ٱلْعُلُومِ صَحَائِفاً   قَدْ خَلَّدَتْ ذِكْرًا إِلَى ٱلْآبَادِ

فِيهِ تَرَى ٱلدُّنْيَا وَمَا يَبْدُو بِهَا   مَنْظُومَةً بِيَرَاعَةِ ٱلْحَدَّادِ



ديوان

الجمان المنظوم

في

معرض العلوم

لناظمه

الاكسرخوس يوحنا حداد

AL-JOMAN EL-MANTHOUM

FI

MARAT EL-OLOM

POEM BY

EXARCH JOHN HADDAD

طبع في مطبعة الجليل : شارع البوسطة : بيروت ١٩٢٤

المقدمة

الحمد لله خالق السماء ومن فيها . وباسط الارض وما عليها . من تحيرت العقول بذاته العلية . وافتتنت بصفاته السنية . اشكره بأرق العبارات. واحمده بأبدع المنظومات

اما بعد فهذا «ديوان الجمان المنظوم في معرض العلوم» الذي وصفت به القبة الزرقاء وما تحويه . والجو وما فيه . والارض والماء . والاموات والاحياء . والعلوم والفنون والاكتشافات . والصنائع والمعامل والاختراعات . فيه وصف الكائن والكائنات . كالملاك والنفس والانسان والحيوان . والهواء والماء والاسماك والمرجان . وعن الجبال الشاهقة . والمباني الباهقة . والمدائن والعواصم . والآثار والرواسم . وتقلبات الزمان . وظروف المكان . فهو كدائرة للعلوم . فيها المنثور والمنظوم . يريك الازاهر في الرياض الغناء . والنبات في المروج الخضراء . تنظر في صفحاته اغرب الغرائب . وفي شروحه اعجب العجائب . وفي اساليبه المفيدة . ما يغنيك عن الاسفار العديدة . التي فيه وفرت فوائده . و كثرت موارده . حتى فاقت على اضدادي . واربت على حسادي

فهو معين الدارس في المدارس ومغني الطالب عن المطالب ومن بحث فيه يدري ما صرفت عليه من الاوقات . حتى ضمنته ابدع ما وجد من بدائع المخلوقات . فاذا طالعه المطالع ودقق . وامعن النظر فيه وحقق . فينال ما يروم . من المنثور والمنظوم

الاكسرخوس

يوحنا حداد

﴿ الله ﴾

لك الحمد يا رحمن يا خالق الورى — لك الشكر منا كلما ابتسم الثغر
فمنك لنا عون يقينا من العدى — ومنا لك التسبيح والمجد والشكر

الله فعل صرف سرمدي ليس له بداية ولا نهاية مبدع الكائنات على اختلاف اجناسها وانواعها واشكالها يُدرِك ولا يُدرَك

قيل ان العالم هيكل . الارض مذبحه والسماء قبته والنجوم قناديله والضباب دخان مباخره

واعمال الانسان اشبه بالنجوم وحياته بالنهار وموته بالليل فكما ان النجوم لا تظهر الا في الليل فهكذا اعمال الانسان لا تظهر الا بموته

حماية الله والغرّ

تشاجر جماعة من اجناس مختلطة بين فرنسوي وايطالي ويوناني وعجمي ومن ضمنهم احد الشوام ويدعى الحاج احمد . فسيقوا الى القسم فسأل الضابط المحقق الفرنسي عن اسمه فقال جاك . قال وما جنسيتك قال حماية فرنسا قال اخرج . ونادى الثاني فسأله عن اسمه وجنسيته فقال : اسمي جاكومينو وانا حماية ايطاليا فصرفه ايضاً . ونادى اليوناني الذي قال ان اسمه ياني وإنه حماية اليونان فصرفه كذلك ثم سأل العجمي . فاجابه . ان اسمه مرزا وهو تحت حماية العجم . فاخلى عنه ولم يبق الا الشامي فدعي وسئل عن اسمه فقال اسمي الحاج احمد . فسئل حماية من انت ؟ قال حماية الله . سيدي . فامر الضابط بسجنه . فلما اغلق عليه السجن وضاقت به الدنيا نظر الى السماء من نافذة صغيرة في اعلى حجرة السجن وصاح هائجاً حانقاً (الله) حمايتك ما سوت حماية قنصل العجم ؟

الملائكة

ملائكة الرحمن بالعرش سبحت الهاً وان الله من عرشه يصغى
بهيئة انسان على الارض قد بدت لها اجنح كالصقر والباز والببغا

الملائكة جواهر روحية تامة خلقهم الله لينفذوا اوامره ويمجدوا جلاله فهم كالوزراء والسفراء منهم الكراسي والسلطات والارباب والرئاسات والقوات والشاروبيم والسارافيم والسيادات والعروش ورؤساء الملائكة منهم من تجسدوا وانحدروا الى الارض ومنهم من استمروا كما خلقوا

ابليس

ابليس كان معززاً في عرشه لكنه من عرش باريه سقط
لولا التكبر والتكبر آفة ما كان عزرائيل من عرش هبط

ابليس ملاك من ملائكة الله معناه مفرّق مبدّد غام شرير دخل بالحية واطغى حواء وحبب اليها الثمر فاكلته في الجنة

وقال عنه يوحنا الرسول في السفر الثاني عشر من رؤياه في العدد السابع : وحدثت حرب في السماء . ميخائيل وملائكته حاربوا التنين المدعو ابليس والشيطان الذي يضل العالم كله . فطرح الى الارض وطرحت معه ملائكته وابليس الذي كان يضلهم طرح في بحيرة النار والكبريت حيث الوحش والنبي الكذاب وسيعذبون نهاراً وليلاً الى ابد الابدين

ابليس يعرف ربه لكنه يتخابث

الشيطان

قصدتُ اليوم قوماً باسم ربٍّ   لاطرد عنهم الشيطان لمَّا
يجيءُ اليهم من دون إذنٍ   فان يحضر فنادوني هلمَّا

الشيطان روح شرير متمرّد يلقي الخصام بين الله والناس يعبده اليزيديون الذين في كردستان وارمينية وفي جلمة في نواحي حلب ويظن انه سقط من مصاف السارافيم وهو يضل ويطغي الناس ... مثلما طغى ابليس اليس ...



السماء

لمَّا بحثت عن السمآء ومن بها   وعن الاله وعن خلود الانفس
حققتُ امراً كنتُ مرتاباً به   لمَّا دخلت الى كنيسة بطرس

السماء ما نشاهده فوقنا كتبة زرقاء محيطة بالارض وهي تحوي الكواكب الظاهرة والخفية ونجومها لا تعرف ومهما بحث الفلاسفة والفلكيون لايدركون حقيقتها والله اعلم ببدايتها ونهايتها وحدودها وما بها

وكنيسة القديس بطرس في رومية العظمى اسسها البابا يوليوس الثاني في اليوم الثامن عشر من نيسان سنة ١٥٠٦ واستمر البناء والعمل بها ثلاثمائة سنة وبلغت نفقتها احد عشر مليوناً وستماية وخمس وعشرين الف ليرة انكليزية ما عدا قيمة ٤٠٥٤٥٣ ليرا من النحاس خلعت عن معبد قديم واستعملت اصب كرسي القديس بطرس ولبناء القبة التي على ضريحه وطول كنيسة القديس بطرس ٦٠٩ اقدام وهي اكبر معبد في العالم وواجهة هذا المعبد ١٦٠ قدماً وعرضه ٣٩٦ قدماً

الفلك

لولا الاضاءة والانوار في الفلك   لكنت تسقط في الاوهادوالشرك
ان النجوم كأجناد الملوك بدت   والبدر بين نجوم الافق كالملك

الفَلَكْ مدار النجوم . وعلم الفلك يبحث فيه عن ظواهر الاجرام السماوية ونواميس حركاتها المرئية والحقيقية ومقاديرها وأبعادها وخاصياتها الطبيعية وله اقسام عديدة

يعتقد العلماء السالفون ان العالم يتم دورته مرة في ٣٦٠ الف سنة وان الكواكب الثابتة تتحرك في كل ١٠٠ سنة درجةواحدة . وذهب ابو معشر البلخي الى ان السيارات السبعة اجتمعت في رأس برج الحمل اول الخليقة وستجتمع في الوقت الاخير من العالم في آخر دقيقة من برج الحوت والمدة بين الاجتماعين هي ٣٦٠ الف سنة والمدة بين الاجتماع الاول والطوفان ١٨٠ الف سنة

قال ديموقريطس الفيلسوف : ان النجوم تتحرك في الفراغ مطلقة العنان . وانها ليست مثبتة في اجرام كروية . وانه ليس لها الا حركة واحدة جهة المغرب . وان سيرها بسبب جذب كرة الهواء الذي هو اشبه بزوبعة مركبة من مادة سيالة . والارض في مركز تلك المادة . والنجم يكون بطيء الحركة بقدر قربه من الارض فكلما زاد قربه منها زادبطء حركته . وذلك لان عنفوان حركة المحيط تضعف كلما مرّ بنا نحو المركز . وان النجوم التي تظهر حركتها نحو المشرق يظهر بطء سيرها جهة المغرب . وان النجوم الثوابت هي اسرع في الحركة من غيرها فلهذا قطعت افلاكها في ٢٤ ساعة . واما الشمس فانها تتحرك بالبطء فلهذا لم تقطع فلكها الا في ٢٤ ساعة وبعض دقائق . واما القمر فان حركته ابطأ من جميع الكواكب فلا يقطع فلكه اليومي الا فيما يربو على ٢٥ ساعة فلا يتحرك بحركته الخاصة به حركة مستقلة جهة النجم الاقرب للشرق بل ان النجوم الاكثر قرباً الى الغرب تستميله في سيرها ثم تجتمع به كل ثلاثين يوماً مرة

وهذا الفيلسوف من القائلين بان الشمس والقمر وباقي الكواكب مركبة من ذرات ذات حركة دوارة يتولد منها جميع الموجودات قسراً وتابعه ابيسقورس قائلاً بالميل الاختياري

الشمس

بالشمس تنظر الواناً منوعةً لولا الضياء لما ابصارنا نظرت
انوارها سطعت في الارض وازدهرت في كل اين وآن فوقها انتشرت

الشمس مصدر الحرارة وعلة النور منها ينبعث الضوء ولها حركة خاصة تتمها من الغرب الى الشرق في مدة ٢٥ يوماً و٥ ساعات حول محور عمودي في فلك البروج وحجم الشمس اكبر من حجم الارض بمليون مرة وثلث . ومسافة ما بين الشمس والارض ١٤٨٤٩١٨٨٠ كيلومتراً . وطول نصف قطرها ٦٩٢٤٢٨ كيلومتراً اي قدر نصف القطر المذكور ١٠٨٥٥٩ مرة وحجمها الظاهري بالزاوية ٣٢ درجة و٣ دقائق ونصف . وحجمها الحقيقي ١٣٩٠٦٣٢ بليون كيلومتر مكعب اي قدر حجم الارض ١٢٨٣٧٤٤ مرة . وكثافتها باتخاذ الارض وحدة للكثافة ٠،٢٥٣ وباتخاذ الماء وحدة له ١،٣٣٩ ويصل ضوء الشمس الى الارض في ٨ دقائق و١٤ ثانية

والله اعلم بماهيتها وكيفية نورها وابعادها والفلكيون عرفوا شيئاً وجهلوا اشياء وقد طالعت ٦٠ كتاباً في علم الفلك فلم اجد قياساً يوافق الآخر للكواكب الثابتة والمتحركة وربما اكد العلماء حقيقة هذا العلم فيما يأتي من الاعوام والاجيال



القمر

ايا قمر السماء اليك ترنو عيون الخلق في وقت الظلام
بها تبدو هلالاً ثم تنمو لذاك دعوك بالبدر التمام

القمر كوكب مظلم يستمد نوره من الشمس وانا اظن ان نوره من ذاته

وقطره ٢١٦٠ ميلاً والسبب لمعانه يظهر اكبر مما هو وبعده عن الارض يتغير دائماً وهو اقرب الى الارض بستة وعشرين الف ميل في الاوج عما هو في الحضيض وبعده الاوسط ٢٣٨٠٠٠ ميل واليك ما قال الفلكيون في اوجهه

اوجه القمر

القمر اصغر من الارض بنحو ٤٩ مرة واقرب اليها من الشمس بنحو ٤٠٠ مرة. وهو من الكواكب السيارة التابعة للارض كما ان الارض كوكب سيار تابع للشمس. وهو من طبيعته جسم كثيف وانما ينير ليلا لانعكاس اشعة الشمس عليه. وله ثلاث حركات: (١) حركة حول نفسه (٢) وحركة حول الارض (٣) وحركة حين يصحب الارض حول الشمس

وتتم حركة القمر حول الارض في ٢٨ يوماً وبعد اتمامها تنتقل الارض من مكانها. وحتى يعود الى ما كان عليه يقتضي نحو يومين واربع ساعات بحيث يكون مجموع هاتين المدتين ٢٩ يوماً ونصف بوجه التقريب. وهي مدة الشهر القمري الذي يبدأ عند ما يكون القمر بين الشمس والارض اذ يكون الجزء المضيء منه مقابلاً للشمس وجزؤه المظلم ظاهراً لنا بشكل الهلال. حتى اذا قطع نصف دورته ينتقل الى الجهة المقابلة للجهة الاصلية التي ظهر فيها هلالاً فيبدو لنا وجهه المضيء بتمامه ويسمى اذ ذاك بدراً. حتى اذا مرت ٧ ايام من اول الشهر يكون القمر قد قطع ربع دورته ويكون اذ ذاك في الربع الاول فلا يضيء منه غير نصفه وبعد ان يصير بدراً بسبعة ايام يكون قد اتم ثلاثة ارباع دورته ويعلم انه في الربع الاخير

ويتضح لنا من ذلك ان السنة القمرية عبارة عن دوران القمر حول الارض ١٢ مرة في مدة ٣٥٤ يوماً وربع تقريباً. وانقسام الوقت الى سنين وشهور افرنجية ينشأ عن دوران الارض حول الشمس. وانقسامه الى شهور هجرية ينشأ عن دوران القمر حول الارض. وانقسام السنة الى فصول ينشأ عن دوران الارض حول الشمس. وانقسامها الى ايام وليال ينشأ عن دوران الارض حول نفسها في كل اربع وعشرين ساعة

الشمس والقمر ويشوع

اجتمع يوماً سفراء انكلترا وفرنسا واميركا لتناول العشاء معاً . فرفع السفير الانكليزي كأسه وقال : اشرب نخب انكلترا الشمس الساطعة التي تنير العالم

وقال السفير الفرنسوي وانا اشرب نخب فرنسا وهي القمر الذي تخترق اشعته اللطيفة دياجير الظلماء

فتبدم السفير الاميركي وقال : وانا اشرب نخب جورج وشنطن محرر اميركا وهو يشوع الذي اوقف الشمس والقمر

ومعروف ان يشوع في رواية التوراة قد اوقف الشمس ليتمكن من كسر اعدائه قبل غيابها

بدر رمضان

نظر اعرابي الى البدر في رمضان فقال : سمنت فاهزلتني . اراني الله فيك السل

الاثير والضوء

ان الاثير يقل النور في كرة ويشر الضوء في الدنيا لمن فيها
فالضوء كالصوت يسري في الهواء وفي ذاك الاثير ويبدو في نواحيها

الاثير مادة اخف من الهواء وهو مفيد جداً ولولاه لما كان نور . لان النور يصل الينا به وقد توصل الكيماويون موخراً الى تحضير الاثير سائلاً وصاروا يضعونه على الجلد العتل فيخدره فلا يشعر صاحبه بالالم ابان العملية . فالاثير نوعان طيار وهو الذي ينشر النور وسائل وهو المخدر

وكيفية نشر الاثير للانوار تشابه نشر الهواء للاصوات تماماً . فالصوت يخرج من مصدره تموجات هوائية باقيسة واشكال مناسبة لنوع الصوت . فاذا كان الصوت عالياً كانت موجته كبيرة الحجم وسافرت بعيداً . واذا كان واطئاً كانت موجته صغيرة

وسافرت قريباً . وهذا السبب الذي يجعلنا ان نسمع الاصوات العالية من مسافة بعيدة

كذلك فالنور يخرج من مصدره تموجات اثيرية باقيسة مناسبة لنوع النور . فاذا كان كبيراً ساطعاً سافرت موجته الى مكان بعيد واذا كان صغيراً ضئيلاً سافرت موجته الى محل قريب

ثم ان الاثير ينقل الانوار اسرع بكثير مما ينقل الهواء الاصوات . فهو ينقل النور بسرعة ١٨٦ الف ميل بالثانية بينما الهواء ينقل الصوت بسرعة الف ومئة قدم بالثانية فقط ويدلك على ذلك الرعد والبرق . فان كليهما يحدثان في وقت واحد لكننا نرى البرق قبل سماع الرعد بدقائق وما ذلك الا لان الاثير وصل الينا مع نوره قبل وصول الهواء مع صوته

المريخ والسكان به

اذا كان في المريخ قوم كما ادعوا ... يعيشون بالمريخ من جنسنا بشر
فاني اراهم بالدراري وربما ... نراهم قريباً بالثوابت والقمر

رصد الفلكيون المريخ واكتشفوا على كثير من بقاعه وخططوا قاراته ورسموا بحاره وبحيراته وسموها باسماء خاصة . ومن امعن في رسمه يجده مقارباً لرسم الارض في الوضوح وانه شديد الشبهة بها . وقد علم ان كل فصل من فصوله خمسة اشهر وعشرون يوماً . وميل فلكه نحو سبعة وعشرين درجة وربع درجة . وان نصف المريخ يكون في فصل الشتاء غير جلي فرجحوا ان ذلك ناشئ عن وجود الغيوم والضباب فيه . ومما يؤيد مذهبهم خفاء البقع الحمراء والخضراء تارةً ووضوحها اخرى اما لونه الاحمر فقد ذهب الاكثرون انه خاص بتربته وهو من النجوم السيارة

والسيارات اجرام مظلمة تقتبس نورها من الشمس وتدور حولها وهي تسعة المريخ والارض والزهرة وفلكان وعطارد والمشتري وزحل واورانوس ونبترن ويلحق

بها اجرام صغيرة بين المريخ والمشتري لم يعلم عددها . ولبعض السيارات اجرام تدور حولها تسمى آراراً وتوابع فلكل من الارض ونبتون قمر ولكل من المشتري واورانوس اربعة ولزحل ثمانية . وكلها تدور حول الشمس من الغرب الى الشرق سوى اقمار اورانوس ونبتون

المريخ

معدل بعد المريخ عن الشمس ١٣٩٣١٢٠٠٠ ميل وسنته ٦٨٦ يوماً و ٢٣ ساعة و ٣٠ دقيقة و ٤١ ثانية او نحو ٢٨٧ يوماً ويومه ٢٤ ساعة و ٢٩ دقيقة و ٢١ ثانية و ٦٧، من الثانية او نحو ٢٤ ساعة ونصف . وقطره نحو ٥٠٠٠ ميل

الارض

ومعدل بعد الارض عن الشمس ٩١٤٣٠٢٢٠ ميلاً وسنتها ٣٦٥ يوماً و ٥ ساعات و ٤٨ دقيقة و ٤٩،٧ ثانية ويومها ٢٤ ساعة وقطرها نحو ٧٩١٢ ميلاً ومحيطها الاستوائي ٢٤٨٩٩ ميلاً ومساحة جرمها نحو ٢٥٩٤٠٠٠٠٠٠٠٠ ميل مكعب وثقلها بلا الهواء ٦٠٦٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ وسق انكليزي

الزهرة

ومعدل بعد الزهرة عن الشمس ٦٦١٣١٠٠٠ ميل وسنتها ٢٢٤ يوماً و ١٦ ساعة و ٤٩ دقيقة و ٨ ثوانٍ ويومها ٢٣ ساعة و ٢١ دقيقة وقطرها ٧٥١٠ اميال . قال بعضهم بان لها قمراً فان صح قوله كان ذلك القمر صغيراً جداً

فلكان

اكتشف لافربير فلكان سنة ١٨٥٩ ومعدل بعده عن الشمس نحو ١٣٠٠٠٠٠٠ ميل

عطارد

ومعدل بعد عطارد عن الشمس ٣٥٣٩٢٠٠٠ ميل وسنته نحو ٨٨ يوماً ويومه نحو ٢٥ ساعة وقطره ٢٩٦٢ ميلاً وكثافته ضعفا كثافة الارض وجاذبيته ثلاثة اخماس جاذبية الارض فالقنطار عليها ستون رطلاً عليه

المشتري

والمشتري اكبر سيارات العالم الشمسي فيعدل ١٤٠٠ مثل الارض ومادته اكثر من مضاعف مجموع سائر السيارات ومعدل بعده عن الشمس ٤٧٥ ٦٩٣ ٠٠٠ ميل وسنته ١١ سنة و٨٦، من سني الارض ويومه نحو ١٠ ساعات وقطره ٨٨٤ ٠٠٠ ميل وسرعته في فلكه ٣٠ ٠٠٠ ميل في الساعة . ومثل ذلك سرعة اجزائه الاستوائية في دورانه على محوره فانها ٤٦٧ ميلاً في الساعة

زحل

ومعدل بعد زُحل عن الشمس ٨٧٢١٣٤٠٠٠ ميل وسنته ١٠٧٥٩ يوماً و ٤ ساعات و٤٨ دقيقة او نحو ٢٩ سنة ونصف من سنينا ويومه ١٠ ساعات و ٢٩ دقيقة و١٧ ثانية وقطره ٧١٩٠٤ اميال . ومن غريب امره انه يحيط به ثلاث حلقات كبيرة فمنظرها تنير فوقه مع اقماره الثمانية من اغرب المناظر واعجبها

اورانوس

ومعدل بعد اورانوس عن الشمس ١٧٥٣٨٥١٠٥٢ ميلاً وسنته ٣٠٦٨٦ يوماً و ١٦ ساعة و ٤٨ دقيقة اي اكثر من ٨٤ سنة من سنينا ويومه نحو ٩ ساعات ونصف وقطره ٣٣٢٥٠ ميلاً

نبتون

ومعدل بعد نبتون عن الشمس ٢٧٤٦٢٧١٢٣٢ ميلاً وسنته ١٦٤ سنة و٦، السنة من سنينا ويومه مجهول وقطره ٣٦٦٢٠ ميلاً

النجوم والمرصد

لما نظرت الى النجوم وجدتها   فوق الغيوم تميل نحو الفرقد
قد رابني امري بشاسع بعدها   لكنني حققته بالمرصد

اكتشف الامير هوراس بنظارته التي كان طولها ٢٢ ذراعاً وقطرها ٣ اذرع ٣٠٠ مليون من النجوم وهذا الاكتشاف عائد الى قوة المراقب كمرقب كلية اكسفرد في انكلترا ومرقب كرين به ويسكنسون ومرقب سان فرنسيسكو ومرقب كلية رومية وبرلين وڤينا وباريس ومرقب جامعة هرفرد وييل وهذه المراقب منها واطئـة ومنها عالية

وباليابان مصلحة للاحوال الجويـة والآثار العلوية قد استجمعت وسائل النظام وتتبع هذه المصلحة ٨٠ محطة من الطرازين الاول والثـاني و٩٠٠ محطة لرصد احوال الطقس والامطار وهذه المحطات قامت بتعيين مواقعها قبل انشائها وزارة المعـارف العمومية وقد اجيز للافراد انشاء محطات من هذا القبيل

مذنب هالي

الا سرّح لحاظك في الاعالي ترى النجم المذنب نجم هـالي
يسير بسرعـة شرقاً وغرباً ويظهر في الجنـوبي وفي الشمالي

النجوم ذوات الاذناب تدور حول الشمس في افلاك مختلفة فتظهر في اوقات معينة ومنها ما يظهر ثم يختفي ولا يرجع الى الابد واذنابها كالبخـار او السحاب اللطيف لان النجوم تظهر من ورائها . وقد يظهر لبعضها ذنبان او ثلاثة فاكثر الى ستة . ومُدَد دورانها مختلفة فمنها ما مدته ٢٠٠٠ سنة ومنهـا ما مدته ٣٠٦٥ واقصرها ما عُرف منها ثلاث سنين وثلث سنة

ومن تلك النجوم ما شوهد في الظهر لشدة نوره وكبره ومنها ما بلغ طول ذنبه ١٣٣٠٠٠٠٠٠ ميل وذلك اكثر من عشرة اضعاف بعد فلكان من الشمس واكثر من مجموع بُعدَي عطارد والارض عنهـا . فلو لفّت الارض به لاحاط بها اكثر من خمسة آلاف وثلاث مئة وعشرين مرة فتعجب

بعد منتصف ليلة ١٩ ايار ١٩١٠ مر مذنب هالي فيما بين الشمس والارض حيث كانت الارض سائرة في مداها بسرعة ٢٩ كيلومترًا في الثانيــة الواحدة وكان الذنب سائرًا بسرعة ٤٩ كيلومترًا فيها واذ كان سير الارض في اتجاه متقابل مع اتجاه سير المذنب فان السرعة الظاهرية لهذا الاخير تبدو لعين الرائي كانها ٧٦ كيلومترًا في الثانية اي مؤلفة من مجموع السرعتين . اما ابعاد المذنب عن الارض في حركة سيره منذ شهر ايار فقد بلغت ١١٣ مليونًا كيلومترًا في ٢ منه و٦٦ مليونًا كيلومترًا في ١٠ منه و٤٣ مليونًا كيلومترًا في ١٦ منه و٢٠ مليونًا كيلومترًا في ١٨ منـه ثم ٢٨ مليونًا كيلومترًا في ٢٣ منه و٤٩ مليونًا كيلومترًا في ٢٧ منه و٦٥ مليونًا كيلومترًا في ٣٠ منه وهكذا حتى غاب عنا موغلًا في الفضاء.

طالع كتبي في علم الفلك والمراصد

الجروم

اذا القمر المنير أضاء ليـلًا علـيَّ فلست احفـل بالجروم
وان كانت شموس الافق تزهو عليَّ فلا ابالي بالغيوم

احصى الفلكي ارجلنـدر الاجرام فبلغت ٣٢٤١٨٩ جرمًا وبلغت الاجرام التي صورت وسميت باسماء مختلفة ٦٥٠٠٠٠ جرمًا وقـد اكتشف الفلكيون ٦٠ مليون جرم ولم يزل الاكتشاف متواصلًا

النور والبرق

نرى لمعـان البرق يجري بسرعة ويسطع مثل النور في مطلع الفجر
وليس لموع البرق في شاسع الفضا باسرع من ضوء تبلج من بـدر

النور هو الضوء الذي يتأتى عن الشمس بواسطة الاثير ويصل الينا بمدة ثمان دقائق وثلاث عشرة ثانية ولولاه لكان النهار كالليل

فبه تعرف اشكال الاشيا وحجمها ومكانها ولونها وارتباطها ببعضها وللابصار علاقة اكيدة ورابطة وثيقة باللمس . وتوثر الاجسام المضيئة بذاتها او بواسطة غيرها على العين بواسطة التموجات التي تحدثها على الاثير . والضوء الابيض ضوء مركب . ويقابل الضوء الاحمر ٤٥٠ الف مليون من التموجات في الثانية ويبلغ طول الموجة ٨٧٨ ٥ سنتملايم من الليمتر . والبنفسجي يقابل ٧٩٠ الف مليون تموج في الثانية ويبلغ طول الموجة ٩٢٨ ٣ سنتملايم من المليمتر . وتختلف الموجات سرعة وبطئاً فللاشعة المتناهية في اللون البنفسجي تأثير كيماوي شديد وهي تغيب عن حاسة النظر لانها لاتوثر على العين

والبرق ضوء ساطع يخطف الابصار سببه انبعاث الشرر الكهربائي بين سحابتين متكهربتين او بين سحابة واحدة والارض

الكسوف والخسوف

اذا حات النكبات شدوا عزائماً   فللشمس في افق السماء كسوف
وان وافت الامراض لاتختشوا الضنى   فللبدر في اوج العلاء خسوف

قد عرف الفلاسفة الكسوف الذي هو من صفات الشمس بانه استتار وجهها المواجه للارض كلاً او بعضاً بسبب حيلولة اي توسط القمر بينها وبين وجه الارض واما خسوف القمر فهو استتار وجهه المواجه للارض كلا او بعضاً لسبب توسط الارض بينه وبين الشمس وذلك بان خيال الارض الذي يقع حينئذ عليه يظلمه كله او قسماً منه ولكن لا يخفيه بالتمام على مذهب المتأخرين او حيلولة بعض الاجرام الفلكية بينهما على مذهب القدماء وكانت هذه المناظر من زمن طويل تجعل رعبة في قلوب الامم الذين كانوا يحسبونها علامة غضب سماوي فكان الرومان يضرمون ناراً

عظيمة لاعادة نور النجم ذي الخسوف وكان سكان مكسيكو يخافون من ذلك ويصومون وكان قوم من سكان بلاد في شمالي اوروبا تدعى (لابون) يطلقون البنادق تجاه السماء لكي يخوفوا الجن او الارواح الشريرة وكان الصينيون يخرّون على الارض ضاربين جباههم عليها وكان اهل بلاد سيام من الهند الصينية في اسيا يدقون ويعزفون بضوضاء وهياولة كصوت الرعد الخ . ولا يخفى ان الكلدانيين جعلوا بعض ملاحظات على الكسوف والخسوف في القرن الثامن قبل الميلاد

﴿ الجو ﴾

بأوج الجو ارياحٌ وغيمٌ ورعد قاصف فوق البراري
كأن الارض صرح وهو سقف ترصَّع بالكواكب والدراري

الجوّ هو الهواء المحيط بكرة الارض بالغاً من كل جهاتها وعلوه نحو خمس مئة ميل وحرارته تنقص بزيادة البعد عن الارض فارفع طبقاته أبردها ولذلك يدوم الثلج على الجبال الباذخة وحركاته مختلفة لاختلاف ضغط الهواء وثقله واختلاف الحرارة والبرودة

والهواء الذي نستنشقه يحيط بالارض من كافة انحائها على مثال طبقة الجو . والهواء مركب من غازين الاكسيجين والازوت بنسبة ٢١ جزءاً في المئة من الاكسيجين و٧٩ من الازوت واول من حلل الهواء وعرف تركيبه لافوازييه الكيماوي الفرنسوي في القرن الثامن عشر

الهواء في الطبيعة — للهواء وظيفة مهمة في طبيعة الكائنات فان عليه قوام الحيوانات والنباتات ولولاه لما عاش حيوان ولا نبات

وظيفة الهواء في التنفس — حيث ان التنفس لا يكون الا بالهواء فمن الضروري تهوية المنازل وكل مكان خص لاقامة الحيوانات . ولما كان هو العامل الاصلي في حياة النباتات ونمو البذور المغروسة في الارض كان لا بد من تهوية الارض بالوسائل المعلومة

عند الفلاحين وهي الحرث والعزق الخ . وللهواء وظيفة مهمة في اشعال النار ونقل الاصوات وايصال الحركة للآلات في معامل الصناعة وتسيير السفن وادارة الطواحين الخ. اذا لولاه لما اتقدت نار ولا سمع احد محدثه ولا تحركت آلة من الآلات التي تدور به ولا سارت سفينة ولا طحنة حبة قمح في طواحين الهواء

الهواء ثقيل — في القرن السابع عشر وجد العالمان غليليه وتلميذه توريشلي ان الهواء ذو زنة وان وزن اللتر الواحد منه غرام واحد و٢٩٣ من الالف من الغرام وحيث كان الهواء ذو زنة فلا بد ان يكون لطبقته التي سمكها ٦٠ كيلومتراً ضغط وتأثير على سطح الارض ويعلم هذا الضغط والتأثير بآلة البارومتر

والرياح تنشأ عن حركات الهواء التي تحدث بما يطرأ على الهواء من الاختلاف كتمدده بالحرارة وهبوطه بالبرودة وسبب الرياح المتغيرة اختلاف حرارة الهواء براً وبحراً ومنها الزعزعان والاعصار والزوبعة وهي ريح تصعد بالمواد الى السماء كانها عمود تثير الغبار وتقلع الاشجار وتقوض البناء وتجري في الساعة واحد وتسعين ميلاً ومئة وعشرة اميال والغيم يكون ضباباً عندما يلامس الارض وسحاباً بعد مايعلو.

والرعد صوت يأتي بعد تألق البرق عن اندفاع الجاذبية واسباب الرعد سرعة انفصال ورجوع اتصال الهواء الذي يمر فيه البرق وربما اتصل العلماء الى اسباب اخرى

انه لولا الغبار الموجود في الفضاء لما كان فيه لون فالرمل الذي تذريه الرياح من الصحراء والملح الذي يتصاعد من الاوقيانوس . والدخان المنبعث من المداخن والرماد المتطاير من فوهات البراكين . وغيرها مما يتطاير من النيازك والازهار كلها تساعد على تكوين البرقع الفاصل بيننا وبين الشمس . ولولا هذه الذرات الموجودة في الفضاء لكان لونه اسود في النهار كما يُبين في الليل وكان نور الشمس والكواكب ضئيلاً جداً

وهذه الذرات رقيقة ولا سيما الموجود منها في القسم الاعلى من الفضاء وهي تنشر انوار الشمس الزرقاء وهكذا ترى لون الفضاء ازرق

قيل ان البخار الذي يتصاعد من المياه بحرارة الشمس الى العنان يتحول الى قطرات ماء عندما يبرد الهواء الذي يحمله فيقع وعندما يكون رقيقاً شفافاً تتخلله اشعة الشمس فيرتسم عليه ذلك الرسم المدعو قوس قزح

حجارة الجو

يقول النـاس في نجم اناس   به قد شيـدوا اسمى عماره
اجبت محققاً ما قيل عنهم   ولكن لم نرَ الا الحجاره

سقط الساعة الثامنة من ليل يوم ٢١ شهر آب سنة ١٨٩٥ في مدينـة لاهور من بلاد الهند حجر جوي لمَّاع وقد اشتد الحر عند سقوطه واشرقت منه الاضواء حتى عاد ظلام الليل كرابعة النهار كما روت جريدة الفرات

واكثر الحجارة التي سقطت من الجو مجموعة في متحف فينـا وغيرها ومن هذه الحجارة حجر وزنه ١٢ رطلاً و ٢٠٠ درهم والسقوط متواصل

ومن هذا يستدل على ان ما في الارض هو في النجوم من حي وجامد

وربما كان بها اناس نظيرنا وعلى خلاف القياس مختلفين عنا بالانواع والاجناس ولو صرف الناس اموالهم على اكتشاف ما اختفى عنهم والغوا المواد الدافعة للحرب وصرفوا ما ينفقون عليها لاختراع آلات توصل العلائق بين الملائين الاعلى والادنى لنالوا ما راموا وعرفوا ما في ومن في الكواكب

المطر والثلج والبرَد

لم نرَ في شهر كانون سـوى   مطر والمـاء في الارض جمد
وغدا الثلج بها منهُ اكتست   حللاً رصَّعها فيهـا البـرد

المطر يأتي من كريات البخار المتكاثفة الرذاذ

وحدث منذ زمن بضواحي مدينة برستول (انكلترا) حادث جويّ نادر المثال وهو هطول مطر من الطين على القرى المجاورة لهذه المدينة بحيث لم تمض بضع دقائق

من هطول هذا المطر حتى غطيت الاشجار وسطوح المنازل وزجاج النوافذ بطين مائل في لونه للحمرة وكذا الثياب التي كانت منشورة فوق سطوح المنازل غطيت بطبقة من هذا الطين جملتها بلون يشبه لون الصدأ . وقد شهد الناس ان ذلك المطر لبث ربع ساعة وشهد غيرهم في جهات اخرى ان المطر الذي هطل عليهم لم يكن حماً مبلولاً بل تراباً كثيفاً . وتفسير هذه الظاهرة هو ان الرياح الشديدة هبّت على ارض جافة حديدية سطحها الاعلى مغطى بطبقة من التراب الرفيع فجرفته جرفاً ولما هدأت سقط التراب بثقله النوعي على الارض جافاً في الجهات التي لم يقع بها مطر ومبلولا في الجهات التي كان المطر يهطل عليها

والثلج قطرات مائية جمدت في الطبقات العليا من الجو وهو يتركب من بلورات صغيرة والبَرَد كرات من الجليد متفاوتة الحجم ويتكون على مذهب الطبيعيين من امتزاج ريح شديدة البرد بريح حارة كثيرة البخار . ومنه صغير ومنه كبير وبما انّ السحب تتحرك حركات مستديرة يستمر على حركته وسوف تجلي انوار العلوم ما ابهم علينا منه ومنها في مستقبل الايام

السحابة والجاذبية

ان السحابة في الفضاء تصاعدت   والغيث من تلك السحابة يقطرُ
فكأنها المنطاد يخترق الفلا   أو أنها بحر وفيها يزخر
هذا هو العصر الذي انقلبت به الـ   ـدنيا ومنها الجاذبية تنظر

السحابة تتكوّن من بخار وتعلو ايام الحر اكثر من ايام البرد لان الحرارة تلطفها والبرودة تكثفها فتارة تسيرها الرياح وطوراً الكهربائية ومن افادتها تلطيف الاشعة وسقي الارض ومن مضارها ارسال الصواعق التي تقوّض الصروح وتقتل الاحياء .

قال اسحق نيطون : الجاذبية عبارة عن جذب شي شيئاً اخر اصغر منه اليه . فكلُّ الاجسام القائمة في الفضاء ذات جاذبيّة لكن الجسم الاكبر يجذب الجسمَ الاصغر اليه .

فالشمس اكبر الكواكب لذلك نراها جاذبة لكل الكواكب. والارض اكبر من القمر لذلك نراها جاذبة القمر اليها دائماً وهو يدور حولها بخضوع تام غير منفك عنها لانها اقوى منه والقوي يتغلب على الضعيف. وبما ان القمر ذو جاذبية كبيرة بالنسبة الى حجمه فلا تقدر الارض على التغلب عليه بالمرة وجذبه حتى يلاصقها كما نفعل بالتفاحة . اذن فالتفاحة تسقط الى الارض لان الارض اقوى الكواكب القريبة من التفاحة. ولو فرضنا الكوكب مشتري ملاصقة للارض تماماً فان التفاحة تسقط نحو ذلك الكوكب لا الى الارض لان المشتري اكبر حجماً من ارضنا وذات جاذبية اقوى

وفي قوله افك لان حجارة الجو والنيازك قريبة من الكواكب ولا تسقط الأ على الارض

قوس السحاب والسراب والضباب

ترى الالوان في قوس السحاب كبرق خلبٍ مثل السراب
فلا تغتر بالالوان خلي لانّ اللون يحجب بالضباب

قوس السحاب او قوس قزح يتكون من انعكاس اشعة النور على قطرات الماء والبخار وينحل الى سبعة اشعة احمر فبرتقالي فاصفر فاخضر فكحلي فنيلي فبنفسجي ويظهر في الجو قوسان معاً احداهما ضمن الاخرى

والسراب رؤية الاشباح البعيدة تحت صورها الحقيقية او فوقها في الجو مقلوبة او مستقيمة فتظهر الرمال كانها بحيرة والشطوط البحرية والسفن كانها في الجو وسبب ذلك انكسار النور ومروره في غير طريقه في طبقات الهواء المختلفة لحاجز يحجزه

والضباب يتكوّن من قطيرات الماء التي تنشأ عن تكاثف بخار الماء وترتفع في الجو كالغبار فاذا سكن الهواء سقطت على الارض واذا زادت البرودة كبر حجمها ويتكوّن الضباب بالقرب من البحار والانهار والخلجان

في الفلسفة الطبيعية

الصاعقة

وردت الوكة مصطفى لكنها   وقعت على قلبي كوقع الصاعقه
ان كنت مرتاباً هلمّ عاجلاً   فترى النتيجة والنتيجة صادقه

الصاعقة شرر من البرق يندفق من السيال الكهربائي المنير ويمر من ناحيـة الى اخرى ويندفع دفعة واحدة حينما تتلاقى سحابة كهربائية زجاجية مع سحـابة اخرى فيحدث في الهواء اهتزازاً يوصل لنا صوت الرعد الذي ينتج من ذلك الاندفاع

والشاري اي جاذب الصاعقة قد اخترعه فرنكلين الاميركاني سنة ١٧٥٢ وهي تنقض على الاماكن العالية وفي محلات المعادن والشاري يقلل اضرارها لانه يجذبها اليه



السرعة

الضوء يأتي في الاثير بسرعة   والكهرباء تنير ما هو حالكْ
والناس في اعمالهم قد اسرعوا   وتعاونوا وتضافروا وتشاركوا

ينتشر النور بسرعة ٣٠٠٠٠٠ كيلومتر في الثانية والحركة الكهربائية بـ ٤٠٠٠٠٠ كيلومتر والان اكثر

يقطع عطارد في دورته حول نفسـه ١٤٦ متراً من خط استوائه والزهرة ٤٥٤ والمريخ ٢٤٤ ونبتون ١٠٣٤ واورانوس ٢٩٠٤ وزحـل ١٠٥٤١ والبرجيس ١٢٥٩١ والشعراء اليمانية ١٦٠٠٠ والنجمة القطبية ٤٠٠٠ وسرعة نبتون في الفضاء ٥٣٩٠

واورانوس ٦٧٣٨ وزحل ٩٥٨٤ والبرجيس ١٢٩٢٤ والمريخ ٢٣٨٦٣ والزهرة ٣٤٦٣٠ وعطارد ٤٧٣٢٧

سرعة الحيوانات — اذا جعلت الحيوانات صفاً واحداً في ميدان للتسابق فان السبق يكون لكلب الصيد فانه يقطع في الدقيقة الواحدة ١٢٥٠ متراً ثم يتاوه الجراد الذي يقطع ١١٠٠ متر وبعده الزرافة وتقطع ٩٠٠ متر ثم النمر وسرعته ٨٦٠ متراً ويتاوه الايل ويقطع ٨٥٠ متراً فالذئب وسرعته ٥٧٠ متراً فالارنب البري وسرعته ٤٠٠ متر امـا الطيور فاسبقها الحمام الزاجل وسرعة طيرانه في الدقيقة ١٢٠٠ متر

الارض

اذا حـل البـلاء بارض قوم فودّع ارضهم وارحل سريعا
فـابرهيم عن أور تنحّى وكان اوامر المولى مطيعا

الارض جسم مستدير بشكل كرة مائلة الى التسطيح من ناحيتي قطبيها . ويبلغ محيط الكرة الارضية اربعين مليون من الامتار واكثر وهي مستديرة متحركة على مذهب من يقر بحركتها واليك بعض احصائيات تتعلق بالارض :

يبلغ حجم الارض ٢٦٠ ٠٨٣ ١ مليون كيلومتر مكعب وطول قطرها الاستوائي ٥٠٦ ٧٥٦ ١٢ امتار وقطرها القطبي ٠٤٢ ٧١٣ ١٢ متراً ومحيطها من خط الاستواء ٦٢٥ ٠٧٦ ٤٠ متراً ومسطحها ٠٠٠ ٠٨٢ ٥١٠ كيلومتر مربع وكثافتها بالنسبة للماء كواحد بالنسبة الى خمسة ونصف وزنتها ٨٣٠ ٩٥٧ ٥ كنتليون كيلوغرام وبعدها عن الشمس ١٤٨ مليون كيلومتر وسرعتها حول الشمس في اليوم ٠٠٠ ٥٤٨ ٢ كيلومتر وفي السنة ٠٠٠ ٠٠٠ ٩٣٠ كيلومتر ومدة دورتها حول الشمس مرة واحدة كل ٣٦٥ يوماً و٦ ساعات و٩ دقائق و ١١ ثانية ومدة دورانها حول نفسها ٢٣ ساعة و٥٦ دقيقه و ٤ ثوان وسرعة دورانها حول نفسها في الثانية الواحدة ٤٢٦ متراً من جهة خط الاستواء

الجبال

اذا جار الزمان فلا تبال　　فسلّ الهم في قمم الجبال
ودع مدناً بها جاورت بحراً　　ولا تفتر منه بالآلي

جبل افرست

يقال ان الصعود الى قمة جبل افرست يستغرق عامين ولم يسمع ان اوربيًا بلغ تلك القمة وهي اعلى نقطة في البسيطة من سطح البحر

اعلى جبال العالم

في اوربا البروز وارتفاعه ٥٦٤٧ متراً والجبل الابيض ٤٨١٠ والفنستر ارهرن ٤٢٧٥ والفيزوف ٣٨٤٣ وام الحسن ٣٤٨١ والانيتر ٣٤٠٤ والاتنه ٣٣١٣ والساسو ٢٩٢١ وروى دي دوم ١٤٦٣

وفي افريقية كليادجارو وارتفاعه ٦٠٠٠ متر وقنيا ٥٦٠٠ وراس دجان ٤٦٢٠ وتناريف ٣٧٢٠

وفي اسيا جورزنكار وارتفاعه ٨٨٤٠ متر وربسنج ٨٦١٥ وكانتشنجا ٨٤٧٨ ودفالاجيري ٨١٨٠ ومندادافي ٨٧١٣ ودموند ٥٤٦٥ وعرارة (الجبل الذي رست فوقه سفينة نوح) ٥١٥٦ وكليوتشيف ٤٧٠٤

وفي امريكا والاقيانوسية جبل اكونجاجا وارتفاعه ٦٩٧٠ متراً وسوارطا ٦٥٢٦ وشمبرازو ٦٢٥٤ وكرتوباكسي ٥٩٦٠ وتوليا ٥٥٨٤ واوريزيا ٥٦٧٧ والقديس الياس ٥٥٢٠ وبوبوكاتابتل ٥٤٢٠ وبروان ٤٨٨٠ واوفير ٤٢٢٢ ومرناكيا ٤١٩٧



جبال النار

من جبال النار دخان بدا   وعلا نحو العلا مثل الغيوم
تقذف النيران منه حمماً   تشتكي الجور الى الله الرحوم

من جبال النار التي تتصاعد منها سحب القتام جبل تنيريف ويزوف واتنا واعلى واعظم بركان هو بركان بوبوكايتبتل في المكسيك فانه يرتفع عن سطح البحر مبلغ سبعة عشر الفاً وخمسمائة وخمسين قدماً وله فوهة عرضها الف قدم

اكبر براكين الارض

نورد البيان الاتي باسماء اشهر البراكين وشرح مواقعها وارتفاعها بالمتر :

سهاما ببيرو	٦٩٩٠	فوزي ياما باليابان	٤٠٨٠
شمبرازو بخط الاستواء	٦٣١٠	ارجايوش بآسيا	٤٠٦٢
هود بامريكا الشمالية	٦١٢٠	دماوند بالعجم	٤٠٠٠
البروس بالقوقاز	٦٠٠٠	جونتج بسومطره	٤٠٠٠
هاسبك بالقوقاز	٦٠٠٠	ايريب بجهات القطب الجنوبي	٤٩٠٠
لولاياكو ببيرو	٦٠٠٠	بيزو بلانكو بكوستاريكا	٤٩٠٠
كوتوباكسي بخط الاستواء	٥٩٤٠	رندجاني بسوند	٤٨٨٠
انترانا » »	٥٧٥٦	تندورك بالفرات	٤٨٣٢
ارارط بالفرات	٥٧٥٠	جده بجاوي	٤٨٠٠
ايلياس بامريكا الشمالية	٥٥٨٦	سيمورو بجاوي	٣٧٤٠
بوبوكتبلت بمكسيكا	٥٥٦٧	باكر بامريكا الشمالية	٣٧١٧
اوريزابا »	٥٥٣٤	توكستلا بمكسيكا	٣٧٠٦
ميدتي ببيرو	٥٥٠٠	ايرازو بكوستاريكا	٣٧٠٠
سنشلاجا بخط الاستواء	٥٢٠٠	اوشنسكايا بكمتشتكا	٣٦٦٦

جفرسن بامريكا الشمالية	٥٢٠٠	اتيلان بغواتيمالا	٣٥٧٢
ختشوسكاجابكمشتكا	٥٠٠٠	اتنه بصقلية	٣٤٧٠
كوتوكاشي بخط الاستواء	٥٠٠٠	ترور بجهات القطب الجنوبي	٣٤٠٠
هوكر بامريكا الشمالية	٥٠٠٠	مايون بالفلبين	٢٣٠٠
كورازو بخط الاستواء	٤٩٥٠	هكله باسلانده	١٦٥٠
بيشنشا « «	٤٧٨٧	ويزوف بايطاليا	١٢٠٠
فيرويزر بامريكا الشمالية	٤٧٠٠	بكدولانجل	١٠٢٦
سنتهلانه « الجنوبية	٤٧٠٠	سترومبولي بصقلية	٩٢٥
موناكيا بجزائر هوائي	٤٣٦٣	كراكاتاو بجاوه	٨٤٠
سنجاي	٤٣٢٥	كاجا بالفلبين	٨٢٧
مونالوا بجزائر هوائي	٤٣٠٣	جبل النار بكناريا	٤٥٠
مويااندا بخط الاستواء	٤٢٩٤		

جبل من الكبريت

في جزر النيو هبريدس جبل يدعى فانويا لافا ومعناه جبل الكبريث . وقد دعي كذلك لان تسعة وتسعين في المائة من المادة التي تركب منها الجبل مادة كبريتية محضة اما علو الجبل فهو ١٦٠٠ قدم. وعرضه عند سفحه مائة ميل مربع

البحور

تريد اليوم تسبح في البحور وانت الان تغرق في النهور
فسر فوق الجداول والسواقي ولا تركب بواخر في البحور

ان مساحة البحور في الارض نحو ١٤٤٧١٢٠٠٠ ميل مربع وفي البحور جبال واودية وتلال وهضاب واكام وسهول وبطاح وحدائق وحيوانات . وقد قاسوا البحار

بحبل علقوا به رصاصاً فيبلغ نحو ١١ ميلاً ومياه البحار مرة ومالحة لان السيول والانهار التي تحمل المواد المالحة تستقرّ به وربما كانت الاملاح طبيعية في ماء البحر

وفي البحر جبال وجزائر وصخور مؤلفة من جليد كالبلور اذا بزغت عليها الانوار يخالها الناظر مركبة من الجواهر ويبلغ علوها ٦٠٠ قدم تحملها الامواج وتدفعها الرياح واذا التقت بها باخرة واصطدمت تغرق كما غرقت تيتانيك وللبحور حركات متواصلة وامواج تعلو كالجبال وسبب الامواج هو صدم الهواء لسطح البحر

واعظم بحيرة عذبة الماء هي بحيرة سبيريور طولها ٤٠٠ ميل وعرضها ١٦٠ ميلاً ومعظم عمقها ٥٤٠٠ قدماً واكبر بحيرة مالحة هي بحيرة اشاه طولها ٨٠ ميلاً وعرضها ٢٥ ميلاً

واعمق بحيرة في العالم هي بحيرة بيكال في سيبيريا فمساحتها تسعة الاف ميل مربع وعمقها يتراوح بين اربعة وخمسة الاف قدم

ان المياه في الباسيفيكي يبلغ عمقها ٩٦٣٦ متراً وذلك فيمابين جزائر ماريان وجزائر الكارولين ويلي هذا العمق العظيم عمق مياه ذلك المحيط في الجهة الجنوبية الغربية منه بجوار جزائر تونجا . اما البحر الابيض المتوسط فأعظم عمق فيه ١٥٠٠ متر . وبحر المانش والبحر الشمالي عمقهما قصير حتى لا يتجاوز في ثانيهما ٢٠٠ متر . وفي عمق ٩٦٣٦ متراً وهو عمق المحيط الهادي في الشمال الغربي منه . تتحمل الكائنات الحية ضغط ١٠٠٠ جو وهو ضغط بالغ . هذا ومعرفة الاعماق مفيدة في حد ذاتها للملاحة كمعرفة المواد الذي يتكون منها القاع بل من وجوه اهميتها وفائدتها انها ترشد الملاحين الى المواقع التي يوجدون فيها بسفنهم اذا تعسر عليهم هذا الامر بسبب كثافة الضباب وعدم استطاعتهم استطلاع الكواكب

اسلاك التلغراف

في اعماق البحـار ٢٩٠٠٠٠ ميل من الاسلاك البرقية وتقدر اكلاف الميل الواحد منها بمائتي ليرة انكليزية

﴿ جزائر نارية ﴾

سبحان من خلق البحور وما بها　　واحاطها بشطوطها البحريه
فيها الغرائب شاهدوا بزلازلٍ　　وبها رأيت جزائراً ناريه

ان الزلزلة هي حركة او ارتعاش او رعدة تميد بها الارض وقد يكون احياناً هذا التزلزل خفيفاً واحياناً يكون شديداً وفي اوقات اخرى تكون حركة الارض مترددة بين الوراء والامام او ترتفع الى الامام فقط وقد يسبق الزلازل اعتيادياً صوت صفير سريع او قرقعة في الهواء كأنهـا تحت سطح الارض وهذه الحركة تميد بها جزء كبير او صغير من كرة الارض فحينما يكون هذا الارتجاج شديداً يهدم ويخرب عدة اماكن من سطح الارض وقد ترتفع مياه البحر فتمتد الى مسافة عظيمة مع السفن التي عليها وتغادر السفن على الارض بعد رجوعها وقد تدك الجبال وتغيض العيون والبحيرات الى غير ذلك من الحوادث الهائلة وتكون غالباً مصحوبة بخروج مواد كبريتية مع ابخرة ونيران الخ. وقد ورد في اسبابها اقوال كثيرة اصحها قولان الاول اسوه على الرعد كما انه يحصل من الكهربائية الجوية كذلك الزلزلة تحصل من الكهربائية الارضية الثاني ان الابخرة التي تنشأ من المواد المحترقة تحت طبقات الارض لا منفذ لها فتشق الارض وتصعد كما صعدت جزيرة غراهام في تخم سيسيليا الجنوبي سنة ١٨٣١ وارتفع ماء البحر مائة قدم في الجو وفي سنة ١٨٦٦ ارتفعت جزيرة في خليج سنتورين واصلها جبل ناري انخفض الى قرار البحر ثم ارتفع وللزلازل والبراكين غرائب عجائب من البلايا والكروب وقى الله الخالق منها



المد والجزر

مررتُ على المرسى وكان برفقتي تلامذة فوق الرصيف على الثغر
وقلت لهم في شاطىء البحر جاذب ترون بها المجذوب بالمد والجزر

المد ارتفاع ماء البحر وامتداده الى الشواطي. والجذب هبوطه ورجوعه وسبب المدّ والجزر جذب القمر والشمس اجزاء الارض والقمر يوثر بها اكثر من الشمس لانه اقرب اليها والله اعلم. والمدّ نوعان قمري وشمسي فيزداد المد حين الاقتران وينقص حين التربيع وهو يرتفع من قدم الى سبعين قدماً ويعلو على البواخر والبوارج فيخاله الرائي جبلاً رفيعاً ويتكاثر الدوار واحسن علاج لمضادته كما قال الاطباء: ١ً نظافة المعدة ٢ الاكثار من الاكل قبل النزول في السفينة ٣ التريض على ظهرها ٤ الانزواء في قاعة النوم ٥ الاستلقاء على الظهر ووضع ثقل فوق المعدة ٦ تناول شراب الروم ٧ تناول بقلة الاترج ٨ تعاطي الانتبرين ٩ تناول مقدار كاس من ماء البحر كل صباح ١٠ الاقلال من الطعام في السفينة ١١ الاكثار منه فيها ١٢ حمل نطاق عريض من الصوف ١٣ دوام النظر الى نقطة بعيدة من البحر ١٤ عدم النظر للبحر ١٥ وضع كيس مملوء بملح البحر فوق المعدة ١٦ تناول كاس من الكونياك كل صباح ١٧ تناول شراب الكيرش ١٨ موافقة السفينة في حركة اضطرابها قياماً وقعوداً ١٩ الجلوس في وسط السفينة لا في مقدمها ولا في موخرها ٢٠ وضع حصى صغير في الفم او نواة كرز ٢١ جلب بواعث السرور ومنع اسباب الكدر ٢٢ عدم القراءة والكتابة والامتناع عن الجد ٢٣ الاهتمام في البحث والمطالعة ٢٤ التدخين ٢٥ دلك المعدة بالكولوديون ٢٦ شرب عصير الليمون ٢٧ وضع ليمونة في اليد طول مدة السفر وكل ذلك لا يعول عليه

التيار

يا خائض البحر لا تخشَ المياه ولا   موج البحار وتيَّار الرواميز
بل فاختشِ ان درست العلم في لغة   فيها العروض واشعار الاواجيز

الامواج مياه تطفو وتعلو على وجه البحر حينما تهب الرياح القواصف وترفعها الى العلاء نحو اربعين قدماً والتيارات تدفع دوران الامواج كما تدفعها الرياح من شطوط افريقيا الى تخوم اميركا وخليج مكسيكو وفلوريدا

ومنها التيار الياباني وتيار الاوقيانوس الهندي والتيار الاستوائي ويبلغ عمقها في بعض البحور خمس مئة قدم

واما في فلوريدا فتكون حرارة التيار ٨٠ درجة في مقياس فارنهيت وسرعته ١٢٠ ميلًا في اليوم والتيارات الباردة تجري نحو القطبين

اعمق مكان في الاوقيانوس

اعمق مكان في الاوقيانوس هو الواقع بين جزائر ترستان دكونها ومصب نهر ريود ي بلاتا في اميركا الجنوبية فعمق المياه هناك تسعة اميال

النهور

بسنت لويس ماء النهر فاضت   وكنت تخالني فيها كنوح
فتحت الجسر أهوالاً رأينا   وقلت عليَّ ياماه نوحي
ومن وسط السفينة قلت روحي   رويدك ودّعي جسمي وروحي

اطول انهار الارض

في اوربا

نهر فولجا	٣٥٧٠	كيلومتر
« الدانوب	٢٨٥٠	«
« دنيبر	٢١٥٠	«
« الدون	١٨٦٠	«
« دوينا	١٧٨٠	«

في افريقية

نهر النيل	٦٤٧٠	كيلومتر
« الكونغو	٤٢٠٠	«
« النيجر	٤١٦٠	«
« الزمبيز	٢٢٠٠	«

في آسيا

نهر أوب	٥٢٠٠	كيلومتر
« ينغ تسي كينغ	٥٢٠٠	«
« ينيسى	٥٢٠٠	«
« لينا	٤٦٠٠	«
« العمور	٤٤٨٠	«

في امريكا

نهر مسيسيبي	٦٥٣٠	كيلومتر
« امازون	٥٥٠٠	«
« سان لوران	٣٨١٦	«
« ريو دلا بلاتا	٣٧٠٠	«
« ماكنزي	٣٧٠٠	«

الطغيان

ان الأمازون الشهير اذا طغى — لا يجلب الطغيان فيه سوى الاذى
قالوا وهل في النهر واسطة بها — تنجو النفوس به فقلت لهم اذا

الطغيان ثوران البحار وهيجان الانهار ترتفع الماء به وتعلو على ضفتيه ويكون حدوثه من الزوابع وتأثير الجاذبية الجوية. وسنة ١٩١٠ ثار نهر السين فاتلف كل ما ابتدعه واخترعه الانسان توفيراً لراحته كالسكك الحديدية والانفاق الارضية والاختراعات الكهربائية للانارة وغيرها والتلغرافية والتلفونية وغير ذلك كثير وكأن الطبيعة آلت

على نفسها في ذلك ان تذكرنا بجبروتها وطغيانها بسوقها قواها التي لا تغالب على منبت الانسان

وفاق طوفان سنة ١٦٥٨ بارتفاعه كل طوفان تبعه وليس بين حوادث الطوفان التي تاثرته ما يحاكيه . ومن يمر بعينيه على البيان الاتي المختصر عن مراقبات جسر لاتورنيل يرى مصداق ذلك

بلغ علو طوفان عام ١٦٤٩ سبعة امتار و٦٦ سنتيمتراً وطوفان ١٦٥٨ ثمانية امتار و٨١ سنتيمتراً وطوفان ١٧٤٠ سبعة امتار و٩٠ سنتيمتراً وطوفان ١٨٠٢ سبعة امتار و٤٥ سنتيمتراً وطوفان ١٨٧٦ ستة امتار و٦٩ سنتيمتراً وطوفان ١٨٨٣ ستة امتار و٢٤ سنتيمتراً وطوفان ١٨٩٦ خمسة امتار و٥٥ سنتيمتراً وطوفان ١٩١٠ ثمانية امتار و٤٢ سنتيمتراً

وحدثت في سنة ١٩١١ زوبعة في بلاد الصين اجتاحت كثيراً من تلك الجهات ودمرت مدناً باسرها وغرق ٥٠ الف نسمة وباتت مئة الف عائلة بلا مأوى ولا معين

والامازون في شمالي البرازيل طوله من فمه حتى مصبه اربعة الاف ميل وعرضه في بعض امكنة ٨٦٠ قدماً ومعدل عمقه ٣٠٠ قدم والمساحة التي يشغلها لاتقل عن ٢٥٠٠٠٠٠ ميل مربع وعرض مصبه خمسون ميلاً وقد طغى مراراً ودمر ما جاوره

واكتشف نهر الامازون العظيم سنة ١٥٣٩ ومكتشفه رجل اسباني اسمه اورللاند

السفينة

اتذكر حين كنا ضمن فلك ... وكنت قبالنا ضمن السفينه
نخاطب بعضنا في الفلك اكن ... عيون الراصدين لنا كمينه

اول سفينة عرفت بالتاريخ هي سفينة نوح الشهيرة واول مركب بخاري جرى على المياه هو الذي صنعه دي جوفروا سنة ١٧٧٦ وفولتن سنة ١٨٠٨ واكبر باخرة جارية

على وجه المياه الان لفياثان طولها ٩٥٠ قدماً وعلوها ١٨٤ قدماً ومحمولها ٥٩٩٥٦ طناً ومن دخل اليها درى انهـا مدينة في بحر وعاصمة في مملكة واذا غرقت تنشل كما انتشلت الباخرة (لورانتيك) احدى بواخر شركة (هوايت ستار لاين) التي نسفتها غواصة المانية سنة ١٩١٧ وانتشل منها سبعة ملايين جنيه

واما اليونان فقد تعلموا من الفينيقيين صنعة بناء المراكب وسفر البحر واهل قرنثية كانوا يجرون في بناء السفن على مثال قوالب المراكب القديمة والرومان عقدوا مجلساً للمذاكرة في لزوم نزول عمارة بحرية وذلك سنة ٢٦٠ ق م وفي رواية احد المؤرخين ان احدى سفن اليونان في عهد الملك (طراجان) اليوناني (المشهور في حكمه العادل) غرقت في بحيرة (ريكيا) وبانت بعد ان مضى عليها الف وثلاثماية سنة وهي منشأة من الواح خشب الصنوبر والسرو ومدهونة بالزفت اليوناني! وعروق هذا المركب اوخطوطه الواصلة محشاة خرق كتان من الداخل لتمنع الرشح وكان خشب هذا المركب سالماً ومحفوظاً جيداً ومن الخارج كان مصفحاً بالرصاص مسمراً بمسامير صغيرة من النحاس

واول من افتكر في استعمـال البخـار كقوة محركة هو سليمان كوس الافرنسي سنة ١٦١٥ ثم تلاه ديونيسيوس بابين سنة ١٦٩٠ ثم تبعه ايضاً جاموات الانكليزي سنة ١٧٧٣ وعمل ما اوجب له حق مخترع الالة البخارية الى ان اكمل الاختراع روبرت فلطن الاميركاني سنة ١٨٠٣

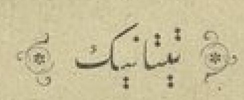
لوزيت آنا

لوزيت آنا في البحار كأنها جبل يسير من البحار الى السما
فهي المدينة والانام بوسطها وهي الحمى والركب فيه قداحتمي

في سنة ١٩٠٠ حازت الباخرة الالمانية دوتشلاند من بواخر شركة همبورغ امريكا قصب السبق في اجتياز المسافة بين اوربا وامريكا وفي مقدار السرعة اليومية فقد قطعت المسافة من نيويورك الى بليموث في ٥ ايام و ٧ ساعات و ٣٨ دقيقة كان اولها يوم ٤

سبتمبر ١٩٠٠ وبلغ منتهى ما قطعته في اليوم الواحد ٦٠١ ميل وكان لا يزال السبق مضموناً لها في السنوات السبع الاخيرة حتى بنى الانكليز باخرة كبيرة سموها لوزيتانيا قطعت المسافة المشار اليها في اربعة ايام وكسور اليوم اي اقل من تلك المدة فتمت لها الغلبة على الباخرة الالمانية وطولها ٢٤٥ متراً وعرضها ٢٦ و ٤٠ سنتيمتراً وارتفاعها ٢٤ متراً ومحمولها ٣٢٥٠٠ طن وقوة آلاتها الاربع ٦٥٠٠٠ حصان وقد تم بناؤها تحت مراقبة الحكومة الانكليزية برسم شركة كونار . وهي تسع ٥٥٠ مسافراً في الدرجة الاولى و ٥٠٠ في الثانية و ١٧٥٠ في الثالثة وهؤلاء عدا مستخدموها وبحريتها وهم ٢٦ ضابطاً و ٨٧٤ بحرياً ووقاداً وطباخاً وخادماً فيكون مجموع ما يمكن ان تقله الباخرة لوزيتانيا ٣٧٠٠ نفس . وللسفينة عشر طبقات الخمس العليا منها خاصة بسكنى المسافرين وتتم المواصلة بينها بواسطة الات الصعود اما الاستصباح بالليل فيحصل بواسطة ٥٠٠٠ مصباح كهربائي وفيها ٢٨ زورقاً كبيراً وعدداً من الروامس . ولكي تبلغ الباخرة لوزيتانيا من السرعة ٢٥ ميلاً في الساعة لا بد لها من احراق ١٢٥٠ طناً فحماً كل يوم اي ٦٠٠٠ طن لسفرة الذهاب او الاياب . وقد بلغت تكاليف انشائها ٣٠ مليوناً فرنكاً

وغرق الالمان هذه السفينة في ٧ ايار سنة ١٩١٥ وغرق بها ١١٩٨ راكباً ما عدا محمولها



تيتانيك

لمّا جرت في البحر تيتانيك قد	ظنوا بان البحر يخشى الباخره
كمن الجليد به لها فاصطادها	وهناك حاطتها المياه الزاخره

غرقت الباخرة تيتانيك في نيسان ١٩١٢

يبلغ طول هذه الباخرة ٢٨٨ متراً وكانت حاملة اثناء غرقها ٣٥٠٠ اضباراً للبريد والوفاً من طنات الكاوتشوك وكمية وافرة من الشاي . وكثيراً من الالماس والنقود ومصاغاً لامرأة اميركية قيمته ثلاثة ملايين فرنك

وعمق البحر حيث غرقت خمسة الاف وخمسمائة متراً . اما عدد الغرقى فهو يبلغ نحو

١٥٠٠ شخصاً

فهي نظير الباخرة اولبيك وطولها ٨٨٢ قدماً وعرضها ٩٢ قدماً وهي معدة لنقل ٢٥٠٠ راكب و ٨٦٠ بحاراً

وفي كل باخرة ثلاثة ملايين مسمار فولاذي وزنها كلها الف ومائتا طن ويبلغ وزن دفة كل منها مائة طن ومع ضخامتها وثقلها تدار بالكهربائية حتى تصير بمثابة ريشة تديرها الكهربائية كيف شاءت

الاسطول

على الاسطول قد حلَّت خطوبٌ وكاد القلب من حزن يذوبُ
ولمَّا ان توارى ضمن بحرٍ لمشهده قد انفطرت قلوبُ

اسطول — هو لفظ يوناني معرب معناه مجموع السفن الحربية . والمراكب الحربية قديمة برع فيها الفينيقيون في القرن الخامس والعشرين قبل المسيح وتلاهم اليونانيون

ان البوارج المتنوعة التي سلمت الى الحلفاء بعد الحرب ١٩١٨ هي هذه :

المستثريات ! القيصر والقيصرة وكونيغ البرت وكرونبرنز وهلم وبرنز ريجان لوتبولد ومار كدراف وكروسر كور فوست وبايارن وكونيغ وفردريك درغروس

طردات ضخمة : وهي هندنبرغ ودفلنيجر وسيدلتز ومولتك وفوندرتان

طردات خفيفة : هي برين وبرومر وفرنكفورت وكوينغ ودرسدن وامدن واستلموا غيرها

اكبر دارعة لامريكا

خطب شارلس سكواب احد كبار الموسرين والسواس الامريكيين في مأدبة اقيمت في فندق بلتيمور قال ان : الحكومة شرعت ببناء دارعة من طراز الطرادات

الفخمة ستكون اعظم ما حمل الماء من السفن لانها ستكون اسرع من لوزيتانيا بعشرة اميال وطولها ١٠٠٠ قدم وعرضها ١٠٤ اقدام وحمولتها ٦٠ الف طن وسلاحها ١٢ مدفعاً من عيار ١٦ قيراطاً ونفقات بنائها وتسليحها ٥٠ مليون دولار

= وصلت الباخرة موريتانيا الى ميناء نيويورك تحمل في مستودعها المالي ١٢ مليوناً و ٩٠٠ الف ريال ذهباً مستوردة من لندن الى الولايات المتحدة ٠ وقد تمكنت من اختياز ٦٢٤ عقدة في ٢٤ ساعة ٠ ويبلغ طول هذه الباخرة ٧٩٠ قدماً في عرض ٨٨ وعلو ٨٠ قدماً وحمولتها ٤٥ الف طن وقوة آلاتها ٧٠ الف حصان فهي اطول من لوزيتانيا بثلاث اقدام واسرع منها في السير ٠ وفضلاً عن ذلك هي مصفحة بالفولاذ بحيث تستطيع الدولة الانكليزية ان تستخدمها في الحرب حين الاقتضاء

﴿ الحوت ﴾

يا صاح اني قد بعثت مصوراً   مني اليك وضمنه بيروت
فيه السماء وكلما يبدو لها   والارض ثم بحورها والحوت

الحوت اعظم مخلوق طوله سبعين قدماً وفي سنة ١٨٢٧ وجد القناصون حوتاً طوله ٩٥ قدماً وعلوه ١٨ استخرجوا من دهنه ١٤ قنطاراً من الزيت وربما بالغوا بالرواية وقد وجدت اضلاع حيوانات في متاحف اوربا الواحد منها نحو اربعة اذرع وقستها في باريس وفي اميركا ٠ والحيتان التي يستخرج منها الزيت هي اثمن غنائم البحار ٠ فالزيت يستخرج من خزائن في رؤوسها والعاج من احناكها السفلية والزيت الاصفر الغالي الثمن من جوانبها



الاسماك

لله يوم بالسفينة قد مضى صدنا به الاسماك ضمن شباك
سبحت كتمساح ببحر ذاخر ودنت الى الابواب والشباك

السمك انواع مختلفة منها يسبح ويطير ومنها يغور ويغوص له اشكال والوان وفي معرض باريس الذي تشيد سنة ١٨٧٨ صنعوا للسمك حوضاً صرفوا عليه اربعين الف ليرة انكليزية ووضعوا به الحيتان والاسماك فكانت ترى على اختلاف انواعها

وارسل من اسماك النيل ٢٤٠٠ مثال الى المتحف البريطاني وقد صيدت من بحيرات الدلتا ومن النيل بين مصباته واصوان

والبلاد التي يوجد بها اكبر عدد من صيادي الاسماك والتي تصيد اوفر مقدار منها هي اولاً : انكلترا فان بها ١٥٠٠٠٠ صياد وتبلغ قيمة ما يصيدونه من السمك ١٧ مليوناً جنيهاً واهم الانواع منها سمك الرنجة الذي يسمونه هناك بسمك الفقير وسمك الحوت الخ . ثانياً : فرنسا فان بها ٨٩٨٤٥ صياداً تبلغ قيمة ما يصيدونه ٩٥ مليوناً فرنكاً ثالثاً : هولاندا ويصيد اهلها في كل سنة اكثر من ٢٥٠ مليون رنجة يملحونها ويدخنونها ليضعوها في البراميل و ٥٠ مليون رنجة اخرى يبيعونها طرية . رابعاً : ايطاليا وبها ٦٧٠٠٠ صياد يصيدون ما قيمته ٤٩ مليوناً . خامساً : اسبانيا وهي تصدر مما تصيده ما تبلغ قيمته مليوني فرنك فقط . اما الولايات المتحدة الامريكية فقد اتقن اهلها حرفة صيد الاسماك اتقاناً عظيماً حيث انشأوا لها السفن الخاصة والآلات الغريبة وهم يصيدون من مصائدهم نحو ١٥٠٠ نوع من الاسماك وقس على ما ذكر ما لم يذكر

عمر الاسماك — تكلم الباحثون كثيراً عن الاسماك وما يمكن ان تبلغ اليه من العمر واستدل بعضهم على تماديها في طول العمر بان في فونتنبلو من ضاحية باريس اسماكاً يرجع تاريخ وجودها الى عهد الملك فرنسوا الاول المولود سنة ١٤٩٤ ولكن بعض الطبيعيين لا يسلمون بمثل هذا القول . على ان بير العالم الطبيعي الامريكي والعضو في

لجنة اسماك الولايات المتحدة ذهب الى ان بعض السمك قد يعيش ٢٠٠ سنة وان لا شيء يمنع الاسماك ان تبقى على الحياة كل هذا القدر من السنين بما انه لا حد لنموها وانما هي تظل تنمو ما بقيت حية . وفي واشنطن اسماك ذهبية اللون لا تزال باقية في الحوض المخصص لها منذ خمسين عاماً . وفي احواض الاسماك بقصر القيصر في بتروغراد اسماك ثبت ان عمرها ١٥٠ سنة واغلبها اصبح اكبر بخمس مرات من حجمها يوم وضعت في تلك الاحواض ولكن البعض الاخر لم يتجاوز طوله في هذه المدة سنتيمترين فقط

ظهر في سنة ١٩٢٣ عدد كبير من التماسيح في نهر النيل في السودان وقيل ان صياداً واحداً صاد ٢٨ تمساحاً وجدوا في معد بعضها حلى ذهبية وعظام بشر وحيوانات

سمكة عجيبة

ظهر ١٩٢٢ في شواطئ المنية القريبة من طرابلس بالقرب من نهر البارد سمكة عظيمة قذفتها الانواء طولها خمسة عشر متراً وعرضها ستة امتار . ولما شعر السكان بها اخذوا ينسلون فيقتطعون منها ما يكفي لقوت عيالهم

اللؤلؤ والمرجان

اللؤلؤ المكنون مثل زمرد كالدر والياقوت والمرجان
اصدافه عامت فغاصوا فوقها في اليم والبوغاز والخلجان

اللؤلؤ والدر والجمان يستخرج من اصداف وكان عند (هوب) لؤلؤة طولها قيرطان وثقلها ثلاثون درهماً

واثمن الدرر اكبرها حجماً وكان عند كليوبترا ملكة مصر درة تساوي ٨١٠٠٠ ليرة كما يزعم المؤرخون

ويوجد في المتحف العثماني بالاستانة قطعة من الزمرد بقدر جوزة الهند وزنها ثمانمائة درهم وقطعة تزن ستمائة درهم

لؤلؤة يوليوس قيصر

جاء في الروايات المتناقلة ان قيصراً اهداها الى سرفيليا والدة بروتوس وهذه اعطتها الى بطريرك كنيسة ايا صوفيا المشهورة في الاستانة . وفي الجيل الحادي عشر اعطاها بطريرك اورشليم الى بطريرك موسكو

وقد تكون هذه اللؤلؤة رفيقة لتلك التي وضعتها كليوبترا في الخل وشربتها ايهاماً لمارك انطوني

ثم ان اللؤلؤة الثانية في الاهمية لهذه والموجودة في بدلة البطريرك هي المعروفة باسم بيرز وكانت لملك عجمي بهذا الاسم فبعد ان ادركته الوفاة اشتراها الامبراطور جوستنيان بمائة بوند من الذهب وذلك في عام ٤٥٩ وصارت بعد ذلك الى تيمورلنك فوضعت في تاجه واخذت في جملة ما اخذ من الحلى من قبر ذلك الملك العاتي فاستولى عليها القيصر الروسي فاسيلي ووضعها في قصر كرملين

وقدرت قيمة الحجارة الكريمة التي ترصع بها تاج امبراطورة روسيا بمبلغ اربعمائة الف درلار وهي مؤلفة من ٢٥٣٦ الماسة وياقوتة كبيرة

ياقوت في بيضة

من عجائب العالم ان المستر راندات الذي يقطن في هامونتون في نيوجرزي وجد في بيضة من بيض دجاجته ياقوتاً ثميناً

التجارب الصناعية لاستخراج اللؤلؤ في مصر

يعرف اللؤلؤ من عهد الفراعنة ويسمى اللؤلؤ الكنزي وقد وجد مركباً على حلى قدماء اليونانيين والرومانيين والبيزنطيين وكان الهنود والاعجام يحلون به ملابسهم الثمينة وكان العرب يفاخرون باحرازه وقد ذكر في اشعارهم وامثالهم والانسان يعرض حياته لاشد المخاطر لاستخراج اللؤلؤ من بحور الهند واوستراليا واليابان وفنزويلا وخليج العجم والبحر الاحمر ولكل من تلك البحور لؤلؤ يختلف عن الاخر ويميز من لونه وشفافه وجوهره واجمل اللآلي هي المستخرجة من خليج العجم والبحر الاحمر لان في تلك المياه

كمية وافرة من الفسفور ودرجة الحرارة في هذه المنطقة ملائمة لزيادة صفاء لونه وقوة جوهره وقد بلغ اللؤلؤ في سنة ١٩١٩ اغلى اثمانه فصارت قيمة الجيد منه تزيد عن قيمة الالماس

المرجان

والمرجان افراز حيوانات بحرية صغيرة كثيرة الارجل ويتراكم في قاع البحر بما يحكي شجيرات متشعبة بادئة لحمية رقيقة. يوجد في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج الفارسي على عمق ثلاثة امتار وثلاثين سنتيمترا تقريباً. ويمكن صيده على عمق مائتي متر بقطع اجزائه بعد تنظيفه من المادة اللحمية. يختلف لون المرجان بين ابيض واحمر ووردي وهو ثمين فيساوي ثمنه امثال وزنه ذهباً. ويوجد في المحيط الهندي جزائر من المرجان الا انه غير صالح للزخرفة لمشابهته الحجر الاسفنجي

وحيوان المرجان يكون في نشأته الاولى صغيرا جدا في دقته كذلك تبلغ مساحة سطحها في اليوم الثالث من خلقه ربع قيراط مربع وفي نهاية الشهر الثالث نحو قيراط وفي نهاية الشهر السادس نحو قيراطين وفي نهاية السنة الاولى نحو اربعة قراريط

واختلف العلماء في تكوين اللؤلؤ والجمهور اليوم على انه ينشأ من تجمع رمال او حيوينات ضارة تدخل الصدفة قسراً فيفرز حيوانها مادة لزجة يغطيها بها ثم تجمد وتتحجر

الدكتور كوك

اتى نبأ من الجواب كوك　　　وكوكٌ مفرد بين الرجال
فقال وحبذا ما قال فيه　　　كشفنا مركز القطب الشمالي
ولكن بعد فحص قد وجدنا　　　مقدمةً وفيها الافك تالي

جاء الدكتور كوك الى نويورك في ٢٠ ايلول سنة ١٩٠٩ وادعى انه اكتشف القطب الشمالي فرحب به قوم على شاكلته وبعد الفحص والتدقيق نفوا ما ادعاه وكنت اول

من عارضه قبل وصوله الى اليابسة بمقالة اثبّت فيها ان الوصول الى القطبين غير اكيد ولم ازل من المعارضين للاميرال روبرت ادوين بيري الذي توفي في عشرين شباط سنة ١٩٢٠ في واشنطون عاصمة الولايات المتحدة الذي حاول الوصول الى القطب الشمالي ثماني مرات وقال لم يكتشفه الا سنة ١٩٠٩ وقد باحثته وجادلته بهذا الشأن وشرح لي مسائل عديدة وانما براهينه غير مقنعة

القطبان الشمالي والجنوبي

مشى بيري على القطب الشمالي كما يروي بمختصر العباره
وارنلد على القطب الجنوبي ولم يخش البرودة والحراره

قال بيري الاميركاني انه اكتشف القطب الشمالي في ٦ نيسان سنة ١٩٠٩

وروى ارنولد امندسون النرجي انه اكتشف القطب الجنوبي في ١٤ كانون اول سنة ١٩١١ وقد باحثته في مسائل شتى فشرحها باسهاب وافاض عن تجشم المشاق عندما زرته في شيكاغو

ويؤخذ من ابحاث واحصاآت المجمع القطبي ان قد سافرت الى القطبين ٦٣٩ بعثة قطبية من سنة ١٨٠٠ الى ١٩٠٨ منها ٤ ألمانية و١٣٢ انكليزية و٤ ارجنتينية و٦ نمسوية وواحدة بلجيكية و٢٧ كندية و٢٨ دنمركية و٩٦ للولايات المتحدة و٢٢ افرنسية و١٦ هولاندية و٥ ايطالية و٣ لامارة موناكو و٥٨ نروجية و١٠٦ روسية و٢٨ اسوجية ومن مجموعها ٦١ للقطب الجنوبي و٥٧٨ للقطب الشمالي

العناصر

اخصُّ عناصر الدنيا هواءٌ ونارٌ ثم تربٌ ثم ماء
فمنها كوّنت وبها استمرت ولولاها لما طال البقاء

الهواء هو السيال الذي نستنشقه ويقال ان مسبب الهواء دوران الكرة الارضية

لان الكرة الارضية تدور على نفسها كما تدور حول الشمس بسرعة بضعة اميال بالثانية وكما ان المروحة اذا حركت نجم عنها هواء كذلك فالكرة الارضية تصطنع الهواء بدورانها وتقذف بمئة مئة ميل عنها والبعض الاخر ٤٠ ميلا والله اعلم بهذه الحركة

والهواء يكون ساعتئذ خالصاً اي لا غازات فيه . فيمتزج بعد ذلك ٧٥ بالمئة منه بغاز يدعى نتروجين تفرزه اليابسة و ٢٠ بالمئة منه بغاز اخر يدعى اوكسجين يفرزه النبات . ويبقى ٥ بالمئة وهي تشترك بين غازات كثيرة اهمها حامض الكربونيك

وكان القدماء يظنون ان الهواء غير موزون ولكن غاليليه سنة ١٦٤٠ اثبت ان له ثقلاً وفي سنة ١٧٧٤ اثبت المعلم لافوازيه انه مزيج مركب من اوكسجن وازوت والنسبة ٢١ من الاول و ٧٩ من الثاني ويوجد فيه ايضاً قليل من حمض الفحم وبخار الماء ومقدارهما يزيد وينقص باختلاف الامكنة والحرارة

النار جسم سيال مرن يمتد الى الاجسام ويتخللها والنار على انواع

الواقيات من النار — اخترع الرجل الاسوجي استبرج ثوباً يلبسه الانسان على كل جسده داخله مصنوع من المغيط (اللستيك) وخارجه من الجلد الانكليزي وخوذة يلبسها على رأسه وانبوبة من الجلد ضمنها انبوبة اخرى اصغر منها تشد على وسطه الاولى تملأ ماء والثانية هواء بواسطة آلات معمولة لذلك وقد روت صحف الاخبار ان القبطان السة وم اقتحم النيران في قصر الكسندرا بلندن وهو لابس الثوب المذكور وجعل يتمشى على حزم من قرامي الحطب اليابسة جداً وملتهبة اشد الالتهاب بما صبوه عليها من زيت البترول (الغاز) وبعد ان بقي في النار ١٠ دقائق يخطر متبختراً واللهيب يعلوه تارة وينخفض اخرى اخذ كرسياً مشتعلاً وجلس عليه امام الجمهور يدخن سيكارته حتى اذهل كل من حضر مع ان حرارة النار كانت لاتطاق على بعد ٤٠ ذراعاً

التراب قشرة منبسطة على سطح الارض منها رقيقة ومنها سميكة مركبة من جواهر عديدة فيها املاح ومواد مختلفة

الماء جسم سائل مؤلف من الاكسيجين والايدروجين ويكون الماء سائلاً وجامداً وغازياً فالسائل الجاري في الارض والجامد ما صار ثلجاً وجليداً والغازي المستحيل الى بخار والماء الثلثان في الكرة الارضية واليبس الثلث على وجه التقريب

فصول السنة

الربيع

قدم الربيع بزهره ووروده   فكأنه ملك اتى بجنوده
للسلم لا للحرب امَّ ديارنا   فترحبوا بقدومه ووفوده

اول الربيع ٢١ اذار به يعتدل النسيم وتلوح ازهار النبات في الافاق والمروج كأنها رياض اريضة وتطلع البراعم وتنمو الاغصان الملداء في الرياض الغناء التي تسقيها الامطار والانهار

الصيف

ياصيف صيَّرت الربى كجهنم   والشمس صارت فوقها كالنار
منها الحرارة اهلكت اجسامنا   والمرء منها مات ضمن الدار

اول الصيف ٢٢ حزيران وفيه تنضج الاثمار وتشتد حرارة الشمس. لان الشمس في فصل الشتاء تكون اقرب الى الارض منها اليها في فصل الصيف وليس مقدار الحرارة الذي تتناوله الارض من الشمس متوقفاً على مسافتها عنها من حيث بعدها او قصرها بل على المدة التي تبقى فيها الشمس في الافق والجهة التي تقع منها حرارتها على الارض ففي فصل الصيف تكون الشمس بعيدة عن الارض في الافق اكثر مما لو كانت قريبة منها في فصل الشتاء ولذلك تكون الحرارة في الصيف اشد منها في الشتاء

وزد على ذلك ان قوة اشعة الشمس في الصيف تتجه الى الارض في شكل عمودي على حين ان قوتها في فصل الشتاء تتجه اليها في شكل منحرف وفي الاول تبقى الحرارة وفي الثاني تزول .

الخريف

خرف الزمان على مرور دهوره   فلذاك قالوا للزمان خريف
فيه تعرى الدوح من اوراقه   والجسم في فصل الخريف نحيف

الخريف يبتدي في ٢٣ ايلول وبه تنتثر الاوراق وتختلف الاهواء

الشتاء

تأمل في جمال الكون وانظر   غرائب ربنا تحت السماء
كسى الدنيا بثوب الثلج حتى   يصون جمالها وقت الشتاء

الشتاء يبتدي في ٢٢ كانون اول وفي هذا الفصل تهطل الامطار وتتراكم الثلوج وتجمد السوائل في المنطقة الباردة لا سيما حول القطبين فانه يدوم طول السنة وايضاً في مقاطعة ماكنزي في شرقي كندة الامركية وبعض البلدان الاخرى الباردة واعلى الجبال. واشد الشهور برداً في البحر شباط واكثر ايام الشهر مطراً اليوم التاسع من الهلال. ولقد اشتد البرد في سنة ١٨٣٨ و ١٨٤٣ و ١٨٧١ و ١٨٨٠ وسقط في بلاد الانكليز ثلج سنة ١٦١٥ دام من ١٦ كانون ٢ الى ١٢ اذار ولم يذب حتى ٢٨ ايار. وسنة ١٦٢٠ سقط في اسكتلندة مدة ١٣ يوماً بلياليها وسقط في ٢١ شباط ١٧٦٢ في يوم واحد منه ما غطى الارض على علو ١٢ قدماً . اما في بلادنا السورية فعلى رواية بعض التواريخ المخطوطة انه سقط سنة ١٥٥٧ ثلج عظيم كان في وادي نهر قديشه فوق طرابلس الشام نحو قامتين. وسنة ١٦٣٦ سقط برد في الزاوية (لبنان) كبير الحجم بلغت الواحدة نحو اوقية وسنة ١٦٧٤ وصل الثلج الى البحر فجرف عن المراكب وهكذا في سنة ١٦٨٠ و١٦٨٣

الساعة

انظر الى الفلك المنير بشمسه وببدره ونجومه اللماعه
لما سرت حركاتها في افقها قد جمعت اوقاتها في ساعه

اغلب الامم الاروبية اصطلحت على ساعة سمتها الساعة الاروبية وهي تحسب من ابتداء مرور الشمس على خط زوال مدينة غرنوتش القريبة من لندره وقد قسم البعض اروبا الى ثلاثة اقسام ساعية يعتبر مبدأ الساعة في جميع نقط كل قسم منها واحداً ففي القسم الاول وهو يشمل بريطانيا العظمى وهولانده وبلجيكا اعتبروا مبتدأ الساعة مرور الشمس على خط زوال غرنوتش وفي القسم الثاني وهو يشمل السويد والمانيا والنمسا وسويسرة وايطاليا والبوسنه والصرب والدنمرك يتقدم الوقت بمقدار ساعة على ساعة غرنوتش وفي القسم الثالث ويشمل الروسيا ورومانيا وبلغاريا والروملي يتقدم الوقت بمقدار ساعتين على ساعة غرنوتش . اما البلاد الاروبية الاخرى وهي اسبانيا والبرتغال واليونان والنروج وارلندة فقد اقتدت بفرنسا في اتخاذ كل منها خط زوال خاص بها وهو المار بمرصدها الفلكي . اما الولايات المتحدة وكنادا فقد اعتبرت مبدأ ميقاتها خط زوال غرنوتش

مقابلة الساعات

لما تكون الساعة في باريس ١٢ اي لما يكون وقت الظهر تكون الساعة في :

	ثا	دق	سا			ثا	دق	سا	
الاستانة	٣٣	٤٦	١	مساء	ازمير		٣٩	١	مساء
الاسكندرية		٥٠	١	«	اصفهان (العجم)		١٨	٣	«
اسكندرونة		١٥	٢	«	امستردام		٥١	١١	صباحاً
اثينة		٣٥	١	«	انفرس		٥١	١١	«

	ثا	دق	سا			ثا	دق	سا	
برلين		٥١	٠	مساء	صيدا	٠٦	١٢	٢	مساء
بروكسل		٥١	١١	صباحاً	طرابلس الشام	٥٧	١٣	٢	»
بطرسبرج		٥٢	١	مساء	طهران		١٦	٣	»
بغداد		٤٨	٢	»	عكا	٣٦	١١	٢	»
بكين		٣٦	٧	»	فينه		٥١	٠	»
بلتيمور		٤٤	٦	صباحاً	فرسوفيه		١٥	١	»
بنوس ايرس		٥٧	٧	»	القاهرة	٤١	٥٥	١	»
بودابست		٥١	٠	مساء	قبرص	٠٩	٠٥	٢	»
بورسعيد	٥٥	٥٩	١	»	القدس الشريف	٣٢	١١	٢	»
بيروت	٣٥	١٢	٢	»	كلكتا		٥٤	٥	»
تونس		٣١	٠	»	كوبنهاغن		٥١	٠	»
جنيف		٥١	٠	»	اللاذقية	٤٥	١٣	٢	»
حلب		١٩	٢	»	لشبونه		١٤	١١	صباحاً
حيفا (الكرمل)	٢٩	١٠	٢	»	لندن		٥١	١١	»
دمشق الشام	٥٢	١٥	٢	»	مدريد		٥١	١١	»
رودس		٤٣	١	»	مكسيكو		١٥	٥	»
رومية		٥١	٠	»	الموصل		٤٣	٢	مساء
ريو دي جانيرو		٥٨	٨	صباحاً	موسكو		٢٠	٢	»
سانتياغو		٠٨	٧	»	مونتريال		٥٥	٦	صباحاً
سان فرنسيسكو		٤١	٣	»	نيويورك		٥١	٦	»
سيدنه		٥٥	٩	مساء	يافا	٣٧	٠٩	٢	مساء
شيكاغو			٦	صباحاً	يوكوهاما		٠٩	٩	»

الايام والاعوام

لولا الثواني والدقائق ما انحصت ايامنا وشهورنا والعام
والقرن والاجيال وال آباد والاحقاب والايام

ساعات اليوم

قسم المصريون الاقدمون النهار والليل الى اثنتي عشرة ساعة وهي عادة اتخذها الاسرائيليون واليونانيون عن البابليين واول من قسم النهار الى ساعات في رومية هو بابيريوس كرزور في سنة ٢٩٨ قبل المسيح فانه اقام ساعة شمسية في هيكل كويرينوس

تقسيم السنة والشهر والايام

تنقسم السنون والشهور شمسية او قمرية الى حقيقية اي طبيعية واصطلاحية اي وضعية فاذ نظرنا الى سير الشمس والقمر في مزايلتهما لاوضاعهما وعودتهما ثانياً اليها يكون تقسيم السنين والشهور حقيقياً واذا نظرنا الى عدد الايام ولم يعتبر سيرهما يكون تقسيمها اصطلاحياً . وعليه فتكون السنة الحقيقية الدور الكامل للشمس على دائرة البروج المقسمة ١٢ برجاً كل برج ٣٠ درجة كل درجة ٦٠ دقيقة كل دقيقة ٦٠ ثانية كل ثانية ٦٠ ثالثة وهكذا . وينقسم اليوم اي مجموع الليل والنهار الى ٢٤ ساعة كل ساعة الى ٦٠ دقيقة كل دقيقة الى ٦٠ ثانية كل ثانية الى ٦٠ ثالثة وهكذا . والسير المتوسط للشمس في ٢٤ ساعة ينقص عن الدرجة الواحدة خمسين ثانية و ٤٠ ثالثة و ١١ رابعة و ٢٠ خامسة و ٤ سوادس و ٥٠ سابعة و ٤١ ثامنة و ٢٧ تاسعة و ١١ عاشرة وعليه فاذا كانت السنة الشمسية الحقيقية منقسمة الى ٣٦٠ درجة فان ايام السنة تكون ٣٦٥ يوماً وكسراً قريباً من ربع يوم وقد اختلف العلماء في تقدير هذا الكسر فقال بطليموس وفلكيو الاسلام انه اقل من ربع يوم وهو على رصد بطليموس ٤ دقائق وعلى رصد ايلخاني ١١ دقيقة وعلى قول محيي الدين المغربي ١٢ دقيقة وعلى قول الغ بك ١٠ دقائق و ٤٥ ثانية

وعلى قول العلماء المتأخرين ١١ دقيقة و٨ ثواني

واطول يوم في همبرغ من اعمال المانيا سبعة عشر ساعة واقصره سبع ساعات واطول يوم في ستوكهلم ثماني عشر ساعة ونصف ساعة واقصره خمس ساعات ونصف ساعة واطول يوم في بطرسبرج تسع عشرة ساعة واقصره خمس ساعات واطول يوم في فنلندا واحد وعشرون ساعة ونصف ساعة



الحساب

يا من جهلت من الحساب دقيقه ‏ ‏ ‏ بين الطوائف طالع التقويما
واذا الحقائق عنك يوماً اغمضت ‏ ‏ ‏ لا تذهل بل شاهد التنويما

ان اصل التقويم كان من رومولوس باني مدينة رومية سنة ٧٥٢ ق م الا انه جعل السنة ٣٠٠ يوم مقسومة الى ١٠ اشهر ثم اضاف خليفته توما بمبيليوس لها شهرين اخرين فجعلها ٣٦٠ يوماً وذلك سنة ٧١٠ ق م وبعده ظهر تاليس المليطي اول فلاسفة اليونان المولود سنة ٦٤٠ ق م وعلم بان السنة ٣٦٥ يوماً ورتب الفصول وحدّد الشهور اخذاً عن المصريين ثم لما تولى سلطنة رومية يوليوس قيصر اصلح هذا التعليم وجعل السنة ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات ورتب نظير هذه الست ساعات التي ضمها الى السنة يوماً يضم الى كل سنة رابعة سماها كبيساً ولا زال الحال جارياً على هذا المنوال الى ان قام البابا غريغوريوس واصلح الحساب اليولياني بتقويمه المنسوب اليه

وفي ١٣ تشرين اول سنة ١٩٢٣ توحد الحسابان الغربي والشرقي

الروزنامة

في مستودع الآثار في لندن روزنامة قديمة العهد وضعت على عهد رعمسيس الكبير ملك مصر ووسمت ايامها سوداء وحمراء فالاولى دليل على ان تلك الايام مشؤومة والثانية دليل على انها ميمونة الطالع وقد وضعت تلك الروزنامة سنة ١٣٠٠ قبل المسيح

وفي المستودع المذكور روزنامة اخرى وضعت سنة ١٣٨٦ بعد المسيح وقد كتب عليها حوادث كثيرة نظير مولد المسيح وملاحظات في الطب واشياء عن الكواكب السيارة وهلمّ جرًّا

واول روزنامة طبعت في انكلترا سنة ١٤٩٧ على عهد هنري السابع

التنويم يظهر تأثرا بالجسم والذي ابان غوامضه هو الطبيب مسمر الالماني ١٧٧٦

الحساب الغربي والشرقي

اتباع المسيح وعابديه ... وقرّاء المذاهب والكتاب

على عيسى المسيح قد اختلفتم ... كما اختلف الانام على الحساب

ان الزمان الاقرب للصحة والضبط هو ما كان مؤسساً على حركات الاجرام السماوية بواسطة الارصاد الفلكية وتلك الاقسام المستعملة هي القرن والسنة والشهر والاسبوع واليوم والساعة والدقيقة والثانية . فالقرن ١٠٠ سنة والسنة هي المدة التي تتم الشمس فيها دورة كاملة وتسمى بالسنة المدارية والسنة الارضية وهي ٣٦٥ يوماً و٥ ساعات و٤٨ دقيقة و٥٥ ثانية وتنقص قليلاً عن السنة النجمية اي الدورة الكاملة للارض وهي ٣٦٥ يوماً و٩ ساعات و١٠ ثوان وتنقسم السنة الى ١٢ شهرا والشهر الى اسابيع والاسبوع الى ايام واختار قديماً هذا التقسيم السريان واليونانيون والعرب والهنود والصينيون ووصل الينا منهم

ومدة الشهر تختلف من ٢٨ يوماً الى ٣١ والاسبوع ٧ ايام وجعل القدماء لتلك الايام السبعة سبعة كواكب لكل يوم منها كوكب وهي الشمس والقمر والمريخ والمشتري والزهرة وعطارد وزحل . واليوم النجمي قدره الاوسط ٢٣ ساعة و٥٦ دقيقة واليوم الحقيقي وهو اليوم الشمسي او الفلكي ٢٤ ساعة اعتبره بعضهم من الزوال الى الزوال وبعضهم من نصف الليل الى نصف الليل . واليوم الظاهر اي الاعتيادي يبتدئ من طلوع

الشمس وينتهي بغروبها ومدة اليوم الفلكي لم يظهر فيه اختلاف محسوس منذ ٢٥٠٠ سنة ومدة الساعة لا تتغير اصلاً وتنقسم الى ٦٠ دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية والثانية الى ٦٠ ثالثة

وكان من قلة التدقيق في معرفة حركة الارض السنوية حصول الاختلاف في التاريخ بين الشرقيين والغربيين وذلك ان المصريين القدماء كانوا حصروا الدوران السنوي في ٣٦٥ يوماً ثم وجد يوليوس قيصر الروماني الذي عاش قبل المسيح بنحو ٥٠ سنة ان الدوران السنوي يكمل في ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات فقسم السنة الى شهور على ترتيبها الحاضر ووضع اسمه في شهرين منها وهما تموز وآب فانه سمى تموز يوليوس وآب اغستوس ولئلا تضيع الست ساعات المذكورة زاد في السنة يوماً كاملاً كل سنة رابعة في شهر شباط فتكون تلك السنة ٣٦٦ يوماً وسميت كبيسة وقبل ذلك في كل العالم ثم بعد ذلك وجدت حقيقة السنة بانها ٣٦٥ يوماً و ٥ ساعات و ٤٨ دقيقة و ٤٩ ثانية اي اقل من سنة القيصر المذكور باحدى عشرة دقيقة واحدى عشرة ثانية فعلى ترتيب قيصر تزداد السنة يوماً كاملاً في كل ١٣٠ سنة ثم في سنة ١٥٨٣ اذ كانت السنة قد ازدادت ١٠ ايام اصلح البابا غريغوريوس الثالث عشر الحساب واسقط من تلك السنة ١٠ ايام بين رابع تشرين الاول وخامس عشره اعني ارخ اليوم الخامس خامس عشر وقبل هذا ولم يزل الشرقيون ماشين على الحساب القديم فاكتسبت سنتهم ١٣ يوماً واما الغربيون فاسقطوا اليوم الذي اكتسبته السنة من زمان البابا غريغوريوس في سنة ١٧٥٢ ثم حسبوا سنة ١٨٠٠ التي كانت كبيسة بمقتضى الترتيب الجاري اعتيادية اي بدون زيادة يوم الكبيس واعتمدوا على ان يحسبوا سنة ١٩٠٠ كذلك وكل سنة واقعة الرابعة مئة بعد ذلك اعتيادية ايضاً وعلى هذا الترتيب لا تتغير السنة يوماً في كل ٥٠٠٠ سنة

وقد تباحثت مع ملاتيوس متاكساتس بطريرك القسطنطينية بشأن الحساب الشرقي والغربي فوعدني باصلاحه وقد راسلت غريغوريوس حداد بطريرك انطاكية بهذا الشأن وقد تم المراد

الجنة وجهنم

سئلت عن الفردوس اين مقره   فقلت ارتجالاً لست ياناس اعلم
فقالوا اما باريس فردوس ارضنا   اجبت نعم لكن هناك جهنم

صورة «الفردوس» التي رسمها تنتوراتو هي اكبر صورة في العالم كله عرضها ٨٤ قدماً وعلوها ٣٤ قدماً وهي موجودة في قصر دوج في فنيس

قد اجمع المؤرخون والعلماء بعد قرون انقضت في البحث والتنقيب وبعد مباحثات انتقلت من جيل الى آخر بالكتب وتقارير البعثات العلمية الاثرية ان نهر الفرات هو نهر بابل القديم المذكور في التوراة بما يلي :

« وكان نهر يخرج من عدن ليسقي الجنة ومن هناك ينقسم فيصير اربعة انهر . اسم الاول فيشون وهو المحيط بجميع ارض الحويلة واسم النهر الثاني جيحون وهو المحيط بجميع ارض كوش واسم النهر الثالث حداقل وهو الجاري شرقي اشور والنهر الرابع الفرات »

واجمع العلماء كلهم في المدة الاخيرة على ان ما جاء في التوراة عن مركز جنة عدن هو القول المسلم به فهي طبقاً لما جاء في التوراة واقعة في ناحية الحويلة من الصحراء على بعد ٢٥٠ ميلاً عن بغداد شمالاً عند ملتقى نهري الفرات ودجلة . وتحيط بها على مسافة مئات الاميال صحراء قاحلة لا حياة فيها ولكنه توجد في المكان الذي يتلاقى فيه النهران بعد افتراقهما ويتصلان في واحة مساحتها خمسة وثلاثون ميلاً مربعاً فيها اشجار النخل الباسقة المناطحة بهاماتها الفضاء والطيور الجميلة ذوات الريش الانيقة البانية اعشاشها في افنانها . والحيوانات البرية الكثيرة المتنوعة التي تلجأ الى ادغال تلك الغابة وقد تعطر الهواء هناك بروائح الازهار

واما جهنم فلم نر اين مقرها وربما كانت في جبال النار وغيرها

ابليس وجهنم

بكى ابليس لمَّا ان توارى ببطن الارض في اعماق جنّه
وآدم ناح لمَّا ان تنحَّى عن الفردوس عن انهار جنه

لما سقط ابليس من مقامه الاعلى توارى في الهاوية واقام في جهنم مقر العذاب وجهنم لا يعرف لها مكان

جهنم الدنيا — على مقربة من مدينة الراس جزيرة تسمى (روبن) جعلها الانكليز مقراً للمصابين بالبرص وليس بها نبت ولا زرع وفيها ٢٠ بيتاً وكنيسة ومستشفى وليمان. وزائرها يرى الذل والمسكنة مجسمين اذ يرى المحكوم عليهم بالليمان عائشين بجوار المصابين بالجنون او البرص وهؤلاء قاعدين القرفصاء تكاد اجسامهم تلتوي على بعضها وملازمين للصمت التام يحاولون الاستدفاء بما ينبعث اليهم من حرارة المواقد الموضوعة امامهم على ان الطقس حار بنفسه ولكن المصاب بالجذام والبرص يحس كانه في برد شديد وجوع عظيم مهما استدفأ ومهما اكل . اما اجسامهم فبشعة الشكل اذ ترى لامعة ومتجعدة ومتورمة وقد اكل الداء من بعضهم الاصابع ومن البعض الاخر الاقدام والغريب في امرهم انهم لا يشعرون بمرض حتى ولو ضربوا او وخزوا وانما يشعرون بالجوع والبرد الشديدين

الحديقة

وكانت بستانيكم بحديقتي لكنه قد قطَّع الاغصانا
أكل الثمار من الجنينة بعدما قطف الكروم وقلَّع الرمانا

ان حديقة ديربرك بالقرب من كوبنهاغن عاصمة الدانمرك سعتها ٤٢٠٠ فدان

والفدان ٤٢٠٠ متر مربع ومساحة حديقة بالوستون في اميركا الشمالية ٢١٤٢٧٢ اكر والاكر ٤٨٤٠ يرد مربع

يروى ان اعظم شجرة كستنا في العالم تنمو في احدى غابات جبل اتنا ولقد التجأ تحتها مرة مئة جندي مع خيولهم

ويوجد في فرموزا شجرة من نوع السرو تبلغ قدميتها نحو ثلاثة الاف سنة ويعدل خط دائرتها ٦٥ قدماً ويرتفع اوطى غصن منها عن الارض ٤٥ قدماً

ويقال انه قد عرض احدى محرري الجرائد في نيوزلندا موزة لتباع بالمزاد العلني اثناء مأدبة حافلة في نزل كبير وذكر ان ثمنها سيخصص لمساعدة جرحى الحرب . فبيعت الموزة بثلاثة وثلاثين ليرة

في راس الرجاء الصالح بستان فيه مئة الف نعامة وكل منها تغل سنوياً من الريش بقيمة ١٥ ريالاً واكثر واقل

﴿ الزهر الملموس ﴾

تأمل في فعال الله وانظر جمال الكون في تلك الرياض
ولاحظ فوقها الازهار تنمو وتزهو فوق انهار الغياض
فان لمست بايدي زائريها تميل بسرعة للانقباض

يوجد نوع من النبات ازهاره تسحر الالباب لا اصول لها في التراب لها اسلاك كاسلاك الرتيلاء يحركها النسيم فتظنها فراشاً يحوم على الاشجار

ويوجد نبات يحس كالحيوان فاذا حرك او لمس انضمت وريقاته وانقبضت ثم انبسطت وعلى نهر الكنج في الهند ينمو نبات تتحرك وريقاته ستين حركة في الدقيقة

الازهار والاشجار

ان رمت تفريج الهموم بسرعة   زر في الربيع حدائق الازهار
واذا الحرارة في النهار تصاعدت   سر واستظل بغيضة الاشجار

الازهار زينة الاشجار ودليل حياتها وطليعة ثمارها فتظهر في فصل الربيع تزين الندى والندى يزينها وتحتجب بالاوراق والنسيم يبينها

وهي على انواع تختلف الوانها بين احمر وابيض واصفر وبنفسجي وما بين ذلك من مشرب ببعض تلك الالوان . ومنها الطويل والقصير والمربع والمستدير الى غير ذلك

الوان الازهار وروائحها — الغالب ان بين الوان الازهار وروائحها ارتباطاً كبيراً لانك اذا تفقدت ازهار حديقة وجدت ان بسيط اللون منها هو ما كان أسطع رائحة وازكى شذى وان في كل الف زهرة مختلفة من هذا القبيل يوجد ١٢٨٤ نوعاً من البيضاء اللون و ٢٢٦ من الصفراء و ٢٢٠ من الحمراء و ١٤٤ من النيلية (نسبة الى النيلة) و ٧٢ من البنفسجية و ٣٦ من الخضراء و ١٢ من البرتقالية و٤ من السمراء واثنين من السوداء . ويوجد ٨٠ لوناً آخر متوسطاً بين الالوان المتقدمة كالوردي والقرمزي والرمادي الخ . ومن حيث الرائحة شوهد ان الازهار التي تؤثر على حاسة الشم تأثيراً شديداً تبلغ نسبتها ١٠ في المائة لمجموع الازهار واشد الازهار رائحة ما كان ابيض اللون وعددها ١٥ في المائة ثم الحمراء وعددها ٩ في المائة ثم الخضراء وعددها ٨ في المائة ثم البنفسجية والصفراء وعددها ٧ في المائة ثم البرتقالية والسمراء وعددها ٦ في المائة ثم الزرقاء وعددها ٥ في المائة . والازهار البيضاء يحس بزكاء رائحتها ١٧٥ مرة وبرداءتها ١٢ مرة والازهار الحمراء تنحط فيها هذه النسبة الى ٧٦ و٩ والازهار الصفراء الى ٦١ و٤ والزرقاء الى ٢٣ و ٧ والبنفسجية الى ١٧ و٦ والخضراء الى ١٠ و ٢ اما الازهار البرتقالية فتكون رديئة الرائحة في اثنين من ثلاثة منها وجميع الازهار السمراء رديئة الرائحة

اكبر طاقة من الازهار روت الصحف اخبارها هي التي تقدمت الى الانسة

آنا غوردون رئيسة جمعية النساء المقاومات المسكر فقد بلغ عدد الازهار التي اشتملت عليها خمسة وعشرين الفاً ملأت غرفة طولها عشرون قدماً وعرضها ستة عشر قدماً

وقد تقدمت هذه الازهار على اختلاف انواعها من الاعضاء الموجودين في كل ولاية من ولايات اميركا المتحدة

الاشجار الكبرى — قال المسيو بول مارتن في « مجلة محبي الاشجار » ان على وجه الارض اشجاراً كبيرة لم تمتد اليها يد التدمير في غابة (وست رونغ) بيوركشير شجرة بلوط محيط جذعها عند منبته ٢٦ متراً وبها تجويف يسع ١٠٠ نفس وقوفاً وفي بلدة الوفيل بفرنسا شجرة بلوط اخرى كبيرة اقيمت في اعلاها مصلاة وفي بلدة اتنه اكبر شجرة من شجر الكستنا على سطح الارض لان ارتفاعها يبلغ ٥٠ متراً ومحيطها على ارتفاع متر واحد من سطح الارض ١٣ متراً وبداخلها تجويف على شكل غرفة طولها ثلاثة امتار وعرضها متران وفي بلدة لمبورغ في هولاندة شجرة عوسج محيط جذعها ٧ امتار وفي بلدة نوستاد عوسجة اخرى جذعها على ارتفاع متر من سطح الارض ١٥ متراً ولها فروع افقية كبيرة يحملها ١١١ عموداً بنيت بحجر النحت حتى يخيل للمقبل عليها من بعيد انه يرى اطلال هيكل اثري قديم وبجوار ملبورن شجرتان من الاوكالبتوس ارتفاع احداهما ١٠٠ متر ومحيطها ١٧ وارتفاع الاخرى ٩٨ ومحيطها ١٩ متراً

كان من المقرر ان اهرام الجيزة هي اقدم اثر على سطح الارض ولكن يظهر ان قد سبقت عليها في الوجود شجرة اكتشف عليها بعض علماء الطبيعة في غابات مكسيكو وقدروا مدة وجودها بـ ٦٢٠٠ سنة. نعم توجد اشجار عتيقة عثر عليها العلماء الطبيعيون منها شجرة عمرها ٢٠٠٠ سنة واخرى عمرها ٣٢٠٠ وهي شجرة هيدسن بانكلترا وغيرها وعمرها ٤٠٠٠ سنة وهي شجرة همبولدت المعروفة بافريقيا الوسطى ولكن تلك الشجرة التي اكتشفت حديثاً بلغت الحد الاقصى في العمر ويبلغ محيطها ٤٠ متراً

شجر الشمع — اكتشف رحالة الماني في بلاد الاند مما يلي المحيط الباسيفيكي ويتصل بالسهول المجاورة لجمهورية الارجنتين شجرة تشبه النخل من اخص صفاتها افراز مادة كالشمع الاصفر لا فرق بينها وبين شمع عسل النحل في قوامه ولونه ويأخذ الاهالي الوطنيون من كل شجرة ما تبلغ زنته ١٥ كيلوغراماً من ذلك الشمع بعمل

قطوع في الشجرة عند منبت كل فرع من فروعها وهم يصنعون منه شمعاً للاستصباح لا يكاد يوجد بينه وبين الشمع المعتاد فارق وشجر الشمع هذا صلب الخشب جداً ويستعمله الاهالي في كل ما يستعمل الخشب فيه من الاثاث والبناء. وكثيراً ما يبلغ ارتفاع الشجرة من ٥٠ الى ٦٠ متراً

الاشجار التي ثمارها ذات بزور صغيرة — شجر الكمثري والتفاح والسفرجل والبرتقال وغيره من الشكل البرتقالي. شجر الحجل يصنع منه مربى. شجر الرمان والجوافا والخوخ والبرقوق والكرز والمشمش والامبه واللوز

اشجار الفاكهة التي ثمارها ذات عجم — شجر العناب والنبق والمخيط والفستق والاهليلج

اشجار الفاكهة ذات الثمار اللحمية المحتوية على النوى — شجر النخيل والدوم والعنب والتوت الشوكي والتين البرشومي والجميز والتين الشوكي والباباز والموز

اشجار الفاكهة ذات الثمار الجوزية — شجر الجوز والبندق

اشجار الفاكهة ذات الثمار المحتوية على بزور صغيرة غلفها صلبة — شجر المشملة والجمبروزا والقشطة والتبلدي

اشجار الفاكهة ذات الثمار القرنية — شجر الخرنوب والتمر الهندي

وهذه الاشجار اما ان تزرع في ارض الخضروات فيسمى ببستان الخضروات والفاكهة واما ان تزرع في ارض مخصوصة فيسمى ببستان الفاكهة

يقال ان اجمل حديقة نباتية في العالم هي الحديقة القائمة في قصر امبراطور النمسا القديم في سكونبرن ففيها ثمانية عشر الف صنف من اصناف النبات

الشعر والنبات

غدا الشعر الكثيف على رؤوس كثيراً مثل انواع النبات
على الانسان والحيوان يحيي ولا شيء احب من الحياة

الشعر في الحيوان والانسان كثير لا يحصيه يراع حاسب وقد اخطأ من قال في

رأس الانسان ٨٠ الف شعرة لان الرؤوس متفاوتة بالكبر والصغر والاستدارة والشعر منه قصير ومنه طويل

وبلغ طول شعر رجل انكليزي متراً و٩٢ سنتيمتراً وبلغ طول لحية رجل امريكي مترين و٢٨ سنتيمتراً . ورأى العالم كتلان رجلاً من داكوتاه طول شعر رأسه ٣ امتار و٢٢ سنتيمتراً . ويبيض الشعر بالتجفف لان الغازات تحل محل السوائل الدهنية وغيرها التي توجد فيه . وقد يحدث ان ينبت مكان الشعر الابيض الذي يسقط شعر جديد اسود . وليحذر الناس مما يضعه المزينون في رؤوسهم من الروائح لتضويع شعورهم فان هذه الروائح التي يدخل في تركيبها الكحول قد تكون سبباً في تنظيف ايدي اولئك المزينين ولكنها تضر بالشعر ضرراً بليغاً لانها تزيل الشحم الحافظ لها . واحسن الاكتفاء بالماء

بينما كان المسيو ميلران رئيس الجمهورية الافرنسية يفتل شاربيه سأله احد اصدقائه كيف ان شعره ابيض وشاربيه حالكا السواد فاجاب الرئيس ضاحكاً : اليس شعر الرأس اكبر من شعر الشارب واللحية بعشرين سنة

ان علم النباتات والاعشاب والاشجار اشتهر على يد برونفلس سنة ١٤٨٨—١٥٣٤ وبرونفلس هذا هو الذي وصف ما ينيف على ٢٤٠ نوعاً وقد تلاه بعد ذلك كثيرون

علم النبات — ينقسم التاريخ الطبيعي الى ثلاث ممالك : النباتية والحيوانية والمعدنية والغرض من علم النبات البحث في المملكة الاولى من هذه الممالك الثلاث . والنطق بلفظ النبات يذكر السامع بالغابات واشجارها والحقول ومزروعاتها والبساتين وثمرها وزهرها وبالجملة كل ما يتكون منه هذا البساط السندسي الذي زينت به الطبيعة وجه الارض . ولكن العالم الباحث يلحق بمستعمرات تلك المملكة الواسعة الاكناف البعيدة الاطراف النباتات النامية في مياه البحر والنهر وكل ما تجمعه بالنبات جامعة حتى الميكروبات التي يحسبها العلماء في عداد الحيوانات الدنيئة . وتنقسم المملكة النباتية قسمين النباتات ذات الازهار والبذور والنباتات المجردة منهما ومن هذا القسم الاخير الحشائش البحرية والميكروبات وغيرهما . وعلم النبات لا يعلمنا فقط ماهية النظامات العضوية لهذين القسمين بل يبين لنا ايضاً ما يشتملان عليه من الانواع النباتية التي لا

عداد لها ويوضح خواصها ومواقع وجودها على سطح المعمور . وجسم النبات يتألف من ثلاثة اشياء «اولاً» الجذر الغائص في الارض «ثانياً» الساق المرتفع في الهواء «ثالثاً» الاوراق المتصلة بالساق . وهذه الاعضاء الثلاثة الجذر والساق والورقة متضامنة في موافاة النبات بما يحفظ حياته ولذا سميت «اعضاء التغذية» وفي احد فصول السنة يكتسي النبت بازهار تستحيل الى ثمار تتضمن في غصونها البذور وهذه البذور اذا وضعت في الارض وسيق اليها ما يناسبها من الرطوبة والحرارة والتهوية نمت واحدثت نباتاً كالذي اتت منه وعليه فتكون ازهار النبات اعضاء التناسل والتولد له

والنبات على وجه الارض كالشعر في الانسان والحيوان له اشكال وانواع لا تحصى واعضاؤه ثلاثة منها تختص بالنمو وهي الجذر والساق والورق واثنان بالتوليد وهما الزهر والثمر ومن هذه الاعضاء نمت الحدائق والرياض والبساتين والغياض بالنجم والعشب والازهار والاثمار ومشهد النبات من ابدع المشاهد واجملها

نبات هوائي — يندر في العالم وجود نبات مثل نبات بورتوريكو الهوائي الذي يتكون على محلات غير عادية فانه يبدأ اصله على الاسلاك التلغرافية والتلفونية ثم يمتد وينمو ويقتات من الهواء والامطار

دوحة النارجيل

نظمت قصائداً من قد تلاها سيذكرني بها في كل جيل
بها المنظوم كالاشجار يحوي ثماراً مثل دوح النارجيل

قال الراوي ان مسافراً كان يجوب رمضاء الارض تحت اشعة شمسها المحرقة حيث يندر الظل ويبعد كلّ من مساكن الناس عن الآخر وقد كلَّ من السير فرأى بيتاً تحيط به اشجار باسقة معتدلة الاجذاع على رؤوسها اوراق كالجمم تسرُّ الناظرين فدنا من البيت فرأى فيه هندياً رحَّب به واتاه بشراب شهي فيه طعم حموضة اروى ظمأه وانعشه وبعد ان استراح دعاه الى الطعام في صحون مختلفة في جنة سوداء صقيلة لامعة

وسقّاه خمراً لم يلذ بمثلها قط ثم اتاه بحلواء فاخرة ثم بغيرها . فقال وقد دهش من اين لك كل هذه الخيرات في هذا القفر . قال من شجرة النارجيل . فالشراب الذي سقيتك اياه عند قدومك من جوزها قبل نضجه فقد تحتوي الجوزة الواحدة على خمس مئة درهم منه واللبن الذي استطيبته من ذلك الجوز بعد النضج . والطبيخ الذي لذَّ لك من اوراق تلك الشجرة . وتلك الخمر السائغة من عصارة زهرها . ومن هذه العصارة كل ما عندي من السكر . وكل هذه الصحون والجفان والآنية التي رأيتها على المائدة من قشر جوزها وهذا البيت الذي اسكنه منها فجدرانه من خشبها وسقفه من نسيج اوراقها ومظلتي من نسيج هذه الاوراق . والثياب التي عليَّ من خيوط اليافها ومن هذه الالياف مناخلنا وحصرنا وقلوعنا وحبالنا . والزيت الذي نوقده في مصابيحنا عصير لب جوزها حين جناه . ولنا غير ذلك منافع كثيرة نحصل عليها من هذه الشجرة المباركة

فدهش المسافر من امر تلك الشجرة ولما هم بالانصراف سأله الهندي ان يبلغ كتابه الى صاحب له في المدينة التي يقصدها فقال من اين لك الحبر والقرطاس قال من تلك الشجرة فالحبر من نشارة اغصانها والقرطاس من اوراقها . فاخذ الكتاب وذهب مزوَّداً بالحيرة والعجب

﴿ آسيا ﴾

مساحة اسيا الشهيرة في الورى   تفوق بلا شك مساحة اوربا
بها نشأ الانسان وارتاد ارضها   وفيها نما وازداد بعد ما شبا

قارة اسيا — مسطحها ٤٤٣٢٦٩٧٠ كيلومتراً مربعاً وامتداد شطوطها ٥٨٠٠٠ كيلومتر . انهارها الكبرى هي ينغ تسي كيانغ طوله ٥٠٨٢ كيلومتراً . يانيساي ٤٧٥٠ ك . العمور ٤٣٧٧ ك . الميكنغ ٤٣٤٠ ك . اوبي ٤٢٢٩ ك . هوانغ هو ٤١٩٢ ك . لينا ٤٠٣٦ ك . الهندوس ٣١٩٠ ك . الكانج ٢٧٠٨ ك . الفرات ٢٦٠٠ ك .

براهموترا ٢٥٣٣ ك . حرارتها الشديدة تبلغ ٥٥ درجة في بلاد العرب وخليج فارس (البحر الاخضر) و٥٠ درجة في سيبريا ببلدة فرخونتسك

ويحدُّ اسيا من القبلة الاوقيانوس الهندي . ومن الشرق بوغاز بيرين والاوقيانوس المحيط الفاصلان بينها وبين اميركا . وكأنَّ زلزلةً في الايام فرقت بين هاتين القارتين على جوانب كمشتكا . كما فصلت بين اوربا وافريقيا بمضيق جبل طارق . ومن الشمال البحر المتجمد الشمالي . ومن الغرب البحر الاحمر وبرزخ السويس بينها وبين افريقيا وبحر الروم وبحر مرمرا وبوغاز القسطنطينية والبحر الاسود ونهر دون وجبال اورال بينها وبين اوربا . وتمتد اسيا من الدائرة الشمالية الى قرب خط الاستواء . وتخترق بجبال وسهول ويتبعها كثير من الجزائر . وتحوى بلداناً عديدة كسيبريا والقوقاز واسيا الصغرى وارمينية وكردستان والجزيرة والعراق وسوريا وبلاد فارس وبلاد الهند المحاذية لجبال حملايا والهند الصينية واليابان ومملكة الصين وجزائر عديدة

اقدم مكاتب اسيا — اقدم مكاتب اسيا هي مجموعة صفائح من وحل عددها ٢٢ الف صفيحة وجدت في نينوى على نهر دجلة حيث كانت مطروحة في خزائب مكتبتها منذ الفين وخمسمائة سنة

حدائق بابل

مررت باوربا وزرت حدائقاً وشاهدت في نيويورك اعلى منازل
ولكن بشيكاغو رأيت غرائباً وجنات شيكاغو كجنات بابل

كانت مملكة بابل ومدينتها من اعظم الممالك والمدائن بناها نمرود سنة ٢٢٠٠ ق م . وفيها الحدائق المعلقة وهي روابي مكسوة بخضرة الرياض الزاهرة وهذه الحدائق معدودة من عجائب الدنيا السبع (طالع وصفها في كتابي تاريخ اسيا)

كان عند القدماء سبع عجائب : منارة الاسكندرية وهيكل ديانا في افسس وحدائق بابل المرتفعة والاهرام وتمثال رودس العظيم وقبر موزولوس وتمثال جوبيتر في

اوليبيا . وكلها حول البحر المتوسط . اما عجائب هذه الايام فتختلف عن تلك وقد طلبت احدى الجرائد الاميركية من قرائها ان يذكروا عجائب اليوم السبع فنالت الاكثرية العجائب الاتية بالترتيب : التلغراف اللاسلكي والتلفون والطيارة والراديوم وتحليل الطيف الشمسي واشعة رنتجن وترعة بناما

بيروت

لو ان بيروت تخشى البحر ما ثبتت — مدى الزمان وهل تخشاه بيروت
رصيفها كاللآلي قرب شاطئه — والثغر در ومرجان وياقوت

بيروت اشهر مدينة في سوريا على البحر المتوسط بناها الفينيقيون وسميت دربي واليك ما جاء في تاريخها من سنة ١٧٦ ق م

نظر بهذه المدينة نقود مضروبة باسم انطيوخوس الرابع الذي جلس على تخت سوريا سنة ١٧٦ ق م وباسم ديمتريوس الثاني الذي جلس ١٤٦ ق م وباسم يوليوس قيصر وخلافه . وفي سنة ١٤٠ ق م اخربها ديودوتوس اتريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سوريا الانطاكي وبقيت خراباً خمساً وسبعين سنة و٦٥ ق م رممها الرومان في نفس المكان التي كانت تأسست عليه المدينة اولاً ثم تسمت فليكس اي جوليا السعيدة باسم جوليا ابنة اغسطوس قيصر التي زوجها باغريبا حفيد هيرودس سنة ٣٠ ق م وسنة ٥٥ ب م زينها الجنرال اغريبا الاكبر بالابنية الجميلة و٢٢٢ في ايام اسكندر سافيروس قيصر اقيم بها مدرسة عظيمة لتعليم الشرائع الرومانية و٥٠٠ بناها الملك يوستنيانوس الكبير مرضعة الفقه وفي اواسط الجيل السادس او في السنة الخامسة والعشرين من حكم يوستنيانوس في ٩ تموز ٥٥١ حدث فيها زلزلة عظيمة خربت بها و٧٠٠ فتحها عمر بن الخطاب وقال بعضهم سنة ٦٦٥ و٨٠١ دهمتها بوارج الاروام وفي اواخر الجيل التاسع حدث فيها زلزلة شديدة سقط منها جانب عظيم و٩١٥ غشى ميناها ايضاً سفن

افرنجية مختلفة و٩٢٤ مرَّ فيها احمد بن محمد ابن ابي يعقوب بن هرون الرشيد العباسي بعياله و٩٦٣ وقعت بيد نيكافورس فوقا ملك القسطنطينية و٩٧٦ بعد رجوع جوهر بالجيوش الى مصر بعد استرجاعها سار الامير درويش ابن الامير عمر الارسلاني الى دمشق فخلع عليه هفتكين واقرَّه اميراً على بيروت وجبلها و٩٩٣ كتب ينجوتكين التركي الى الامير يدعوه اليه فتأخر عنه فولى عوضه الامير منصوراً و١٠٤٣ ولي المستنصر بالله الامير ابا سعيد قابوس امارة بيروت والغرب و١٠٩٩ اعدَّ فيها واليها الامير عضدالدولة منازل لعساكر الافرنج المارين بها في طريقهم من انطاكية المقدس وسنة ١١١٠ وقال بعضهم ١١٠٦ حاصرها الصليبيون تحت رئاسة بلدوين الاول ملك القدس الافرنجي ٦٥ يوماً حتى فتحها و١١٦٢ توفي فيها الملك بلدوين فحملوه الى القدس ودفنوه في مقبرة الملوك وسنة ١١٨٢ وقال بعضهم ١١٨١ حاصرها الملك صلاح الدين الايوبي براً وبحراً و١١٨٦ او ١١٨٧ رجع اليها الملك المشار اليه وحاصرها ثمانية ايام بعد ان كان رحل عنها وقطع اشجارها لما بلغه خبر قدوم الافرنج اليها وتسلمها و١١٩٧ او ١١٩٥ تسلمتها الافرنج و١٢٩٠ قدمت جيوش الملك الاشرف اليها فحاصرتها وفتحتها وهدمت سورها ودكت قلعتها وكانت حصينة جداً وجعلت كنيسة مار يوحنا جامعاً (وهو الجامع الكبير) ومحت صورتها بالكلس و١٣٣٣ او ١٣٣٤ وقال بعضهم ١٣٨٢ ظهرت مراكب جنوا عليها و١٣٤٥ ارسل الامير يلبغا الاتابكي نائب دمشق اليها بيدمر الخوارزمي ليشرع بعمارة شون وحمالات ومراكب كثيرة وان يحصنها جيداً وان امراء الغرب يسكنون فيها مع العساكر الشامية ويحافظون عليها ليلاً ونهاراً و١٣٤٨ نكبت مصر وسوريا بطاعون شديد مشهور وفي جملتها هذه المدينة ايضاً و١٣٥٠ توفي فيها الامير ناصر الدين الحسين بن خضر التنوخي وعمره ثمانون سنة وعمر داراً فيها على جانب البحر وعمر طباقاً فوق الاقبية وادار عليها سوراً وتملك الزقاق المعروف بزقاق الخيالة وقد ظهرت اثار هذه الدار سنة ١٨٦٧ عند باب الدباغة و١٢٨٨ كان القتال فيها بين امراء الغرب التنوخيين اصحاب الملك برقوق وبين عشران البر اهل كسروان والامراء اولاد الاعمى اصحاب منطاش وارغون نائبه فخاربوهم فاستظهر اهل كسروان على امراء الغرب التنوخيين وسنة ١٤٤٢ توفي فيها الامير عز الدين صدقة التنوخي

وكان ذا سطوة وكانت ولايته من حدود طرابلس الى حدود صفد وكانت العداوة بينه وبين الامراء اولاد الحمرا الذين نزلوا من البقاع وسكنوا في بيروت و١٤٥٤ توفي فيها الامير زين الدين عمر بن عيسى التنوخي الذي بنى فيها قصراً مشهوراً و١٥١٧ اخذ السلطان سليم الاول العثماني مصر وسوريا من طومان باي وقبض عليه وامر بصلبه على باب ذويلة في مصر وبموته انقرضت دولة الجراكسة وكانت مدة تملكهم في الديار المصرية والشامية ٢٦٥ سنة وسارت بيروت كباقي البلاد تحت ولاية الباب العالي و١٥٣٨ سار الامير جمال الدين الارسلاني بثاني رجل منها بحراً الى قبرص حيث حضرت عساكر الدولة لغزوها وحضر وقائعها و١٥٧٢ امتدت ولاية الامير منصور العساف من نهر الكلب الى حماه باوامر السلطان سليم الاول وكان يولي على المقاطعات من يريده وقد بنى فيها سرايا جميلة وبنى الامير عساف سيفا جامع دار الولاية المعروف باسمه و١٥٩٨ تولاها الامير فخر الدين معن بعد انقراض الامراء التنوخيين وجدد فيها سنة ١٦٣٢ بناء برج الكشاف (الذي هدم سنة ١٨٧٣ و١٨٧٤ وبني بحجارته ومكانه سوقاً) وبنى خان الوحوش والجنينات و١٦٣٣ توفي الامير منذر بن سليمان التنوخي الذي بنى فيها جامع النوفرة المعروف الى الان بجامع الامير منذر التنوخي و١٦٦٦ كانت واقعة عظيمة في الفلغول عند برجها بين القيسية واليمنية فقتل فيها عبدالله بن الصواف مقدم اليمنية وانكسرت عزائمهم وانهزموا منها و١٧٧١ حاصرتها العمارة المسكوبية باشارة من ظاهر العمر واشهرت رجالها علامات الحرب فاحرقوا بعض ابراجها واطلقوا المدافع على المدينة فتملكوها ونهبوها وهدموا جانباً منها وهرب الامراء الشهابيون منها وجعل احمد باشا الجزار والياً عليها سنة ١٧٧٢ وسنة ١٧٩١ اخرج الجزار الافرنج منها و١٨٢٥ او ١٨٢٦ قدم اليها عمارة اروام واطلقوا عليها المدافع ثم رجعوا عنها و١٨٣١ تسلمها ابرهيم باشا نجل محمد علي عزيز مصر الذي رصف بعض اسواقها وزرع حرش الصنوبر الذي هو الى الان قبليها وكان باقياً فيه بعض شجيرات زعم بعضهم انها من ايام الصليبيين وغيرهم الى انها من ايام الامير فخر الدين المعني و١٨٤٠ فتحها السلطان عبد المجيد العثماني وطرد ابرهيم باشا منها و١٨٤١ امرت الدولة العلية بنقل تخت الوزارة من صيدا اليها وقد اقتصرنا عن ذكر بعض امور حدثت في

هذه المدينة سواء كان قبل ميلاد المسيح او بعده و١٨٦٣ انشأ المعلم بطرس البستاني مدرسته الوطنية المشهورة و١٨٧١ وضعت الجامعة الاميركية الحجر الاول لبناء معاهدها الفخيمة وفي ٢٤ شباط ١٩١١ اطلق الاسطول الايطالي مدافعه عليها و٨ ت١ ١٩١٨ احتلها الانكليز

وكانت بيروت تابعة لايالة صيدا الى ان صارت متصرفية تابعة لولاية سورية (سنة ١٢٨٠ مالية = ١٨٦٤ م) وولاية (سنة ١٣٠٤ مالية = ١٨٨٨ م)

ترتبط بولاية بيروت اربعة الوية وهي عكا وطرابلس ونابلس واللاذقية

الاقضية اللاحقة ببيروت هي صيدا . صور . مرجعيون — واللاحقة بعكا هي حيفا . الناصرة . صفد . طبرية — واللاحقة بطرابلس هي عكار . الحصن . صافيتا — واللاحقة بنابلس هي جنين . بني صعب — واللاحقة باللاذقية هي جبله . مرقب . صهيون وكان ذلك قبل الحرب العظمى

كلية القديس يوسف

ماذا يقول الواصفون اذا رأوا الـ   جزويت والطلاب في الكليه
لما انتدبتُ لان اكون مدرساً   فيها بحور الشعر بالعربيه
منهم سمعت لغات ابناء الورى   وظننت ان الروح بالعليه

جاء الاباء اليسوعيون الى سوريا سنة ١٨٣٢ وانشأوا مدارس في بكفيا وزحله ودير القمر وغزير و١٨٧٣ نقلت مدرسة غزير الى بيروت و١٨٨٣ انشيء المكتب الطبي وما كانت سنة ١٨٨٨ حتى منح طلبته شهادة تؤذن لهم بمعاطاة الطبابة في المستعمرات الافرنسية و١٨٨٩ اضيف الى المكتب الطبي تدريس الصيدلة ومؤخراً اضافوا اليها مكتباً لدرس الحقوق ومكتباً آخر للفنون الهندسية ومستشفاً

رفعت الرهبنة اليسوعية سنة ١٩١٨ تقريراً مفصلاً الى الحكومة الفرنساوية

قدّرت فيه قيمة ما لها من الاديرة والمدارس والاراضي في سوريا بثلاثين مليون فرنك وهي موجودة في بيروت ودمشق الشام وحلب وحمص والقدس الشريف وبكفيا وغزيروزحله وتعنايل (البقاع) وجزين وصيدا وعكار ويدخل في هذا التقدير مدرسة الطب الفرنساوية في بيروت والمستشفى الجديد الذي اضيف الى المدرسة

وكلية القديس يوسف اليسوعية من اعظم كليات العالم شيد بها الاباء اليسوعيون نصراء الدين والامة والعلم اركان الاداب والمعارف والفنون وفي تلك الجامعة مطبعة جمعت بين لغات الشرقيين والغربيين وفيها برج يرصد به الفلك وهو ارقى من برج بابل ومعبد تقام به الفروض الدينية ولا غرو فهي تدار من الاباء الذين حذوا حذو الرسل الاطهار واشتهروا في الاربعة الاقطار . وقد استولى الاتراك على املاكهم في الحرب العظمى

الكلية الاميركانية

بامريكا حلت ركاب رجالنا ورجالها حلت بلا شك هنا
فكأن بيروتاً بها قد ابدلت ورجالهم من ثغرها بعثوا لنا
شادوا لهم كلية في ارضها من امها نال الاماني والمنى

اسس دانيال بلس الاميركاني الكلية الاميركانية سنة ١٨٧١ فطارت شهرتها في الشرق والغرب وامتها طلاب العلوم من كل حدب وصوب وهي من اعظم الجامعات التي تخرج بها النابغون بالعلوم الفلكية والطبية وغيرها ومنظرها من ابدع المناظر وفيها قاعة بديعة للحفلات تحتوي على ٣٠٠٠ كرسي

واخذ هذا المعهد العلمي الجليل يتدرج في النمو والترقي حتى اصبح بفضل رجاله الاجلاء وحزمهم واخلاصهم يضاهي ارقى المعاهد العلمية في اوربا والولايات المتحدة ويضم بين جدرانه مئات من الطلبة من اجناس عديدة وبلدان شتى . فكان من هذا

القبيل افضل ممثل لمبدأ التآلف والتضامن بين الشعوب والملل على اختلاف ميولها وتباين عاداتها

ويرجع الفضل في تثبيت اركان الجامعة على هذه الاسس المتينة النافعة الى مقدرة الرجال الذين تولوا ادارتها منذ تأسيسها الى الان. وقليلون هم الذين لا يعرفون الطيب الذكر المرحوم الدكتور دانيال بلس الذي شاد هذا المعهد وتعهده بنشاطه واخلاصه ونجله المرحوم الدكتور هوارد بلس الذي اقتفى اثر ابيه وبذل جهده في ترقية الجامعة الى ان قضى في سبيلها تاركاً في نفوس عارفيه اجمل ذكر

وقد تولى ادارة الجامعة بعد وفاة الدكتور هوارد بلس الاستاذ نيكولي مدير القسم التجاري فاظهر من الجدارة في منصبه هذا ما يستحق الثناء والشكر

وأسند منصب الرئاسة الى رجل عرفته البلاد بالغيرة والنشاط وكرم الاخلاق وهو المستر بيارد دودج المثري الشهير

والمرسلون الاميركان انشأوا سنة ١٨٤٠ مدرسة في بيروت وسنة ١٨٤٦ مدرسة في عبيه للذكور وسنة ١٨٤٦ مدرسة للاناث في بيروت وسنة ١٨٥٨ مدرسة في سوق الغرب. وسنة ١٨٣٤ نقلوا الى بيروت مطبعتهم التي انشأوها في جزيرة مالطة سنة ١٨٢٢

مدرسة البطريركية

هذا مقام البطركيـة قف به وقل السلام على المعارف والعلوم
فرئيسها كالبدر في اوج العلى وامامه طلابها مثل النجوم

أسس البطريرك غريغوريوس يوسف سيور المدرسة البطريركية في ٩ تشرين اول سنة ١٨٦٥ فانبثت انوار العلوم والمعارف منها كما تنبث الاشعة الشمسية فوق الكرة الارضية وبها رفع منار العلم وكان من اعلم العلماء

وفي هذه السنة فتح البطريرك انطون سمحيري السرياني مدرسة الشرفة وسنة ١٨٧٥ انشأ الاسرائيليون مدرسة بادارة الحاخام زاكي كوهن وسنة ١٨٨٠ انشأت السيدة

اميلي سرسق مدرسة للاناث في بيروت لابناء طائفتها الروم الارثوذكس دعتها باسم زهرة الاحسان وسنة ١٨٨٥ انشأت الحكومة في بيروت المكتب الاعدادي وسنة ١٨٩٤ جاء اخوة المدارس المسيحية بيروت وفتحوا فيها مدرسة قلب يسوع

مدرسة الحكمة

ادخل الى المغنى الذي افتخرت به العلماء والعلماء نور الامة
منه تجلى العلم في اقطارنا فلذا دعوه اليوم مغنى الحكمة

سنة ١٨٧٤ انشأ المطران يوسف الدبس مدرسة الحكمة التي اعادت الى بيروت الاداب والمعارف وهي تشرف على البحر وفي صدور اساتذتها بحور من العلم كما رأيت ومثلما ارتقت بها الطلبة الى مراقي العلوم قد ارتقت ببقية المدارس كالمدرسة العثمانية والعبرانية والالمانية وغيرها التي جعلت بيروت قطباً تدار عليه علوم المشارقة والمغاربة

مدرسة الثلاثة اقمار

اذا كان للعلياء بدر ينيرها وشمس تضيء الارض من فوق اقطار
فانَّ ببيروت بدورٌ مضيئةٌ يسمونها فيها ثلاثة اقمار

مدرسة الثلاثة الاقمار تبلجت بها انوار العلوم من ادمغة طلبتها والمراد بالثلاثة الاقمار باسيليوس العظيم وغريغوريوس اللاهوتي ويوحنا فم الذهب وهم ثلاثة اقمار ارضية سماوية يستمدون انوارهم من شمس حقيقية لا يعتريها كسوف ولا يطرأ عليهم خسوف وسميت مدرسة الثلاثة الاقمار باسمهم فجاءت كالمسمى بهم . ونقلت مدرسة الثلاثة الاقمار لطائفة الروم الارثوذكس الى بيروت وكانت قد انشئت في سوق الغرب سنة ١٨٥٢

طرابلس وعكار واطنه وسيواس وسينوب

طرابلس وعكار واطنه　　وسيواس وسينوب البديعه
اذا حلت خطوب الدهر فيها　　لها قلع واسوار منيعه

طرابلس معناها المدن الثلاث الاولى بناها الصوريون والثانية الصيدونيون والثالثة الارواديون وهي مدينة جميلة · قلعة طرابلس بناها الكونت ريموند الصليبي سنة ١٠١٠ للمسيح · وعكار قضاء مرتبطة شؤونه ببيروت واطنه مدينة على نهر سيحون في سهل خصيب وسيواس مدينة على نهر قزيل في اسيا الصغرى وسينوب ميناء على البحر الاسود

لبنان

لبنان بات معززاً برجاله　　ورجاله الادباء فيه تعززوا
حكامه حكموا كما شاءوا به　　ولكل قاض في المحاكم مركز

لبنان معناه الابيض سمي بذلك لتراكم الثلج على قممه وكان يمتد في الزمن القديم من ارواد الى حمص وعكار ودمشق ووادي الاردن وبلاد البشارة حتى بيروت ويمتد ٢٧٢ كيلومتراً ومنظره من ابدع المناظر الطبيعية تتسلسل في سفوحه الينابيع العذبة التي تروي الغليل

تولت عليه الامم القديمة منها الفينيقيون واليونانيون والرومانيون والمردة والعرب والافرنج والدولة العثمانية سنة ١٥١٦

ثم الامراء والمتقدمون والمشايخ والتنوخيون والمعنيون والعسافون والتركمان والشهابيون واليزبكيون وعمر باشا النمساوي واللمعيون وغيرهم وبعد فتنة سنة ١٨٦٠

التي اضرت بلبنان ارسلت دولة تركيا فؤاد باشا والدول الاوروبية اوفدت وفداً والدولة الفرنساوية بعثت ستة الاف جندي فرنساوي بقيادة الجنرال ده بوفور في ١٦ آب سنة ١٨٦٠ اخمدوا الثورات وحكم عليه بعد استقلاله داود باشا في ٢٢ حزيران سنة ١٨٦١ وفرنقو باشا في ٢٧ تموز ١٨٦٨ ورستم باشا ٢٢ نيسان ١٨٧٣ وواصه باشا ٨ ايار ١٨٨٣ ونعوم باشا ١٥ آب ١٨٩٢ ومظفر باشا ٢٧ ايلول ١٩٠٢ ويوسف فرنقو باشا ٨ تموز ١٩٠٧ واوهانس قيومجيان باشا ٢٣ ك ١ ١٩١٢

ولما احتل الاتراك جبل لبنان في خلال الحرب انشأوا ادارة معارف فيه وباشروا فتح مدارس جديدة تبلغ مائة واربع مدارس منها اثنتان وخمسون مدرسة للذكور واثنتان وخمسون مدرسة للاناث وانشئ في جونيه مكتب اعدادي . وفي عاريا مكتب جمال باشا الليلي الابتدائي للاناث وفيما بعد نقل الى برج البراجنة وحولت مدرسة عين طوره الى دار للايتام ضمت نحو ثمانمائة ولد

ان متصرف لبنان التركي حقي اسماعيل بك كان من اول اعماله انه فرض على اهل لبنان ضريبة قدرها ثلاث مئة الف ليرا عثمانية اعانة للدولة

وفي اول كانون الثاني عند غروب الشمس من سنة ١٨٣٦ حدث زلزال في لبنان قوض جملة بنايات في المدن والقرى وكانت ضحاياه من النفوس عديدة

وبطريرك الموارنة اصدر منشوراً في ٢١ حزيران ١٩١٨ قدر فيه عدد الذين ماتوا في لبنان ايام الحرب من الجوع وحمى الجوع (التيفوس) بمئتين واثنين وخمسين الف نفس

استقلال لبنان

يابني لبنـان صونوا طودكم واحفظوا في ارضهِ استقلالكم
وبه كونوا كاخوان الصفا فتنـالون بـه آمـالكم

استقل لبنان على اثر حادثة بين الدروز والموارنة في قرية بيت مري بسبب ولدين اختصما وشبت نار الحرب بين الدروز والمسيحيين فكان عسكر الدروز اثني عشر

الفاً ما عدا نجدات حوران والمسلمين والاتراك وعسكر النصارى خمسين الفاً وحدثت المذابح في دير القمر وحاصبيا ودمشق وزحلة وغيرها فتضرر بها مائة الف نسمة وقدرت الخسائر بخمسة ملايين غرش وفي حزيران سنة ١٨٦٠ وفدت اساطيل الدول الاوربية الى بيروت واخمدت الثورة وفي ٣ اب ١٨٦٠ عقد موتمر في باريس بحضور معتمدي دول بريطانيا واوستريا وفرنسا وبروسيا وروسيا وتركيا ومنحوا استقلالاً للبنان وعينت له الدول حاكماً مسيحياً

الارز

الارز كان كاعظم الاشجار ‏ ‏ مرّت عليه زوابع الامطار
ونما بتربته الخصيبة واعتلى ‏ ‏ فوق الثرى رغماً عن الاعصار

الارز في لبنان قديم منذ الخليقة وبالقرب من بشرّي غابة يقصدها السياح فيها ٦٨٠ شجرة منها ١٢ كبرى فيها شجرتان دائرة جذع كل منها نحو ١٥ متراً وارتفاع اطولها ٣٧ متراً وقدروا عمرهما بثلاثة آلاف وخمسمائة سنة . ويوجد منه غابة في جرد جبيل بين افقه والعاقورة وبالقرب من بيت الدين والباروك . والناس منصرفون الى غرس اشجار التوت وهي افيد وريعها وافر . واحرض الاهالي على غرس الاشجار فهي احسن من مناجم النضار وزرع القمح افيد من كل المزروعات ولو كان بلبنان قمح وزرع لما مات به احد من الجوع في سني الحرب العظمى

امير لبنان

اقدّم من اقصى الديار عريضتي ‏ ‏ اليك وقد قلّت تهاني مسرور
تؤم امير الجند فوق سفينة ‏ ‏ الا ارحب بها ياملحم غير مأمور
ففيها لسان الحال يهتف قائلاً ‏ ‏ تذكر عهود الود ياملحم الخوري

كان في لبنان امير آلاي تحت ادارته الف جندي لبناني ولبنان له مجلس ادارة ونواب تنوب عن الطوائف ورؤساء للدوائر المالية والعدلية والحقوق والجزاء والمال المفروض على اعناق قومه ثلاثة ملايين ونصف مليون غرش موزعة على قضاء الشوف والمتن وكسروان والبترون والكورة وجزين وزحلة ومديرية دير القمر

بعبدا وعاليه

بعبدا كعاليه علت في مقامها   وعاليه في لبنان تعلو على القرى
عليها نسيم الصبح مرَّ بسرعة   به انتعش السكان لما به سرى

كانت بعبدا مركز متصرفية لبنان في فصل الشتاء وفيها يقيم المتصرف واعضاء مجلس الادارة وغيرهم

وعاليه مشتقة من العلو وهي تعلو على القرى التي بجوارها يؤمها كبار القوم وصغارهم لقضاء فصل الصيف وهواؤها نقي وماؤها يصل اليها بالقساطل من شاغور حمانا

كفرشيما وسوق الغرب وحمانا وبرمانا وعبيه

كفرشيما كسوق الغرب باتت   واحيا العلم من قد مات فيها
وحمانا برمانا تحاكي   واعبيه لها فضل عليها

من هذه القرى خرج الشعراء والعلماء والادباء وبثوا انوار العلوم واسفرت اسفارهم كما يسفر الضوء في الخافقين لا سيما عندما شيد ڤانديك مدرسة عبيه سنة ١٨٤٦ وسنة ١٨٦٢ انشئت في عبيه المدرسة الداودية للدروز

بعبدات

في بعبدات ترى مدرسة   امها الطلاب من اقصى البلاد
وعلى معبدها السامي الذرى   سقطت صاعقة تسبي الفؤاد

في ٢٨ ك٢ ١٩٢٣ نحو الساعة الحادية عشرة قبل الظهر سقطت صاعقة على قبة كنيسة مار جرجس في قرية بعبدات فخربتها تخريباً وحطمت القرميد المجاور لها وكسرت زجاج النافذة الواحدة التي يتدلى الى جانبها حبل الجرس. واما النافذة الاخرى التي الى الجانب الاخر فلم تصب واما الجرس فلم يتأثر

كنيسة مار جرجس هذه من اثار القرن السابع عشر بناؤها ركين ولها في زاويتها الغربية القبلية في قلب البناء سلم لولبية بديعة الصنع ولها على سطحها سور بمرام. وقد صلحت لذلك ان تكون في الفتن الاهلية معقلاً حصيناً لاهل القرية وكان لها قبل سنة ١٨٨٧ قبة مشاكلة لها فهدمت واقيم مكانها قبة افضل منها

﴿ عين صوفر ﴾

في نزل صوفر قف ولاحظ في القرى　　　وانظر وشاهد منه ابدع منظر
منه ترى بيروت شبه جزيرة　　　وبيوت قبرص من محطة صوفر

جزيرة قبرص ٩٦٠٠ كيلومتر مربع سكانها ٢٥٠٠٠٠ الفاً وعاصمتها نيقوسيا

﴿ القديس انطونيوس في قزحيا وخط كوع عاريا ﴾

فاعجب شيء في مسيري رايته　　　عجائب قديس عظيم بقزحيا
واغرب خط في الخطوط نظرته　　　هو الخط تحت الارض او كوع عاريا

في دير القديس انطونيوس محل لتعقيل المجانين مشهور واطول نفق بعد نفق نيويورك هو نفق سانت كوثارد بين لوسرن وميلان في ايطاليا فان عرضه ست وعشرون قدماً ونصف القدم وعلوه من الارض للسقف تسع عشرة قدم وطوله تسعة اميال وربع الميل



﴾ قرنة شهوان ﴿

حللت قبيل الظهر في دار سيد　　مقيم بحجرته بقرنة شهوان
نعم قرنة كانت فصارت حديقة　　وفيها يفيض الماء من عين سلوان

قرية فيها مدرسة تشبه قلعة يقيم بها مطران ماروني وهي واقعة بابدع بقعة تشرف على البحر المتوسط لها منظر جميل والذي انشأ المدرسة هو المطران يوسف الزغبي سنة ١٨٨٣

﴾ بيت شباب ﴿

ببيت شباب شبان ذكاة　　بها سكبوا المعادن في المعامل
ترى سكان سوريا ومصر　　اليهم قد اشاروا بالانامل

قصبة من حل بها يرى الصنائع والفنون على اختلاف اجناسها وانواعها واشكالها بها تصب الاجراس ويحاك النسيج ويصنع الخزف وليس لها نظير في لبنان وسوريا وسكانها من انجب واذكى السكان في لبنان

﴾ زكريت وعمشيت وقرنة الحمراء ﴿

كريت كز كريت بطيب خمورها　　وسكان زكريت كسكان عمشيت
وفي القرنة الحمراء خمر معتق　　ولكنما الخمر الشهير بزكريت

﴾ بكفيا ﴿

ببكفيا لنا خل وفيٌّ　　من الاشراف من انساب زلزل
فرب العرش من اعلى الاعالي　　عليه الخير والبركات انزل

بكفيا قرية من اجمل قرى لبنان واقعة في بقعة تحيطها الاشجار والاحجار وفي لبنان ٩٣٢ قرية تحتوي ٥٢٩١١ بيتاً وفقد من هذه القرى شبان نجباء ابان الحرب العظمى

مدرسة عين القش وعين تراز

بعين القش مدرسة تنادي   انا وحدي بلبنان يتيمه
وعين تراز قالت لاتنوحي   فانت بكل احوالي عليمه

اسس مدرسة عين تراز البطريرك اغابيوس مطر سنة ١٨١١
وشيد مدرسة عين القش المطران اغابيوس رياشي سنة ١٨٦٧ وسيم مطراناً على بيروت في ٥ ايلول سنة ١٨٢٨ وتوفي في ٢١ ايار سنة ١٨٧٨ وقلما نرى له نظيراً

عين الصرفد

سرنا بليل والهلال رقيبنا   يخشى علينا من عدو يعتدي
سرنا الى دير النبي بعيده   ومررنا بعدئذ بعين الصرفد

عين الصرفد بالقرب من ديري القديس ايلياس وهما ديران مشيدان بابدع واجمل بقعة الاول للموارنة والثاني للروم يزار بعيده. واعظم محل للاديار عند الاروام هو جبل آتوس المقدس عند الامة الارثوذكسية وهو يحوي ٢٦ ديراً منها ٢٢ ديراً لليونان والروس و ٢ للبلغار و ٢ للرومان. وفيها كلها ٧٤٣٢ راهباً منهم ٣٤٩٦ روسياً و ٣٢٧٦ يونانياً و ٣٠٧ بلغارياً و ٢٨٦ رومانياً و ٥١ ارمنياً و ١٦ سربياً وربما زاد عن ذلك

ظهر الشوير

رعاك الله انظر من بعيد   مياه البحر من ظهر الشوير
تقول لكل معلول مريض   به تحيي كما تحيي بغيري

ظهر الشوير يشرف على القرى المجاورة له ويطل على بحر الروم وهواؤه نقي والشوير مركز مديرية بها اقوام نجباء وفي الشوير علماء وشعراء وادباء

دير القديس يوحنا الصابغ

ان شئت تعرف اين يسكن ربنا   زر دير يوحنا النبي الصابغ
فيه تجلى الرب مذ حلت على   سكانه نعم الاله السابغ
وهناك مدرسة تقول لزائر   مني اريك اليوم انبغ نابغ
بيراعه وصف البلاد وقد محا   ذكر ابن فرحات وذكر الصائغ

تأسس هذا الدير العظيم سنة ١٦٩٧ وذاع اسمه في الاقطار بواسطة العلماء الذين اقاموا به وابقوا من مآثرهم الحميدة مايخلد لهم الشهرة الطائرة في الخافقين وفيه اشتهر العلماء والادباء وبقربه مدرسة سيدة النياح التي تخرج بها الرهبان البارعون بالعلوم الدينية والدنيوية على اختلاف اصولها وفروعها ومن رهبانه انتخبوا البطاركة والمطارنة والرووساء . وسنة ١٨٨١ انشأ الرهبان الخناويون مدرسة سيدة النياح في دير الصابغ

بعقلين وبيت الدين والمختاره ومشغره

بعقلين كبيت الدين باتت   ومن بالبيت مشغرة احبوا
اذا المختارة العلياء نادت   رجال الدير للهيجاء لبوا

اول من عمر منزلاً في بعقلين هو الامير معن الايوبي سنة ١١١٩

وبيت الدين والمختارة ومشغرة قرى جميلة تغني شهرتها عن ذكرها باقوامها الاماثل وبناياتها البديعة

زحله

من اهل زحلة قد سئلت بليلة　　عن بعض زوار بها زاروا البلد
فلمَ الانام توافدوا وتقاطروا　　فاجبتهم لحضور زياح الجسد
منيت بطاعون اضر بقومها　　والله ابقى من عليه قد اعتمد
عنها تغرَّب اهلها وتفردوا　　بتجارة ما فاقهم فيها احد

زحلة اكبر مدينة في لبنان فيها المباني البديعة واشهرها ثلاثة دار الحكومة التي شيدها اسكندر حداد الذي كان قائمقاماً على زحلة والثانية دار الاسقفية التي بنيت باموال المحسنين في اوربا التي جمعت في رحلة الخوري فيلبوس غير الذي عضده القائد ميشال حداد النمساوي وطبع له كتاب القداس بالمطبعة القيصرية في ڤينا والثالثة الكلية الشرقية التي وقف على بنائها الارشمنديت يعقوب زيلشي والاكسرخوس يوحنا حداد سنة ١٨٩٦

سيل حزرتا

بزحلة سيل حزرتا استقر　　وفوق بيوتها بالليل مرّ
وقوض دورها وانساب فيها　　وجسر الصلح والاشجار جرّ
ولكن ربنا السكان نجى　　ورب الخلق بالمخلوق ادرى

جرى سيل عرمرم سنة ١٩٠٠ من هضاب قاع الريم وراس نبع البردوني وقلع الاشجار وعلا البيوت وهدم السبل وجرف ماعاقه عن الجري على ضفتي نهر البردوني والبردوني يشطر زحلة شطرين تجري به الماء من نبع ينبجس ماؤه من فوّار موقعه بين حزرتا وقاع الريم وحزرتا قرية في قضاء المتن سكانها متوالة

وعندما كنت مديراً للعملة في تشييد الكلية الشرقية بذلت جهدي لانير المدرسة والقرية بالنور الكهربائي بواسطة الماء المنهل من نبع قاع الريم واجره بقساطل اليها

المنبوخ

دعوني الى المنبوخ ليلة انسهم   هنالك عشوني اضالع قرقور
ولكن بصنين دعوت اكارماً   وغذيتهم في النبع اقدم ساعور
سقى الله في صنين ليلة انسنا   بها انبسط المطران وانشرح الخوري

المنبوخ واقع بين بقليع وصنين ولو مد خط حديدي اليه واستعمر لكان احسن مصيف في لبنان وقد بذلت جهدي لنوال امتياز امد به الخط الحديدي من بيروت الى بيت شباب فبكفيا والشوير وبسكنتا ولولا الحرب لانجزت ماقصدت

قمة صنين

صعدنا بيوم رقَّ فيه نسيمه   الى القمة العلياء في طود صنين
وفيها رأينا الثلج خاض وحينما   نزلنا سطا دبٌّ علينا كتنين

جبل صنين طود عال مكلل بالثلوج علو اعلى قمة فيه ٢٦٠٧ امتار وعلو قمة فم الميزاب او ظهر القضيب ٣٠٦٣ متراً وعلو جبل افرست او حملايا في اسيا ٨٨٤٠ متراً

بسكنتا

مررت ببسكنتا وصنين فوقها   كجارٍ ومجرور بباء تجره
وكنت مضافاً عند اكبر شاعر   ومن ذا الذي يأبى مضافاً يسره

بسكنتا مديرية في قضاء المتن الاعلى وسكانها اذكياء وسنة ١٨٩٦ انشأ الخوري يوسف الهراوي مدرسة بسكنتا وسنة ١٩١٠ انشأ بها الخوري بطرس حبيقة مدرسة مار بطرس

بينما كان الشاب ناصيف حيدر من قصبة بسكنتا يصطاد حجالاً وراء قمة جبل صنين لاقته عصابة من الاشقياء مؤلفة من ثمانية اشخاص فسلبته جفته واثوابه وطاقه وحذاءه وعشر ليرات ذهباً وخمس عشرة ليرة سورية ثم تركته وانصرفت

وبينما كان ناصيف المذكور عائداً وهو نصف عار تقريباً عثر برجل من قرية شمسطار مكتوفاً وملقى ضمن كيس (عديلة) على قارعة الطريق وهو يئن ويستغيث فاقترب منه وسأله عما جرى له فقال له انني مكار بعت ما كنت انقله من الحنطة على ثلاث دواب في بسكنتا بمبلغ ست عشرة ليرة سورية وفيما انا راجع قابلني الاشقياء آل شمس وسلبوني الدراهم والدواب وكتفوني والقوني كما ترى فسأله ناصيف عن آل شمس المذكورين وبلدهم فاجاب ان اكثرهم يقيم غالباً في قريه بوزي. فدنا منه ناصيف وفك وثاقه وعاد كل من المسلوبين الى بلدته يروي ماجرى له

مغارة مشموشه

احضر الى مشموشة وانظر بها　　تلك المغارة واعتبر وتأمل
وادخل اليها واستمع منها الصدى　　فيها يردد ما تقول بقول

مغارة مشموشة تشبه مغارة جعيتا ولها غور في الارض لايعلم حده وفي لبنان مغاور وغيران كثيرة

وادي الصليب

لقد قاسيت في وادي الصليب　　كما قاسى المسيح على الصليب
اذا مرّت اهالي فيترون　　عليه يكفرون عن الذنوب

هو واد عميق اشبه بوادي الاردن وفي فيترون دير شهير فوق ذلك الوادي

نبع اللبن

احال المسيح الماء خمراً بليلة　　بقانا واعطى الناس منها بلا ثمن
ولكنما بكسروان لقد نرى　　مياه ينابيع أحيلت الى لبن

نبع اللبن يخرج من سفح جبل ويصب في نهر الكلب تحت قنطرة عجيبة طولها ٥٢ متراً وعرضها ٣١ وعلوها ٥٨ وقد نظمت هذين البيتين وانا مستظل تحت صخرها الطبيعي

نبع العسل

فلسطين كانت ارض ميعاد امةٍ　　يهودية والماء يشفي من اغتسل
ولكن غدا لبنان ميعاد امةٍ　　مسيحية منها يدرّ لنا العسل

نبع العسل اشبه بنبع اللبن وهو نظير نهر يسقي ما يجاوره على ضفتيه

بشري واهدن وزغرتا وحصرون وجونيه
وصربا و كفتين وعشقوت و كسبا

بشرّي مثل اهدن او زغرتا　　وحصرون كجونية وصربا
و كفتين بها العلماء كانوا　　وما زالوا بعشقوت و كسبا

سكان هذه القرى من الابطال المعروفين بالاقدام ابان نزول الخطوب واثارهم تشهدلهم وسنة ١٨٨١ انشئت مدرسة كفتين في الكورة وجددت مرتين الاولى على يد السيدغريغوريس الحداد البطريرك سنة ١٨٩٢ والثانية على يد المطران الكسندروس طحان سنة ١٩١٢

غزير والمتين وهرهريا وعمشيت ودوما وغسطا

غزير والمتين وهرهريّا وعمشيت ودوما ثم غوسطا
بهنّ يطيب معتل ويشفى فسل عنهن دبرانا وبوسطا

هذه القرى لها مشاهد بديعة تسر الخاطر وتقر الناظر والنواظر وفي المتين معامل للحرير مشهورة ولمعامل الحرير في لبنان ٧٠٢١ دولاب وفيه ١١١٤ معصرة وسنة ١٨٨٢ انشأ الخوري لويس زوين مدرسة المزار في غزير وسعى البطريرك يوحنا الحاو والبطريرك يوسف حبيش لتحويل بعض الاديرة في الجبل الى مدارس طائفية كدير مار يوحنا مارون في كفرحي ودير مار مارون في الرومية ودير مار يوحنا مارون في صربا ودير مار عبدا هرهريا ودير مار سركيس وباخوس في ريفون وانشأ الارشمندريت اثناسيوس قصير مدرسة البلمند للروم الارثوذكس.

برج غزير — هذا البرج بناه الامير منصور العسافي سنة ١٥٢٣ اما السرايا فقد بناها ابنه الامير محمد وقد بلغت اكلافها في ذاك العصر ١٤ الف غرش

قيسارية غزير — بناها الامير عبدالله ابن الامير حسن شقيق الامير بشير وذلك سنة ١٨١٤

الزوق

رأيت بالزوق تطريز الحرير وفي عنطورة الزوق طلاباً بها اقتبسوا
منها العلوم وفيها كلها نبغوا حتى وفلسفة اليونان قد درسوا

في الزوق حاكة الحرير المشهورين الذين يرسمون الرسوم البديعة على النسيج وفي عنطورة الزوق مدرسة شهيرة للعلوم انشأها الاب بطرس مبارك الماروني اليسوعي سنة ١٧٣٤ وجددها الاباء اللعازريون سنة ١٨٣٤

﴿ بكركي ﴾

وقالوا في بكركي ان عقلي كبيراً انما جسمي صغير
فقلت لهم بكركي اليوم صغرى وفيها يسكن الحبر الكبير

بكركي مقام للبطريرك الماروني بها بناية شاهقة مبنية على احسن طرز وهي مقصد للزوار من خواص الساسة وارباب الرئاسة

عين الورقة

بعين الورقة الخضراء مغنى مبانيه تشابه حصن افقه
وفيها هيكل حسن بديع يحاكي هيكلاً في حصن عرقه

اشتهرت عين الورقة بالطلبة الذين تخرجوا بها ومنهم البطاركة والمطارنة والكهنة وغيرهم ممن يشار اليهم بالبنان وكانت مدرسة عين ورقة ديراً مبنياً على اسم القديس انطونيوس لحوله البطريرك يوسف اسطفان الى مدرسة اكليريكية سنة ١٧٨٩

وعرقة قرية صغيرة كان لها حصن منيع

﴿ دير طاميش ﴾

بطاميش شربنا ماء عين وقالوا عينه تشفي العليلا
فقلت العين لاتشفي عليلاً ولكن ماؤها يروي الغليلا

دير طاميش من الاديار القديمة التي تشيدت بلبنان وعددها ١٤٣ ديراً

نهر الكلب

اجل قد زرت نهر الكلب لكن ندمت بنهره من كل قلبي
فلم انظر به كلباً ولكن نظرت على طريقي الف كلب

ان منبع نهر الكلب من مغارة جعيتا يصب فيه نبع اللبن ونبع العسل ونبع الصليب. وفي لبنان انهار عديدة منها: نهر ابراهيم ونهر قديشا ونهر البارد ونهر الكبير ونهر النعمان ونهر القاسمية ونهر الليطاني ونهر البردونه ونهر الدامور ونهر الفراديس ونهر ابي علي ونهر الصفا ونهر الاولي ونهر الزهراني ونهر ابي الاسود وتصب هذه الانهر في بحر الروم

شلال جزين

راني على شلال جزين شاعر وكان على مجرى المياه يحاذيني
وقال على الشلال: من اين قادم فقلت له ان قلت ماذا تجازيني
فقال بما تهوى اجازيك ياأخي وان لم تقل لي الصدق قلت فخزيني

قصبة جزين مركز للقائمقامية وفيها شلال تترقرق مياهه فتراه كالبلور وهو يلطف الحر بمائه العذب وينساب في قناة مستطيلة تروي الداني والقاصي واحسن منه شلالات نياكرا في الولايات المتحدة. فياتي النهر الى شلالات نياكرا عن بعد ثمانية اميال من منحدرها وعرض المياه عند مصبه ميل وعمقها يزيد ومجرى النهر على بلاط طبيعي بانحدار قليل وغب وصوله الى الشلال يتفرع الى ثمانية جزر موصلة بجسور لاجل مرور المتفرجين والمتنزهين

زار القائد غورو جزين وكان بمعيته الاميرال مورنه والجنرال بوافه والكولونيل نيجر والمسيو بياش مدير العدلية والقومندان كانونج وحاكم لبنان الاداري المسيو لابري ومدير الامن العام المسيو كارت وياورا فخامته الكابتن جاكه والليوتنان روبير

دير المخلص

اذا حاقت بك الارزاء يوماً   فناد وقل ايا رباه خلص
فان لم يستمع صوت المنادي   فقم واذهب الى دير المخلص
فهـذا الدير جزء من سماء   ففيه رواية الرحمن شخص

اسس دير المخلص السيد افتيميوس الصيفي مطران صيدا سنة ١٧٠٨ وهو دير شهير معروف لدى الخاص والعام هبت عليه عواصف المضطهدين فلم تزعزع ركنه الوطيد وفي هذا الدير مدرسة جميلة تثقف الالباب بالعلوم والمعارف وهي اشهر من نار على علم ورهبان هذا الدير موصوفون بالتقوى والفضيلة والعلم والاداب والغيرة ومنهم البطاركة والمطارين والعلماء ونصراء الدين ومن شذ منهم لا يقاس عليه

فلسطين

اذا زرتم فلسطيناً فمروا   على الاردن في وادٍ ظليل
على عكا ويافا ثم حيفا   على صور وصيدا والخليل
وزوروا رامة واللد فيـه   وقانا ثم ناصرة الجليـل
وأموا بيت لحم وبيت عنيا   وجثمانيـةً في بيت إيل

ان فلسطين القديمة هي عبارة عن لوائي القدس وعكا وبعض الوية نابلس وحوران والكرك

اما حدودها فهي : شمالاً نهر الليطاني وجبل الشيخ . جنوباً وادي العريش ووادي المجيب والشاطي . الشرقي للبحر الميت . شرقاً اليرموك وجبال حوران . غرباً شاطي . بحر الروم

واما مساحتها فهي عدا الجبال عبارة عن ٤٥١٢٤ كيلومتراً مربعاً صالحاً الزراعة

واما سكانها اليوم فيعدون ٩٧٨٠٠٠ نسمة على ان سكانها الاصليين يقدرون بخمسة ملايين على افضل تقدير لان مدنيتها من اقدم مدنيات العالم وخصبها اشهر من ان يذكر وزراعتها اشهر من ان توصف حتى انها كانت تحتوي على دول قوية . وفي سنة ٧٢١ ق م اخربها الاثوريون وفتح اليهودية حينئذ الملك بختنصر ثم تولاها الكلدانيون واهل مادي وفارس الى ان تغلب عليهم الملك اسكندر الكبير . وصارت فلسطين تحت تسلط السوريين والمصريين الى سنة ١٣٠ ق م وفي سنة ٧١ ب م استولى عليها تيطوس القائد الروماني وفي سنة ٦٣٦ افتتحها العرب بقيادة عمر وسنة ١٥١٦ اخضعها السلطان سليم الثاني وسنة ١٩١٧ استولى عليها الانكليز

وفي سنة ١٨٥٤ اسس البارون بيبلا مستشفى القديس لويس في القدس وسنة ١٨٨٣ اسست عائلة محسنة افرنسية مستشفى آخر في يافا . ثم ان راهبات المحبة انشأت سنة ١٨٨٩ مستشفى بيت لحم بثمانين سريراً و ١٩٠٦ مستشفى الناصرة بخمسين سريراً وبين سني ١٨٨٩ و١٩١٢ تاسس ملجأ مار منصور في القدس بثلاث مئة وستين سريراً

وفي الوقت نفسه انشأت راهبات المحبة مستشفى القديس لويس في دمشق ومستشفى القلب الاقدس في بيروت وكل هذه المعاهد كانت تأخذ مخصصاتها من الاحسانات الخصوصية الوافدة الى الاديرة او من تخصيصات وزارة الخارجية وكان ممثلو الحكومة الافرنسية يقومون بحماية هذه المعاهد ومن يعمل فيها

ويبلغ طول نهر الاردن اربعمائة وثلاثين كيلومتراً وعرضه نحو ثلاثين كيلومتراً وعمقه اربعة امتار ويصب في بحيرة ميروم وبحيرة طبرية وبحر الميت

ذكر احد زائري الاراضي المقدسة تفاصيل تجواله في كنائس اللاتين والارمن والاغريق ومغارة الميلاد التي ولد المسيح فيها وهي بجنب دير للاباء الفرنسيسكان ومنها انتقل الى وصف الكنيسة التي امرت ببنائها القديسة هيلانة فقام بأعبائها الامبراطور قسطنطين نحو عام ٣٣٠ وهي من اقدم كنائس الدنيا وقد تتوج بها ملك اورشليم بودوين الاول يوم عيد الميلاد عام ١١٠١ ولم تعبث بها يد الدهر فظلت على حالها حتى مستهل القرن التاسع عشر فجاء الاغريق وهدموا الهيكل وبنوا في محله كنيسة حقيرة يصلون فيها الى هذه الايام

القدس

ياذاهبين الى القدس الشريف غداً ليت الملاك مع الحراس يحفظكم
تذكرونا على قبر المسيح كما بالشام نحن وفي البترون نذكركم
ان رابكم ودنا من بعد فرقتنا سلوا النسيم عن الخلان يخبركم

القدس كانت تسمى قديماً مدينة السلام او ساليم وعلى مايظن ان اول ملوكها كان ملكي صاداق الكاهن الملوكي الذي اخذ العشور من ابراهيم واما تاريخ بنائها فلم يزل مجهولا وهذه المدينة هي قصبة اليهودية مبنيــة على اربع جبال : صهيون وموريا واكرا وبزيثا وفي سنة ١٠٠٤ او ١٠١٢ ق م كان فيها بناء هيكل سليمان الذي في ايامه اتسعت وسنة ٩٧١ ق م ضايقها شيشق ملك مصر وسلب منها الذخائر المستودعة في الهيكل و ٨٢٦ ق م افتتحها يواش ملك اسرائيل ودك جانباً كبيراً من سورها ونهب ماوجده في الهيكل من المال و ٦٨٧ ق م استولى عليها اسرحدون ابن الملك سنحاريب ثم ارجعها و ٥٨٧ او ٥٨٨ ق م افتتحها الملك بختنصر البابلي وهدم الهيكل الاول منها والسور والبيوت وهيكل الله وسبا كثيرين من اهلها الى بابل وبقيت المدينة خراباً واهلها اسارى سبعين سنة و ٥١٥ و ٥٢٥ ق م بنى عزرا ونحميا هيكلها ثانية و ٤٤٥ ق م جدد نحميا اسوارها و ١٦٩ ق م ارسل الملك انتيخوس ابيفانوس احد وزرائه لغزو المدينة ودك سورها و ١٤٢ ق م ظهر قوم من المكابيين وكانوا ذوي شجاعة فاغروا اليهود بالعصيان على انتيخوس ابيفانوس وامتلكوا المدينة الا قلعة منيعة منها وطردوا عساكره من القلعة وسنة ٦٣ ق م جاء بومبيوس القائد الروماني وافتتحها بالسيف وقتل من اليهود اثني عشر الفاً في ساحة الهيكل ودخلتها عساكر رومية وبعد ذلك بنحو عشر سنين جاء كرسوس القائد الروماني ايضاً فنهب الهيكل و ٧١ ب م فتحها تيطس بن فسباسيالوس وقال بعضهم سنة ٧٠ ب م و ١٣٤ ب م تجدد بناؤها وسميت ايليا وفي سنة ٣٢٨ بنيت كنيسة القيامة فيها و ٦١٣ حاربها العجم و ٦٣٧ استولى عليها العرب تحت راية الخليفة عمر و ١٥١٧ بنى

السلطان سليمان لهذه المدينة سورًا وهي الان محاطة به وله اربعة ابواب على الجهات الاربع وبجانب الباب الغربي القلعة وهي قديمه جداً حولها خليج و ١٠٧٦ تملكها الاسلام مع جميع اسيا الصغرى وفي خمسة عشر من شهر تموز ١٠٩٩ ب م استولى عليها الصليبيون و ١١٠٠ رممت هذه المدينة وصار القائد الاول عند الصليبية المدعو كودفراي دي بوياون ملكاً عليهاو ١١٨٧ ب م استخلصها الملك صلاح الدين الايوبي من ايدي الصليبيين و١١٩٩ استرجعها الصليبيون واستولوا عليها . واستولت عليها الدولة العثمانية سنة ١٥١٦ وافتتحها اللنبي الانكليزي في ١٠ كانون اول ١٩١٧ وهنأته لجاوبني بخط يده

وفيها جامع عمر طوله الف وخمسمائة قدم وعرضه الف قدم وهو مركز على اساس اسوار هيكل سليمان والصخرة قائمة في وسطه ويدعى حرم الصخرة وهو على شكل مثمن مزخوف بالرصائف والنقوش الكثيرة بناه عمر بن الخطاب بعد ما استفتح هذه المدينة واما برك سليمان في هذه المدينة فموقعها على جنوبي غربي بيت لحم وهي ثلاث برك تبعد عن بيت لحم ثلاثة اميال ومساحتها ثلاثمائةقدم مربع وعمقها اربعين قدم مربع وعمق البركة العليا خمس وعشرون قدماً وعمق الثانية اربعون قدماً وعمق الثالثة خمسون قدماًوياتي الماء اليها كلها من الينابيع المجاورة لهاومن ماء المطر . وبيت لحم المذكورة الواقعة جنوبي القدس تبعد عن المدينةستة اميال . قال السياح ان من القدس الى حبرون ويقال لها الخليل وهي لجنوبي القدس مسيرة يوم واماعن طريق بيت لحم وقبر راحيل وبرك سليمان فهو مسافة نهارين وكل نهارسبع ساعات ومن القدس الى البحر الميت والاردن واريحا مسافة ثلثة ايام ومن البحر الميت الى الاردن فقط مسافة ساعة على الخيل وان من يافا الى القدس ٨٧ كيلو متراً

القبر المقدس

اتى الزوار من شرق وغرب وقد سجدوا على القبر المقدس
وقالوا ان ارض القدس ارض مقدسة وشعب القدس اقدس

بنت الملكة هيلانة والدة الامبراطور قسطنطين كنيسة القيامة سنة ٣٢٨ في المكان الذي وجدت به الصليب وعند ماراته زينت المدينة باشعال المصابيح ولم تزل هذه العادة جارية تذكاراً لوجود الصليب وكنيسة القيامة مختصة بطوائف النصارى والقبر المقدس مشترك بين اللاتين والروم . والمدن المقدسة عند الامم هي الله اباد مدينة المسلمين الهنود المقدسة وبيناروس للوثنيين واورشليم مدينة النصارى واليهود المقدسة ومكة والمدينة ودمشق هي مدن المسلمين المقدسة وافضلها مكة . وموسكو وكياف هما المدينتان المقدستان عند الروسيين

نبوءة في الارض المقدسة — عند مادخل القائد اللنبي في عيد الميلاد سنة ١٩١٧ اعزل من السلاح وماشياً على قدميه الى القدس ادهش سكانها النصارى واليهود والمسلمين وكان دخوله على هذه الصورة ذا تاثير باطني على نفوسهم ولقد فسر العرب اسمه مركباً من كلمتين « الله والنبي » وكان ذلك من غرائب الاتفاق

ومما يجدر ذكره ان العرب المسلمين كانوا يعتقدون ان الترك يستطيعون الثبات في القدس حتى تتدفق مياه النيل على فلسطين ومن غريب الاتفاق انه حدث مايقرب من ذاك فالخط الحديدي الممدود من مصر الى فلسطين مجتازاً صحراء سينا حقق تلك النبوءة فعلى جانبيه قناتان مدت فيهما القساطل الى غزه ففي بعضها يجري الماء وفي البعض الاخر يجري الزيت لقضاء حاجات القطر الحديدية التي تسير بين القطرين وهكذا ترى انه قد تمت تلك النبوءة وتدفق ماء النيل على فلسطين قبل سقوط القدس في ايدي محرريها من النير التركي . زد على ذلك ان القدس سقطت بحصار قصير المدة لم تطلق في خلالها قنبلة عليها ولا نقض منها حجر مما لم يسبق له مثيل في كل الحروب التي شبت حولها والحصارات التي مرت عليها من بابل والعجم ومكدونية ورومية والصليبين والمسلمين

ثورة الروم على الاروام

بالقدس شبت ثورة الروم التي ... في البطركية قد راينا نارها
قفلوا الكنائس والمدارس كلها ... والعرب فيها مثلت ادوارها

رفعوا الى اسلامبول دعواهم وقد   بعثت اليهم عاجلاً انفارها
واتى اليها ناظم الوالي الذي   بالعسكر الجرار حوّط دارها
قد اصلح المختل فيما بينهم   والبطركية عززت انصارها

ثار الروم الارثوذكس سنة ١٩٠٩ على اليونانيين لانهم راموا الاستقلال وودوا ان يكونوا كالدمشقيين تحت سلطة بطريرك وطني لا يوناني وقفلوا المدارس والكنائس وعرضوا دعواهم على ارباب الحل والعقد ولكن ناظم باشا اصلح واقعة الحال. ودار بطريركية الروم الارثوذكس دار بديعة تؤمها الزوار من اقصى الاقطار وهي تشبه بناية الروس الوطيدة الاركان المحاطة بسور منيع وقد زارها القائد اللنبي الانكليزي الذي افتتح القدس في ١٠ كانون اول سنة ١٩١٧ وتعجب من حسن منظرها ومن كان وطنياً ابى ان يكون بطريركه يونانياً لان عند السوريين والفلسطينيين كهان اجلاء.

﴿ فتنة الكرك ﴾

لا تتهموا العرب والجهال عن حنق   في حادث الشؤم او في فتنة الكرك
سلوا الجنود عن الاسباب تخبركم   اخص بالذكر منهم عسكر الدرك

نهض العربان للاشتراك مع الحوارنة بالثورة بعد ان دعتهم الحكومة المحلية الى تحرير النفوس والدخول في الخدمة العسكرية فهجموا على مدينة الكرك فلجأ حاكمها وموظفوها مع اسرهم الى القلعة وعددهم ثلاثمائة نفس او اكثر فحاصروا فيها وانقلب العربان الى دوائر الحكومة فنهبوا المال والاسلحة والذخائر وهجموا على القلعة مراراً فارتدوا خائبين وذلك سنة ١٩١٠



صور

اذا استقصيت اخبار البرايا وحدقت النواظر في القبور
تذكر من مضى عنها قديماً ولا تنس بها آثار صور

صور القديمة تأسست ٢٢٦٧ ق م واشتهرت بالغنى والتجارة والسؤدد وقلبت لها الايام ظهر المجن من حروب تواترت عليها والجديدة حاصرها الاسكندر سنة ٣٣٢ ق م وافتتحها من بعده الرومان والاسلام والاتراك والافرنج وكان بها مدرسة قديمة تضرب بها الامثال



صيدا

اذا صيداء او صيدون نادت باعلى صوتها من جور ظالم
على صيدون حنوا لا تجوروا فلم يبق بها غير المظالم

قال هيرودتس ان صور وصيدا تأسستا سنة ٢٧٠٠ قبل المسيح ولصيدا قلاع وسور ولكن الحروب والزلازل قد دمرتها وما حل بصور من الضربات حل بصيدا والنقود الذهبية التي وجدت بها من زمن الاسكندر تشهد على شهرتها

ميناء حيفا ويافا

تسير بواخر في قلب بحر ولا تخش اذا سارت وطافا
ولكنَّ القلوب تطير خوفاً اذا وصلت الى حيفا ويافا

يافا مدينة قديمة من عهد نوح فيها ميناء. تشتد بها العواصف ولها قلعة حصينة بيد ان مدافع الانكليز قوضتها عندما احتلتها في ١٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٧

اول باخرة اسرائيلية هي الباخرة « هلوتز » او الرائد ولكن هذه الباخرة تحطمت على صخور مدينة يافا في عاصفة شديدة

من بورسعيد الى حيفا ٥٨٥ كيلومتراً

عكا

وقالوا ما رأيت بارض عكا فقلت رأيت سجناً للجنود
عليها اسوأ النكبات حلت كما حلت على شعب اليهود

عكا او بطلمايس حاصرها فيليب الثاني ملك فرنسا سنة ١١٩١ واستولى عليها الصليبيون والعرب وكرَّ عليها نابليون وحاصرها احمد الجزار وتولى عنها لان سدني سميث امير الاسطول الانكليزي عاون الجزار في البحر. وافتتحها ابراهيم باشا سنة ١٨٣١ وقبض على واليها عبد الله باشا وارسله الى القاهرة وسنة ١٨٤٠ استولت عليها الدولة الانكليزية

من نوادر الجزار

كان لرجل في عكا حجرتان الواحدة فوق الثانية وكان الاب يقطن العليا والابن السفلى فاراد في احد الايام الابن ان يتزوج وطلب من والده ان يسمح له بحجرته مدة

الفرح وبعدئذ يرجعها له فقبل الوالد ولما انتهت الافراح وطلب الوالد غرفته من ولده اباها عليه فاضطر الاب ان يشكو ابنه الى الجزار فدعاه اليه وقال له مادينك فقال اني مسيحي فامره الجزار ان يرسم اشارة الصليب ففعل ورسم ورفع يده الى رأسه قائلاً باسم الاب ثم وضعها على صدره قائلاً والابن فقال له الجزار كفاك ان الاب من فوق والابن من تحت ولهذا يلزم ان يكون ابوك في الغرفة العليا وانت في السفلى



حيفا

لنا خصم له جسم بمصر ... ولكن عقله اضحى بحيفا
اذاب دماغه في ارض ادفو ... ولم تبق الحرارة منه طيفا

حيفا مدينة مشهورة ازدادت شهرتها بواسطة الخط الحديدي الممتد من دمشق اليها والمسافة بين هذه وتلك ٢٨٥ كيلومتراً

حاصبيا وراشيا وحوران وبانياس

في حاصبيا وراشيا وحوران ... وبانياس شيوخ مثل شبان
بالحزم والعزم والاقدام قد عرفوا ... كانهم ولدوا من نسل غسان

بعثت الدولة العثمانية جيوشها في ايلول سنة ١٩١٠ لمحاربة الدروز في حوران وكان قائد حملتها سامي باشا الفروقي وهي مؤلفة من ٣٥ طابوراً منها ستة عشر من الفيلق الخامس واربعة من ادنه واربعة من عينتاب وثمانية من الشام ثم ثلاثة من الفيلق الاول وستة عشر من ازمير والبحر الاسود كل هذه الطوابير مؤلفة من جنود نظامية مدربة

وضباط الحملة هم المير الاي اركان حرب عبد الحميد بك والمير الاي قومندان فرقة مشاة نعيمي بك والبكباشي صلاح الدين بك وتورس بك اركان حرب وكان مع الحملة الزاحفة ثلاث فرق مدفعية تجر عدداً وافياً من المدافع الجبلية ومكسيم ومترالبوز السريعة الطلق وعدداً من المدافع السهلية . وقد خصص ٣٠٠ جندي لخدمة المستشفى العسكري مع الاطباء والصيادلة والمرضين ولجنة صحية تراقب الصحة العمومية وقد ظفر سامي وفتك بالدروز . وشنق في الشام ثلاثة من اوجه دروز حوران وهم مزيد عامر شيخ قرية متون الذي هجم باهل قريته على الجنود وكان اول من شهر السلاح وذوقان الاطرش الذي هجم على بصرى اسكي شام وقتل ضابطاً وتسعة انفس ويحي عامر بن وهبه شيخ قرية صهبا .

بانياس موقعها في اعلى الحولة يخرج منها النهر البانياسي من مغارة كانت مكرسة لمعبود من معبودات الرومانيين اسمه بان ومن ذلك تسمية المكان بان ياس ويصب هذا النهر في بحيرة الحولة وفيها اثار هيكل بناه هيرودس ملك اورشليم على اسم اوغسطس قيصر وفيها ايضاً قلعة من بناء العرب مبنية من الحجارة الصلبة والكبيرة



مرجعيون ومرج ابن عامر

بمرج العين قد حدقت عيني ... وابهج منظر مرج العيون
اذا رفع ابن عامر فيه دعوى ... ففي دعواه انتم حكموني

مرج ابن عامر سهل واقع بين جبال الناصرة وصفد وجبل الكرمل ويتصل بالاردن ونابلس وفيه جبل الطور المعروف بالتجلي

ومرجعيون مركز لقائمقامية وفيها مدارس عديدة لتهذيب الاخلاق وتوالت عليها النوائب بعد الحرب العظمى ١٩١٩



دمشق

وقالوا دمشق الشام تشبه جنة ولاحت بغوطتها كما لاحت الشامه
اجبت بلا ريب تضارع جنة واحسن شيء من دمشق هو الهامه

ان دمشق سميت باسم بانيها دمشاق بن كنعان او دامشقيوس وكانت مستقلة واستولى عليها ملوك بابل وفارس ثم افتتحها اليونان والرومان والعرب وفي سنة ٣٣٣ ق م استولى عليها اسكندر الكبير وفي سنة ٥٤٠ ب م الَمَّ بها الفرس فاخربوها وفي سنة ٦٣٤ حاصرتها قبائل العرب بامر الخليفة عبد الله بن عثمان ابن ابي قحافة المعروف بابي بكر الصديق وطردوا عساكر قيصر منها وصارت مقر الخلافة و ٦٦٠ ب م ابتدأت خلافة بني امية فيها الذين تولوا عليها اكثر من تسعين سنة وحين سقوطهم خلفهم العباسيون وجعلوا بغداد تخت الخلافة و ٧٠٥ تسمى فيها جامع الاموي و ١١٥٣ حاصرها الصليبيون ولما تسنت الولاية للفاطميين عادت هذه المدينة تحت تسلط هؤلاء الخلفاء المصريين على انها لم تلبث معهم حتى اخذها منهم عنوة الاتراك السلجوقيون وبعدة السلجوقيون حاصرها لويس السابع الفرنساوي وكونراد الثالث الجرماني اللذين كانا مع الصليبيين سنة ١١٤٨ وسنة ١٣٨٨ حاصرها الملك الظاهر وفي اول القرن الخامس عشر اخذها تيمورلنك وقال بعضهم انه دكها سنة ١٤٠٠ وقد رمم ما تعطل منها المماليك حين توليهم على سورية لكن اخذها منهم السلطان سليم الاول سنة ١٥١٦ او ١٥١٧ وصارت حينئذ قسماً من مملكة الدولة العلية و ١٨٣٢ ب م استولى عليها ابرهيم باشا واتبعها لايالة مصر واسترجعتها الدولة العلية ١٨٤٠ وفي الثالث من شهر كانون الثاني ١٨٥٩ ابتدئ بفتح طريق المركبات من بيروت اليها وفيها قلعة قديمة واثار جمة وفي ١٢ تموز ١٨٦٠ هجم الاكراد والاسلام على النصارى وفتكوا بهم وفي ايار ١٩١٢ احترقت الاسواق التجارية فيها وكانت الخسارة نحو مليوني ليرة وقد فتك الهواء الاصفر بسكانها مراراً عديدة

وفي ٣ تشرين اول سنة ١٩١٨ احتلها القائد اللنبي الانكليزي وفيصل ابن الحسين وعاونته فرسان العرب

الشام

اتذكر في دمشق كرام قوم ومفتيها وشيخ الشاذليه
ذكرناكم بارض الشام لكن نسيتم ذكرنا بالاشرفيه

سميت دمشق باسم الشام لان في ارضها شامات بيض وحمر وسود من ارض وحجر وزهر وقيل سميت باسم سام لان السين في اللغة السامية تلفظ شيناً

وهذه اسماء ملوك دمشق على ما جاء في التوراة وانباء اشور :

(١) هدد . ملك في ايام داود نحو سنة ١٠٤٠ ق م وربما شارك الاراميين الاخرين في محاربته

(٢) رزون . ملك في ايام داود وسليمان نحو سنة ١٠٢٠ الى سنة ١٠٠٠ ق م وكان من رجال هدد عزر نجا وجمع غزاة واستولى على دمشق (١مل ١١ : ٢٣—٢٥)

(٣) طبريمون . ملك نحو سنة ٩٦٠ الى ٩٥٠ ق م (١ مل ١٥ : ١٨)

(٤) بنهدد . ابنه ملك نحو سنة ٩٥٠ الى ٩٢٠ ق م حارب بعشا وعمري

(٥) بنهدد ٢ . ابن السابق حارب اخاب ملك اسرائيل وقتله حزائيل

(٦) حزائيل . ملك نحو سنة ٨٥٠ ق م وحارب شلمناصر الثاني ملك اشور

(٧) بنهدد ٣ . ابنه ملك نحو سنة ٨٤٠ ق م وضايق اسرائيل غير ان يواش ملكها غلبه ثلاث مرات ومن ثم انقطعت سلسلة ملوك دمشق الى ايام رصين

(٨) رصين . ملك نحو سنة ٧٤٥ ق م وهو الذي اخضعه تغلث فلاسر الثاني وقتله

بيت القديس بولص

مررت ببيت بولص في دمشق وقلت دمشق فيها كان صالح
فعارضني كبار القوم فيها وقالوا انَّ بولص كان طالح

الرياض ودمر

ركبنا من دمشق على جياد   وسرنا بين دمر والرياض
فلم نر في المسالك غير ورد   يفوح على الطريق من الغياض

من رياض دمشق وغياضها يفوح العرف ويتأرج الزهر على ضفتي النهر الذي يجري في حدائقها ومنازلها ويطفو كالبلور في حياضها ورياضها

الجامع الاموي

دخلت الجامع الاموي يوماً   وفيه رأيت عباداً ركوعا
وللقديس يوحنا مقام   به اديت عن ورع خضوعا

من اشهر مشاهد دمشق الجامع الاموي الشهير الذي كان هيكلاً للارامين ثم بنى الرومانيون على انقاضه بناء كبيراً لمعبودانهم جعلوه من افخم الهياكل واجملها . فلما انتشرت المسيحية وتنصر اهل دمشق حولوه الى كنيسة باسم القديس يوحنا وجاء العرب بعدهم فجعلوا الكنيسة جامعاً وهو من اكبر جوامع الاسلام واجملها وقد لهج بذكره مؤرخو العرب ووفاه الكتاب الاوروبيون حقه من الوصف طوله من الداخل ٤٤٦ قدماً وعرضه ١٦٠ قدماً وامامه صحن مكشوف ما عدا اروقته

وللجامع ثلاث مآذن وهي المأذنة الغربية ومأذنة عيسى ومأذنة العروس . وفوق مدخله الاكبر كتابة يونانية يقال فيها « ملكوتك ايها المسيح ازلي وسلطانك يبقى الى كل الدهور » وفوق وسط الجامع قبة عظيمة شاهقة تسمى قبة النسر

وجدد بناء الجامع الاموي الوليد بن عبد الملك في مقام كنيسة القديس يوحنا

الدمشقي سنة ٥٨٨ وانفق عليه اربعمائة صندوق في كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينار وكان فيه ستمائة سلسلة من الذهب للقناديل

دير صيدنايا

الى الدير الحصين الناس جاءوا ليشفوا الجسم من الم البلايا
وزاروا معبداً فيه بديعاً به اعترفوا وقروا بالخطايا
فظنوه لهم شركاً وقالوا لقد صاد القلوب بصيدنايا

دير صيدنايا دير العذارى العابدات ولو استخدمت الاديار مدارس للتعليم او مستوصفات عمومية لاتت بالفوائد الجمة

يبرود

بيبرود اوار الحرب شبت فابرقنا الى الوالي الاثيل
فارسل صالحاً والجند معه فرد الخصم بالسيف الصقيل
واصلح صالح نجل الركابي قبائل صالح نجل العقيل

يبرود قصبة قديمة فيها اثار ومعبد ولحود وحفر في الصخور تدل على قوة اقوامها الاولين الذين كانوا كالجبابرة ويجري بها نهر يسقي اهاليها واراضيها

النبك

شكوت شيوخاً بالنصاري تحكموا   الى حاكم يقضي بعدل بلا شك
فلما قضى بالحق بيني وبينهم   شكرت رجال العدل في مركز النبك

حبس قائمقام النبك ٣٢ شخصاً و ٤ شيوخ لاعتدائهم على النصارى سنة ١٩٠٠

قارة

شخصنا وحادي العيس يحدو بعيسه   وسرنا الى انحاء قارة والنبك
فكرّ علينا العرب والخيل اجفلت   ولو لم نكن كالاسد قلنا : قفا نبكي

قارة قرية في قضاء النبك فيها دير لم يبق منه غير الرسوم

بعلبك

يا بعلبك مدينة الشمس التي   جئنا اليها من دمشق لكي نرى
احجار قلعتها وهيكل بعلها   ونقوش حجرتها وما فيها جرى
لو تنطق الاحجار قالت عاجلاً   لم تبق مثلي قلعة فوق الثرى

بنى الفينيقون على اصح الاقوال قلعة بعلبك الشهيرة . وفيها حجارة لاتوجد في غيرها من قلع الدنيا وهيكل واعمدة ونقوش ورسوم ملأوا بها المتاحف وقدوصفتها بقصيدة عندما رافقت وفدالامبراطور غليوم الذي زارها سنة ١٨٩٨ من شاء فليطالعها في الديوان

وكانت مساحة المدينة اربعة اميال على استدارة تحيط بها اسوار شاهقة لتدفع عنها غارات الاعداء . اما اليوم فلم يبق منها ما يدل على عظمتها سوى هياكلها الخربة واهمها هيكل البعل والمشتري وهيكل الشمس وهيكل الزهرة او عشتاروت . وطول هيكل البعل من الغرب الى الشرق ١١٠٠ قدم وله في الطرف الغربي رواق يصعد اليه بدرجات عريضة وطوله ٢٦٠ قدماً من الشمال الى الجنوب . وللرواق الاول باب عظيم عرضه ٥٠ قدماً وعلى جانبيه بابان صغيران عرض كل منهما عشر اقدام يؤديان الى المربع الكبير الذي يمتد من الشرق الى الغرب ٤٤٠ قدماً بعرض ٣٧٠ قدماً ويحيط به من جوانبه الثلاث — ما عدا الشرق — غرف عديدة او مخادع جدرانها اعمدة شاهقة مزدانة بتماثيل الالهة والابطال

ولرواق الهيكل اربعة وخمسون عموداً عشرة منها في الصدر ومابقي على الجانبين علو كل منها ٦٢ قدماً ومحيط دائرته في الاسفل ٧ اقدام تتدرج متناقصة فتصير ٥ اقدام في اعلاه وفي رأس كل عمود منها تاج من الحجر كورنثي الشكل يبلغ علوه ١٤ قدماً

اما الجدران التي يقوم عليها الرواق فيبلغ علوها ٥٠ قدماً من الارض وبناؤها ضخم الى الغاية وعلى مسافة ٢٩ قدم ونصف منها بناء آخر يدهش المتأمل فيه لضخامة حجارة وقد اطلق عليه اسم (تريليثون) او هيكل الثلاثة احجار لانه مبني على ثلاثة قطع فقط . الحجر الواحد منها طوله ٦٤ قدماً والثاني طوله ٦٣ قدماً وثمانية قراريط والثالث طوله ٦٣ قدماً وعلو كل واحد من الاحجار الثلاثة ١٣ قدماً وهي تعلو عن الارض عشرين قدماً في الجانب الغربي . وهيكل الشمس هو الهيكل العظيم الشهير في العالم القديم اجمع لم يبق منه الا آثار تدل على عظمته السالفة طوله ١٢٩ ذراعاً وعرضه ٦٠ ذراعاً يحيط به ٥٨ عموداً ارتفاع كل منها ٢٨ ذراعاً ودائرته من اسفل ١٠ اذرع وعلوه ٤٤ ذراعاً واكثرها من ثلاث قطع في اعلى كلّ تاجٌ بديع العمل والنقوش وفي اعلى الافريز فوق كل عمود تمثال رأس اسد فاغر فاه



راس بعلبك

رأيت بسهل الرأس عربان شمّر   كاسد دحال هاجمين على اللبوه
وشاهدت في دربي جياداً اصيلة   تخب برأس العين والعين والربوه
ولكن كبت تلك الجياد كانما   لكل جواد تحت فارسه كبوه

عربان شمر قبيلة دأبها الغزو والنهب واللبوة فيها نهر ومحطة للسكة الحديدية ورأس العين في بعلبك وقرية العين قرب الفيكه والفيكه قرب رأس بعلبك

الهرمل والدلهميه

ركبت مطهماً ورئيس قطر   اليه شاخص عند العشيه
ولماً ان رخيت له عناناً   عدا في السهل سهل الدلهميه

الهرمل مركز مديرية في لبنان وقاموع الهرمل اشبه بالمسلات المصرية عليه تواريخ الملوك والقواد والفاتحين بلغة الاشوريين وغيرهم وقد حدقت النظر به ملياً عندما كنت برفقة الاب بطرس اليسوعي رئيس الاباء اليسوعيين في سوريا حينما زرنا نهر العاصي ومررنا بقرية الدلهميَّه

دير القديس مارون في نهر العاصي

على دير مارون الحصين وحصنه   وقفنا وارسلنا اللحاظ الى العاصي
فسار الى حمص وفي ارضها احتمى   وقال انظروا يا ناس اني انا العاصي

دير القديس مارون العظيم منحوت في صخرة تضارع قلعة فوق نهر العاصي الذي ترد اليه المياه من نهر اللبوة على اصح الاقوال وآثار الملوك الغابرين لم تزل ناطقة بلسان من حفروا الصخور وجعلوها كالقصور لمن كانوا في الاعصار الخوالي

حمص

رأيت بأرض حمص ليوث غاب   لقـد مرت على باب السباع
كما مرَّ القطار وسار فيهـا   بسهل قد حكى سهل البقاع

حمص مدينة قديمة الايام هزم الملك اورليان بها زنوبيا ملكة الشرق التي كانت تنازعه الملك سنة ٢٧٣ م وقد افتتحها خالد بن الوليد سنة ٦٣٦ وحارب بها ابراهيم باشا الدولة العثمانية سنة ١٨٤٠ وهي مدينة شهيرة جملتها المعابد والمدارس مثلما جملتها الايام بحدائق غناء يترقرق بها الماء

حماة

حماة قد حمت من حل فيها   وصارت ملجأً فيـه الحماة
بناها حمث في زمن قديم   وفي تاريخها اختلف الرواة

حماة بناها حمث بن كنعان بن حام بن نوح وهي متصرفية من انزه البلاد الشامية فيها بساتين تسقى بنواعير من ماء العاصي الذي يرويها

تدمر

قد ضاء بدر فوق قلعة تدمر والنجم حول البدر لاح وكوكب
القائد المغوار زار طلولها وحجار قلعتها به تترحب

بنى تدمر سليمان بن داود الملك وفيها قلعة تشبه قلعة بعلبك بالحجارة والاعمدة والبناء والرسوم وقد اتحدت تدمر مع رومية في ايام ادريان واستولى عليها الاسلام تحت راية ابي بكر وافتتحها تيمورلنك سنة ١٤٠٠ م ولم يبق من قلعتها الا آثارها كلها

لواء الزور

ركبنا مطايا البيد بين قوافل برفقة ميشال الامير الغضنفر
وحاطت بنا الفرسان من كل جانب وكان مشيراً بين جند وعسكر
قطعنا لواء الزور بين مواكب وزرنا قبيل الظهر قلعة تدمر

متصرفية الزور في شرقي ولاية سورية وجنوبي حلب ارضها خالية واكثر سكانها من الاكراد والعرب الرحالة

انطاكيه

سرنا وقد طال المسير بليلة ليلاء حالكة الى انطاكيه
قدقوض الزلزال اعلى سورها وعليه صارت كل عين باكيه

اسس انطاكية انتيكون احد قواد اسكندر الكبير واكمل بناءها سلوقيوس ودعاها انطاكية باسم انطيوكوس وكانت عاصمة السلوقيين وسنة ١١٥ قوض اركانها الزلزال واستولى عليها العرب تحت راية عمر سنة ٦٣٨ والصليبيون سنة ١١٠٠ وتولى عليها المماليك سنة ١٣٠٠ والاتراك سنة ١٥١٦

ولم يزل سورها شاهداً على تقلبات الايام وشؤونها منوطة بحلب



حلب

جاء ابرهيم من اوروفي　　دربه بالتل قطعانا حلب
كانت الشهباء احلى بقرة　　ومن الشهباء قد قالوا حلب

سميت حلب بالشهباء لان ابراهيم الخليل كان معه قطيعاً يحلبه في الليل وكانت تتوارد عليه الفقراء وعندما يحلب المواشي ينادي الرعاة ابراهيم حلب . ابراهيم حلب . فيبادرون اليه وسميت شهباء نسبة الى بقرة فيها بياض كما جاء في تاريخ حلب او لبيض اللبن والحجارة وسنة ٦٣٦ فتحها العرب وسنة ١٤٠٢ قوض اركانها تيمورلنك واهلك سكانها وسنة ١٥١٧ استولى عليها السلطان سليم الاول وفي ١٣ آب ١٨٢٢ دمرتها الزلزال وجعلت عاليها سافلها وسافلها عاليها وبما ان اقنيتها قذرة تتولد الجراثيم في مياهها فيتفشى الوباء والهواء الاصفر وغيره من الامراض المعدية بسكانها وتظهر بوجوه الاهالي حبة تشوه الوجوه

قاتل امرأته في حلب — قالت التقدم : قبضت الشرطة على الحاج احمد خيري آغا الذي قتل امرأته وقطع لحمانها وقسمه الى ٢٠٠ قطعة وكان قبض عليه منذ بضعة شهور ثم فر من السجن الى حيث قبض عليه ثانية

الموصل

بالموصل البرقي قد وصلوا القرى　　وامتد من كيليكيا للموصل
بعثوا الرسائل في الشريط وطالما　　حمل الشريط رسائلاً للمرسل

الموصل مدينة على الشاطىء الايمن من الدجلة على نحو عشرين كيلومتراً من نينوى عاصمة مملكة اشور القديمة والموصل اسم للتلغراف وكيليكيا كانت دولة في اسيا افتتحها سبرجون وغزاها سنحاريب

قال غورو : قد اقترحت الحكومة البريطانية على الحكومة الفرنساوية في سبتمبر سنة ١٩١٩ ان تحل جنودنا في كيليكيا وسوريا محل جنودها التي كانت محتلة البلدين منذ عقد الهدنة ١٩١٨

وقد عهد المسيو كليمانسو الى الجنرال غورو في اكتوبر من عام ١٩١٩ بصفته مندوباً سامياً للجمهورية وقائداً عاماً لجيش الشرق بان يقوم بتلك المهمة الشاقة وهي ان يحل بقوة قليلة محل الجيش البريطاني وان يعمل على ترقية البلاد حلوا فيها ثم رحلوا عنها (كيليكيا)

نصيبين وماردين وميافارقين

رحلنا عن نصيبين صباحاً　　وجئنا عاجلاً من ماردين
ولكن في الطريق قد افترقنا　　بفرقتنا جميعاً فارقين

نصيبين واقعة على نهر الفرات في ولاية ديار بكر ومساحة ولاية ديار بكر ٢٧١٠٠ كيلومتر مربع وماردين قائمة في سفح الجبل المسمى باسمها وميافارقين مدينة شهيرة

﴿ نهر الفرات ﴾

علونا في الطريق الصافنات وسرنا بالليالي الحالكات
وكنا تحت افق النيرات ضيوف العرب في نهر الفرات

الفرات نهر ينبجس من جبال ارمينيا طوله ٢٦٠٠ كيلومتر وهو اطول من نهر الدجلة بست مئة كيلومتر وهما يفترقان ويتحدان في شط العرب في خليج العجم ويقال للارض التي مابينهما بلاد مابين النهرين اي دجلة والفرات

﴿ بغداد ﴾

الا ايها الاخوان بالشام بلغوا سلاماً لخلاني وقولوا لحسادي
اذا نظم الحداد شعراً ببلده تغنى به الشادي بانحاء بغداد
وان سمع المفتي ببغداد صوته لافتى وقال النظم من نظم حداد

بغداد اوالزوراء مدينة بالعراق اسسها المنصور سنة ٧٦٢م وحصنها بالمعاقل والابراج وسماها عاصمة العباسيين سنة ٨٠٠ وكر عليها هولاكو سنة ١٤٠١ وقتل من سكانها الفي الف وثلاثمائة الف نسمة وسنة ١٥٣٤ استولى عليها الاتراك وسنة ١٦٢٣ عصت وسنة ١٦٣٨ استعادها الاتراك وفي ١١ اذار سنة ١٩١٧ افتتحها الانكليز وهي شهيرة بمشاهير العلماء والخلفاء

وبغداد مبنية على ضفتي الدجلة يوصل بين قسميها جسر قديم شهير مصنوع من القوارب طوله ٢٢٠ يرداً ويحيط بالمدينة سور حجري يبلغ محيط دائرته خمسة اميال وعلوه ٤٠ قدماً وفي المدينة اكثر من مائة جامع اكثرها قديم

النجف وكربلا

بارض النجف قد لحدوا علياً   وكان عليٌ في اوج العلاء
وقرب النجف قد دفنوا احسيناً   باحسن مدفن في كربلاء

النجف كانت تعرف بالحيرة وفيها تربة علي تحت قبة بجوار جامع وفي النجف اعظم مدرسة جامعة للشيعة تضم علماءهم الاعلام

وكربلاء بجوار بغداد استشهد بها الحسين وفيها مزاره تؤمه الاقوام الكرام من البلدان المترامية الاطراف

الحجاز

لقد قطعوا المفاوز في قطار   وسار المسلمون الى الحجاز
فتلك حقيقة لاشك فيها   وما بدلوا الحقيقة بالمجاز

في الحجاز مكة ويثرب وهو الحاجز بين تهامة ونجد

مكة

ايها الاسلام زوروا مكة   وبها ادوا الى الله الفروض
ان للانسان غايات اذا   رام ان تقضى في البحر يخوض

مكة كعبة الزوار واقدس الامصار واشهر الاقطار عند المسلمين وبعدما فتحها محمد بن عبدالله في السنة الثامنة للهجرة ولىَّ عليها عتاب بن اسيد وتولاها خلفاؤه

وحجوا الله اليها . ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غني عن العالمين وفي الحج فوائد دينية ومادية

الاعتراض — قيل اعترض بعض العربان المأمون فقال : يا امير المؤمنين انا رجل من الاعراب . قال : لا عجب . قال : اني اريد الحج . قال : الطريق واسعة . قال : ليس نفقة . قال : قد سقط عنك الحج . قال : ايها الامير جئتك مستجيراً لا مستفتياً . فضحك المأمون وامر له بجائزة

اليمن

كان الامام يحض الناس اجمعهم | في جامع الله في سر وفي علن
لكن يحيى الامام اليوم حرضهم | على قتال العدى ياصاح في اليمن

دعيت اليمن في القديم قبور الاتراك لكثرة ماوقع فيها من المواقع الدموية بين اليمانيين والجنود العثمانية في ثوراتها الكثيرة فانها منذ دخلت في حوزة العثمانيين عام ١٥٣٨ على عهد السلطان سليمان القانوني بن السلطان سليم الذي فتح مصر وتنازل له اخر خلفاء الفاطميين عن لقب الخلافة الاسلامية لم تخلد الى الدعة ولا اخلصت بالفعل لحكومة السلاطين العثمانيين وخلافتهم لاسباب كثيرة منها الدين فاليمانيون على مذهب الشيعة والاتراك على مذهب اهل السنة ومنها ان اليمانيين لم يعتادوا دفع الضرائب والخراج والخضوع لسلطة غير الائمة منهم ولم يمض حين من الزمن حتى عادت اليمن الى النفخ في ضرم الثورة ولاقت الحكومة العثمانية متاعب كثيرة في اذلالها وفي اخر الامر تركتها وشأنها لانها لم تجد نفعاً يعوضها مما سفكته من دماء رجالها وانفقته من اموالها

ولما خرجت الدولة عاد امر اليمن الى الائمة وكثر النزاع بينهم وظل ذلك شأنهم حتى منتصف القرن الماضي فاغتنمت الدولة فرصة تفرق كلمتهم وجردت عليهم حملة عسكرية انتهت بان امام صنعاء محمد يحيى عقد معاهدة مع الدولة خلاصتها ان تكون له السلطة على اليمن ويعترف بسيادة الدولة العثمانية ورضي اتباعه عن هذه المعاهدة ولكنهم لما سمعوا الخطيب يدعو للسلطان عبد المجيد شق عليهم الامر لانهم من الشيعة

الزيدية والسلاطين من اهل السنة واوقعوا بالجند العثماني حتى قتلوا اكثره وقتلوا الامام ونصبوا مكانه الامام منصوراً

واخر حملة جردتها الحكومة العثمانية على اليمن هي عام ١٨٧٢ في زمن السلطان عبد الحميد فاخضعتها وظلت على خضوعها الظاهري حتى اعلان الدستور العثماني حين ظهرت نواجذ الثورة اليمانية بقيادة الامام يحيى بن حميد الدين وظهر داع اخر اسمه محمد بن علي بن ادريس فاخذ يسعى في عسير سعي الامام يحيى في الجبل

نجد والكويت وحضرموت وعمان

بنجد والكويت وحضرموت وعمان سراة العرب حلوا
تباروا بالسباق على خيول وفوق الدهم في شوط تجلوا

نجد مقر الامراء وفيها الرياض والحائل والكويت في شمال الاحساء فيها القصور المنيعة وحضرموت موقعها على السواحل الجنوبية وعاصمتها مقلة وعمان عاصمتها مسقط على الخليج الفارسي

الكوفة والبصرة

العيش يصفو في نزول الكوفة والنخل ينمو في سهول البصرة
هي جنة والنهر يسقي ارضها ومياهه تجري بارض الجنة

البصرة مدينة في العراق بناها الخليفة عمر سنة ٦٣٦م وهي في راس الخليج العجمي على نهر الفرات وقد استولى عليها الانكليز سنة ١٩١٥ والكوفة مدينة واقعة بين الفرات والدجلة تأسست سنة ٦٣٦ في ايام عمر بن الخطاب

﴿ بتليس وخربوط ووان وباطوم ومرعش واورفا ﴾

بتليس وخربوط ووان ... وباطوم ومرعش ثم ارفا
هناك الارمن الاكراد ضحوا ... وارفا اصبحت للناس منفى

بتليس ولاية في ارمينيا وعاصمتها بتليس وخربوط مركز ولاية معمورة العزيز ووان عاصمة ولاية وان على بحيرة وان وباطوم ومرعش واورفا مدن شهيرة كطرابزون وسمسون وارضروم وديار بكر وبايزيد واورما

﴿ العجم ﴾

بايران كبار القوم ثاروا ... وقد خلعوا علي مرزا صباحا
فكان الشاه فيها مثل شاة ... اراح الشعب منه واستراحا

مساحة ايران ٦٩٥٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها عشرة ملايين كانت تسمى قديماً عيلام باسم مؤسسها عيلام بن سام بن نوح وعاصمتها طهران . ومحمد علي مرزا كان اعلن الدستور ثم الغاه فخلعته امته وولت مكانه ابنه احمد ميرزا خان في يوليو ١٩٠٩ ولها تاريخ ضاف سناتي على نشره في تاريخ آسيا باللغتين العربية والانكليزية

= محمد علي ميرزا شاه العجم السابق =

ان هذا الشاه منذ ولي الملك على اثر وفاة والده الذي اعلن الدستور في ٥ اغسطس ١٩٠٦ سعى في نقض ما ابرمه والده وحارب الاصلاح والمصلحين وما زال كذلك حتى خلعته الامة وولت مكانه ابنه احمد ميرزا خان في يوليو ١٩٠٩



﴿ الهند ﴾

امراء الهند سادات البلاد وعليهم جورج ياغليوم ساد
كل يوم ثورة في ارضها وامير الجيش فيها الجيش قاد

مساحة الهند ١٧٨٠١٥٤ ميلاً سكانها ٣٢٥١٤٢٠٠٠ عاصمتها كالكتا واليوم دلهي غزتها سميراميس ملكة الاشوريين في الجيل العشرين ق م وفي الثاني عشر من كانون الاول سنة ١٩١١ توج في مدينة دلهي الهندية جورج الخامس ملك الانكليز امبراطوراً على الهند وكانت حفلة التتويج فخيمة جداً حضرها اكثر من مئة الف من كبراء الانكليز وامراء الهند وملوكهم واعيانهم وفي نهاية الحفلة اعلن الامبراطور ان دلهي قد اصبحت منذ الان عاصمة السلطنة الهندية بدلاً من كالكتا

والتاج الذي توج به جورج الخامس من اغلى واشهر تيجان الملوك والقياصرة يحتوي على نحو ٦٢٠٠ حجراً من الالماس وبضعة حجارة كبيرة الحجم ونادرة المثال من الزمرد

في كالكتا اكبر مدن الهند تسعماية وتسعون مسجداً منه ١٧ للمسلمين و ٣٥ للنصارى واثنان لليهود وما بقي لعبادة الاوثان

الميناء الهندي الجديد — وضع الدوق اف كنوت الحجر الاول لهذا الميناء سنة ١٩٢١ في المكان المعد ليكون ميناء الملك جورج والمكان يبعد خمسة اميال عن جسر الجوارب ولهذا الميناء مرسى لخمسة وثلاثين باخرة ومساحتها مائة وتسعون فداناً وطول حائط الميناء ٢٥ الف قدم

سيام

ياقصر بكنهام انت كجنة — رفعت على ابوابك الاعلام
لكن في سيام قصر بازخ — قد جملته بحسنها الايام

مساحة سيام ٦٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٦٥٤٠٠٠ عاصمتها بنغوك وقصر بكنهام في لندن يقيم به ملك الانكليز وقصر ملك سيام في البحر يطوف ويستقر مثل باخرة وله قصر ايضاً محاط باسوار عالية بيضاء تمتد على مساحة ميل وفي داخله الهياكل ومراكز موظفي الحكومة وقصور الحريم والاصطبلات للافيال المقدسة وثكنة يقيم فيها الف جندي وفرقة من الخيالة والدفعية ومحال للافيال التي تستخدم في الحرب وملعب تتمثل عليه الروايات

احتفل في بنغوك عاصمة مملكة سيام سنة ١٩١١ بتتويج الملك تشرفا ماهافاجير افوداه احتفالاً عظيماً وكان ذلك اليوم عيداً وطنياً في كل مملكة سيام اقيمت فيه الاحتفالات الباهرة وقد اشترك في حفلة التتويج كثيرون من النواب الاجانب

وتبوأ على العرش في الثالث والعشرين من شهر تشرين الاول عام ١٩١٠ خلفاً لابيه المتوفي وقد ارجأ حفلة المبايعة بالتتويج مدة سنة مضت على وفاة ابيه وقد تخرج الملك الشاب في انكلترا وساح في الولايات المتحدة فوقف على وسائل مدنيتها ونتائج تقدمها العمراني والاجتماعي حتى سمت مداركه ووسع اطلاعه

افغانستان وبلوخستان

افغنستان ومن فيها — كبلوخستان واهليها
وجمال الدين الافغاني — ادرى الاقوام بمن فيها

مساحة افغانستان ٠٠٠٠٢٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦ ملايين ونصف استقلت سنة ١٧٤٧ عاصمتها كابول ٠ بلوخستان مساحتها ١٤٠ ميلاً مربعاً وسكانها مليون وربع عاصمتها كيلوت (وكويتا)

﴿ تركستان وهندستان ﴾

بتركستان عمال الزراعه وهندستان طلاب الصناعه
بها الاتراك حاكوا ارنؤطا اليهم بالوغى نسبوا الشجاعه

مساحة تركستان ٤٣٢٠٠٠ ميلاً مربعاً ٠ عدد سكانها ٢٤٠٠٠٠٠ انفصلت عن الصين سنة ١٧٥٨

ومساحة هندستان مع بورما ١٥٥٨٧٤٧ سكانها ٣١١٥٩٤٠٠٠

﴿ منغوليا ﴾

ان المغول توطنوا منغوليا وبيوتهم كانت كابيات النور
زحفوا على سكان اوربا وقد فتكوا بها واليوم تفتك بالتتر

كان اسم المغول علماً عاماً يتناول كل قبيلة كانت مؤلفة من طوائف شتى كقول اتون في التتر واليونان قد دعوا جميع القبائل التي كانت تسكن فوق جبل قوقاف داخل جبل ايما وخارجاً عنه حتى الى الاوقيانوس الشمالي شينيين بلا فارق وتقسم شينيا الى ما داخل جبل ايما والى ما خارج عنه وقد قام ملوك من هذه القبائل تولوا على هذين القسمين والصين والهند والفرس وماديا وبين النهرين وسوريا وارمينيا والبنطوس والاناضول وغيرها من الاماكن في اسيا واوربا ايضاً وكان التتر قديماً مذعنين لسلطة ملوك قطا اي

الصين الشمالية التي يحدها غرباً تركستان وجنوباً الصين وشرقاً ارض وبحر ايسون المعروف ببدي ياسووشمالاً بلاد التتر الحقيقية وهي قسم من ساريكا القديمة اعني ما وراء الجبال الايمودية حيث تبتدىء تلك الاسوار الشهيرة التي تفصل بين التتر واهل الصين وهم من نسل ماجوج بن يافث بن نوح واول من اسس مملكتهم في بلاد التتر الشرقية جنكيز خان سنة ١٢٠٣ ! ب م وكان يسمى تيمورشين ومعناه في لغتهم حداد ولم يكن عندهم قبلاً احرف للكتابة فاخذوها عن الايغوريين بامر ملكهم جنكيز خان المشار اليه كقول ابن العبري في تاريخه السرياني وغيره من المؤرخين والايغوريون طائفة من المغول سموا كذلك من بلادهم يوغرا في شيئيا الشمالية التي انجلوا عنها وحلوا في اصقاع عديدة منها اونغارية اي المجر التي اخذت الاسم عنهم واما جنكيز خان فمات سنة ١٢٣٨ وخلفه في الملك اوختاي الذي يسمونه قآن ومات سنة ١٢٤٦ وخلفه ابنه كويوك وكان مسيحياً ومات سنة ١٢٥١ وخلفه منغوخان بن توت بن جنكيز وتنصر ومات سنة ١٢٦٠ وخلفه قوبلاي وتوفي سنة ١٣٠٢ فهؤلاء الذين تملكوا على بلاد التتر الشرقية واما في بلاد التتر الغربية فولي هولاكو اخو منغو وقوبلاي المذكوران وكان هذا مسيحياً واستتب له الملك فيها وفي العجم وبين النهرين وسورية سنة ١٢٥٦ ثم في بغداد ١٢٥٨ ومات ١٢٩٥ وعقبه ابنه ابغا الذي توفي ١٢٨٢ في مدينة همذان الكائنة في بلاد الجبل المسمى بالعراق العجمي ايضاً وخلفه اخوه تاخودار الذي مات ١٢٨٤ قتيلاً من ارغوان ابن ابغا اخيه واول من دخل في دين الاسلام من التتر تاخودار فسمي احمد وخلفه ارغون ابن اخيه ابغا ومات ١٢٩١ وقام عوضه اخوه كيغان وتوفي ١٢٩٥ وخلفه باياد ابن ترغات بن هولاكو وقتل ١٢٩٥ وخلفه قازان بن ارغوت ومات من السم بقرب همذان ١٣٠٣ وتملك بعده اخوه خربندا ومنهم من يسميه خدابنداه اي عبد الله بالفارسية وكان مسيحياً اسمه نيقولاس ثم اسلم وسمي محمداً وغياث الدين ومات ١٣١٧ وملك بعده ابنه ابو سعيد فاظهر السنة ومات ١٣٣٥ وخلفه ابنه حسن ١٣٣٦ ومات ١٣٥٦ ! وهو الذي اسس دولة التتر التي يسميها العرب القانية وبقيت بعده الى ١٤١٠ وكان من املاكها العراق ومادياً ومركزها مدينة بغداد لان بعد موت ابي سعيد قد انقسمت بلاد التتر الغربية الى دول عديدة فاويس بن حسن تولى مملكة بغداد وازربيجان من

١٣٥٦ الى ١٣٧٤ وخلفه ابنه حسين واستمر الى ١٣٨١ وتخلف احمد لحسين اخيه و١٣٩٢ طرده من ملكه تيمورخان المسمى تمرلنك اي تيمور الاعرج وهو ملك التتر اي المغول الذي اشتهرت وقائعه ١٤٠٠ في العجم والفرس والديلم والعراقين وطبرستان وارمينيا والموصل والجزيرة وبر الشام وغيرها في عهد الملك الناصر زين الدين فرج بن برقوق على الديار المصرية وكان نائبه سودون في دمشق فهرب احمد الى مصر واقام فيها الى ١٤٠٤ وفيها توفي تمرلنك وقال بعضهم ١٤٠٥ فعاد احمد الى ملكه بغداد وبقي فيها الى ١٤١٠ وفيها قتل واولاده القرا يوسف ملك التركان وابتدأت منذ ذاك دولة التركمان بين النهرين والعراق وماديا والعجم وتقسم الى دولتين احداهما تسمى دولة السود من راية كانت لهم وعليها تمثال ايل اسود وكان اول هذه الدولة القرا يوسف المذكور ابن محمد ١٤١٠ واستمرت الى ١٤٦٨ وفيها قتل حسن باك المسمى الازن قازان اي حسن الطويل حسن علي بن اسكندر بن يوسف والاخرى كانت تسمى دولة البيض من صورة ايل ابيض مرسومة على رايتها وقد استمرت دولتهم الى ١٥١٤

الصين

بلاد الصين واسعة ولكن بلاداً اصبحت من دون دال
اهاليها كاسماك ببحر فما عرفوا الحرام من الحلال

مساحة الصين ٤٢٧١٧٠ ميلاً مربعاً وعاصمتها بكين وسكانها نحو ٤٤٥٧١٩٠٠٠ اسس مملكتهم فوهي سنة ٢٦٥٠ ق م كما يزعم المؤرخون

وصارت الصين مملكة سنة ١١٩٧ ق م وسميت باسم الصين سنة ٢٥٠ ق م باسم ملكها تسين وكانت تسمى سابقاً (تيان هياً) اي تحت السماء

في الصين جزيرة مقدسة عند الصينيين تدعى بوتو فيها دير يقيم فيه الف راهب ناسك

***

***

اذا قابلت اهل الصين منهم اصول النقش في خزف تعلّم
واغرب ماترى ان جلت فيها قناةً ثم سوراً ثم سلّم

طول قناة الصين ستمائة ميل اشتغل بها ثلاثون الف رجل زهاء اربعين عاماً

واعظم سور هو السور الصيني الذي بني قبل المسيح بمائتين واربع سنين لردّ هجمات التتر عن الصين وهو يتناول قسماً كبيراً من البلاد مجتازاً الجبال والاودية والانهر فطوله الف وخمسمائة ميل وعلوه عشرون قدماً وسماكة بنيانه في الاساس خمس وعشرون قدماً وفي الرأس خمس عشرة

وفيها سلم له ستة آلاف درجة وهو اطول سلم في الدنيا واكثره ارتفاعاً وهذا السلم يصعد به الى جبل (تاي سان) المقدس اما كونه اكثر السلالم ارتفاعاً فلان ارتفاعه من اول درجة منه الى آخر درجة يبلغ ١٨١٠ امتار واما كونه اطولها فلان الصاعد عليه ينبغي له ان يخترق في اندفاعه الى الامام ٢٦ كيلومتراً ونصفاً لتعدد مصاطبه الواسعة. ومدخل السلم كائن على مسافة كيلومتر واحد من مدينة (تنجوفو) وهو عبارة عن باب اثري يحف به معبدان مرتفعان فاذا دخل الزائر من هذا الباب بدأ يصعد الدرج واحدة فواحدة والى يمينه ويساره المعابد والهيا كل متوالية وقد خصصت لكونفوسيوس

﴿ اليابان ﴾

نبغ اليابان في علم الادب وبه شبانهم نالوا الارب
خلدوا ذكراً بآسيا لهم كتبوه بمداد من ذهب

ان مساحة اليابان ٥٤٠ ١٧٥ ميلاً مربعاً عاصمتها توكيو وعدد سكانها ٦٥ مليوناً مع كوريا تأسست سنة ٦٦٠ ق م وحاربت الصين سنة ١٨٩٤ وانتصرت عليها وحاربت

روسيا ١٩٠٥ وغنمت منها ٥٩ قلعة كبيرة و٥٤٦ مدفعاً (٥٤ مدفعاً كبيراً و١٤٩ مدفعاً دون المدافع الكبيرة و٣٤٣ مدفعاً صغيراً) و٨٢٦٧٠ قنبلة للمدافع و٣٠٠٠٠ من ذخائر شتى و٣٧٢٥٢ بندقية و٤ مراكب حربية وطرادتان و١٤ مدفعية ونسافة و١٠ بواخر و٣٥ زورقاً بخارياً

يؤخذ من آخر تعداد عمل لامبراطورية اليابان سنة ١٩٢٢ انها بلغت ٧٧٠٠٥٥١٠ نفساً من ذلك ٥٥٩٦١١١٤٠ في اليابان نفسها و١٧٢٨٤٢٠٧ في كوريا و٣٦٥٤٣٩٨ في فرموزه و١٠٨٧٦٥ في سخالين . وفي اليابان ٢٨٠٤٢٩٩٥ رجلا و٢٧٩١٨١٤٥ امرأة

قالت جريدة اساهي في اوسكا: بلغ عدد القتلى في اليابان بالزلزال الاخير سنة ١٩٢٣ ٣٢٠ الفاً منهم ١٥٠ في طوكيو ومائة الف في يوكوهاما وستون الفاً في يوكوسوكا

ولم يبق سليماً من المباني القديمة سوى (الباجودا) وهو الهيكل المقدس العظيم الذي يرجع بناؤه الى ٤٠٠ سنة خلت وهو مبني من البرونز المحلى بالذهب والموشى بالاحجار الكريمة وله ١٢ قبة من خشب الابنوس الاسود سطح كل منها مختلف اللون وموشى بصفائح معدنية ترمز عن الاثني عشر معدن المعروفة والهيكل يقوم في وسط غاب يونو المقدس الذي لا يدخله غير الكهنة ورجال الدين ومن قضى بضعة ايام في التطهير والاماتة

وتخدم الالهة في الهيكل مئة فتاة وفتاة هنَّ على جانب عظيم من الجمال ينتقيهنَّ رئيس الكهنة من اشرف البيوتات . وعليهن ان يقضين لعمر الخامسة والعشرين عذارى لاشائبة بهن طاهرات وبعد هذا العمر يطلق الرئيس سراحهن ويصبحن مفكوكات من القيود فيتزوجن من اردن

***

ابناء يابان بآسيا غدوا ارقى واسمى الناس في افعالهم
بصناعة وتجارة وزراعة وسياسة شهدت على اعمالهم

﴿ بيوريا ومنشوريا ﴾

اني رايت اليوم ابدع منظر في الروضة الغناء في بيوريا
شاهدت نبعاً جارياً من مرمر ضاهى مصب النهر في منشوريا
وعليه حراس بدوا فكانهم جند من اليابان حل بكوريا

بيوريا مدينة شهيرة في ولاية النويز في الولايات المتحدة ومنشوريا مقاطعة على نهر امور بالصين منها تحدرت اسرة تشنغ مساحتها ٣٦٣٣١٠ اميال مربعة وسكانها ٢٥ مليوناً وكوريا ضمتها اليابان اليها سنة ١٩١٠ ومساحتها ٨٦ الف ميل مربع ويتصل تاريخها الى الجيل الثاني عشر قبل المسيح

﴿ فيلبين وهنولولو ﴾

للفيلبين وهنولولو تاريخ عنها منقول
لم ير سوى قصص فيه والراوي عنها مسؤول

مساحة فيلبين ١٢٧٨٥٣ ميل مربع اكتشفها مغلان الاسباني سنة ١٥٢١ وانضمت الى الولايات المتحدة سنة ١٨٩٨ بمساعدة اجينالدو الفيلبيني الذي عاون الاميرال ديواي وهنولولو ثغر في جزيرة واهو في الاوقيانوسية

﴿ ازمير ﴾

ولما كنت في ازمير قالوا اذا سافرت خذ معك الشهاده
لأين اليوم انت الان ماض فقلت لهم الى دار السعاده

مدينة ازمير ميناء على البحر المتوسط من اعظم الموانى تجارة وهي مدينة قديمة من اكبر مدن اسيا

روديس

حكموا على تحسين باشا مثلما   حكموا برومية على هيرودس
وهناك محمود نفاه بامره   يوم الخميس الى جزيرة رودس

رودس جزيرة في اسيا لقبها اليونان بالورد وفتحها المسلمون في ايام معاوية واخضعها السلطان سليمان سنة ١٥٢٢ وكان فيها التمثال النحاسي وارتفاعه ١٠٥ أقدام ووزنه نحو عشرين الف ليبرة وبناه اليونان بمدة ١٢ سنة وبقي منصوباً ٥٦ سنة الى ان سقط بالزلزلة التي حدثت سنة ٢٢٤ ق م وظلّ ملقى على الارض تسعة قرون ولم يبق من اثاره الان الا قاعدته وهي برج مدور عند مدخل المدينة

وهيكل ديانة من عجائب الايام وهذا الهيكل في افسس وديانة هي معبودة يونانية تعرف ايضاً باسم ارطاميس كان طوله ٤٥٠ قدماً وعرضه ٢٠٠ وصحنه قائماً على ١٢٧ عموداً علو كل منها سبعون قدماً واحرقه استراط بعد بنائه باثنين وعشرين سنة يوم ولادة الملك اسكندر المكدوني

طرواده

بطروادة شبت حروب أماثرى   اغمنون قاد الجيش في حرب طرواده
وسار الى باريس صحبة عواس   وهيلانة كانت لباريس منقاده

قد بنى دردانوس بن جبيتار واكترا مدينة طرواده حذاء بوسفور تراقيا عند ما فرّ خوف الايقاع به كاخيه . وقطن بلاد ترويا في عهد توتشار واليها الذي زوجه بابنته

وساعده في بناء المدينة المذكورة زهاء سبعمائة سنة قبل بناء رومية وتملك عليها عادلاً حليماً واستمال القلوب اليه بلين عريكته واستبد بالسلطة ووطد اركانها لسلالته. وخلفهُ ابنه ايريكتونيس ولقب تروادس وخلفهُ ابنه غانيا الذي بعد ان اولد اساراكوس اختطفه جيبتار وملك ابنهُ مكانه . وخلفه كابيس ابنه واب انكيز. وملك بعده ايلوس وسمى طرواده باسمه. وخلفه ابنه لاوميدون الذي عراهُ هركيل من الملك واعدمهُ الحياة لانه اخلف عهده واستاق ابنته اسيرة . وخلفه بريام المعروف باسم بودارقو فهذا اقام حصون المدينة ووطد اسوارها وعززها بالابراج والحامية وتزوج بهيكوبا فاولد منها اولاداً كثيرين اشهرهم هيكتور بطل الطروادين واناه واسكندر او باريس الذي صار افة وطنه

ولما كان عليها الملك باريس ضافه منيلاس ملك اسبرطة فخطف زوجته هيلانة دون التفات الى حقوق الضيافة فاثار هذا اللوم في خواطر اليونان ما طالما كمن في قلوبهم من بغض الاسيويين ونهضوا باجمعهم يثأرون لمنيلاس وكان لهم في ذلك الوقت احدى وخمسون دولة وامارة وولاية منها اربع وثلاثون يونانية وسبع عشرة بلسجية عليها ملوك اجانب من سلالة المهاجرين فجمعتهم الغيرة والفتوة وجازوا البحر الى بلد بريام في الف واربع وستين سفينة وكانوا زهاء مئة الف وعليهم اغاممنون ملك ارغوس من وُلد بلوبس اميراً وتحت يده ابطال من القواد والرؤساء منهم اشيل وعولوس والاخوان أيكس وديوميدس ونسطور ومنيلاس وفيلكتيت وايدومنه وغيرهم وكان اشهر قواد الطروادين هكتور بن بريام

وبعد حصار تسع سنين سقطت طرواده وسبب ذلك ان اليونانيين نصبوا للطروادين مكيدة هي حصان خشبي عظيم من اختراع عولوس وقد ادخلوا اليه مائة محارب منتخب وتركوه عند اسوار المدينة وارتدوا عنها واقلعوا بسفنهم فاخذ الطروادين الحصان وادخلوه الى المدينة غير عالمين ما فيه وعندما اظلم الليل خرج المائة منه وفتحوا ابواب المدينة لاخوانهم اليونانيين فدخلوها والناس نيام واضرموا النار فيها وعملوا السيوف في رقاب الطروادين وقتل الملك بريام وسقطت طرواده وثل عرشها وامحى اسمها من سفر الممالك الحية في ذلك العصر

اما هيلانة فوجدت عند ديفوبوس شقيق باريس الذي تزوجته بعد وفاة اخيه فاعيدت الى اليونان لزوجها الملك منيلاوس . وحدث ان السفينة التي اقلتها وزوجها تناولها اعصار شديد وتقاذفتها الامواج الى مصر وكريت ولم يقدرا على الرجوع الى اسبارطة الا بعد مضي سبع سنين صادفا فيها من اهوال البحر وشدائده ضروباً كثيرة .

سيام

سيام مثل بنغال وبورما   ومدراس تحاكي زنجبارَ
واوربا حمتها بالعوالي   وفيها الجيش في شوط تبارى

مملكة سيام — موقع هذه المملكة واقعة بين برمانيا ومستعمرات فرنسا بالهند الصينيةوهي المملكة الوحيدة المستقلة بالهند الصينية واستقلالها كاستقلال سورية

وبنغال ولاية من ولايات الهند الانكليزية

وبورما او مملكة آفا واقعة بالقرب من سيام

ومدراس امارة فيها ثلاثون ولاية وفيها من السكان نحو ٣٢ مليوناً

لو اردت ان اصف كل القرى والمدن الموجودة بالعالم لاضطرني الامر الى نظم مجلدات عديدة لذلك اضربت عن ذكر ما لم اذكره في هذا الكتاب .

افريقيا

يا مصر بالاثار غالي كلما   بزغت شموس الافق في فينيقيا
آثارك اشتهرت وعزّ نظيرها   وبها سموت اليوم في افريقيا

حدودها — افريقيا احدى القارات الثلاثة القديمة . يحدها شمالاً البحر الابيض

المتوسط — وشرقاً البحر الاحمر والمحيط الهندي — وجنوباً المحيط الهادي او الاعظم — وغرباً المحيط الاطلانطيكي

مساحتها — تبلغ مساحتها ثلاثين مليوناً من الكيلومترات المربعة

خلجانها — اشهرها خليج العقبة وخليج السويس بالبحر الاحمر — وخليج سدره وخليج قابس بالبحر الابيض المتوسط — وخليج غينا بالمحيط الاطلانطيكي . وخليج عدن بالمحيط الهندي

بوغازاتها — اشهرها ثلاثة وهي «١» بوغاز جبل طارق يفصلها عن اوروبا ويوصل البحر الابيض المتوسط بالمحيط الاطلانطيكي . ويبلغ عرضه ١٦ كيلومتراً «٢» بوغاز باب المندب ويفصلها عن اسيا ويوصل البحر الاحمر بالمحيط الهندي . يبلغ عرضه ٢٥ كيلومتراً — «٣» بوغاز موزنبيق وموقعه بين جزيرة مدغسكر وموزنبيق بالمحيط الهندي

جزائرها — اشهرها في المحيط الاطلانطيكي «١» جزائر آسوره — وماديره — والراس الاخضر — والقديس توما وكلها تابعة للبرتغال «٢» جزائر كناريا او الخالدات وفرناندبو وانوبون وهي تابعة لاسبانيا — «٣» جزيرة الصعود والقديسة هيلانة وهي تابعة لانكلترا

جزائرها في المحيط الهندي: «١» جزائر مدغسكر والاتحاد — والقديسة مريم — والكومور وهي تابعة لفرنسا . «٢» جزائر موريس — وسوقطره — وسيشل — واميرانت وهي تابعة لانكلترا

سكانها من ثلاثة اجناس «١» الجنس الابيض ومنه الساميون كالعرب واليهود والحاميون كبربر المغرب والاقباط والاحباش والسوماليون والبوهل «٢» الاسود ومنه قبائل النيل الاعلى كالدنكه والشلوك وقبائل السودان وغينا كاليولوف والماندنج والاشانتي والدهوميين «٣» جنس الكفر او البانتو ومنه قبائل افريقية الجنوبية كالباهوين والباتكه والباروتسه والهوتانتوت والهوفاس



الاسكندرية

بنى الاسكندر الاسكندريه وفيها حلت الدول العليه
بها رصدوا الكواكب في سماء وقد حدوا مسافتها القصيه

بنى الاسكندر الاسكندرية سنة ٣٢٢ قبل الميلاد واحسن دينوخارس بناءها وبطليموس فيلاذلفوس الذي تملك مصر سنة ٢٢٥ ق م شاد الرصيف وكان طوله ١٣٠٠ متر . وسنة ١٩ هجرية افتتحها عمر واستولى عليها الفرنساويون ١٧٩٨ وسنة ١٨٠٣ استولى عليها الانكليز

ومن اثار الاسكندرية المسلة التي نقلت الى كنيسة القديس يوحنا في رومية والمسلة التي نقلة الى القسطنطينية . واما عمود السواري فهو المعروف بعمود بومبيوس والي مصر وقد اقامه تذكاراً لمجد ديوكليتيانوس وطول هذا العمود مع رأسه ٩٨ قدماً انكليزياً اما طول نفس العمود فهو ٧٣ قدماً ومحيطهُ ٢٨ قدماً و٨ قراريط وقطر الرأس ١٦ قدماً و٦ قراريط وصناعتهُ بديعة

اما المدرسة اليونانية فانشأها اول الملوك اللاغوسية نحو سنة ٢٨٨ ق م وبلغت من النجاح اعظمه الى ان ابطلها الامبراطور ثيودوسيوس سنة ٣٩١ للميلاد



مصر

لنا قالوا بأنَّ بلاد مصرٍ بها خيرٌ وهذا للغريب
فقلت لهم بها خيرٌ وهذا معدٌ للغريب وللقريب

مصر القاهرة — عرضها ٣٠ درجة و٦ دقائق وطولها ٢٨ درجة و٥٥ دقيقة شرقي باريس وهي على الضفة الشرقية من النيل على مسافة ٣ فراسخ من جنوب القناطر

الجيزية . مساحتها ٢٠ كيلومتراً مربعاً وفي شرقها يرتفع جبل المقطم الى ٢٠٠ متر فوق سطح البحر وهي اكبر مدن افريقيا والعالم الاسلامي واهلها اخلاط من الوطنيين والفلاحين والبرابرة والقبط والاتراك واليهود والسودانيين والمغاربة والبدو والشوام والعجم والهنود والاوربيين

تاريخها القديم — كان تجاه الاهرام على الضفة الشرقية من النيل مكان يسمى (خيرى اوهى) اي (مكان القتال) بين هوروس وسيت وكان اليونانيون يسمونها بابيلون وهي التي فتحها عمرو بن العاص سنة ٦٤٠ من الميلاد وانشأ بها مسجداً مكان فسطاطه وسميت بالفسطاط . وفي عهد أحمد بن طولون امتدت اطرافها حتى بلغت سفح القلعة وعنى ولده خمارويه بتنميق مبانيها . أما القاهرة الحالية فالذي انشأها هو القائد جوهر الذي فتح مصر عام ٩٦٩ من الميلاد وسماها القاهرة تفاؤلاً بمرور كوكب المريخ على خط زوالها وقتئذ وكان العرب يسمون هذا الكوكب القاهر . وانشأ صلاح الدين يوسف الايوبي القلعة على سفح المقطم واحاط المدينة بسور يبلغ طوله ٢٩٠٠٠ ذراع . وفي عهد الامراء والسلاطين الذين بعده بلغت القاهرة اسنى مقام في النظام وحسن الرونق ولكن لم تلبث أن حدثت فيها الفتن والحروب الداخلية التي ذهبت برونقها الحسن ومنظرها الجميل لا سيما في ايام محمد الناصر والسلطان الصالح والسلطان شعبان والسلطان برقوق ولبثت الاحوال في اضطراب واختلال حتى زحف السلطان سليم الاول من سلاطين آل عثمان على مصر ودخل القاهرة في ٢٦ يناير ١٥١٧ بعد واقعة عين شمس وكان آخر سلاطين المماليك وقتئذ طومان بك فاعدم وارسلت اعمدة الرخام الجميلة التي كانت في القلعة الى الاستانة وأخذ شأن القاهرة في الانحطاط الى سنة ١٧٩٨ التي دخل نابليون بونابرت في ٢٢ يوليو منها مدينة القاهرة وجعل معسكره بها . وفي اوائل ١٧٩٩ جهز بها حملة عسكرية للاغارة على الشام ثم عاد الى فرنسا بعد ان اخلف على قيادة جيشه القائد كليبر الذي قتل في ١٤ يونيو ١٨٠٠ وبقيت الحامية الفرنساوية في القاهرة تحت قيادة بليارد حتى اضطرت الى التسليم في ١٨٠٥ وفي ٣ اغسطس ١٨٠٥ عين محمد علي باشا والياً على مصر فاستلم القلعة التي اوقع فيها بباقي امراء المماليك وأخذت القاهرة في الترقي الى ان بلغت الدرجة التي هي عليها الآن

وفي ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ احتلها الانكليز

واهم احيائها حي الازبكية والاسمعيلية : تتوسط القاهرة حديقة الازبكية وسمية كذلك نسبة للامير ازبك الذي فاز على الاتراك لتأييد السلطـان قايتباي « ١٤٦٨ — ١٤٩٦ » وبني لاحياء ذكرى هذا الفوز مسجداً هدم لما رتبت الحديقة في سنة ١٨٧٠ ومساحتها ٢٥ ، ٨ هكتارات أي نحو ١٦ فداناً وفيها كثير من الاشجار النادرة . وبالشمال الشرقي منها ميدان الخازندار وفي الجنوب الشرقي المحكمة المختلطة التي يوجد امامها ميدان العتبة الخضراء ملتقى خطوط الترامواي الكهربائي ومنها يتفرع شارع الموسكي شرقاً . وفي الجنوب الغربي من المحكمة المختلطة مكاتب البوسطة التي يليها الى الجنوب الغربي ملهى الاوبرا وميدانه وفي وسط هذا الميدان تمثال المغفور له ابراهيم باشا ويتفرع منه شارع عابدين

حي الاسمعيلية : يمتد غربي الازبكية وشارع عابدين الى النيل وقنال الاسمعيلية وقد انشأه الخديوي الاسبق ورتب شوارعه على النمط الاوربي وتبرع بارضه مجاناً ان يتعهد ببناء بيت قيمته ١٢٠٠ جنيه على الاقل في ظرف ١٨ شهراً وفيه الفنادق والكنائس الانكليزية والالمانية والقنصليات واكابر المثرين المصريين

القاهرة

لا تجزعي يامصر من كيد العدى   فعيون ربك في ربوعك ساهره
قولي لخصم زار ارضك واعتدى   ادخل وأحن الرأس تحت القاهره



النيل

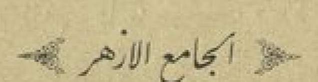
حطوا الرحال على ضفاف النيل ... فنسيمه يشفي فؤاد عليل
هو روح مصر وقلبها وحياتها ... ومياهه كالتبر لا كالنيل

نهر النيل من اشهر انهر الدنيا واعذبها ماء وهو يروي جميع اراضي القطر المصري وينبع من ثلاث بحيرات في اواسط افريقيا وهي : بحيرة فيكتوريا نيانزا وبحيرة البرت نيانزا وبحيرة البرت ادوار

ويجري النيل من الجنوب الى الشمال مخترقاً بلاد السودان والنوبة ومصر . ويصب في البحر الابيض المتوسط بعد مدينتي دمياط ورشيد

ويفيض النيل في اوائل الصيف من تساقط الامطار في بلاد الحبشة والسودان فيحمل في فيضانه طيناً اسود معروفاً « بالطمي » حتى اذا ارتوت منه الاراضي علتها طبقة طينية تساعد على زيادة خصبها

ويقال ان المطر لا يقع ابداً في الاقليم الواقع بين الشلال الاول والثاني من شلالات نهر النيل



الجامع الازهر

ولما دخلت الجامع الازهر الذي ... تباهي به الاسلام بالعلم في مصر
سالت شيوخ العلم فيه مسائلا ... اجابوا عليها والعليم بها ادرى

أنشأ الازهر الشريف القائد جوهر الصقلي سنة ٣٥٩ هجرية بامر المعز لدين الله الخليفة الفاطمي وأُجريت فيه بعد انشائه عمارات عديدة حتى سقط سنة ٧٠٢ على اثر

الزلزال فتقاسم عمارته الامراء وفي سنة ٧٢٥ جدده القاضي نجم الدين محمد بن حسين الاسعودي محتسب القاهرة وفي ولاية الشريف محمد علي باشا جدد ما تخرب منه وفي سنة ١٠١٤ عمر منه الوزير حسن باشا والي مصر مقام السادة الحنفية وفي سنة ١١٩٠ انشأ الامير عبد الرحمن كتخداي مقصورة الجامع بمقدار النصف طولاً وعرضاً وفي عهد الخديوي توفيق باشا جدد ليوان عبد الرحمن كتخداي ومدرسة الابتغاوية وفي عهد خلفه الخديوي عباس تجددت فيه مباني الصحن حيث اعيدت الى حالتها الاثرية وجعلت مدرسة الابتغاوية مكتبة عمومية وأنشىء الرواق العباسي وجددت الاروقة التي على الوجهة القبيلة للجامع وعملت له ملحقات لمستشفى خصوصي للطلبة وأماكن للتوزيع الخبز بطبخ الشوربة. والازهر يشتمل على ٤٠ رواقاً. اما الطلبة فيبلغ عددهم ١٠٠٠٠ منهم ٦٠٠٠ داخلية و٤٠٠٠ خارجية. والمساحة التي يشغلها الجامع هي ١١٦٠٠ متر. وفي الازهر ٣٦٩ مدرساً من العلماء ذوي المرتبات و ٢٠ معلماً للخط والرياضة والتاريخ والجغرافيا. هذا ومرتبات الازهر اليومية من الخبز هي ٣٤٣٤٨ رغيفاً

الاهرام

ان زار مصر من الايمة شاعر   واراد وصف غرائب الايام
قولي له يا مصر انني عاجز   عن وصف مصر وهيئة الاهرام

اهرام مصر واشهرها ثلاثة اكبرها بناهُ الملك كابوس الاول (سوفيس) في نحو القرن الثاني عشر قبل الميلاد وطول كل من جوانبه الاربعة نحو ثمانمائة قدم وعلوه ٤٥٠ قدماً وكان قبل ان نزعت بعض حجارته اعلى من هذا. ومساحة ارضه نحو (٥٧١٥٣٦) قدماً مربعة واشتغل به نحو (٣٦٠٠٠٠) فاعل وبقوا نحو عشرين سنة وانفق نحو مائتي الف ليرة انكليزية على الفعلة ثمن فجل وبصل وثوم مدة بنائه كما روى هيرودوتس فتامل

﴿ منارة الاسكندرية وابو الهول وعمود السواري ﴾

واغرب ما رأيت بارض مصر   بناء منارة الاسكندريه
تفوق على ابي هول وتسمو   السواري والمسلات العليه

منارة الاسكندرية بناها بطليموس فيلادلف سنة ٢٨٢ ق م وكان علوها ٥٠٠ قدم وابو الهول تمثال طوله ١٢٥ قدماً وعمود السواري اقامه بومباي القائد الروماني اكراماً لديوكليان الروماني الذي حاصر الاسكندرية سنة ٢٩٦ وكان ارتفاعه ٦٢ ذراعاً والمسلة كانت عمودين طول الاول ٦٥ قدماً وطول الثاني سبعون قدماً ونقلت من مقالعها في زمن الملك طوطمس

واطول الاعمدة عمود كرنك البلدة الواقعة على شاطىء النيل الشرقي واقيم هذا العمود في عهد هستاسو اخت فرعون ثوثموس الثالث في سنة ١٦٠٠ قبل المسيح طوله ١٢٢ قدماً ووزنه ١٦٠٠ قنطار

﴿ صحراء مصر ﴾

اذا ريح السموم عليك هبت   بمصر ومصر مأوى للوباء
فكن كالعيس في الصحراء واصبر   لان الصبر يشفي كل داء
بها الصحراء واسعة ولكن   يموت الحيّ فيها من ظماء

طول الصحراء ثلاثة الاف ميل وعرضها الف ميل تهب فيها ريح السموم وتنشر الرمال وفيها الاسود والوحوش الضارية وسنة ١٨٠٥ هلكت بها قافلة فيها ١٨٠٠ جمل و ٢٠٠٠ رجل من الظماء حيث لا ماء تروي الغليل

اسم فرعون

رووا عنك يافرعون انك ظالم فلا ترحم الانسان والله تنكر
فقلت لهم انتم ظلمتم وانما سيأتي زمان فيه فرعون يذكر

سمّى القبط من مكان يسود عليهم فرعون مثلما سمّى الفرس ملوكهم باسم كسرى والروم باسم قيصر والترك خاقان واليمن تبّع والحبشان نجاشي

وقد قيل :

تولّى زماكان في مصر حاكم يسمى بفرعون وكان له موسى
وهذا زمان السوء ياسوء حظنا لنا الف فرعون وليس لنا موسى

العبد والحر

قلب حام كان فيه يحترق فهو كالمملوك امسى تحت رق
خلق الانسان حراً في الورى انما حام بها عبد خلق

المماليك — اصلهم عبيد من الشركس والتتر كان دخولهم الى مصر بواسطة السلطان الصالح في اواسط القرن الثالث عشر ب م وكانوا بادي بدء يتالفون من شبان اسيا وكان يشتريهم الملك جنكيزخان عبيداً له ويقدمهم الى ابن الملك الصالح طوران شاه سنة ١٢٥٠ وابتداء توليهم في مصر كان بواسطة سلطانهم نور الدين علي سنة ١٢٥٤ وقال بعضهم من سنة ١٢٤٩ او سنة ١٢٥٠ وفي سنة ١٣٨٧ تقدم المماليك البرجية على المماليك البحرية (حيث كانوا قبلاً يدعون المماليك البحرية لكونهم كانوا يتربون في جزيرة في النيل فتسموا مماليك بحرية او نهرية نسبةً الى النهر). (والبرجيون هم المؤلفون

من الشراكسة ومن الكرج او من التتر) وجعلوا عليهم رئيساً السلطان برقوق وبقي الملك بايديهم الى سنة ١٥١٦ او سنة ١٥١٧ الى ان تغلّب عليهم السلطان سليم الاول

عند موت السيد المسيح كان الرق منتشراً في العالم انتشاراً عظيماً فكان عدد الاحرار في السلطنة الرومانية عشرين مليوناً فقط اما عدد العبيد الارقاء فكان يتجاوز ١٣٥ مليوناً

وفي مدينة اثينة كان في ذلك العهد اربعماية الف عبد ولم يكن عدد سكانها الاحرار يتجاوز العشرين الفاً

وكانت العبيد قديماً تشترى وتباع كالسلع

السودان والخرطوم

روزفلت صاد الاسد في افريقيا وبها دعا الحيوان بالمظلوم
قد صاد بالسودان فيلاً اسوداً واليوم حلّ بذلك الخرطوم

طول السودان ١٢٠٠ ميل وعرضه ١٠٠٠ ميل استولى عليه الدراويش سنة ١٨٨٥ وسنة ١٨٩٨ افتتحه اللورد كتشنر والخرطوم عاصمته والمسافة من القاهرة الى الخرطوم ١٦٦٥ ميلاً والى وادي لاي ٢١٣٨ ميلاً

الحبشان

مات النجاشي والحبشان قد ناحوا على النجاشي على منليك مولاهم
قد كان منليك في افريقيا بطلاً ومن هجوم العدى منليك نجاهم

يزعم الحبشان انهم متحدرون من سليمان . حاربوا الطليان وفازوا عليهم في عدوه سنة ١٨٩٦ وخسروا ١٠٠٠٠ نفس بين قتيل وجريح واسير و٧٢ مدفعاً

مراكش

ان القبائل في مراكش هاجمت   بسيوفها سلطانها عبدالعزيز
واخوه حل محله في عرشه   وحمت فرنسا عرشه والانكليز

مراكش موطن المغاربة اسلموا حينما افتتح بلادهم المسلمون وحمتها واحتلتهافرنسا ومولاي عبد العزيز كان مصوراً بارعاً ابتاع الة تصوير ب ٢٢٥٠٠ فرنك جهازها من الذهب وتبوأ العرش اخوه عبد الحفيظ وخلع

مولاي عبد الحفيظ والقطار — لما خلع مولاي عبد الحفيظ سلطان مراكش سمح له ان يقيم في فرنسا حراً . في ذات يوم رام ان يسوح في فرنسا متفرجاً فركب القطار المستعجل من باريس الى ليون . وفي الطريق راق له منظر ورام ان ينزل لكي يتمشى فيه برهة وطلب ايقاف القطار . فقال له احد موظفي القطار ان للقطار مواعيد لا يمكن الاخلال بها

— يجب ان يقف القطار اريد ان انزل

— لايمكن ياسيدي ان يقف القطار الا في المحطة حتى ولو كان رئيس الجمهورية آمراً

— ويحك . ادفع مبلغاً كبيراً

— لا فائدة

— اشتري القطار

— ليس للبيع

— اشتري السكة الحديدية كلها

— ولو اشتريتها يبقى القطار محافظاً على مواعيده ولاتقدر ان تستوقفه في غير موقفه

ففكر عبد الحفيظ هنيهة ثم هز رأسه وقال . لقد فهمت الان لماذا استطاعة حكومتكم ان تخلعني . ولماذا حكمت بلادي

ويقال ان هذه اعظم حكمة نطق بها مولاي عبد الحفيظ

﴿ قرطاجنة ﴾

الى افريقيا ديدون فرت وعند الحصن شادت قرطجنه
بنت دوداً بها حاكت قصوراً وصارت ارضها للناس جنه

كانت قرطجنة مستعمرة للفينيقيين بنتها ديدون بنت ملك صور سنة ٨٦٠ بعدما اغتيل زوجها وبلغت في ايامها شأو المجد وفيها نشأ انيبال البطل الصنديد الذي حارب الرومان وكانت تلك المدينة ممتدة على السواحل الى مسافة مائة وخمسين كيلومتراً وبقربها تونس

﴿ تونس ﴾

خصوا سليماً في مدارس تونس من بعد ما قد زار بيت المقدس
سألوه عن برلين اين مقرها فأجابهم ببداهة في تونس
سألوه عن باريس اين مكانها فاجاب تواً في جزيرة قبرس
وأظن لو سألوه اين المشتري لأجاب ذاك المشتري ببحنس

اسس تونس القرطجنيون واستولى عليها الرومان والعرب والاتراك واحتلها الفرنساويون سنة ١٨٨١ وفيها جامعة شهيرة ومساجد ومعابد بديعة ومساحة تونس ١٦٧٤٠٠ كيلومتر مربع

وقبرس جزيرة في البحر المتوسط اسسها الفينيقيون سنة ١٠٠٠ ق م واستولى عليها المصريون والاشوريون واليونانيون والصليبيون وافتتحها الاتراك عام ١٥٧١ واحتلها الانكليز ١٨٧٨ مساحتها ٩٦٠٠ كيلومتر مربع

﴿ ليبيا ﴾

انَّ الزنوج تحرَّروا لكنما لبنان ظلَّ مقيداً بقيوده
في ليبيا ترنون جمهوريةً وجنودها سود نظير جنوده

اول رئيس للجمعية الاستعمارية الامريكية التي انشأت جمهورية ليبيا على ساحل افريقيا الغربي كان بوشرود واشنطون ابن اخ جورج واشنطون محرر الولايات المتحدة فقد كان من اول منشيء الجمعية الامريكية الاستعمارية وكان من اعوانه فيها هنري كلاي وجان رندولف وغيرهما من كبار الامة

وفي سنة ١٨٢٠ ارسلت الجمعية المذكورة ثمانية وثلاثين زنجياً الى افريقيا في سفينة من سفن الحكومة واطلق على تلك المستعمرة اسم جمهورية ليبيا التي بقيت تحت سيطرة الجمعية المذكورة تعين لها الحكام والعمال الى سنة ١٨٤٧ عندما تخلت الجمعية عن سيطرتها واعلن استقلال تلك الجمهورية واعترفت بها الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا

﴿ المسافات ﴾

نطوي المفاوز والأيام تطوينا ونقطع البيد والمنطاد يعلينا
خضنا البحور وجبنا الارض في سفر وكان ربك في البلوى يقوينا

السكة الحديدية

المحطات	المسافة	مسميه	٥٠	ازرع	٩٢
دمشق	كيلومتر	جباب	٦٣	الغزال	١٠٧
كسوه	٢١	خبب	٧٠	درعا	١٢٤
دير علي	٣١	محجه	٧٩	نصيب	١٣٦

المحطات	المسافة	المحطات	المسافة	بيروت ميناء	كيلومتر
	كيلومتر	دمشق القدم	كيلومتر	بيروت محطة	٠٣
مفرق	١٦٢	كسوه	٢١	حدث	١٠
السمرا	١٨٦	دير علي	٣١	بعبدا	١٢
زرقا	٢٠٣	مسميه	٥٠	جمهور	١٥
عمان	٢٢٣	جباب	٦٣	عاريا	٢٠
قصر	٢٣٥	خبب	٧٠	عاليه	٢٤
لبن	٢٥٠	محجه	٧٩	بحمدون	٣٠
جيزه	٢٦١	ازرع	٩٢	عين صوفر	٣٤
قطرانه	٣٢٧	غزاله	١٠٧	مريجات	٤٧
الحسا	٢٧٩	درعا	١٢٤	جديته	٥٠
جروف	٣٩٨	مزيريب	١٣٦	سعدنايل	٥٥
معان	٤٦٠	تلشهاب	١٤٠	معلقة	٥٩
مدوره	٥٧٣	زيزون	١٤٩	رياق	٦٩
ذات الحج	٦٠٩	مقارن	١٦٠	يحفوفه	٨١
بئر هرماس	٦٣٣	شجره	١٦٥	سرغايا	٩٠
تبوك	٦٩٣	وادي قليد	١٧٧	زبداني	١٠١
معظم	٨٢٨	الحامه	١٧٩	التكيه	١١٣
مداين صالح	٩٥٥	سماخ	١٩٨	سوق وادي بردى	١١٨
العلا	٩٨٠	جسر	٢٠٨	دير قانون	١٢٢
بدايع	١٠٠٠	بيسان	٢٢٦	عين الفيجه	٢٧
هديه	١١٣٤	شطه	٢٣٤	جديده	١٣٣
ابو النعم	١١٧٤	عفوله	٢٤٨	هامه	١٣٧
بوئيره	١٢٠٩	تل الشمام	٢٦٣	دمر	١٤٠
حفيره	١٢٦٩	حيفا	٢٨٥	شام برامكه	١٤٧
المدينة	١٣٠٣			شام ميدان	١٥٠

المحطات	المسافة	كفرا بهم	١٥٦	المحطات	المسافة
حلب	كيلومتر	تلبيسه	١٨٦	يافا	كيلومتر
وضيحي	١٤	حمص	٢٠١	اللد	٢٠
حميديه	٢٩	قطينه	٢١٥	الرملة	١٣
تل الجن	٤٦	قصير	٢٣٠	سجد	٤٠
ابو الظهور	٥٩	رأس بعلبك	٢٦٠	دير ابان	٥١
ام الرجيم	٨٦	لبوه	٢٧٥	بتير	٧٦
كوكب	١١٦	بعلبك	٣٠٥	القدس	٨٧
قمحانه	١٣٠	ريَاق	٣٣٢		
حماه	١٤٤				

والمسافة بين القاهرة والاسكندرية ١١٧ ميلاً

قالت جريدة الخليج : تتصل حلب اولاً ببيروت بواسطة خط حلب — بيروت ومسافته ٣٩٦ كيلومتراً. ثانياًبدمشق بواسطة فرع رياق دمشق والمسافة ٤١٣ كيلومتراً. ثالثاً بطرابلس بواسطة فرع حمص — طرابلس والمسافة ٤٣٥ كيلومتراً. رابعاً بالاستانة عن طريق اطنه والمسافة ١٣٢٠ كيلومتراً . خامساً بالاسكندرونه بواسطة فرع طوبراق قلعه — الى الاسكندرونه والمسافة ٢٢٠ كيلومتراً . سادساً بمرسين بواسطة فرع اطنه — مرسين والمسافة ٢٢٠ كيلومتراً . سابعاً بنصيبين بواسطة جرابلس مسافته ٤٦٥ كيلومتراً ونصيبين تبعد عن الموصل ٢٢٠ كيلومتراً





اوربا

منازل اوربا وسكان دورها نظير نجوم الافق بالافق تسطع
اذا غاب عنها فرقد لاح فرقد ومنظره كالبرق يزهو ويسطع

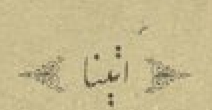
قارة اوربا مسطحها ٨٨٥ ٩٩٢٣ كيلومتراً مربعاً . طولها من الشرق الى الغرب ٦٠٠ه كيلومتر ومن الشمال الى الجنوب ٤٠٠ كيلومتر . امتداد سواحلها ٣١٩٠٠ – اشهر انهارها فولجا وطوله ٣٤٠٠ كيلومتر . الدانوب ٢٨٥٠ . الرين ١٣٢٠ . الايلب ١١٠٠ . اللوار ٩٨٠ . التاج ٨٩٥ . الرون ٨٤٠ . السين ٧٧٦ . البو ٦٧٥

وهذه القارة يحدها شمالاً بحر الثلج الشمالي وشرقاً جبال اورال ونهر اورال ونهر ولكا وبحر قزوين ونهر دون والبحر الاسود وبوغاز القسطنطينية وبحر مرمرا او بحر جزائر الروم وجنوباً بحر الروم وهو الذي يقال له المتوسط لتوسطه بين اوروبا وافريقيا والبحر الاسود وبوغاز القسطنطينية وبحر مرمرا وبوغاز الدردنيل وبوغاز جبل طارق وغرباً الاوقيانوس الاتلانتيكي

عرف اهلها بالمروءة والسخاء والشجاعة وركوب الاهوال في طلب العلى

موقعها جميل وماؤها سلسبيل وهواؤها يشفي العليل

وقد اشتهرت نساؤها بجمال النفس كما اشتهر رجالها بالجراءة والبسالة وسابقت النساء الرجال في الاشغال والاعمال



اثينا

اتيت الى أثينا يوم عيد   به الابطال قد صفت صفوفا
وزرت مجالس العلماء فيها   ولم أرَ في المجالس فيلسوفا

تأسست اثينا عاصمة مملكة اليونان سنة ١٥٥٦ ق.م . وحرقها مردنيوس سنة ٤٧٩ وفيها تل الاكربلس طوله ٨٠٠ قدم وعرضه ٤٠٠ قدم وفيه تمثال لاثينا من العاج والذهب علوه ٤٠ قدماً واستولى عليها فيلبس المكدوني ٣٣٨ وخضعت للرومان سنة ١٤٦ ب.م . واستولى عليها الاتراك سنة ١٤٨١ واستقلت المملكة اليونانية سنة ١٨٢٨ وفي اثينا المباني الشاهقة والمدارس العالية

الكهوف

توارت عن جبال الارض شمس   برابعة النهار من الكسوف
وغاب النور عنا فادلهمت   وصرنا مثل سكان الكهوف

يتأتى الكسوف من توسط القمر بين الشمس والارض والخسوف يحدث من مرور القمر في ظل الارض

وهيرودوتس اول من ذكر كسوف الشمس الملاحظ في سنة ٦١٠ قبل المسيح في غضون المعركة الاخيرة بين الماديين والليديانيين توقف الفريقين عن القتال من جراء ان النهار تحول ليلاً مظلماً

واشهر الكهوف كهف انتيباروس قرب جزيرة باروس طوله ٣٦٠ قدماً وعرضه ٣٣٩ وعلوه ٦٠ حفظت فيه حجارة من المرمر مكتوب عليها تاريخ اليونان من اول نشأتهم الى سنة ٢٥٠ قبل الميلاد

الدردنيل

طفنا بباخرة ببحر زاخر   منه نؤوب الى شواطىء مرمرا
فنظرت منه الدردنيل وموجه   وفؤاد صوفيا عليه تمرمرا

الدردنيل مضيق منيع يصل البحر المتوسط ببحر مرمرا طوله ١٧ كيلومتراً وعرضه يختلف من ١٥٠٠ متر الى ٧٥٠٠ وعمقه من اربعين الى خمسين متراً يمر به من بحر مرمرا الى البحر المتوسط تيار وعلى جانبيه قمم ومرتفعات قريبة جداً من الشاطىء اقيمت فيها القلع والحصون واول حصونه من جهة البحر المتوسط حصن قوم قلعه (اي قلعة الرمل) على الشط الاسيوي . وعلى الشط الاوروبي قلعة سد البحر وقلعة

السهم . ويلي ذلك على بعد ١٥ كيلومتراً من قوم قلعه حصن كفيس وقلعة ذردانوس على الشط الاسيوي وحصن نظاميه على الشط الاوروبي ثم يضيق البوغاز بعد ذلك ويكثر عدد الحصون فعلى بعد كيلومترين من قلعة كفيس على الشط الاسيوي حصن حميديه الشهير وعلى نصف كيلومتر منه تبتدئ حصون جناق قلعه فقلعة مجيديه فقلعة كرسك فقلعة نغره وهي اقوى قلاع الدردنيل ولا تبعد هذه الحصون الواحد عن الاخر اكثر من ٨٠٠ متر وقبالتها على الشط الاوروبي قلعة نظاميه وقلعة قليد البحر وقلعة جاميو ثم حصون مايروس وقلعة بوغالي ثم حصن قلعة تبهسي وكل هذه الحصون في مسافة لا تزيد على خمسة الاف متر

هذه هي اهم حصون الدردنيل المعروفة وبين بعض منها حصون صغيرة لا اهمية لها

واما خط بولاير فقد انشئ للدفاع عن شبه جزيرة غليبولي وصد من يهاجمها براً من الشمال او الوقوف في وجه الجيش الذي يزحف على الاستانة براً من شبه جزيرة غليبولي واقوى حصون هذا الخط حصن نابوليون على خليج ساروس وحصن فيكتوريا على بحر مرمرا وحصن سلطانية في الوسط . وطول هذا الخط نحو اربعة كيلومترات . وهو واقع عند منتهى مضيق الدردنيل وفي اضيق مكان في شبه جزيرة غليبولي

جامع ايا صوفيا — قال العلامة خيرالله المؤرخ الشهير ان هذه الكنيسة امر ببنائها القيصر يوستنيانوس في محل كنيسة كان بناها ثاودوسيوس الملك واحترقت فلما اعاد يوستنيانوس بناها جعل طولها ٢٦٩ قدماً وعرضها ٢٤٣ قدماً واقامها على ١٠٧ اعمدة منها ٨ من الرماقي الاحمر السناتي (سناتا مدينة في اقليم لومبارديا) لايوجد لهم تاسع على الارض على ما قيل ارسلتهم ماركية امبراطورة رومية هدية الى هذه الكنيسة وقت بنائها تذكاراً لها ومنها بعض اعمدة من الحجر الاخضر اللاقوني (لاقونة مدينة في بلاد اليونانيين) اخرجهم قسطنطين امير مدينة اياثاوغ من خرابات هيكل قديم في تلك المدينة وارسلهم هدية الى القيصر المشار اليه ومنها ٤ من الرمر الابيض احدهم من مدينة اثينا والثلاثة الباقون من جزائر البحر الابيض ومنها عدة اعمدة من رماقي تساليا بايالة مكدونيا ومنها بعض اعمدة زرق وسود من ليبيا (ليبيا اسم قديم لاقليم في افريقيا توجد فيه الان مدينة طرابلس الغرب) ومنها اعمدة جنوبية من بلاد مصر

ومنها ٨ اعمدة كبار من الدماقي الاخضر استخرجت من خرابات ايوان هيكل بعلبك من بلاد الشام ومنها ٨ اخر ايضاً مثلهم من هيكل اياثاوغ وكانت حيطانها مرصعة بحجارة مرصوفة رصفاً محكماً تتوافق به تموجاتها مع بعضها واما قبتها المعادلة لقبة الفلك فكان محدبها من خارج مغطى بالنحـاس ومقعرها من داخل مرصعاً بقطع من الزجاج المطلي بالذهب والفضة (كالفسيفساء الصغيرة القطع وفوق كل قطعة غلاف بقدرها من الزجاج المقعر لصيانتها) وكانت مخرزات شبابيكها من الذهب وانسطاسها مسبوك من خليط الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد ومائدتها ومباخرها من الذهب وابوابها مغشاة بصفائح الذهب والفضة وخارج هذه الابواب ٤ اسود من الحجر الدماقي قطعة واحدة ومنذ تعميرها الى ان صيرها السلطان محمد الفاتح جامعاً كان تهدم منهـا بعض محلات في عدة تقلبات حصلت في القسطنطينية وكانت القياصرة تجدد ما انهدم منها وكل من جدد بها شيئاً من هذا القبيل رسم صورته في محل مناسب بالقرب منـه فلما ترمم هذا الجامع في سنة ١٢٦٥ للهجرة سنـة ١٢٤٨ م شوهدت صورة القيصر يوستنيانوس باني هذه الكنيسة مرسومة على الباب المدعو بما معناه بالتركية باب السكري وبيده صورة هذه الكنيسة يقدمها الى السيد المسيح وكذلك صورة القيصر يوحنـا الباليولوغوس الذي كان معاصراً للسلطان ارخان وكان رمم ما تهدم منها اخر مرة مرسومة بجانب نصف القبة الكائن جهة الجنوب الغربي ثم لما استولى الافرنج الصليبيون على القسطنطينية سلبوا ما كان في هذه الكنيسة من الحلى والانسطاس والابواب واواني الذهب والفضة والاسود المذكورة وكل ما كان فيها من احسن الاثار القديمة وارسلوها الى مدينة البندقية ولما جعلها السلطان محمد المشار اليه جامعاً لم يوقع بها تغـيراً الا ما كان مغايراً لاصول الدين الاسلامي فامر باخفاء ما على جدرانها من النقوش الذهبية بالكلس ووضع بها منبراً ومحراباً وكرسياً وابقى ما عدا ذلك على حالته الاصلية وذكر ابرهيم بك الطبيب في تاريخه الدولة العثمانية انه لما تولى السلطنة السلطان عبـد المجيد الاول في سنة ١٢٥٥ للهجرة (١٨٣٩ م) امر بازالة الكلس عن تلك النقوش وبتجديد ما انعدم منها لكي ترجع الى رونقها الاول



دار السعادة

بـدار سعادة الاتراك قصر ... به عبد الحميـد لقـد توارى
على دار السعـادة ناح لما ... الى منفـاه قد ركب القطار

دار السعادة هي بيزنتيوم اسسها بيزاس سنة ٦٥٦ ق م وسميت قسطنطينية نسبة للملك قسطنطين الذي نقل اليها عرشه سنة ٣٢٣ م وسميت اسلامبول بعدما افتتحها محمد الثاني في ٢٩ ايار سنة ١٤٥٣ والسلطان عبد الحميد نفي من قصره يلديز في ٢٧ نيسان سنة ١٩٠٩ وترك به نحو مليوني ليرة تقاسم سنداتها خلفاؤه

البلقان

الصرب واليونان والبلغار والا ... جبل الوطيد وما يلي رومانيا
بمفاوز البلقان قد سفكوا الدما ... واذا شككتم فاسألوا البانيا

البلقان بلاد جبلية كانت تسمى قديماً « هيموس » وهي كثيرة الجبال الوعـرة ولشبه جزيرة البلقان تاريخ قديم فقد كانت في اثناء التمدن اليوناني مقسومة الى عدة ممالك اهمها مملكة اليونان ومكدونيا وابيريا وايليريا وثراقيا وقدانتشبت بينها حروب عديدة ولما ظهر الاسكندر المكدوني ادخل معظمها تحت سيطرته ثم صارت الى الدولة الرومانية فقسمتها الى ولايات اهمها اخائية وابيريا ومكدونيا ولماثيا وثراقيا وميسيا ولما انقسمت المملكة الرومانية الى شرقية وغربية كانت في جملة المملكة الشرقية او البيزنتية

رومية

بروميةَ الاحبار سنّوا شرائعاً ... وبطرس يروي انهم يطبعونها
وبولس نحو الشرق مدّ ذراعه ... وقال له سكانه يحفظونها

رومية عاصمة ايطاليا مشيَّدة على ضفتي نهر التيبر واوّل من اسسها وتملك عليها روميلوس سنة ٧٥٣ ق.م وفيها المعابد البديعة والاثار القديمة وكانت تحتوي على مليونين من النفوس وكان لها ست عشرة بوابة وفي سنة ٦٤م احرقها نيرون وفي سنة ٤٧٦ انقرضت المملكة الرومانية في الغرب واستولى اودواكر عليها وزحفت كتائب العرب على ضواحيها سنة ٨٤٧ وسنة ١٨٠٩ استولى عليها بونابرت وسنة ١٨٧١ افتتحها الايطاليون

الفاتيكان

بفاتيكان رومية كنوز ... ومتحفها يفوق على المتاحف
ومكتبة يجل الوصف عنها ... ودائرة كدائرة المعارف

طول الفاتيكان قصر البابا الف ومائتا قدم وعرضه الف قدم يحتوي على الف قاعة من ارحب قاعات الدنيا وفيه تحف وجواهر من الماس وياقوت وزمرد وكل حجر كريم وعاديات وذخائر وكلفت نفقته في ذلك الزمان ١٠ ملايين ليرة وهو اليوم ارحب ممّا كان وفيه مكتبة تحتوي على مطبوعات ومخطوطات في لغات شتى لاترى لها نظيراً في الكون وفي الفاتيكان ٥٤٤ شخص يديرون شؤونه ويحافظ على الفاتيكان الحرس السويسي

اما تاريخ وجود الحرس السويسي البابوي فيرجع الى عام ١٥٠٦ مسيحية الى زمن البابا جوليوس الثاني الذي سعى حثيثاً لوجود فرقة جندية خاصة تقوم على حراسة

شخصية الجالس على السدة البطرسية وتكون لديه بمثابة سياج وقت الشدائد تدرأعنه ما يحوقه من المخاطر والنوائب . اما وقد انقضى عهد الثورات والحروب التي كانت تشهر على باباوات رومية . فاصبحت مهام هذا الجيش الصغير لاتتعدى حدود الحراسة والاستقبال الا ما ندر

متاحف الصور في العالم — ذكرت مجلة (كناديان مكازين) ان عدد الصور النفيسة الموجودة في متاحف اوربا ومجموعاتها هي :

	عدد صور		عدد صور
متحف الفاتيكان برومية	٣٨٠	اكادمية الفنون الجميلة في فنيزيا	٦٧٧
« اللوكسمبورغ بباريس	٢٠٨	المتحف الوطني بنابلي	٧٠٠
« الكابتول برومية	٢٢٥	جاليري لشتنستين بفينا	٧١٣
اكادمية الفنون الجميلة ببولونيا	٢٧٠	جاليري ناسيونال بلوندره	٩٠٢
برجواتر خاصة الكونت دلسمور	٣١٨	قصر اوفيزي بفلورنسة	١٢٠٠
مجموعة الدوق سوترلند	٣٢٣	متحف برلين القديم	١٢٥٠
متحف امستردام	٣٧٦	بيناكوتيك مونيخ	١٤٢٢
سراي بيتي في فلورنسة	٥٠٠	متحف البلفيدير في فينا	١٥٥٠
متحف بريرا في ميلان	٥٠٣	متحف الارميتاج ببطرسبورغ	١٦٣١
قصر بورجيز برومية	٥٢٦	متحف اللوفر بباريس	١٨٠٠
متحف بروكسل	٥٥٠	متحف برادو في مدريد	١٨٣٣
اكاديمية تورن	٥٦٠	الجاليري الملوكية في درسدن	٢٢٠٠
بورلي هاوس (نورغمبتونشير)	٦٠٠	متحف فرساي	٣٠٠٠
متحف انفرس	٦٠٠		

كنيسة ميلان

سألوا عباد الله اين سماؤكم قالوا بميلان بوسط كنيسة
فهي السماء لمن يروم مقرّه فيها الاله يرى بابدع صورة

طول كنيسة ميلان ٤٣٩ قدماً . واكبر كنيسة في العالم هي كنيسة مار بطرس في رومية تسع ٤٥٠٠٠ نفس ثم قبة ميلانو تسع ٣٧٠٠٠ ثم كنيسة مار بولس في رومية تسع ٣٢٠٠٠ ثم قبة كولونيا وتسع ٣٠٠٠٠ ويتلو هذه الكنائس في السعة كنيسة مار بولس في لوندره وكنيسة بترديتوس في بولونيا اذ تسع كل منها ٢٥ الف نفس . اما مسجد ايا صوفيا في الاستانة العلية فيسع ٢٣ الف وكنيسة مار يوحنا في رومية ٢٢ الف وكنيسة نوتردام بباريس ٢١ وقبة نويورك الجديدة ١٧ الف وكاتدرائية بيز (بيشة) وكاتدرائية ماراتيين في فينا تسع كل منها ١٢ الف وكنيسة سان دومنيك في بولونيا ١١٤٠٠ وكنيسة نوتردام في مونيخ ١١ الف وكنيسة مار مرقص في فنزيا ٧ آلاف نفس

كلبريا

بارض كلبريا نزلت خطوب وحلّت في اراضيها النوازل
بها الزلزال والنيران تبدو وغيثٌ من سحاب الافق نازل
توالت كلها من كل حدب وقوَّضت الشوارع والمنازل

الزلزلة صدمات تزعزع الارض وتدكها وتغير مجاري الانهر وتقلب هيئة السهول . ومنها تشقق الارض فتنبعث الابخرة والغازات الخ . وكثيراً ما يتقدم الزلازل الشديدة دويٌّ عظيم انذاراً لبني الانسان عندما تغور الينابيع وتخرج الهوام والحشرات من

مراكزها الخ . وقد خربت الزلازل ما لا يحصى من المدن والقرى في الايام القديمة والعصور الاخيرة . بل قلما يمر عصر ولايكون لها فيه اثر يذكر . وتنشأ الزلازل من شدة المواد الذائبة والغازات والبخار التي في باطن الارض كما يقول الطبيعيون وقد ورد عن نابولي تقدير مفصل لعدد القتلى في كل قرية ومدينة فاذا هم ١٦٤٨٥٠ اما خسائر الاملاك فتبلغ نحو بليون او الف مليون دولار

بركان اتنا واقع الى الشمال الشرقي من جزيرة صقلية « سيسيليا » مساحته ١٢٠٠ متر مربع وقطر مركزه ١٨٠ كيلومتراً وارتفاع قمته ٣٣١٣ متراً يفصله عن سائر اراضي سيسيليا وادي سيميتو من الغرب والجنوب ووادي «الكانترا » من الشمال وتل علوه ٨٦٠ متراً من الشمال الغربي ، وكثيراً ما تدفقت منه سيول الحمم فبلغت الى البحر من الشرق . وكثيراً ما ثار فدمر ثورانه مدناً كثيرة . وقد ذكر السر تشارلس ليل ان فيه ثمانين فوهة كبيرة تقذف الحمم في ابان ثورانه

وكان العرب يسمونه « الجبل » او « جبل النار » وسماه القدماء « سلم السماء » لارتفاعه وجمال منظره واول هيجان حدث فيه الهيجان الذي ذكره ديودروس قبل حرب طرواده

مرسيليا وسيسليا

بيروت بابٌ للغنى في شرقنا لكنما المفتاح في مرسيليا
تجري بواخرها بميناها التي في ثغرها قد ماثلت سيسليا

ذكر بعض المؤرخين ان اليونانيين انشأوا مدينة مرسيليا على ساحل البحر المتوسط لتكون مركزاً هناك لتجارتهم الواسعة وذلك سنة ٧٠٠ قبل المسيح وكانت تدعى ماسيليا ولكن بعض المؤرخين يقولون ان الفينيقيين هم الذين شادوا المدينة المذكورة ودعوها مرسى ايل أي مرسى الاله . ومنها اخذ الفرنساويون اسمها ودعوها مرسيليا وكثيرات من الامهات الساذجات في سوريا ولبنان اللواتي يسافر اولادهن الى اميركا

كنَّ يعتقدن انَّ مرسيليا قديس مثل « مار عبدا » او « مار الياس » فكن يصلين ويقلن « يامارسيليا اوصل الاولاد بالسلامة »

والمسافة بين مرسيليا وباريز ٨٥٠ كيلومترًا

ومساحة سيسيليا ١٠ الاف ميل مربع تبعد ٨٠ ميلًا عن شاطي وسواحل افريقيا شيدها الفينيقيون وسكنها اليونانيون في الجيل الثامن قم وتقلبت عليها الايام والاحوال

« باريس ومتحف اللوفر »

ايا ساكني باريس مهلاً فاننا نعد لكم معنى اذا كنتم اللفظ
فنحن رجال الشرق والشرق اول ونحن لكم عين اذا كنتم اللحظ
فعنا اخذتم كلما عندكم نرى ومنا تعلمتم ولم تحسنوا الحفظ
فتحفكم باللوفر من شرقنا اغتنى ومن سوء حظ لم نرضمنه الحظ

باريز واقعة في الدرجة ٤٨، ٥٠، ٤٩ من العرض يشقها نهر السين الى قسمين غير متساويين من الشرق والجنوب الشرقي ويتخللها في وسطها عدة آكام وجبال مهدتها حتى غدت كأنها بعض اجزائها منها ما يبلغ ارتفاعه ١٠١ امتر ومنها ١٢٨ ومنها ١٣٦ ومنها اقل من ذلك وتبلغ مساحتها ٧٨٠٢ هكتار ومحيطها ٣٦ كيلومترًا

وطولها من الشرق الى الغرب نحو ١٢ كيلومترًا وعرضها من الشمال الى الجنوب نحو تسعة كيلومترات وطول طرقها العامة ٨٨٨٠٠٠ متر ولها ٧٠ باباً او منفذاً منها ٥٧ باباً و٩ طرق للسكة الحديدية وطريقان لمجرى السين وطريقان لترعة سان ديني واورك . وباشرت باريس ابتناء شوارعها في عام ١٥٣٦

وتقسم من حيث امورها الادارية الى عشرين قسماً لكل واحد منها عمدة وثلاثة او خمسة مساعدون ولباريز ٢٣٤٥ زقاقاً و٨٢ جادة كبرى و١١٥ شارعاً و١٦٦ ساحة و٤٠٦ طرق غير نافذة و٤٦٨ ممشى و١٥٤ قرية «ڤيلا» و٤٩ مصيفاً و٧١ مجرى عاماً

و٤٢ رصيفاً و ٣١ جسراً و٤٨٤٩٥ بيت وتمتد الطرق المغروسة بالاشجار وفيها ٨٧٠٠٠ شجرة على طول ٢٧٠٣٦٣ متراً وفيها ٨١٠٣ مقاعد لجلوس الناس في الطرق والشوارع والساحات والحدائق وتضاء بـ ٣،٥٠٠،٠٠٠ مصباح

واحسن ما فيها قصر اللوفر المتحف الوطني المؤسس سنة ١٢٠٤ ومطبعة الامة والقصور الفخيمة والمعابد الجميلة وكلية السربون الشهيرة والمخازن الرحيبة والمكتبة العمومية التي انشأها لويس الرابع عشر وفيها مليون و٨٠٠ الف مجلد و٣٩٠ رسالة مطبوعة ومن كتب الخط ١٧٥ الف كتاب ومن الخرائط ٣٩٠ الف خريطة و ١٥٠ الفاً من المسكوكات وما شاكلها من العاديات المرسومة ومليون و٣٥٠ الف صورة مختلفة وطول الفسحة التي تشغلها تلك المكتبة ٥٦٠ قدماً وعرضها ١٣٠

برج ايفل

صعدنا بمرقاة الى برج ايفـل ... ومرقاته بالكهرباء بنا تجري
تذكرت فوق البرج برجاً ببابل ... بناه بنو نمرود في سالف العصر
وملعب باريس كاعظم ملعباً ... كفاها به فخراً يدوم مدى الدهر

برج ايفل شيد من الحديد سنة ١٨٨٩ في معرض كان مسطحه ٦٩٠٠٠٠٠ متر مربع منها ٩٦٠٠٠ متر مشغول بالمباني وهو اعظم برج

وعلو هذا البرج ٣٠٠ متر وثقله ٧٣٠٠٠٠٠ كيلوغرام وعندما طلي في معرض سنة ١٩٠٠ بلغ ثقل الصباغ الذي دهن به ٦٠ الف كيلوغرام

وقد بني هذا البرج في مدة ٢٥ شهراً و كلف نحو ٣٦٠ الف ليرة وهو مؤلف من ١٥ الف قطعة حديدية

وقطن المسيو ايفل باني هذا البرج في باريس في اعلى دور منه حيث خصص بضع غرف لاقامته ولما توفي باوائل سنة ١٩٢٤ كان في الثانية والتسعين من عمره

واعظم ملعب في العالم هو ملعب الاوبرا في باريس فمساحة ارضه ثلاثة فدادين ومساحة فضائه الداخلي اربعة ملايين ومائتان وسبعة وثمانون الف قدم وقد انفق على بنائه مائة مليون فرنك

قبر نابوليون

قد كان نابليون قهار العدى   في حومة الميدان فوق الاشقر
فلذاك لما مات قد شادوا له   ذاك الضريح من الرخام الاحمر

قبر نابليون من اجمل القبور رفعت من حوله اعلام الممالك التي افتتحها وصفت في ساحته المدافع التي اغتنمها وفيه الحراب القواطع والسيوف اللوامع تشير الى الدماء التي سفكت في ايامه

السين والرين

انا في السين فوق الرين اجري   وفكري بين دجلة والفرات
فلن انسى بلاداً عشت فيها   ساذكرها على طول الحياة

السين والرين نهران من اشهر نهور فرنسا هما اشبه بالدجلة والفرات وهما يجريان في باريس عاصمة فرنسا مقر ملوكها وروسائها

جدول ملوك فرنسا

سنين م		سنين م	
٤١٨	فارامون	٧٥٢	بيين القصير
٤٢٨	كلوديون	٧٦٨	كارلوس الكبير
٤٤٨	ميروفا	٨١٤	لويس ديبونر
٤٥٨	شيلديريك الاول	٨٤٠	كارلوس الثاني الاجلح
٤٨١	كلوفيس الشهير	٨٧٧	لويس الثاني
٥١١	شيلدير الاول	٨٧٩	لويس الثالث
٥٥٨	كلوتر الاول	٨٨٢	شارلمان
٥٦٧	شيلبيريك الاول	٨٨٤	كارلوس المتجسم
٥٨٤	كلوتر الثاني	٨٨٨	اود
٦٢٨	داكوبر الاول	٨٩٨	كارلوس الثالث البسيط
٦٣٨	كلوفيس الثاني	٩٢٣	روال
٦٥٦	كلوتر الثالث	٩٣٦	لويس الرابع دوترمر
٦٧٠	شيلديريك الثاني	٩٥٤	لوتاريوس
٦٧٣	تياري الاول	٩٨٦	لويس الخامس
٦٩١	كلوفيس الثالث	٩٨٧	هوك كابو
٦٩٥	شيلدير الثاني	٩٩٦	روبر
٧١١	داكوبر الثاني	١٠٣١	هنري الاول
٧١٥	كلوتر الرابع	١٠٦٠	فيلبوس الاول
٧١٦	شيلبيريك الثاني	١١٠٨	لويس السادس
٧٢٠	تياري الثاني	١١٢٧	لويس السابع
٧٤٢	شيلديريك الثالث	١١٨٠	فيلبوس الثاني

سنين م

١٢٢٣ لويس الثامن
١٢٢٦ لويس التاسع
١٢٧٠ فيلبوس الثالث الهردي
١٢٨٥ فيلبوس الرابع
١٣١٤ لويس العاشر
١٣١٦ يوحنا الاول
١٣١٦ فيلبوس الخامس
١٣٢٢ كارلوس الرابع
١٣٢٨ فيلبوس السادس
١٣٥٠ يوحنا الثاني
١٣٦٤ كارلوس الخامس الحكيم
١٣٨٠ كارلوس السادس
١٤٤٤ كارلوس السابع
١٤٦١ لويس الحادي عشر
١٤٨٣ كارلوس الثامن
١٤٩٨ لويس الثاني عشر
١٥١٥ فرنسيس الاول

سنين م

١٥٤٧ هنري الثاني
١٥٥٩ فرنسيس الثاني
١٥٦٠ كارلوس التاسع
١٥٧٤ هنري الثالث
١٥٨٩ هنري الرابع
١٦١٠ لويس الثالث عشر
١٦٤٣ لويس الرابع عشر
١٧١٥ لويس الخامس عشر
١٧٧٤ لويس السادس عشر
١٧٩٣ لويس السابع عشر
١٧٩٨ الحكومة الجمهورية
١٨٠٤ نابوليون الاول بونابارتي
١٨١٤ لويس الثامن عشر
١٨٢٤ كارلوس العاشر
١٨٣٠ لويس فيليب الاول
١٨٥٣ نابوليون الثالث
١٨٧٠ الحكومة الجمهورية

اما رؤساء جمهورية فرنسا الثالثة فهم تيارس انتخب سنة ١٨٧١ واستقال سنة ١٨٧٣ ومكماهون انتخب سنة ١٨٧٣ واستقال سنة ١٨٧٩ و كريفي انتخب سنة ١٨٧٩ واستقال سنة ١٨٨٥ واعيد انتخابه في السنة المذكورة وامتقال سنة ١٨٨٧ وسادي كرنو انتخب سنة ١٨٨٧ وقتل سنة ١٨٩٤ وكزمير بريه انتخب سنة ١٨٩٤ واستقال سنة ١٨٩٥ وفليكس فور انتخب سنة ١٨٩٥ ومات سنة ١٨٩٩ واميل لوبه انتخب سنة ١٨٩٩ وانتهت مدته سنة ١٩٠٦ وفاليار انتخب سنة ١٩٠٦ وانتهت مدته سنة ١٩١٣ وبوانكاره انتخب سنة ١٩١٣ وانتهت مدته سنة ١٩١٩ وميلران انتخب

سنة ١٩١٩ وهو الرئيس الحادي عشر في الجمهورية الفرنسوية الثالثة اما مدة رئاسة الجمهورية فسبع سنين ومرتبها السنوي مائتين واربعين الف دولار



الهفر

تذكرت يونان وبولس عندما غرقت ببحر بعد رحلي من الهفر
ولمَّا هوى الفلك السريع بسرعة سبحت مع الحيتان في لجة البحر

الهفر ميناء فسيحة من اشهر مواني فرنسا وفي الهفر قصور باذخة

البلجيك وايرلندا

بلوفان في البلجيك اعظم جامعه وانوارها مثل الكواكب ساطعه
وصارت كايرلندا ولا غرو ان غدت لالمانيا في الحرب كالصرب خاضعه

في لوفان كلية شهيرة بعلمائها وموقعها بها تخرج الطلاب النجباء

المدارس الجامعة — في سويسرا ٧ مدارس جامعة وفي بريطانيا العظمى ٩ جامعات ذات ٦٩ كلية وفي فرنسا ٥ جامعات و ٦٤ مدرسة عالية وفي البورتغال جامعة واحدة و ٥ مدارس عالية وفي السويد جامعتان و ٣ مدارس عالية وفي هولاندا ٤ جامعات وفي ايطاليا ٢١ جامعة وفي بلجيكا ٤ جامعات وفي اسبانيا ١٠ جامعات وفي النرويج جامعة واحدة وفي الدانمرك جامعة واحدة وفي الصرب جامعة واحدة وفي اليونان جامعة واحدة وفي المانيا ٢٢ جامعة وفي رومانيا جامعتان وفي بلغاريا جامعة واحدة وفي والنمسا والمجر ١١ جامعة وفي روسيا ١٠ جامعات وفي اميركا ٢٥٠ جامعة

والبلجيك مملكة سن نظامها في ٧ شباط سنة ١٨٣١

وايرلندا كانت مملكة مستقلة استولت عليها انكلترا سنة ١٨٠١ واصبحت جمهورية سنة ١٩٢٣

بنت مدينة بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية خزاناً للغاز يسع سبعة ملايين قدم مكعبة منه ويقال انه اكبر خزان من نوعه في العالم

متحف لندن

بمتحف لندن خزنوا اللآلي   وفيه كل جوهرة ثمينه
ولندن اعظم البلدان عداً   كمملكة اراها في مدينه
احيطت بالدوارع والجواري   وبالاسطول والقلع الحصينه

لندن عاصمة انكلترا اشهر واكبر واعظم عواصم الدنيا وهي مبنية على ضفتي نهر التيمس وفي متاحفها الاثار الشرقية فيها القصر البلوري يسع مئة الف نسمة ومساحته ٧٣١٥٠ متراً مربعاً

ان عدد سكان مدينة لندن العظمى حسب احصاء سنة ١٩٢٢ الرسمي بلغ سبعة ملايين و٤٨٠ الفاً و ٢٠١ وهو اكبر عدد بلغته . اما عدد سكان المدينة باستثناء ضواحيها فهو اربعة ملايين و٤٨٤ الفاً و٦٢٣ مع انه كان في سنة ١٨٠١ عدد انفسها ٩٥٩ الفاً و٣١٠ فقط

وتنفق حكومة لندن سنوياً على عول الحيوانات المودعة في حديقة الحيوانات مبلغ سبعة عشر الف دولار

وفي بنك انكترا ٤٤ مليوناً و٨٧٧ الف ليرة وفيه من سبائك الفضة والذهب ٤٩ مليوناً و٧٨٤ الف ليرة ومن الاموال الاحتياطية ٣٥ مليوناً و٨٧٣ الف ليرة

اقدم خط حديدي في العالم هو الذي فتح في انكلترا في ٢٧ ايلول سنة ١٨٢٥

بين ستوكتن ودارلنتن ولا يزال جارياً حتى الان

قطع الخليج الانكليزي سباحة — من اخبار لندن ان رجلاً امريكياً يدعى هنري سوليفن من مدينة لول ماس قطع الخليج الانكليزي من انكلترا الى فرنسا سباحة بعد ان قضى اكثر من سبع وعشرين ساعة في الماء . وقد رافقته وهو يسبح ثلاثة زوارق وهذه هي المرة السابعة التي حاول فيها القيام بهذا الامر حتى فاز بمرامه وقطع المسافة التي هي نحو من ٥٦ ميلاً. اما اللذان سبقاه الى هذا العمل فهما الكابتن وب الانكليزي الذي اجتاز الخليج سباحة سنة ١٨٧٥ بمدة ٢١ ساعة و٤٥ دقيقة . ورجل انكليزي آخر يدعى سورجيس سنة ١٩١١ بقي في الماء ٢٢ ساعة و٣٥ دقيقة

﴿ البرلمان وكنيسة بولس ﴾

ان زرت لندن زر معامل قطنها والبرلمان وزر كنيسة بولس
ترنو العجائب والغرائب مثلما ترنو بصوفيا ومعبد بطرس

البرلمان بناية بديعة به تعقد الجلسات

ومعبد القديس بولس في لندن عاصمة انكلترا

وكنيسة وستمنستر التي تتوج فيها الملك جورج الخامس باشر بناءها ادوارد المعترف في سنة ١٠٤٩ وتدشنت في الثامن والعشرين من شهر كانون الاول عام ١٠٦٥ ورممها هنري الثالث في سنة ١٢٤٥

ونافذة كاتدرائية يورك علوها ٧٥ قدماً وعرضها ٢٣ قدماً

وجامع آيا صوفيا في القسطنطينية موقعه على التلة الاولى وهو ذو اربع مآذن بينهن قبة كبيرة وفي جهتيه الشرقية والغربية صفان من القبب الصغيرة وله باب في الجهة الغربية مربع الشكل مزين بالنقوش البديعة وعلى جانبيه ستة اعمدة من الرخام وله ايضاً في الجهة الشمالية تسعة ابواب كلها تفتح الى رواق طوله ٦٠ متراً وعرضه ١٠ امتار

يقابلها فيه تسعة ابواب اخرى من النحاس للدخول الى فناء الجامع الداخلي . والجامع في الداخل مربع الشكل تقريباً طوله ٧٥ متراً و٦٤ سنتيمتراً وعرضه ٧٠ متراً وفي وسطه القبة وقطرها ٣١ متراً و٣٨ سنتيمتراً من الداخل و٣٢ متراً و٦٤ سنتيمتراً من الخارج وهي قائمة على اربعة اعمدة جسيمة يصل بين كل عمودين منها قوس كبير اما علو القبة اعتباراً من سطح الارض فيبلغ ٦٥ متراً ولها اربعون نافذة للنور

الانكليز

ان شئت تعرف رسم الارض والفلك   بالشرق والغرب في بحر وفي فلك
طالع تواريخ شعب الانكليزي ترى   ان البرايا تساس اليوم من ملك

ان الانكليز الذين هاجروا من اسيا الى بريطانيا كانوا جهلاء خاضعين للسلت وبعدما استولى عليهم الرومانيون استنجدوا السكسون واستقلوا سنة ٨٢٧ ب م واليوم يحكمون في خمسة اقسام العالم وما ضمت مملكة اعلاماً واقواماً مثل مملكتهم



لله در الانكليز فانهم   في باطن فعلوا كما في ظاهر
تدوي مدافعهم ببر مثلما   تدوي ببوغاز وبين جزائر

احتل الانكليز المدائن والبحار في ادنى واقصى الامصار لا سيما مصر درة افريقيا التي احتلوها سنة ١٨٠١ وسنة ١٨٨٢

جبل طارق

قرعت الباب والسكان قالوا من الزوار هل في الدار طارق
اجبت نعم اما فيها تروني وقدمت اليوم من اقصى المشارق
اتيت لكي ارى جبلاً منيعاً دعته كتائب العربان طارق

جبل طارق منسوب الى طارق بن زياد الذي زحف على رودريك وهزمه واستولى على قدم من اسبانيا سنة ٩٢ هجرية

ويعتبر جبل طارق بالنظر الى موقعه العسكري اعظم قلعة في العالم فانه في شبه جزيرة صخرية طولها ثلاثة اميال وعرضها ثلاثة ارباع الميل وهو يشرف على البحر اشرافاً مستقيماً واعلى قمة فيه ترتفع عن سطح البحر الفا واربعمائة وتسعاً وثلاثين قدماً على حين ان جهته الشمالية عمودية الشكل بينما جانبه الشرقي جرف هار صعب المرتقى ويقال انه على جانب عظيم من المناعة

اسبانيا

ان الاعارب والغزاة توطنوا بمنازل الاسبان في اسبانيا
وبنوا المساجد والحصون بارضها ولقد حكت بجيوشها المانيا

اول من سكن اسبانيا اقوام الايبير وتولى عليها الفينيقيون والقرطاجنيون والرومانيون الى سنة ٥٨٤ م والغطط وبعدئذ زحف طارق بن زياد الليثي على رودريك ملك الغوط وافتتح اسبانيا سنة ٧١٠ ميلادية و٩٢ هجرية وزرع بها العرب الارز

والقطن والتوت والنخل وقصب السكر والزيتون وارتقت بزراعتها وتجارتها وقصورها ومعابدها ومدائنها وظلوا بها الى ان طردهم فرديننـد وايزابلا (سنة ١٠١٠ هجرية) وكانت اسبانيا مالكة في العالمين القديم والجديـد ولولا فردينند وايزابلا لما عرف الناس اميركا. فمن الاسبان كان المكتشفون والفاتحون الذين لهم مآثر تذكر فتشكر

مدريد

تراني كلما فكرت يوماً　　تكون لدي سانحة السوانح
بمدريد افكر كل يوم　　لانك انت فاتحة الفواتح

مدريد عاصمة اسبانيا تشيدت في القرن العاشر وفيها قصر الملك الفخيم ودائرته اربعمائة وسبعون قدماً وعلوه مائة قدم بناه فيلبس الخامس ملك اسبانيا وفيها مكتبة تحتوي على كتب عديدة باللغة العربية وغيرها

البرتغال

بلندن اهل اوربا استعزوا　　واوربا بباريس تغالي
بها راعوا العهود ومانسوها　　ولو حلوا بارض البرتغال

كانت البورتغال كاسبانيا خضعت للرومانيين واستقلت سنة ١٣٣٩ واشتهرت بالاكتشافات وسنة ١٥٧٨ انضمت لاسبانيا بعد وفاة الملك سبستيان الذي لم يترك له خلفاً وفي ٥ تشرين اول سنة ١٩١٠ اتول مانويل الثاني عن العرش واعلنت الجمهورية واصغر جمهورية في العالم هي جمهورية سان مارينو مساحتها ٢٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٨٥٠٠ نسمة ودخلها في العام الواحد ١٥ الف ريال اميركي وجيشها الجرار مؤلف من ٩٠٠ جندي و ١٥٠ قائد وضابط

النمسا

هلموا الى النمسا وزوروا معابداً بها حلَّ ربّ مثلما حل في العليا
ڤينا كبرلين وبرلين مثلها وفيها رجال الفخر والعلم في الدنيا

كانت اوستريا في قديم الزمان مؤلفة من قبائل عديدة منها قبيلة تورسي وسلتيك وتوريسي وخضعت للرومان ثم استقلت ولما تملك كارلوس الاكبر بلاد نوريكا دعاها اوستريا اي بلاد المشرق

وڤينا عاصمة النمسا واقعة على نهر الدانوب وفيها المباني الجميلة والمدارس العالية ومتحف يحتوي على حجارة جوية وجواهر كريمة وسيف الملك تيمورلنك وانواع العملة القديمة واثار الغابرين وفيها مكتبة تضم ما تفرق من اللغات واديار عامرة ومعامل بديعة ومخازن فسيحة الاطراف

ويوجد بڤينا بيت فيه ٤٠٠ حجرة و١٤٠٠ غرفة

وسورت ڤينا ووسع نطاقها سنة ١١٩٤ وبلغت النفقة اربعين الف ليرة حصلت عليها من فدية دفعت لها للافراج عن ريكاردوس الاول ملك انكلترا الملقب قلب الاسد

بودابست

سلام من صميم القلب يهدى اليك وانت قلبي لم تبارح
رغبت بان اطير اليك لكن خشيت بان اعدَّ من الجوارح
ببوادبست ترغب ان تراني فمن اين القوادم والجوانح

بودابست عاصمة مملكة المجر او هنكارياً وهي من ابدع بلدان اوربا ومدائنها والهنكاريون قوم من المغول انجلوا عن بلدهم وحلوا في اوربا وسموا الفسحة التي اقاموا

بها باسم بلدتهم يوغرا التي نزحوا عنها وقد انضموا الى النمساويين في ٨ حزيران سنة ١٨٦٧ وانفصلوا عنهم سنة ١٩١٨

المانيا

يا من يروم معارفاً ومصارفاً وتجارةً لن تنظرنْ نظيرها
احضر الى المانيا وانظر بها فترى هناك يسيرها وكثيرها
فيها ترى الدنيا كذلك والسما ونعيمها وجحيمها وسعيرها

كانت المانيا مملكة اتحادية انشئت في ٨ يناير ١٨٧١ لها مجلسان اتحادي وهو بندسرات ونيابي وهو الرشستاغ

وقد اشتهرت بعلومها وفنونها واختراعاتها وصناعتها وزراعتها

وفي المانيا واحدة وعشرون جامعة علمية واكبرهنَّ جامعة برلين التي يبلغ عدد طلبتها ١٥ الف وخمسماية ويقال ان المانيا منذ بدء العصر الحديث تعتبر في مقدمة الممالك من حيث المنزلة العلمية التهذيبية وهي محصنة

والقلاع الالمانية القائمة على جبل هليغولند اعظم من قلاع جبل طارق

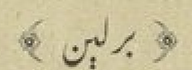
فمرتفعات تلك الجزيرة مصفحة بفولاذ سميك يتخللها ٨٠٠ مدفع ضخم بعيد المرمى منها نحو مائة مدفع من قياس ١٦ و١٧ قيراطاً من صنع معمل كروب المشهور واكثرها مستور عن العيان ومركب على قواعد متحركة تصعد بالمدافع عندما يراد اطلاقها وتهبط بها بعد ذلك الى مجوفات مصفحة بالفولاذ السميك وهناك تبقى الى ان تعد لتطلق ثانية

والمتولون امرها من ابرع واقدر رجال المدفعية في العالم كله يؤثر عنهم انهم يستطيعون تصويبها جميعاً الى نقطة واحدة حيث يكون الغرض الذي يوجهون قنابلهم اليه

وفيها من المؤونة والذخيرة ما يكفي لحصاره ثلاث سنوات وهي من هذا الوجه الحصن المنيع لالمانيا يجعل «بابها الخلفي» كما يسمونه في مأمن من مفاجآت الاعداء .

ويحيط به من جانبيه الجنوبي عدد كبير من الغواصات الراصدة لما يبدو على المياه من البوارج او النقالات الحربية او البواخر التجارية وفي اعلى قة فيه ادارة للتلغراف الاثيري وفي مخابئها العديدة مراكب هوائية كثيرة مختلفة الاجناس . وحولها في الماء لغوم قد اشتبك بعضها ببعض

وصارت المانيا جمهورية سنة ١٩١٨ طالع حوادثها في كتابي تاريخ اوربا وتاريخ الحرب العظمى



﴿ برلين ﴾

اذا كان في باريز بدر ونجمة فان ببرلين بروج وانجم
وان كان للاخصام جيش عرمرم فلا شك للالمان جيش منظم

برلين عاصمة المانيا مشيدة على نهر سبري بناها الامير البرت الذئب سنة ١١٤٢ وقد استولى على هذه المدينة النمساويون والروس سنة ١٧٦٠ والفرنسيس سنة ١٨٠٦ وهي مورد العلوم والمعارف ومصدر الاختراعات والفنون

﴿ براغ وابسالا ﴾

براغ مثل اوبسالا وفيها الـ معابد والمعامل والمصانع
بهـا للعلم جامعة وفيهـا مجامعها وليس بها جوامع

براغ عاصمة بوهيميا بها كلية تضم الطلاب وبها يدرسون العلوم واللغات العديدة وأبسالا ولاية من اسوج من ولاية سفيالاند يحدها شمالاً خليج بوثنيا وشرقاً استوكهلم وجنوباً بحيرة ميلار التي تفصلها عن سودرمانلاند وغرباً وستراس وجفلبورغ

مساحتها ٢٠،٩٥ ميلاً مربعاً . وعدد سكانها ٩١٣٧٧ نفساً وطول ساحلها البحري نحو ٢٠ ميلاً وفيه خليج لوفتسيا الكبير . واعظم انهرها نهر دال الواقع عند حدود جفابورغ وفيها بحيرات كثيرة وسطحها مستسهل وتربتها في الجنوب مخصبة ومناظرها جميلة جداً وفي شمالها اراض غير مخصبة وفيها معادن حديدية كثيرة وبها جامعة جميلة طلابها كالنجوم السوافر

هولندا وسويسرا

بهولندا ملوك الارض شادوا   لحل مشاكل قصر السلام
فاهل سويسرا لما رأوه   بها سموه مباة الخصام

توطن في هولندا اقوام من المانيا وجرت بها حوادث الايام وتقلبات الاعوام واستقلت سنة ١٨١٥

في سنة ١٨٩٩ انشيء في مدينة لاهاي (في هولندا) مؤتمر السلام المسكوني بدعوة من القيصر نقولا الثاني الروسي وفي شهر تموز من سنة ١٩٠٧ بديء فيها ببناء قصر عظيم لعقد جلسات هذا المؤتمر وضع الحجر الاول في اساسه الكونت تليدوف نائب القيصر الروسي في هذا القصر

والمستر كارنجي المثري الاميركي الشهير هو الذي اقترح ببناء «دار السلام» في لاهاي وتبرع لها بمبلغ ثلاثمائة الف جنيه وعلى الاثر تبرعت حكومة هولاندا بمبلغ ٥٦ الف جنيه لمشترى الارض اللازمة لها وبعد ان وجد هذا المال تشكلت لجنة دولية لتنفيذ الاقتراح وشرعت في العمل ونجزت الدار في سنة ١٩١٣ واحتفلوا بتدشينها في شهر اغسطس من السنة المذكورة

وعندما شبت نيران الحرب العظمى كتبوا على باب دار السلام ان هذه الدار برسم الايجار والمخابرة مع غليوم وشركائه

ودار السلام عبارة عن قصر مربع قائم الزوايا مساحة ارضه ٧٣٩٦ متراً مربعاً وتحيط به حديقة غناء مساحتها ٣٢٦٤٤ متراً مربعاً اما الدار فعلى اجمل اسلوب هندسي فيها غرف وصاعات واروقة متعددة اهمها صاعة المؤتمر طولها ٢٥ متراً مربعاً وعرضها ١٤ متراً مربعاً

وسويسرا كانت خاضعة للرومان والجرمانيين واستقلت استقلالاً تاماً سنة ١٨١٥ وهي جمهورية رقتها التجارة والصناعة وفيها مصايف تؤمها السوّاح

ان اصحاب الالقاب من وطنيين واجانب في سويسرا يدفعون الضرائب على القابهم وكل ضريبة تختلف باختلاف درجة اللقب

اسوج ونروج

الى اين البواخر ماخرات	فقال الراكبون الى اسوج
وقالوا اين تقصد في مسير	فقلت بسرعةٍ : مرسى نروج

استقلت اسوج سنة ١٥٢٣ واتحدت معها نروج وما زالت ترتقي شؤونها جيلاً بعد جيل حتى بلغت اوج العز بيد ان نروج قد انفصلت عنها سنة ١٩٠٥ وقومها اباة الانوف جدوا وكدوا ونالوا ما تمنوا . وفي المملكتين رجال طوال القامات لا يبالون بالاخطار نشأوا على العمل واليهم يشار بالبنان في التجارة والصناعة والزراعة والملاحة

اكبر واهم الموانى في العالم — لندره . همبورغ . روتردام . جينوه . الهفر . بريم . نابولي . بيره . بوردو . برين . برست . انفرس . كوبنهاغ . ملبورن . برشلونه . تريسته . نيويورك . سان فرنسيسكو . ليفربول . مرسيليا . اشبونه القسطنطينية . ازمير . بيروت . شنغاي . هنغ كنغ . يوكوهاما . كلكوتا . بومباي . سيدني سفاناه . الرأس . الجزائر . اسكندريه . بنوس ايرس . هافانا



دنيمرك

يعدّ ملوكنا جيشاً قوياً   لكي يحموا عروشاً في الممالك
ولكنّ المنايا قد اعدّت   لهم سيفاً رهيف الحد فاتك
قضى ملك الدنيمرك المولّى   بقارعة الطريق على المسالك

حكم كانوت الاكبر ملك الدنيمرك على نروج وانكلتره من سنة ١٠٢٩ الى ١٠٣٥ واتحدت مع الدنيمرك اسوج ونروج من سنة ١٣٩٧ الى سنة ١٤١٢

وفي ١٤ ايار سنة ١٩١٢ فاجئت المنية فردريك ملك الدنيمرك في همبرغ بالمانيا ونقلت جثته الى كوبنهاغن ودفنت في تلك العاصمة وتولى على عرشها كيستيان العاشر في ١٦ ايار سنة ١٩١٢ وزار الفاتيكان في ١٥ كانون اول سنة ١٩٢٠

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها ملك دنيمركي الفاتيكان في مدى خمسة قرون تقريباً فقد كان كيستيان الاول من عائلة اولدنبرغ اخر متوج دنيمركي زار الفاتيكان وذلك في سنة ١٤٧٤ وقد اجمع رواة الاخبار ان ابهة عظيمة رافقت دخول كيستيان العاشر الى الفاتيكان حيث جرى فيا مضى من القرون تطويب ملكين دنيمركيين هما كانوت الرابع وكانوت الخامس

روسيا وبطرسبرج

بروسيا ببطرسبرج زاروا الـ   ـكنائس والمدارس والقصور
وفيها قصر قيصر مثل افق   وكم في الافق شاهدنا البدور

كانت روسيا تسمى قديماً روكسلان ثم تسمت بالسكوب نسبة الى موسكو ثم

سميت روسيا لتعدد قبائلها واقاليمها فقالوا : الروسيا البيضاء والروسيا الحمراء والروسيا السوداء

في روسيا معمل كبير لصنع ملاعق الخشب يصنع سنوياً ثلاثين مليون ملعقة واكثرها من شجر الخشب المعروف بشجر البتولا

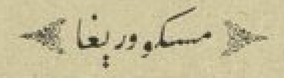
بطرسبرج عاصمة روسيا اسسها بطرس الاكبر سنة ١٧٠٢ على ملتقى نهر نافا وخليج فينلندا وفيها القصور الشاهقة

واعظم غرفة في العالم بدون اعمدة في وسطها وذات سقف واحد هي في بطرسبرج فطولها ٦٢٠ قدماً وعرضها ٥٠ وتستخدم في النهار لمظاهر عسكرية اذ يمكن كتيبة برمتها ان تجري تمريناً فيها وفي الليل تنار بعشرين الف مصباح من الشمع اما سقفها فصفيحة واحدة من الحديد

ويوجد في بطرسبرج ايضاً ساعة من اعجب الساعات لها ٩٥ واجهة وتدل على وقت ثلاثين جهة من العالم وعلى دوران الارض حول الشمس وعلى اوجه القمر وعلامات المجرة وعبور اكثر من خمسين نجماً من الشمال الى ما وراء خط الاستواء. والتواريخ الغريغوري واليوناني والمحمدي واليهودي . وقد استلزم صنعها نحو العامين

والقصر الشتوي القيصري طوله ٤٥٥ قدماً وعرضه ٣٤٠ يسع ٦ آلاف شخص ومثله قصر الغراندوق فلادمير





مسكو وريغا

بريغا البحر كالبلور يبدو وفي مسكو المعاقل والمصانع
بها جرس له قطر كبير فلو قرعوه يدوي كالمدافع

ريغا مدينة شهيرة وهي مرسى للسفن

وموسكو عاصمة روسيا القديمة بناها جرجس دولكودوكي امير كيف سنة ١١٤٠ وبعدما زهت واتسعت كرَّ عليها تيمورلنك واحتلها ومثلما دمرها تيمورلنك فعل بها

نابليون عندما افتتحها في ١٥ ايلول سنة ١٨١٢ بعدما احرقها سكانها . وفي سنة ١٨٥١ اتصلت ببطرسبرج بالخط الحديدي وفي معبدها البديع تتوجت قياصرة الروس وفي احدى كنائسها برج ارتفاعه ٢٧٠ قدماً . وفيها تيجان الملوك منها تاج بطرس الاكبر وفيه ٨٤٧ جوهرة وتاج زوجته كاترينا وفيه ٢٥٣٦ جوهرة وتحف قديمة وفيها جرس نادر المثال لا نظير له كلفت قيمته زهاء مليوني ريال وهو اكبر جرس في العالم علوه ١٩ قدماً واستدارته ستون قدماً وثقله ١٩٨ طناً صُبَّ في عام ١٦٥٣ وانشق قبل ان نقل من المعمل ولهذا لم يعلق

واول من اخترع اجراس الكنائس باولينوس اسقف مدينة تولا في ايطاليا سنة ٤٠٠ ب م

امير كا

الى امير كا الاقوام جاءوا وظنوا المال يجرف بالرفوش
ولمأ خاب فيها الظن عادوا الى اوطانهم مثل الجيوش

يحد امير كا شمالاً الاوقيانوس المتجمد الشمالي وشرقاً الاوقيانوس الاتلانتيكي وجنوباً بحر كريب وبرزخ داريان والاوقيانوس الباسيفيكي وغرباً الاوقيانوس الباسيفيكي ومضيق بيرين والاوقيانوسات المحيطة بهذه القارة هي الاوقيانوس الشمالي المتجمد والاوقيانوس الاتلانتيكي والاوقيانوس الباسيفيكي

اما عدد الولايات المتحدة فكان سنة ١٧٨٩ ثلاث عشرة ولاية واليوم صارت ٤٨ ولاية . وتقع سبع عشرة ولاية في الجهة الشرقية على الاوقيانوس الاتلانتيكي وهي نيويورك ونيوجرسي ونيوهمشير وروديلند وماين وبنسلفانيا وكولبيا وكنتكت وفرمونت ومسشوست ومريلاند وفرجينيا وكولينا الشمالية والجنوبية وجيورجيا ودولور (او كلاهما)

وخمس ولايات تقع على بحر المكسيك وهي تكسس ولوزيانا ومسيسبي والاباما وفلوريدا . وسبع عشرة ولاية تقع في وسط البلاد وهي ايلنيز ومشيغن وويسكنس وانديانا واوهايو وايوي ونبراسكا وميسوري واركوتا الشمالية والجنوبية وكنسس واركنس وكنتكي وتنسي ومينسوتا وفرجينيا الغربية

واحدى عشرة ولاية غربية تقع على الاوقيانوس الباسيفيكي وهي كاليفورنيا واوريكون ونيفادا ويوتاه ومونتانا وايدهو « واوشنطن » وكولوريدو ونيومكسيكو واورزونا ووايوما وطولها نحو ٥٥٠٠ ميل وعرضها نحو ٤٥٠٠ ميل

جبالها — اعلى جبالها هما جبل سانت ايلياس وعلوه ١٨٠١٠ اقدام . وجبل اوريزابا وعلوه ١٨٣١٤ قدماً . وهذان الجبلان من سلسلة جبال كورديلراس . وهما ثانيا جبال الدنيا بعلوهما . فجبل هملايا في قارة آسيا يعلو عن سطح البحر ٢٧٠٠٠ قدم وهو اعلى جبال الدنيا وجبال القوقاس في اوربا تعلو عن سطح البحر ١٧٨٠٠ قدم وهي خامس جبال الدنيا بالعلو . اما الجبال الصخرية في اميركا الشمالية فتخترق البلاد من البحر الشمالي من جنوب تخوم الاسكا الى الجهة الجنوبية من اميركا الجنوبية

انهارها — اشهر انهار اميركا الشمالية مسيسبي . ولورانس . ومكنكي . وهي اهم سائر شرقي الجبال الصخرية ويوكون وكورليدو . وكولمبيا ثلاثة انهر مصدرها تلك الجبال وهي تصب في الاوقيانوس الباسيفيكي . ومسيسبي من الانهر التي تسير فيها السفن ومصدره في شمالي البلاد ومصبه في بحر المكسيك وهو اسرع انهار اميركا ويصب فيه نهر اوهايو ونهر ميسوري ونهر اركانسس . ونسبة نهر مسيسبي في اميركا الشمالية الى سائر انهرها كنسبة نهر امازون الى سائر انهار الدنيا من حيث العظم والكبر والطول

بحيراتها — عدد بحيرات اميركا الشمالية عشر اشهرها واعظمها خمس بحيرات هي سوبيرير . ومشيغن . وهورن . واري . وانتاريو ومن هذه البحيرة يخرج نهر سانت لورانس السابق الذكر

ما برح علماء الآثار يبحثون عمن سكن اميركا قبل القرون الوسطى قائلين انها عرفت قبل مكتشفها خريستوف كولمس بنحو خمسة وعشرين قرناً لان الاثار التي

وجدت في كثير من انحائها كالهياكل والاواني النحاسية والكتابات العبرانية تدل على انه سكنها ناس من العبرانيين او الفينيقيين والارجح انهم فينيقيون لان جميع الهياكل كانت ابوابها متجهة الى الشرق خاصة بعبادة الشمس على نحو الهياكل الفينيقية ووجد فيها صور بعض الحيوانات الكاسرة والداجنة منها ما عهد عند الفينيقيين ومنها ما اثرت عبادته عن قدماء المصريين ومعظم تلك العاديات اشبه بهيا كل سورية وجنوبي اوربا وشمالي افريقية وغيرها من البلاد التي نزلها الفينيقيون واقاموا فيها متاجرهم فاستنتج من ذلك علماء الاثار ورجحوا ان الفينيقيين نزلوا اميركا كما نزلوا ايرلاندا في اقصى الشمال الغربي من اوربا وان اهل اميركا قبل الاكتشاف كانوا يعرفون ماعند الفينيقيين من الصنائع والدين واللغة وكلما ظهرت عاديات جديدة تجلت حقائق كثيرة وثبتت ثبوتاً لا مجال للشك فيه

الاحساب في اميركا

بأميركا الاحساب ضاعت مثلما ال انساب قد فقدت بواسع ارضها
وبها الانام تشتت بجنوبها وشمالها وبطولها مع عرضها

اكتشف خريستفورس كولمبس اميركا في ١٢ ت ١ سنة ١٤٩٢ ب . م فاخذ بعض الاوربيين بادئ بدء يهاجرون اليها بقصد امتلاك ديارها وجمع لجينها ونضارها . ولما ذاع صيت هذه الديار في اقطار اوروبا واشتهر امر غناها واتساع بقاعها وخصب اراضيها وغباوة هنودها اخذ يتقاطر اليها الاوربيون زرافات وجماعات وذلك من سنة ١٦٠٧ فصاعداً

وكانت الامة الانكليزية اكثر الامم الاوربية اهتماماً بالمهاجرة الى اميركا . ثم لما كثر عدد الاوربيين فيها اغتصبوا املاكاً واسعة من الهنود واشتروا بعضها بأثمان بخسة واستوطنوا بعض مقاطعات الولايات المتحدة

وفي ١٨ نيسان سنة ١٧٧٥ اعلن الاميركيون الحرب على بريطانيا العظمى .

وفي ٧ حزيران سنة ١٧٧٦ نهضوا لطلب الاستقلال من سلطة تلك الدولة لاستبدادها بهم وتضييقها على املاكهم حينئذٍ فتابعوا الحرب . وبعد سبع سنين جرت فيها الدماء انهاراً استقلوا في ٤ تموز سنة ١٧٨٣

ويرجع معظم الفضل لذلك الى ريكارد هنري لي وتامس جفرسن من فرجينيا ويوحنا ادامس من ماسشوست وبنيامين فرنكلين من بنسلفانيا وروجر شيرمان من كنتكت وروبرت لنكستن من نيويورك فهم الستة المشهورون الذين اجتمعوا في ١١ حزيران سنة ١٧٧٦ وقرروا نظام الاستقلال

وسنة ١٧٨٩ جدد الاميركيون المعاهدة بعضهم مع بعض ودوَّنوا فيها نظامات وشرائع في مدينة فيلادلفيا . وكان عدد الولايات التي دخلت في المعاهدة اذ ذاك ثلاث عشرة ولاية وهي نيوهمشير وفرمونت ومسشوست ونيويورك وكنتكت ونيوجرسي وبنسلفانيا ودالوار ورودايلند ومريلاند وفرجينيا وكرولينا الشمالية والجنوبية

وفي ٤ حزيران سنة ١٨١٢ اعلنت الولايات المتحدة الحرب ايضاً على بريطانيا العظمى وكان ذلك في عهد ماديسن الرئيس الرابع للولايات وكانت نتيجة تلك الحرب ازدياد العمران وتعزيز قوَّة السكان

﴿ الخطوط الحديدية ﴾

رجال اميركا مدوا خطوطاً مشعَّبة كأديان النصارى
بشيكاغو وبوسطن قد اعدوا بكل دقيقة فيها قطار

ان شيكاغو في محطاتها وخطوطها الحديدية كالقلب للولايات المتحدة والخطوط كالشريانات ومحطة بوسطن جميلة ولكن محطة واشنطون اجمل واكبر المحطات طولها ٧٦٠ قدماً وعرضها ٣٤٠ تسع ٥٠ الفاً من الناس

سميت اميركا باسم اميركو فاسبوتشي الذي ولد عام ١٤٥١ في فلورنسا بايطاليا ومات عام ١٥١٢ في سيفيل ونشر رحلته قبلما نشر خريستفورس تاريخ رحلاته

الجسورة

قد علموا جسر الحديد الانحنا حتى الجسورة والحديد تعلّم
واذا نطقت وعوا الكلام بآلة فيها لسان باللغات تكلم

في اميركا جسورة تمر عليها القطارات الحديدية وتفتح وترتفع لتمر من تحتها البواخر ويبلغ علو جسر واشنطون العظيم القائم على نهر هرلم ٢٤٠٠ قدماً طولاً وثماني اقدام عرضاً وقد انفق على بنائه مبلغ مليونين وستمائة وثمانين الف دولار وهو مبني بالفولاذ والحديد والحجارة

وعندما سقطت القنطرة الوسطى من الجسر العظيم المنصوب فوق نهر سنت لورنس في كوبك كندا اقتل بسبب ذلك ٣٠ رجلاً وقد كان اجتمع على ضفتي النهر نحو ٥٠ الف نفس للتفرج على رفع القنطرة الحديدية التي يكتمل بها الجسر نظراً الى ضخامتها وهي اعظم قنطرة من نوعها في العالم فبينما السلاسل الحديدية الضخمة ترفعها ببطء الى مركزها اذا بدوي تقطع السلاسل قد اصم الاذان وسقطت القنطرة العظيمة في اعماق النهر وقد باشرت حكومة كندا الفحص في اسباب هذه الحادثة لتتحقق ما اذ كانت نتيجة خيانة لان اكلاف القنطرة الوسطى التي سقطت لا تقل عن ستمائة الف دولار . اما نفقات الجسر كلها فتربو على سبعة عشر مليون دولار

ان الجسر الممدود في ضواحي مدينة نيويورك العظمى عند بيرمونتن طوله ١٦٣٢ قدماً وهو أطول من جسر وليمسبرغ ب ٣٢ قدماً اما طوله من المكان الذي يقام عليه الاساس من الجهة الواحدة الى الجهة الاخرى المناوحة فهو ٢٢٥٨ والفولاذ الذي بُني به الجسر وزنه ١٢٥٥٢ طناً



السوري في اميركا

فاذا قصدت مدينة بآميركا	واردت تعرف بعدها من قربها
اسأل عن السوري اين مقرّه	فتراه حل بوسطها في قلبها

هاجرت الامم على اختلاف نحلها ومذاهبها ومنها السوريون الى اميركا وكانت الولايات المتحدة في سنة ١٧٧٦ مؤلفة من ١٢ ولاية فقط هي الآخذة بشواطئها من جهة المحيط الاتلانتيكي ثم تنازلت انكلترا لها في سنة ١٧٨٢ عن قسم كبير من املاكها غربي تلك الولايات وفي سنة ١٨٠٣ باعت فرنسا واسبانيا سائر الاراضي الآخذة من غرب هذا القسم الى بعض سواحل المحيط الهادي من غرب امريكا وهي المعروفة الان باسم ولايات لويزيانا وفي سنة ١٨٤٦ ضمت اليها قطعة ارض كانت تابعة لكنادا وهي المعروفة باسم أوريجون وفي سنتي ١٨٤٥ و ١٨٥٠ ضمت اليها قطعتا ارض كانتا لحكومة مكسيكا وهما المعروفتان الآن باسم تاكساس وفي سنتي ١٨٤٨ و ١٨٥٣ استولت على الاراضي المعروفة الان باسم مكسيكا الجديدة وكاليفورنيا وهي الواقعة في الجنوب الغربي من الولايات الحاليــة . وفي سنة ١٨٦٧ اشترت بلاد الاسكا الواقعة في الشمال الغربي لامريكا من حكومة الروسيا وفي سنة ١٨٩٥ اشترت جزائر هوائي الكائنة في الجنوب الغربي منها بالمحيط الهادي

نيويورك

لما هبطت الى نويورك وجدتها	كجزيرة حيطت بماء الابحر
فيها بنايات علت نحو العلى	وبها نظرت اليوم ما لم انظر
ان شك مرتاب بنظمي قل له	سرّح لحاظك في بناية سنجر

اول من حلَّ في نيويورك هدسون في الجهة الجنوبية وشمبلان في الجهة الشمالية سنة ١٦٠٩ وفي نيويورك التي هي اشهر مدينة في الولايات المتحدة البنايات التي عز نظيرها والتجارة الرائجة والمطابع المختلفة والجسورة التي تحير العقول والاوافع والخطوط الحديدية فهي لؤلؤة في متاحف اميركا الشمالية

وكل ٥٥ ثانية يدخل نيويورك قطار حديدي يحمل مئات من المسافرن

ويدخل ميناء نيويورك مركب كل ٤٨ دقيقة اما من الشواطئ القريبة او من الموانيء الاجنبية وذلك بالتعديل

ومدينة نيويورك العظمى تقدم الى خمسة اقسام وهي برونكس وكوينز وبروكلن ورتشمند وجزيرة منهاتن

وكلفت بناية مجلس نواب ولاية نيويورك في البني خمسة وعشرين مليون دولار ولا يسبقها من البنايات العمومية في الولايات المتحدة بقيمة نفقات البناء غير بناية الحكومة في فيلادلفيا فان نفقات بنائها تقدر بثلاثين مليون دلاور

ويوجد في ساندي هوك بمدخل ميناء نيويورك مدفع طوله عشرون يرداً وثقله ١٥ طناً واستدارة القنبلة التي تنطلق منه ١٦ قيراطاً وطولها خمسة اقدام وثقلها طن وربع طن

ولا توجد مدينة في العالم تحتوي على جرائد متنوعة عديدة كمدينة نيويورك

وفي جنينة الوحوش في نيويورك ٣٦٨٠ حيواناً وهي تمثل الفاً و ٥٠٠ فصيلة من عالم الحيوان

واول قطار حديدي سار على المراقي في مدينة نيويورك كان في ٣٠ نيسان سنة ١٨٧٨

ولاية نيويورك اكثر الولايات بالسكان وولاية تكسس اكبر الولايات بالمسافة

تمثال الحرية

هذا هو التمثال يشهد قائلاً   بأميركا قد اطلقوا الحريّه
اخفوا الكبائر والصغائر كبروا   وتواطئوا بطرائق سريّه

نصب تمثال الحرية في مرفأ نيويورك في ٢٨ تشرين اول سنة ١٨٨٦ وهو هدية من الشعب الفرنساوي وقد صنعه النحات الفرنساوي برثولدي

وعلو أساس هذا التمثال ٦٥ قدماً وطول كل جهة من جهاته الاربع السفلى ٩١ قدماً وطول كل جهة من جهاته الاربع العليا ٦٦ قدماً و٧ انوش وثقل التمثال كله ٤٥٠,٠٠٠ ليبرة ويقدر اربعون رجلاً ان يقعدوا داخل رأسه ويقف اثنا عشر شخصاً في العنق وعدد الدرجات من رأس الاساس الى اعلى العنق يبلغ ٤٠٣ درجات ومن الارض الى رأس القاعدة ١٩٥ درجة اما عدد الدرجات من اعلى القاعدة الى رأس التمثال فتبلغ ١٤٥ درجة والسلم الذي يصعد اليه من العنق الى اعلى اليد المرتفعة وهو لولبي الشكل يبلغ ٥٤ درجة

واعلى منارة هي تمثال الحرية في مرفأ نيويورك المذكور آنفاً . اما منارة جنوى في ايطاليا فعلوها مائتان وثماني عشرة قدم ومنارة كاب هانبراس علوها مائة وتسع وثمانون قدماً

واعلى تمثال في العالم هو تمثال واشنطون في العاصمة فعلوه ٥٥٥ قدماً

البنايات العالية

ان البنايات كالاطواد قد رفعت　　والماء والنار في اعلى البنايات
والناس مثل طيور الجو قد صعدوا　　الى الاعالي برفّاع ومرقاة

ان بناية وولورث هي اعظم بناية في العالم فهي مؤلفة من ٥٥ طابقاً وعلوها من قعرها الى اعلى برجها الشاهق ٩١٣ قدماً وقيراطاً وقد بلغت نفقات بنائها ١٣ مليوناً ونصف مليون دولار وهي اعظم بناية في نيويورك وفي العالم

وتليها في العلو بناية المتروبوليتين فعلوها سبعمائة قدم وثلاثة قراريط وهي مؤلفة من خمسين طابقاً

وبناية سنجر وعلوها ستمائة واثنتا عشرة قدماً وقيراطاً وهي موءلفة من واحد واربعين طابقاً

وبناية المجلس البلدي القائمة قبالة محطة جسر بروكلين وهي موءلفة من اربعة وعشرين طابقاً وعلوها خمسمائة وستون قدماً وقيراطاً . وبناية جريدة التايمس الموءلفة من ثمانية وعشرين طابقاً وعلوها اربعمائة وتسع عشرة قدماً وتسعة قراريط . وبناية هيدلبرغ الموءلفة من ثلاثين طابقاً وعلوها اربعماية وعشر اقدام

ان حجم البناية يعرف من مساحة الطوابق الصالحة للاستخدام فيها فبناية الايكويتبل في مدينة نيويورك هي اكبر بناية في الولايات المتحدة فمساحة الطوابق المشغولة فيها مليون و٢٣٧ الف قدم وتليها من هذا الوجه بناية يونيون ترست كمبني في كليفلند فمساحة طوابقها مليون و١٧٣ الف قدم ثم بناية شركة الموترز العمومية في ديترويت فمساحة طوابقها مليون و٥٤ الفاً و٦٨٥ قدماً . وبناية شركة ستندرداويل في نيويورك فمساحة طوابقها ٥٧٧ الفاً و١٢٧ قدماً اما بناية وولورث فمساحة طوابقها ٥٥٠ الف قدم فقط

وعدد دوائر بناية الايكويتبل اثنا عشر الفاً . ودوائر بناية شركة الموترز العمومية في ديترويت ستة آلاف ومثلها بناية يونيون ترست في كليفلند

وفي بناية الايكويتبل في نيويورك ٦٣ مرقاة « اليثاتر » وفي بناية وولورث ٢٩ وفي بناية يونيون ترست ٢٨ وفي بناية شركة الموترز ٢٧

وبناية وولورث هي اعلى بناية في الويالات المتحدة فان برجها يعلو عن سطح الارض ٧٩٢ قدماً وعلو بناية الايكويتبل ٥٤٥ ثم ان عدد طوابق البناية الاولى ٥٨ وعدد طوابق بناية الايكويتبل ٥٠ وعدد طوابق بناية الموترز خمسة عشر

وفي بناية الايكويتبل اربعة آلاف وثمانمائة تلفون

نهر هدسن

نيويورك تقول لزائريها ٭ انا الدنيا وكل الناس فيَّ
فهدسن كرموا في كل يوم ٭ له فضل بلا شك عليَّ

نهر هدسن يعزى الى مكتشفه هنري هدسن الذي اكتشفه سنة ١٦٠٩ وطول هذا النهر ٣٥٠ ميلاً ويقال انه زار شلالات نياغرا

وهي من عجائب العالم الجديد الطبيعية السبع وهذه العجائب هي: (١) شلالات نياغرا. (٢) حديقة المرج الاصفر الحجارة. (٣) مغارة ماموث. (٤) مدافع وجنينة الالهة في كولوريدو. (٥) الاشجار الضخمة في كليفورنيا. (٦) الجسر الطبيعي في فرجينيا. (٧) وادي يوزميت

جسر بروكلن

ذهبت الى بروكلن صباحاً ٭ وسرحت النواظر بالجسور
وكان قطارنا بالجسر يجري ٭ وكنا ضمنه مثل الطيور

(١) الجسر المعروف بجسر بروكلن بني في ١٣ عاماً وبلغت نفقاته ١٤٧٥٠٠٠٠ دولار. طوله ٧٥٨٠ قدماً احتفل به في ٢٤ ايار عام ١٨٨٣

(٢) جسر وليمسبرغ: بني في ١٧ سنة وبلغت نفقاته ٢٠٠٠٠٠٠ دولار طوله ٧٢٧٥ قدماً واحتفل به في ١٩ ك ١ عام ١٩٠٣

(٣) جسر كوينسبورو: بني في ٦ سنوات وبلغت نفقاته ٢٠٠٠٠٠٠٠ دولار. طوله ٧٦٣٦ قدماً افتتح في ٣٠ اذار سنة ١٩٠٩ واحتفل بافتتاحه بحضور محافظ نيويورك وعشرين الفاً من النفوس

وفي ١١ آب سنة ١٩٢٢ فتح جسر جديد على نهر اركنساس في فورت سميث من أعمال ولاية اركنساس وهو مبني من الحجر الصلد وطوله ٣١٦٨ قدماً وعرضه ٣٨ قدماً وقد بلغت نفقة بنائه مليون دولار

وان الجسر المبني فوق نهر الهدسن في نيويورك طوله ٦٦٦٠ قدماً . اما الحذاقة الهندسية العظمى التي تقضي لبناء هذا الجسر الجديد فتمكن معرفتها من الثقل العظيم الذي يحمله الجسر وطول الحلقة الوسطى منه ٣٢٤٠ قدماً وعلى ظهره متنان لسير المركبات فعلى المتن الاعلى الذي عرضه ٢٢٠ قدماً طريقاً للمركبات الكهربائية على كلا الجانبين وعلى جانبيها طريقان للمشاة عرض الواحدة منها سبع عشرة قدماً . اما المتن الاسفل فعليه عشرة خطوط حديدية

ويليه من جهة الاطول الجسر الاوسترالي المبني فوق مرسى سدني له متن واحد عليه اربعة خطوط حديدية وطريق عرضها ٣٥ قدماً وطريق للسيارات عرضها ١٨ قدماً وطريق للمشاة عرضها ١٥ قدماً وطول الحلقة الوسطى فيه ١٦٠٠ قدم

ثم ان الجسر المبني فوق نهر ديترويت بين المدينة ومدينة وندزر الكندية له متنان المتن الاعلى له طريقان عرض الواحدة منها ٢٨ قدماً ولكليتها ممشيان عرض الواحد منها سبع اقدام . وعليه ايضاً خطان للمركبات الكهربائية اما المتن الاسفل فعليه اربعة خطوط حديدية فقط

اما طول هذا الجسر فهو ٣٧٠٣ اقدام وطول حلقته الوسطى ١٨٠٣ اقدام وبذلك يكون اطول من جسر كبك المشهور باربعمائة قدم

والجسر الرابع هو المبني فوق نهر الدلوار بين مدينة فيلادلفيا ومدينة كمدن نيوجرزي بنفقة خمسة وعشرين مليون دولار وطول حلقته الوسطى ١٧٥٠ قدماً . وله طرق عديدة على متنيه اما كمية الحديد المقتضاة لبنائه فثلاثة وثلاثين الف طن

الخطوط الحديدية في شيكاغو

بشيكاغو لقد بسطوا خطوطاً ولو فردت الى الجوزاء مدت
سرت قطر بها من كل قطر فتلك محطة ولها اعدت

في شيكاغو ست محطات حديدية تحط بهنّ قطارات الولايات المتحدة القادمة من الشرق والغرب والقبلة والشمال وكلفت محطة نورث وستون ٢٤ مليون دولار مع ثمن الارض والمحطة المتحدة كلفت ٦٠ مليون دولار وفيها خطوط الجرار والخطوط المرتفعة التي تسير عليها القطارات بالجوّ حتى لا يعيقها عائق والخطوط التي تحت الارض في الاغوار ولا يوجد مدينة تحت الشمس فيها خطوط حديدية نظير مدينة شيكاغو والمسافر على خطوط المدينة يقطع ٤٥ ميلاً بخمس سنسات بالخطوط المرتفعة في الجو وغيرها وكل قطارات المدن تمر عليها ويخرج من كل محطة قطار في كل دقيقة والحركة مستمرة

وعربات الجرار في شيكاغو اعظم عربات في الكون طول الواحدة منها ٤٧ قدماً ونصف وعرضها ٨ اقدام ونصف ولها ٣٤ نافذة وتسع ١٦٠ راكباً

وافخم عربات سكك الحديد واتقنها في الوجود عربة ملك اليونان وقد بنيت في فرنسا طولها ٤٥ قدماً وفيها غرفتان للنوم وغرف للحمام والغسيل واستبدال الثياب ومكتبة وقاعة للجلوس باهرة الزينة وغرفة للمائدة

تاريخ سكك الحديد — فتحت اول سكة حديدية في انكلترا سنة ١٨٢٥ وفي النمسا وفرنسا سنة ١٨٢٨ وفي البلجيك والمانيا سنة ١٨٣٥ وفي روسيا سنة ١٨٣٨ وفي ايطاليا سنة ١٨٣٩ وفي اسبانيا ١٨٤٨ وفي مصر سنة ١٨٥٦

﴿ افنستون ﴾

افنستون بها كلية بنيت   فوق البحيرة حيث الماء ينبجس
صروحها كالدراري في مشاهدها   فيها ومنها العلوم اليوم تقتبس

جامعة افنستون من الجامعات الشهيرة بموقعها الجميل ومرصدها الذي كنت ارصد به الكواكب

معرض سنت لويس

دُعيت الى تدشين اكبر معرض فلبّيت من نادي وما كنت معرضا
سمعت لغات الناس من كل امّة بسنت لويس حين دشّنت معرضا

ان معرض سنت لويس كان من اكبر المعارض التي شيدت قبله واعظم بناياته :
قصر الصناعة كان طوله ٧٥٠ قدماً وعرضاً ٤٢٥ قدماً نفقته ١٥٤٠٠٠٠ دولار
قصر التهذيب والاقتصاد طوله ٧٥٠ قدماً عرضه ٥٢٥ قدماً نفقته ٤٧٥٠٠٠ دولار
قصر المعروضات المختلفة طوله ١٢٠٠ قدماً عرضه ٥٢٥ قدماً نفقته ٦٠٤٠٠٠ دولار
قصر الزراعة طوله ١٦٠٠ قدم عرضه ٥٠٠ قدم نفقته ٥٥٠٠٠٠ دولار
قصر الات النقل طوله ١٣٠٠ قدم وعرضه ٥٢٥ قدم نفقته ٧٠٠٠٠٠ دولار
وما عدا ذلك يوجد بنايات بديعة للممالك الاجنبية
ونفقة المعرض العام بلغت خمسين مليون دولار
ومساحة هذا المعرض الف ومائتان واربعون اكرا والاكر ٤٨٤٠ يرد مربع
وضمنه معرض القدس الذي مثّلت به القدس باثارها وبناياتها وكلفت نفقته ١٢ مليون دولار وهذا المعرض مشيد بقرب المعرض العام وقد دشنته في ٣٠ نيسان سنة ١٩٠٤
واليك تاريخ بقية المعارض العمومية :

يقال ان اول معرض اقيم على وجه الارض كان قبل الميلاد المسيحي باربعة الاف سنة في مدينتي منفيس وطيبة عاصمتي مصر القديمة في الوجهين البحري والقبلي ولم يقم معرض في القرون الوسطى لان الاهالي في تلك العصور كانوا يكتمون اسرار صنائعهم واول معرض اقيم بعد ذلك باروبا كان في القرن الماضي بفرنسا ايام حكومة الديركتوار وقد لبث ١٣ يوماً وثاني معرض اقيم في السنة التاسعة من الجمهورية واشتركت فيه ٧٣ مديرية من مديريات فرنسا ثم اقيمت اربعة معارض بباريس في ١٨٣٤ و١٨٣٩ و١٨٤٤ و١٨٤٩ وعقب ذلك اقامت انكلترا معرضاً لعامة شعوب الارض في لندره ومنذ هذا الوقت توالت المعارض تباعاً الى الان في اوقات متعادلة وهاك بيانها :

معرض لندره اقيم عام ١٨٥١ على ارض مسطحها ٨ هكتارات ونصف وبلغ عدد العارضين فيه ١٣٩٨٧ وعدد الزائرين ١٩٥ ٦٠٣٩ ومدة المعرض ١٤١ يوماً وايراده ٠٠٠ ٩٠٨٠ فرنك

ومعرض باريس اقيم عام ١٨٥٥ على ارض مسطحها ٩ هكتارات وتسعة اعشار وبلغ عدد العارضين ٨٣٩ ٢٠ وعدد الزائرين ٣٣٠ ٥١٦٢ ومدة المعرض ٢٠٠ يوم وايراده ٠٠٠ ٣٢٢٠ فرنك

ومعرض لندره اقيم عام ١٨٦٢ على ارض مسطحها ٩ هكتارات ونصف وبلغ عدد العارضين ٢٨٦٥٣ وعدد الزائرين ٦٢١١١٠٣ ومدته ١٧١ يوماً وايراده ٨٠٧١٣٠٠ فرنك

ومعرض باريس عام ١٨٨٦ على ارض مسطحها ١٥ هكتاراً وبلغ عدد العارضين ٥٠٢٢٦ وعدد الزائرين ٨٨٠٥٩٦٩ ومدة المعرض ٢١٧ يوماً وايراده ٣٧٥ ١٠٥١٨ فرنك

ومعرض فينا اقيم عام ١٨٧٣ على ارض مسطحها ١٦ هكتاراً وخمس وبلغ عدد العارضين ٥٠٠٠٠ وعدد الزائرين ٦٧٤٠٠٠٠ ومدة المعرض ١٨٦ وايراده ٩٢٥ ٥١٦١ فرنكاً

ومعرض فيلادلفيا اقيم عام ١٨٨٦ على ارض مسطحها ٢٤ هكتاراً وثلثاً وبلغ عدد العارضين ٨٦٤ ٣٠ وعدد الزائرين ٤٨٩ ١٦٤ ١٠ ومدة المعرض ١٥٩ يوماً وايراده ٦٢٠ ٠٦٨ ١٩ فرنكاً

ومعرض باريس اقيم عام ١٨٧٨ على ارض مسطحها ٢٤ هكتاراً وثلثاً وبلغ عدد العارضين ٣٦٦ ٤٠ وعدد الزائرين ٧٢٥ ٣٢ ١٦٠ ومدة المعرض ١٩٤ يوماً وايراده ١٢٦٥٨٢٥٠ فرنكاً

ومعرض سدني اقيم عام ١٨٧٩ على ارض مسطحها ١٠ هكتارات ونصف وبلغ عدد العارضين ٩٣٤٥ وعدد الزائرين ١١١٧٥٣٦ ومدة المعرض ٢١٠ ايام وايراده مليون فرنك

ومعرض ملبورن اقيم عام ١٨٨٠ وبلغ عدد زائريه ١٣٣٠٢٧٩ ولبث ٢١٠ ايام ولم يعلم ايراده

ومعرض لندره اقيم عام ١٨٨٣ على مسطح قدره ٣ هكتارات ونصف وكان خاصاً بصيد الاسماك وبلغ عدد العارضين فيه ٣٠٠٠ وعدد زائريه ٢٧٠٣٠٥١

ومدته ١٤٧ يوماً وايراده ٢٩٢٥٠٠٠ فرنك

ومعرض باريس اقيم عام ١٨٨٩ على ارض مسطحها ٣٠ هكتاراً ونصفاً وبلغ عدد العارضين فيه ٥٥٠٠٠ وعدد الزائرين ٢٨١٤٩٣٥٣ ومدة اقامته ١٨٥ يوماً وايراده ٤١٥٠٠٠٠٠ فرنك

ومعرض شيكاغو اقيم عام ١٨٩٣ وبلغ عدد زائريه ٢١٤٧٧٢١٢ ومدة اقامته ١٨٤ يوماً وايراده ١٤٠٠٠٠٠٠ فرنك

ومعرض باريس سنة ١٩٠٠ بلغت مساحته ٣٩٢٠٠٠ متر مربع وكان من عجايب معروضاته ناقوس زنته ٢٠٠٠٠ كيلوغرام وفسقية جسيمة يسيل الزيبق منها بدلاً عن الماء

الملك

ايالك تملك بيتاً في الولايات   كل الضرائب تأتيه كضربات
ساوى العبيد بها الاحرار وارتفعوا   والبيض صاروا عبيداً عند عبدات

ان الاموال والاصلاح والطرقات والطواري والمداري والحدائق العمومية واجرة المستخدمين في البلدية والاضاءة في الشوارع و الارصفة والمعابر والجسورة وغيرها نفقاتها على المالك وقلما يدفع المستأجر اجرة وهو افضل من المالك

ام في جبانة فيلادلفيا

بفيلادلفيا ام تنادي   وتذرف عبرة من فوق عين
ملاك الرب نادت ثم قالت   تعال وزر ضريح الفرقدين
هنا ولدي ثوى والبنت ايضاً   كلا الاثنين مثل النيرين

فيلادلفيا مدينة من امهات المدن في اميركا الشمالية وفيها جبانة طويلة عريضة اختلف المتوكلون عليها في تصوينها وعرضوا دعواهم على وجيه قوم فقال الاحسن ان تبقى بدون سور لان الاحياء لا يريدون ان يدخلوا اليها والاموات لن يخرجوا منها . ودار الحكومة فيها من ابدع واثمن البنايات

وانشئت فيها جامعة بنسلفانيا سنة ١٧٤٠ بهمة الشهير بنيامين فرنكلين واقطعتها الحكومة ١١٤ فداناً مربعاً تشغل بناياتها الحالية مساحة ٥٩ فداناً منها

وقد خرَّجت الى سنة ١٩١٦ ستة وعشرين الفاً من الرجال

واليك بيان اقسامها : الكلية الطبية انشئت سنة ١٧٦٤ وكلية الحقوق سنة ١٧٩٠ وكلية طب الاسنان ١٨٧٨ وكلية الفنون والصنائع ١٨٥٨ وكلية المالية ١٨٨١ وكلية التمريض ١٨٨٨ وكلية النساء ١٨٩١ والفيسولوجيا والبيولوجيا ١٨٩٢ وفيها تسع وثلاثون بناية ضخمة احداها المكتبة فيها ثلاثمئة وخمسة وعشرون الف مجلد عدد طلبتها سبعة الاف وفيها من الاساتذة والمستخدمين اكثر من الف

وعلى الجانب الشمالي فوق مجلس حاكم المدينة وفوق كل تلك الطباق البرج العظيم ارتفاعه عن سطح الارض ٥٤٨ قدماً وفوق اعلاه تمثال وليم ابن منشيء ولاية بنسلفانيا وحاكمها الاول ثقل ذلك التمثال ٥٣٣٤٨ ليبرة وطوله ٣٥ قدماً وقطر برنيطته ٩ اقدام وطول انفه ١٣ قيراطاً وعرض عينه الواحدة ١٢ قيراطاً وعرض فمه بين الفكين ١٤ قيراطاً وطول شعره ٤٨ قيراطاً وطول شعر جفنيه ٤ قراريط وعرض فتحة العين ٤ قراريط

ومخزن ونامايكر هو كناية عن بناء هائل طول ارضه ٤٨٥ قدماً وعرضها ٢٩٠ قدماً وهو مؤلف من ١٣ طبقة يبلغ عدد مستخدميه ٧٢٠٠ شخص وتسع القاعة السفلى منه ٣٠ الفاً من البشر وفيها اكبر ارغن

والدة في مقبرة دترويت

سمعت الام تبكي فوق رمس كخنساء تنوح بقرب صخرك

تقول على ضريح انت فيه ثويت به وكنت وحيد عصرك
زرعت الورد لمّا كنت حياً بخدك يا بنيَّ وفوق صدرك
واما اليوم اغرسه برمس فوا اسفي على جدران قبرك

في مقبرة ديترويت وغيرها من بقية المقابر حدائق ازهار والداخل اليها يرى مدافن الاموات بين رياض غناء ولا تجيز الحكومة الدفن ضمن الكنائس ولو كانت المقابر في ضواحي المدن ونواحي القرى لكان الهواء انقى ولهم في مقابر باريس عبرة

وفي ديترويت اعظم معمل للسيارات انشأه هنري فورد طالع تاريخه في كتابي الدرر الغوالي

نزل في سان فرنسيسكو

رحلتم وبنتم بعد تفريق شملنا ولولا افتراق الشمل ماذكرت عسى
عسى تجمع الايام بالنزل من نأوا ونذكر فيه كل من غاب وانتسى

اكبر نزل — نزل سان فرنسيسكو قائم البناء على سواحل المحيط الهادي بمدينة سان فرنسيسكو وتقول الجرائد الاميركية وهي اكبر صحف الارض ايضاً في وصف ذلك النزل ما يدل على انه جمع كل عجيب وغريب ففيه ٩٠٠ غرفة يتصل بكل واحدة حمام خاص بها ولو اراد الزائر ان يزور سائر الغرف بحيث يلبث بكل غرفة دقيقة واحدة لاستغرقت هذه الزيارة اكثر من الوقت الذي يلزم للسفر بين باريس ومرسيليا اي ١٥ ساعة ويحيط بالفندق شرفة مطلة على ما حواليه يبلغ محيطها كيلومترين ومنها يمتد ناظر الناظر على سطح الاوقيانوس فلا يستوقفه سوى الافق

وقد اشتغل في تنميق الفندق بالنقوش والرسوم الجميلة ٧٠ صانعاً من مهرة الصناع جميعهم من متخرجي مدرسة رومية المشهورة بصناعة النقش والتصوير اما عدد

الخدم الذين يؤدون الخدمة في ذلك النزل الفا خادم ومرتب رئيس هؤلاء الخدم يعادل مرتب سفير الولايات المتحدة في باريس . والغريب في هذا الفندق أن به جهازاً متحركاً بنفسه وظيفته أن يجتذب في ربع ساعة سائر الهواء الفاسد في غرف الفندق كلها ليحل محله الهواء النقي بدرجة حرارة تناسب صحة النازلين بحسب اختلاف الفصول

ونزل شيكاغو فيه ٤٠٠٠ غرفة وهو مؤلف من ١٦ طبقة . وفيه مرسح للتمثيل فيه ٢٥٠٠ مقعد وله ٤٠٠ مطبخ موقعه على شريدن رود نفقته ١٥ مليون دولار

ونزل كمون ولسث في نيويورك تحتوي على الفين وخمسمائة غرفة ومقدار نفقة بنائها ١٥ مليون دولار . وعدد اصحاب الاسهم فيها مائة الف

والان يبنون نزولاً اكبر من هذه النزول منها نزل لاسل في شيكاغو وبقرب شيكاغو في مايوود مستشفى فيه ١٠ الاف غرفة



تكسس

جرى السيل العرمرم فوق ايوا ومنها سار في انحاء كنسس
وايداهو وڤرمنت ويوطا واوهايو وفي تندي وتكسس

ان مساحة ولاية تكسس في ولايات امريكا المتحدة اطول من مساحة اسبانيا وفرنسا ومن كل مملكة المانيا فمساحة اسبانيا ١١٠٠٠٠ ميل مربع ومساحة المانيا ٢٠٨٠٠٠ ومساحة ولاية تكسس ٢٦٥٨٩٦ وعليه تكون تكسس اكبر من اسبانيا واسكوتلاندا وايرلندا معاً واكبر من المانيا واليونان ومن الدانيمارك والبلجيك معاً

وكانت ولاية تكساس جمهورية من سنة ١٨٣٦ الى سنة ١٨٥٢



المكسيك

لا تجزعي يانفس من فقر ولا تخشي الحوادث ربنا ينجيك
دومي على حفظ العهود مقيمة والله من انعامه يعطيك
الله لا ينسى نفوس الناس في سدني وملبورن. وفي المكسيك

مساحة المكسيك ٧٦٧٢٩٠ ميلا

خطوط السكك الحديدية فيها ١٧٢٥١ ميلاً واسلاك التلغراف ٤٧٧١٢ ميلاً

تعرف المكسيك باسمين رسميين الاول « الولايات المتحدة المكسيكية » والثاني « الجمهورية المكسيكية »

طول المكسيك ١٩٠٠ ميل من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي . وعرضها يختلف بين ١٤٠ و ٧٥٠ ميلاً

شواطئها البحرية على الاوقيانوس الباسيفيكي وخليج كاليفورنيا ٤٥٧٤ ميلاً . وعلى خليج المكسيك ١٤٠٠ ميل . وعلى بحر كازيبيان ٣٢٧ ميلاً واكثر المكسيك نجد او سهل مرتفع يبلغ اعظم علوه ٨٠٠٠ قدم . وذلك في مقاطعة العاصمة وولاية بوابلاً . وجبلا المكسيك المشهوران هما بوبو كاتبلت ومعناه « جبل الدخان » واكستاشيهواتي ومعناه « الامرأة البيضاء » وموقعهما جنوبي مدينة المكسيك . وعلو الاول ١٧٨٨٨ قدماً وعلو الثاني ١٧٣٤٣ قدماً وفي المكسيك كثير من البراكين الهامدة ولا يزال ثلاثة فيها ثائرة

واعظم مناجم المكسيك الحديدية هو المعروف بسيرو دل مرسادو . وهو كناية عن جبل علوه ٦٤٠ قدماً بطول ٤٨٠٠ وعرض ١١٠٠ قدم . وكله كتلة واحدة من معدن الحديد الصرف

مدينة المكسيك العاصمة واقعة على مسافة ٢٦٤ ميلاً شمالي غربي فيراكروز وارتفاع موقعها عن سطح البحر ٧٤١٥ قدماً . اسواقها مستقيمة حسنة التخطيط واجملها باسيو دي لاريفغورما . وطولها نحو ثلاثة اميال

﴿ ترعة بناما ﴾

اذا بأميركا النكبات حلّت　　وكاد الجيش يصطدم اصداما
فمنشؤها يكون بدون ريب　　بترعتها التي تدعى بناما

طول ترعة بناما ٥٠ ميلاً وخمس الميل عمقها ٤٥ قدماً عرضها ٣٠٠ قدم نفقتها ٣٧٥٠٠٠٠٠٠ دولاراً فتحت سنة ١٩١٤ وطول ترعة السويس ٩٠ ميلاً عمقها ٣١ عرضها ١٠٨ نفقتها ١٠٠٠٠٠٠٠٠ دولاراً

. وكان معرض بناما المشيد في تلك المدينة قسمين قسم للولايات المتحدة وفيه ٤٦ بناية شاهقة وقسم للممالك الاجنبية وهو مؤلف من ٤١ بناية ساحقة وبلغت نفقته خمسين مليون دولار وقد افتتح في ٢٨ شباط سنة ١٩١٥ ودخل اليه في ذاك اليوم ثلاثمئة الف نسمة

﴿ البرازيل ﴾

يا راكب البحر والاخطار تصحبه　　اياك تقصد اقطار البرازيل
المال اين ذهبت اليوم تنظره　　ومن يجدّ يراه بالمثاقيل

اكتشف البرازيل بادرو الفارس كبرال سنة ١٥٠٠ واستولى عليها البورتغاليون ١٥٣١ والفرنساويون والانكليز وفي سنة ١٨٨٩ استقلت وصارت جمهورية وتقدمت بالصناعة والتجارة والزراعة

وعاصمتها ريو جانيرو وفيها ميناء من اكبر موانيء العالم فان مساحة مرسى البواخر فيه تزيد على الخمسين ميلاً

وان قصر غوانابارا الذي كان مقر الاميرة ايزابيل ابنة الدون بادرو اخر امبراطرة البرازيل قد اصلحته حكومة الجمهورية وخصصته لاستقبال الزوار الرسميين فيه ستون غرفة وقد زاره وحل به الملك البرت البلجيكي

الارجنتين وفنزويلا وغويانا وباروغي وشيلي

بارجنتين ذكّر فنزويلا وغويانا وباروغي وشيلي
اذا كولمبيا اعترضت وبيرو فلا تصغى الى قال وقيل

استعمر الارجنتين الاسبانيون سنة ١٥١٥ بواسطة يوحنا دياز الذي اكتشفها وصارت جمهورية سنة ١٨١٦

واكتشف كولمبوس فنزويلا ١٤٩٨ وصارت جمهورية عام ١٨٣٠

واكتشفت غويانا ١٤٩٨ واستولت عليها انكلترا سنة ١٨١٤

واكتشف باروغي دي سوليس سنة ١٥١٥ واستقلت ١٨١١ عن اسبانيا

واكتشف شيلي المغرو عام ١٥٣٥ واستقلت عام ١٨١٨

واكتشف الاسبان كولومبيا عام ١٥٦٣ واستقلت عام ١٨١٩

واكتشفت بيرو ١٥٣٣ واستقلت عام ١٨٢١

وغواتيمالا استقلت عام ١٨٢١ عن اسبانيا

بوليفيا واكوادور وكندا وكوبا وهيتي وسلفادور

على بوليفيا مرّوا وهيتي واكوادور ان عنها رحلتم
الى كندا وباناما وكوبا وسلفادور ان فيها حللتم

كانت بوليفيا متحدة مع بيرو واستقلت ١٨٢٥ واما هيتي فقد اكتشفها كولمبوس

١٤٩٢ واستولى عليها الانكليز ١٧٦٢ وصارت جمهورية ١٩٠٢

واكوادور اكتشفت بواسطة الاسبان ١٥٣٣ واستقلت ١٨٢٢

واكتشف كندا كابوت ١٤٩٧ مساحتها ٦٦٥ ٧٢٩ ٣ ميلاً مربعاً عاصمتها اتوا اشهر مدنها تورنتو هاليفكس كوبك روالسكا اكتشفها الروس ١٧٤١ وابتاعتها الولايات المتحدة ١٨٦٧ ب ٠٠٠ ٠٠٠ ٧٢ دولار

وبناما اكتشفها كولمبوس ١٤٩٩ وفتحت قناة بناما في ١٥ آب سنة ١٩١٤ وطولها ٤٣ ميلاً من الجانب الاتلانتيكي الى الجانب الباسيفيكي كذلك هندوراس ١٥٠٢ وكوستاريكا ونيكاراغى ١٥٠٢

وكوبا ١٤٩٢ عاصمتها هاڤانا . وقد استقلت ١٩٠٢ فيها امرأة زنجية قدمت من افريقيا اسمها سباستيانا عمرها ١٤٣ سنة وهي مقيمة في كوخ

وسلفادور كانت تحت حكم الاسبان من ١٥٢٤ الى ١٨٢١

الاوقيانوسية

في الاوقيانوسية الكبرى ترى   تلك الجزائر كالجواري جاريه
والموج يلطمها ويطفو حولها   فتخالها سفناً ببحر ساريه

قارة اوستراليا وفي الاصل اوسيانيكا التي هي مجموع جزائر في البحر المحيط تقسم الى ملاسيا واوستراليا وبلينيسيا فالاولى مشتملة على جزائر بورنيشو وجيلبس وفيلبين وغيرها . والثانية على هولاندا الجديدة وكينيا الجديدة وارض فانديمان وزيلاندا الجديدة وغيرها . والثالثة مشتملة على باقي الجزر الغير المذكورة في القسمين الاولين

مسطحها مع ارخبيل ماليزيا ١١٥٩٠٠٠ كيلومتر مربع وبدونه ٩٥٩٥٠٠٠ ومتوسط حرارتها من ٢٥ الى ٣٥ درجة في الشمال و ١٠ في الجنوب وعدد سكانها مع

ارخبيل ماليزيا . . . . ٨٠٠٨٠ وسكانها الاصليون الماليزيون والميلانيزيون والبولينيزيون اما الطارئون عليها بسبب الاغارات فهم الهنود والصينيون والاوربيون

الجزائر

ان الجزائر في البحار عديدة فصلت على مرّ الزمان عن اليبس
فيها الممالك والمدارس شيدوا واذا شككتم فاسألوا عنها العسس

ان صندى ايلند او جزيرة الاحد الواقعة في الاوقيانوس الباسيفيكي هي اعلى جبل في العالم لانها ترتفع الفي قدم على مسافة خمسة اميال من الماء عن سطح البحر وذلك معادل لارتفاعها ثلاثين الف قدم من السفح الى القمة

واكبر جزائر العالم ومساحة كل منها بالكيلومتر المربع هي :

جزر جرونلاند ٢١٧٠٠٠٠ وغينا الجديدة ٧٨٥٣٦٠ وبورنيو ٧٣٣٣٣٠ ومدغسكر ٥٩١٥٦٠ وسوماترا ٤٣١٣٨٠ ونيبون ٢٢٦٥٨٠ وانكلترا ٢١٧٧٢٠ وسيليب ١٧٨٨٣٠ وجاوه ١٢٥٩٠٠ وزيلانده الجديدة الشمالية ١٤٩٩٠٠ وكوبا ١١٨٨٣٠ وزيلانده الجديدة الجنوبية ١١٨٣٢٠ والارض الجديدة ١١٠٦٧٠ ولوسون ١٠٥٩٢٠ واسلانده ١٠٤٧٨٠ ومنداناو ٩٦٣١٠ وارلانده ٨٣٧٥٠ وبيزو ٨١٣٠٠ وهاييتي ٧٧٢٩٠ وسنغاليان ٧٥٣٦٠ وتسمانيا ٦٤٦٤٠ وسيلان ٦٣٩٨٠ وارض النار ٤٨١١٠ وسبتزبرج ٦٩٥٠٠ وفرموز ٣٤٥٠٠ وفانكوفر ٣٣١٠٠ وصقلية ٢٥٤٦٠ وسردينيا ٢٣٨٠٠ وكاليدونيا الجديدة ١٦٧٠٠ وهوائي ١١٣٦٠ وجمائيك ١٠٨٦٠ وقبرص ٩٦٠٠ وبورتوريكو ٩١٤٥ وكورسكه ٨٨٦٢ وكريت ٨٥٩٠ وسيلاند ٣٨٣٠ وميورقه ٣٣٩٠ وروجن ٨٩٠ وكورفو ٧٢٠ ووايت ٣٧٠ ومالطه ٢٤٩

المدائن التي تعلو البحر

كم مات قوم وما ماتت مآثرهم والناس فيها بلا شك قد انتفعوا
ان المدائن فوق البحر شاهدة فيها معاملهم تعلو وترتفع

أكثر المدائن ارتفاعاً عن مستوى سطح البحر هي :

اسم المدينة	مقدار ارتفاعها		اسم المدينة	مقدار ارتفاعها	
جارتوك بالتبت	٤٣٤٠	متر	مكسيكو	٢٢٦٦	متر
كوركورو ببوليفيا	٤٠٥٠	«	سينفو بالصين	٢٢٥٣	«
بوتوزي «	٣٩٥٠	«	صنعاء بالعرب	٢٢١٠	«
لاباز «	٣٦٩٤	«	تاليفو بالصين	٢١٣٠	«
لهاسا بالتبت	٣٦٣٠	«	كيلات ببلوخستان	٢٠٦٠	«
كوزكو ببيرو	٣٤٦٧	«	كاناجواتو بمكسيكا	٢٠٥٠	«
ليه بالكشمير	٣٤٣٠	«	دورانجو «	٢٠٠٠	«
تشمدو بالتبت	٣٣٨٠	«	عدوه بالحبشة	١٩٦٥	«
كجمار كا ببيرو	٢٨١٤	«	أرضروم بارمنيا	١٨٨٠	«
سوكر ببوليفيا	٢٦٩٤	«	هرر بالحبشة	١٨٥٦	«
سوجوفا بكولومبيا	٢٦١٠	«	كابل بأفغانستان	١٦٧٠	«
انكوبر بالحبشة	٢٦٠٠	«	بوبايان بكولومبيا	١٧٤١	«
باستو بكولومبيا	٢٥٤٤	«	قرص بالقوقاز	١٧٤٠	«
اديس ابابا بالحبشة	٢٤٢٤	«	جوهانسبرج بالترنسفال	١٧٣٣	«
اركيبا ببيرو	٢٣٦٣	«	وان بأرمنيا	١٧١٨	«
كيتو باكواتور	٢٣٥٠	«	ميريدا بفنزويلا	١٦٤٠	«
بويبلا بمكسيكا	٢٢٦٨	«	بريسكوت بالولايات المتحدة	١٦٢٠	«

اسم المدينة	مقدار ارتفاعها	
سريناجار بكشمير	١٦٠٠	متر
دنفر بالولايات المتحدة	١٦٠٠	:
اصبهان بالعجم	١٥٨٥	:
شيراز «	١٥٨٠	:
مونتاويس بفرنسا	١٥٧٠	:
لان تشيو بالصين	١٥٥٤	:
تبريز بالعجم	١٥٠٨	:
غواتمالا بأمريكا الوسطى	١٤٨٠	:
كاتماندو بنيبال	١٤٥٠	:
خوتان بالتركستان	١٤١٠	:
باومفونتين بجنوب افريقيا	١٣٦٠	:
سالت لاك بالولايات المتحدة	١٣٢١	:
كشغر بالتركستان	١٣٠٤	:
كوبدو بمنغوليا	١٢٩٨	:
سيواس بآسيا الصغرى	١٢٢٠	:
تناناريف بمدغسكر	١٢٢٠	:
بريانسون بفرنسا	١٢٠٥	:
اورويريتو بالبرازيل	١١٥٢	.
أورجا بمنغوليا	١١٥٠	:
طهران بالعجم	١١٣٢	:
قونيا بآسيا الصغرى	١٠٢٧	:
باطنه بالجزائر	١٠٢٦	:
بنجالور بالهند	٩١٦	:

اسم المدينة	مقدار ارتفاعها	
كوينكا بأسبانيا	٩٠٢	متر
المدينة المنورة بالعرب	٨٧٠	:
بورغوس باسبانيا	٨٥١	:
بونتارليه بفرنسا	٨٣٨	:
الاغوات بالجزائر	٧٩٢	:
اورشليم بفلسطين	٧٩٠	:
فجيج بمراكش	٧٨٠	:
الواحة بالصحراء	٧٣٠	:
آكيلا بايطاليا	٧٢١	:
كوار بسويسرا	٦٧٣	:
غرناطه بأسبانيا	٦٥٠	:
لوبوى بفرنسا	٦٧٥	:
مناستر باروبا	٦١٠	:
قسطنطينة بالجزائر	٦٠٠	:
جوياز ببريطانيا	٥٨٠	:
انسبروك «	٥٧٤	:
صوفيا ببلغاريا	٥٥٠	:
سراجيفو بالبوسنه	٥٣٧	:
برن بسويسرا	٥٣٦	:
سان اتيان بفرنسا	٥٢٥	:
مونيخ بألمانيا	٥٢٠	:
دمشق وصهيون	٥٦٠	:

اطلب تقويم البشير وجه ٤٢ سنة ١٩١٤ وتقويم المؤيد سنة ١٣١٩ هجرية

﴿ الممالك والمستعمرات ﴾

ان القياصر والملوك جميعهم ملكوا الممالك والعواصم والقرى
واستعمروا الجو الفسيح وشيدوا المستعمرات على البحار وفي الثرى

الممالك ومساحتها وعواصمها
اخذاً عن تقويم غوتا وهاشت لسنة (١٩١٣)

— اوروبا —

المملكة او الجمهورية	المساحة بالكيلومتر المربع	العاصمة
المانية	٥٤٠ ، ٨٣٣	برلين
النمسة والمجر	٦٧٦ ، ٠٦٠	ڤينةوبودابست
بلجكة	٢٩ ، ٤٥٦	بروكسل
بلغارية	٩٦ ، ٣٤٥	صوفية
الدانمارك	٤٠ ، ٣٦٨	كوبنهاغ
اسبانية	٥٠٤ ، ٥١٧	مدريد
فرنسة	٥٣٦ ، ٤٦٤	باريس
بريطانية العظمى	٣١٤ ، ٤٣٥	لندن
اليونان	٦٤ ، ٦٥٧	اثينة
ايطالية	٢٨٦ ، ٦٨٢	رومة
لكسمبورج	٢ ، ٥٨٦	لكسمبورج
الجبل الاسود	٩ ، ٠٨٠	ستنجه
نروج	٣٢٢ ، ٩٠٩	خرستيانيا
هولاندة	٣٣ ، ٠٧٩	لاهاي
بورتغال	٩١ ، ٩٤٣	لشبونة

المملكة او الجمهورية	المساحة	العاصمة
رومانية	١٣١،٣٥٣	بخارست
روسية	٢٢،٥٥٦،٥٢٠	بطرسبرج
الصرب	٤٨،٣٠٢	بلغراد
اسوج	٤٤٧،٨٦٤	ستكهولم
سويسرة	٤١،٣٢٤	برن
تركية	١،٩٣٦،١٠٠	الاستانة
موناكو	٢،١	موناكو
	— افريقية —	
الحبشة	١،١٢٠،٤٠٠	اديس بابا
مصر	٩٩٤،٣٠٠	القاهرة
السودان	٢،٥٤٩،٥٠٠	الخرطوم
ليبريا	٩٥،٤٠٠	منروفيا
مراكش	٤٣٩،٢٤٠	فاس
	— اميركة —	
الولايات المتحدة	٩،٣٨٦،٠٩٣	واشنطون
الجمهورية الفضية	٢،٨٠٦،٤٠٠	بونس ايرس
جمهورية بوليفيا	١،٤٧٠،١٩٦	لاباز
« البرازيل	٨،٥٥٠،٠٠٠	ريوجانيرو
« الشيلي	٧٦٣،٤٧٥	سنتياغو
« كولومبيا	١،٢٠٦،٢٠٠	بوغوتا
« كوستاريكا	٤٨،٤١٠	سان جوزه
« كوبا	١١٤،٥٢٤	هفانا
« دومنيكا	٤٨،٥٧٧	سان دومينيكو
« الاكواتور	٢٩٩،٦٠٠	كيتو

المملكة او الجمهورية	المساحة	العاصمة
جمهورية غواتيالا	١١٣،٠٣٠	غواتيالا
« هايتي	٢٨،٦٧٦	بورتوبرنس
« هوندوراس	١١٤،٦٧٠	تيكوسيكالبا
« المكسيك	١،٩٨٧،٢٠١	مكسيكو
« نيكاراغوا	١٢٨،٣٤٠	لاون
« بناما	٨٧،٤٨٠	بناما
« الباراغوا	٢٥٣،١٠٠	اسنسيون
« البيرو	١،١٣٧،٠٠٠	ليما
« سالفادور	٢١،١٦٠	سان سالفادور
« الاوراغوا	١٧٨،٧٠٠	منتيفيديو
« فنزويلا	٩٤٢،٣٠٠	كاراكاس

— اسيا —

الافغانستان	٥٥٨،٠٠٠	كابول
الصين	١١،١٣٨،٦٠٠	بكين
اليابان	٦٧٣،٧٨١	طوكيو
العجم	١،٦٤٥،٠٠٠	طهران
سيام	٦٠٠،٠٠٠	بنكوك

— اوسترالية —

جمهورية اوسترالية	٧،٩٣٣،٤٠٠	سيدني

بعد الحرب التي شبت نيرانها سنة ١٩١٤ انفصلت هنكاريا او المجر عن النمسا ومساحتها مقدرة ٦٣ الف ميل مربع عاصمتها بودابست

ولتفيا مساحتها ٢٥ الف ميل مربع عاصمتها ريغا

لثوينيا ٣٦٥٣٢ ميلاً مربعاً عاصمتها قيلنا
بولندا ١٥٥ ميلاً مربعاً عاصمتها ورسو
ايرلندا ٣٢٥٨٦ ميلاً مربعاً عاصمتهادبلن
يوكرانيا ٣٣٠ الف ميل مربع عاصمتها كيف
الحجاز نحو ١٠٠٠٠٠ ميل مربع عاصمتها جده
العراق عاصمته بغداد
سورية عاصمتها دمشق . لبنان عاصمته بيروت . فلسطين القدس . شرقي الاردن معان

بما ان الاتفاق لم يتم على المستعمرات والدويلات لم اذكرها بالتفصيل وستذكر في التواريخ

﴿ الانسان ﴾

العقل يدرك والشعور يعينه واليه تعزى في الدفاع المعرفه
وبه سمي الانسان بالعلم الذي لولاه ما عرفت قضايا الفاسفه

الانسان مجموع مركب من النفس والبدن فانه اشرف الحيوانات وخلاصة المخلوقات ركبه الله تعالى في احسن صورة روحاً وبدناً وخصه بالنطق والعقل سراً وعلناً وزين ظاهره بالحواس والحظ الاوفى وباطنه بالقوى ما هو اشرف. واقوى وهيأ للنفس الناطقة الدماغ واسكنه اعلى محل واوفق رتبة. وزينه بالفكر والذكر والحفظ وسلط عليه الجواهر العقلية لتكون النفس اميراً والعقل وزيره والقوى جنوده والحس المشترك بريده والاعضاء خدمه والبدن محل مملكته. والحواس يسافرون في جميع الاقاوت في عالمهم ويلتقطون الاخبار الموافقة والمخالفة ويعرضونها على الحس المشترك الذي هو واسطة بين النفس والحواس على باب المدينة وهو يعرضها على القوة العقلية تختار ما يوافق وتطرح ما لا يوافق

فمن هذا الوجه قالوا الانسان عالم صغير ومن حيث انه يتغذى وينمو قالوا نبات ومن حيث انه يحس ويتحرك قالوا حيوان ومن حيث انه يعلم حقائق الاشياء قالوا ملك . فاذا صرف همته الى جهة من هذه الجهات يلتحق بها . وان كان قد صرف همته الى جهة الطبيعة فيكون رضياً من دنياه بالتغذي وتنقية الفضول . وان كان الى الحيوانية فيكون اما غضوباً كسبع او شبقاً كتيس او اكولاً كثور او شرهاً كخنزير اوضرعاً ككلب او حقوداً كجمل او متكبراً كنمر او ذا روغان كثعلب او يجمع هذا كله فيكون شيطاناً مريداً . وان كان صرف همته الى الجهة الملكية فيكون متوجهاً الى العالم الاعلى كالملاك ولا يرضى بالمنزل الاسفل والمربع الادنى كما قال القزويني

وفي الانسان عقل مدرك و٢٠٨ من العظام و٣٢ سناً وعضلاته ٦٠٠ وهو يفتكر ويخترع ويبتكر ويشيّد ويهدم ويسود على الجوّ والارض والبحار ويعرف غوامض الافكار ويسير اغوار البحار

ثمن الانسان الصناعي — عالج طبيب الماني عسكرياً ممن حضروا حرب ١٨٧٠ خطفت القنابل ساقيه وذارعيه ونصف وجهه فاتم الناقص من خلقته باعضاء صناعية حتى يخيل للناظر انه حسن الخلقة متناسب الاعضاء . وقد حسب فوجد ان الرجل تبلغ قيمة اصلاح عاهاته بالصناعة ٣٠٠٠ فرنك منها ٧٣٠ فرنكاً لليدين و٧٠٠ فرنك للساقين و٥٠٠ للانف و٦٥٠ لاذنين فيهما طبلتان لايصال الصوت و٥٥٠ فرنك لاحد الفكين و١٤٠ فرنكاً للعينين

نشرت جريدة الجمعية الطبية الاميركية رسالة لمكاتبها في بودابست قال فيها انه رأى بعينه رجلاً من سيبيريا في بلاد المجر يدعى كازانلوف وهو اضخم الاحياء جثة واطولهم قامة وكان سنة ١٩٢٢ عمره ٣٤ سنة وطول قامته ثلاثة امتار الاربعاً وطول كفه من رأس اصبعه الى المعصم ٣٣ سانتيمتراً وطول قدمه ٥٣ سانتيمتراً وعرض صدره ١٤٠ سانتيمتراً ومحيط رأسه ٦٢ سانتيمتراً ووزن جسمه ٤ قناطير و٦٠ رطلاً

وهذا الرجل يأكل ويشرب بقدر اربعة رجال اقوياء فيأكل في اليوم اربع مرات يتناول في كل منها خمس زجاجات من اللبن ومن ١٥ الى ٢٠ بيضة واربعة ارطال من اللحم وخمسة ارغفة او ستة ومقداراً كبيراً من البطاطس واللوبياء او الفول ويشرب

خمس زجاجات من الخمر و٦ لترات من البيره

وهو كثير النوم ينام اكثر النهار والليل كـله وكان ينام ٢٤ ساعة متوالية لا يستيقظ فيها الا للاكل فلا يكاد يزدرد اللقمة الاخيرة حتى يغمض عينيه وهو بطيء الحركة

اصغر رجل في العالم — شوهد هذا القزم الروسي سنة ١٩٢٣ واسمه « اندريا راتوشيف » وهو في العشرين من عمره وطوله ٢٦ بوصة اي قدمان وبوصتان

نقلت صحيفة الماتان الفرنسية خبراً غريباً جداً عن صحيفة الشيكـاغو تريبون الامريكية هذه خلاصته :

ان الانسة ويلت هيوجن البالغة من العمر ١٧ سنة والتي ولدت صماء وعمياء قد تمكنت امام جمع من العلماء والاطباء في شيكاغو ان تثبت انها ترى بواسطة انفهـا وتسمع بواسطة اصابعها

وقد تمكنت ان تسمع مخاطبة تليفونية بواسطة وضع اصابعها على السامعة وعلمت ما يقوله المتكلم بمجرد تأثير التموجات على اصابعها فنقلت الكلمات كلمة فكلمة

وتمكنت من قراءة العناوين الكبيرة المكتوبة في الصحف بمجرد لمس الاحرف باصابعها ولم تتمكن من قراءة المقالات والاخبار لان احرفها كانت صغيرة

ثم برهنت على انها ترى بواسطة انفها وذلك بان ربطت عيناها المقفلتان منذ ولدت وعرضت عليها صورة فقالت عنها انها صورة رجل وامرأة وكانت كذلك

وقد دهش العلماء والاطباء وتأثروا تأثيراً غريباً من هذه الحوادث التي لم يسمع بمثلها وحاروا في تعليلها

قالت جريدة التقدم في حلب ان امرأة من باب النصر وضعت مولوداً غريب الخلقة عيناه في صدغيه ووجهه مشوه ورجلاه الى الوراء

الراس

الرأس رأس له الاعضاء خاضعة   فيه الدماغ وعينان وخدان
وحاجبان وانف يعتلي شفـة   بـه اللسان ولمنان واذنان

الراس ما علا الرقبة من المقدم والمؤخر وفيه المخ

والمخ – يشغل الجزء الاعلى من الجمجمة وينقسم الى نصفين والطبقة الخارجية منه رمادية اللون بخلاف الداخلية فانها بيضاء ومتوسط زنته في الانسان ١٢٠٠ غرام وهو مركز الشعور والادراك والارادة

والمخيخ – موقعه الجزء المؤخر من الجمجمة وينفصل عن المخ بغشاء يسمى الام القاسية وينقسم نصفين بتجويف يوجد فيه مأخذ النخاع الشوكي والمادة الرمادية اللون فيه تكسو كما في المخ المادة البيضاء التي بالنظر لتشعبها سميت بشجرة الحياة ووظيفة المخيخ تنظيم الحركات واصدار الاعمال الغريزية

والنخاع المستطيل – هو الموصل بين المخ والمخيخ وبين النخاع الشوكي

والنخاع الشوكي – هو حبل مستطيل في القناة المتكونة من تطابق الفقرات وتنبعث من هذا النخاع اعصاب تخرج من القناة بواسطة ثقوب صغيرة فتنصرف الى جميع انحاء الجسم مثنى مثنى لان لها مأخذين في النخاع احدهما امامي والثاني خلفي وهو كالمخ والمخيخ يتكون من مادتين احداهما رمادية والثانية بيضاء الا ان هذه تكسو تلك من الخارج بعكس المشاهد في المخ والمخيخ

دراسة المخ – لايخفى ان العلماء اقتصروا على البحث في امخاخ المجرمين والمعتوهين دون غيرهم من بقية الناس فتعذر الحصول على امخاخهم وقد هال هذا الامر المستر ويلدر استاذ الفسيولوجيا في كلية ايتاكا بولاية نيويورك فوزع منشوراً على زملائه وتلامذته واصحابه يرجو منهم فيه ان يوصوا باعطاء امخاخهم بعد وفاتهم لتلك المدرسة الكلية لدراستها والبحث فيها ولا ندري اذا كان قيد مخه بالقائمة

ابتسامة تساوي ٨٠٠٠ دولار – وضع جون برنس الاميركي الذي هو اغنى حداد في العالم ثمانية الماسات في ثمانية من اسنانه في مقدم الفك الاعلى وتساوي كل الماسة الف دولار

في الحرب العظمى سنة ١٩١٨ اسر اميركاني في المانيا وارسل الى زوجته رقيماً قال به ان الالمان يعاملون الاسرى معاملة حسنة وبعده سحب آلات ساعته ووضع محلها رسالة ثانية روى بها ان صدره مثقوب بالرصاص وجمجمته مخروقة وهو على جرف الهاوية وبعث اليها الرسالة والساعة ففتحتهما وقرأت الرسالة الثانية فاغمي عليها

وارسل اسير اخر رسالة الى والده قال بها ان معاملة الاسرى حسنة في المانيا ووضع على مغلف الرسالة ثلاثة اوراق بريد كتب تحت الاولى يدي مكسوره وتحت الثانية عيني مقلوعة وتحت الثالثة رجلي مبثورة



النحر

فما نحن ممن قد ترد نحورنا الى الكيد حتى لو نزلنا الى القبر
ولكن نرد الكيد كيد عدونا لنحر وهل ينجو العدو من النحر

النحر اعلى الصدر وقد يكون حجمه كبيراً اوصغيراً حسب هامة الانسان او الانثى

ان اغلظ جسم شوهد في البشر جسم رجل انكليزي اسمه اوبكانس من ولاية غال وقد ارادوا وزنه فلم يتهيأ لهم ميزان متين فوضعوه على ارجوحة ذات عجل توصلوا بها الى تقدير ثقله فبلغت زنته ٩٩٠ ليبرة . وقد تجول به بعضهم في مدينة لونده محمولاً على مركبة من مركبات البضاعة تقطرها اربعة ثيران

ولما توفي عمل تابوته من عشرين لوحاً من الخشب . وبعد ان اضجعوه فيه حملوه في مركبة يجرها رأسان من اشد الخيول

واقصر اناس في العالم قامة هم سكان جزائر اندمان فان معدل الواحد منهم ثلاثة اقدام و ١١ قيراطاً ووزنه لا يزيد عن السبعين ليبرة

اشهر الناس بارتفاع القامة — منهم كرنليوس ماكجرات (ولد ١٧٣٦ وتوفي ١٧٦٠) كان ارتفاعه ٢،٣٠ متر وقال العالم واتكنسن ان اسقف بركلي هو الذي جعل هذا الشاب طويلاً بطريقة اخترعها . ومكسيميليان كستوف ميلر (١٦٧٤ ـ ١٧٣٤) كان ارتفاعه ٢،٣٢ متر وقدم الى الملك لويس الرابع عشر الذي أعجب بطوله . وشارل جردويل توفي ١٨٦٠ وكان طوله ٢،٢٨ متر . ويواكيم ايسليجي توفي بباريس ١٨٤٥ وكان طوله ٢،٣٠ متر وشنغ ودجو كان طوله ٢،٢٥ متر في التاسعة عشرة

من عمره . ويوسف ونكلماير (١٨٦٥—١٨٨٧) كان ارتفاعه ٢،٦٣ متر وحسن علي المصري الذي عرض في لوندره سنة ١٨٩٥ كان ارتفاعه ٢،٨٠ متر

ومن عجائب المخلوقات البشرية ذوو الاجسام المتناهية في الصغر وقصر القامات كان في ولاية ماين تاجر مقتدر عمره ٤٥ سنة وطوله ٣ اقدام واربعة قراريط

وفي ولاية انديانا رجل عمره نحو ٦٦ سنة يزن ٥٠ بونداً وطوله طول ولد عمره اربع سنين بالولايات المتحدة

واصغر خليقة بشرية معروفة فتاة مكسيكية عمرها ٤٤ سنة فهي تزن نحواً من عشرة ابوان ولا يزيد طول قامتها على ٢٤ قيراطاً

وولد في ايكوسيا في عهد الملك جاك الرابع غلام برأسين وصدرين واربع ايدي وبطن واحدة وساقين فأمر هذا الملك بان يعتنوا بتعليمه فتعلم عدة لغات وكان يحسن التكلم بها بطلاقة

اما رأساه فكانت ارادتيهما متخالفتين حتى كان ذلك سبباً لوجود الشقاق بينهما وماتا بعد ان عاشا ثمانياً وعشرين سنة

وذكر بليز دوفيجنير انه في سنة ١٥٦٦ بينما كان يتناول الغذاء في مدينة رومية عند الكردنيال فيتلي كان يقوم بخدمة المائدة اربعة وثلاثون قزماً يتراوح طول الواحد منهم من ٢٥ الى ٣٦ عقدة ، والعقدة سنتيمتران ونصف

ودخل الى احدى مستشفيات نيويورك امرأة تدعى البين ايكين كانت تمثل في المعارض المتنقلة وقد اصيبت بالنزلة الوافدة فنقلت الى المستشفى ولكن السرير الذي كانت تنام عليه انحنى تحتها لانها تزن خمسمئة بوند

وفي مدينة تجفرسن مزوري رجل يدعى كيلد بركنس حاسب لجنة الدخل والخرج في حكومة الولايات المتحـدة كان يزن ٤٨٠ بونداً وقد دخل ذات يوم الى حانوت حلاق وعندما انتهى من الاحتلاق ونهض يريد الانصراف تحطم الكرسي تحته . ومنذ ذلك الوقت لم يبقَ احد من الحلاقين في المدينة المذكورة يقبله

ومن اخبار انادركو في ولاية اوكلاهوما ان الهندي المعروف باسم بغ بل عرض

وسطه ثماني اقدام ويقال ان هذا الرجل من اكبر الهنود جثة فهو يزن ٦٢٤ بونداً وعرض كتفيه ٢٨ قيراطاً

غرائب الولادة — اخبرت لسان العرب المقدسية ان امرأة من نواحي حلب وضعت مولوداً لم يعرف اذكر هو ام انثى وله رأس كرأس الماعز وثلاثة ارجل ويد واحدة



القلب

قالوا اشترينا فؤاداً كنت تملكه   وجان امسى بلا قلبٍ ولا مهج
اجبت ان صح ما قلتم بدعوتكم   اروني القلب او ختماً على الحجج

القلب عضلة مجوفة في داخل الصدر بين الرئتين وطرفها المدبب متجه الى اسفل وينقسم في الحيوانات والطيور الى اربعة تجاويف تنقسم بواسطة حجاب رأسي الى قسمين لا يتصلان ببعضهما ويتألف كلاهما من تجويفين متصلين ببعضهما والتجويفان العلويان يسميان بالاذينين الايمن والايسر والسفليان يسميان بالبطينين الايمن والايسر

الشرايين — أوعية تتفرع من القلب فتوصل الدم الى جميع اعضاء الجسم ومأخذ الشريان الرئوي البطين الايمن والشريان الاورطي البطين الايسر . والشرايين اقل عدداً من الاوردة وهي لا تلتوي على بعضها واذا قطعت بقيت فاغرة وتتركب جدرانهـا من ثلاث طبقات متطابقة فالطبقتان الداخلة والخارجـة رخوتان والوسطى مرنة وقابلة للمقاومة واذا انقطعت الطبقة الوسطى فان الدم الذي لا يجد مقاومـة من الجدران عند مكان القطع يجتمع فيه فيمزق الطبقة الخارجية بقوة الضغط ومثل هذا اذا حصل في تجويف الصدر يعقبه الموت لا محالة

لاوردة — هي الاوعية التي تعيد الدم من جميع انحاء الجسم الى القلب والاوردة او[illegible] اوردة الجسم الواصلة الى الاذين الايمن بواسطة قناتين تسمى احداهمـا [illegible] صاعد والثانية الوريد الاجوف النازل . ثانياً : الاوردة الرئوية .

والاوردة اكبر واكثر من الشرايين . ويوجد بداخلها صمامات وظيفتها منع الدم من الرجوع بدفعه نحو القلب

الاوعية الشعرية — فروع دقيقة للشرايين والاوردة سميت الشعرية نسبة الى الشعر لمشابهتها له في دقته بل هي ارفع منه بكثير حتى ان سن الابرة الذي [illegible] في الجسم يمزق جملة منها

الدورة الرئوية — تتم هذه الدورة بواسطة الشريان الرئوي الآخذ من البطين الايمن الى الرئتين والدم يكون على اثر خروجه من القلب وريدياً فاذا وصل الى الرئتين ولامس هواء التنفس صار شريانياً فيعود هكذا الى الاذين الايسر بواسطة الوريد الرئوي ثم يمر منه الى البطين الايسر ليدخل في الاورطي . وخلاصة القول في الدورة ان الدم بعد تغذيته الاعضاء وتجرده من اوكسيجينه يعود الى الاذين الايمن بواسطة الوريدين الاجوفين الصاعد والنازل ثم يدخل في البطين الايمن الذي ينقبض فيدفعه الى الشريان الرئوي وفيه يتشبع بالاوكسيجين المكتسب من هواء التنفس فيعود الى الاذين الايسر بواسطة الاوردة الرئوية ويمر منه الى البطين الايسر الذي يدفعه الى الاورطي .

قلبه كان على جنبه الايمن — توفي في بلدة سندفرد من اعمال ولاية نورث كارولينا رجل فلاح يدعى هرولد تجونس في العشرين من عمره . وبعد موته شرح الاطباء جثته فوجدوا ان قلبه انتقل من الجنب الايسر الى الجنب الايمن منذ خمس سنوات . وكان سبب موته . اما سبب هذا الانتقال فهو وقوع بالة قطن على ظهره

الحواس

بالشم واللمس ثم السمع والبصر   والذوق حقق مواضيعاً وبالاثر
ان التصور قبل الحكم يعضدنا   والحس والفكر يهدي العقل بالصور

الحواس الخمس — للمرء خمس حواس وهي : النظر والسمع والذوق والشم واللمس

حاسة النظر : هي ما تأثرت من فعل الضوء وميزت الالوان والاشكال والحركات ومقرها العين

حاسة السمع : هي ما تأثرت من قرع الاصوات وميزت بين لطيفها ورديئها ومقرها الاذن

حاسة الذوق : هي ما تأثرت من طعم الاغذية وميز بها الانسان لذيذها من رديئها ومقرها اللسان

حاسة الشم : هي ما تأثرت من الرائحة وميز بها لطيفها من رديئها ومقرها الانف

حاسة اللمس : هي ما تأثرت من مجرد اللمس ومقرها الجلد

وظائف اشهر اعضاء الانسان = (التنفس) وظيفة لتحويل الدم الغير صالح للتغذية ويتم بواسطة الجهاز التنفسي الممتد من اعلى الحنجرة الى اسفلها وقناة القصبة الهوائية الكائنة في مقدمة العنق التي تنقسم عند دخولها تجويف الصدر الى شعبتين احداهما تدخل في الرئة اليمنى والاخرى في الرئة اليسرى . والقلب بين هاتين الرئتين اللتين عليهما مدار حركة التنفس

(الهضم) يبدأ الهضم بمزج الطعام باللعاب ونزوله في القناة الهضمية فقناة توصله الى المعدة حيث يهضم بالعصارة المعدية ويستحيل الى عجينة تسمى « كيموس » ثم يمر بالامعاء فيختلط بالصفراء الاتية من الكبد والعصارة البنكرياسية المنفرزة من البنكرياس « وهي غدة وراء المعدة » فيتم هضم الطعام ويستحيل الى سائل يمتزج بالدم ويمر ما لم ينهضم منه في الامعاء التي تدفعه الى الخارج

(الدورة الدموية) الدورة الدموية هي دوران الدم من القلب الى اطراف الجسد ورجوعه اليه . وفائدة الدورة الدموية للانسجة انها تنقل اليها غذاء جديداً وتحمل منها المواد الداثرة التي حدثت بالانحلال الدائم فتعود بها الى القلب لتطهر بالتنفس في الرئتين



القرد

رأيت قرداً بلنكن برك مغتبطاً به تذكرت دروينا ومذهبه
وقلت دروين كذاب فلا تثقوا والكذب اصدقه ما كان اعذبه

القرد حيوان اليف كثير النباهة شبيه بالانسان فيقلده بحركاته تقليداً عجيباً . وهو مستطيل الخم كبير الاسنان طويل الذيل يتسلق الاشجار ويأوي البري منه الى الغابات الكثيفة اما البيتي فيأوي الى المنازل والحدائق

ويروون عن القرود حكايات منها ان صيادي البلاد التي تكثر فيها القرود يأتون بآنية فيها ماء ويضعونها على مرأى من القرود ويغسلون وجوههم بمائها ثم يضعون فيها غراء ويذهبون فتنزل القرود من الاشجار وتغسل وجوهها فتلصق جفونها واهدابها بعضها ببعض فيتعذر عليها النظر فلا تستطيع الهرب فيأتون ويمسكونها

ومنها ان جماعة من اهل العلم كانت مشتغلة في اميركا الجنوبية بما يتوصل به الى شكل الارض فكانت حين تبعد عن الادوات تأتي القرود وتنظر في المنظار وتنصب الاخشاب وتأخذ الاقلام وتغمسها في المداد وتخط على الورق ما تيسر .

ومن غريب محاكاة القرد للانسان انه تفشى الجدري احدى السنين في قرو دبعض الآجام في اميركا الجنوبية فاتى بنكرد الطبيب بولدين ربط ارجلهما وايديهما بالحبال ولقحهما بمادة الجدري امام قرد كبير حذاءه قرد صغير ثم ذهب بالولدين وترك مادة التلقيح والادوات فطرح القرد الكبير الصغير وربط يديه ورجليه ولقحه بالمادة تلقيح الطبيب للولدين وحذا حذوه غيره من القرود

ومنها ما حكاه هارس وهو ان الهنود يأتون وقت جنى النارجيل والفلفل ويجنون امام القرود قليلا ويذهبون فتأتي القرود وتجني كل ما بقي فيأتي الهنود ويجمعون الجنى

الفيل والاسد

قالوا اتعرف اين روزفلت غدا فاجبتهم متجولاً في ليبيا
بالامس صاد الفيل في جولاته واليوم صاد الاسد في افريقيا

الفيل اكبر الحيوانات له خرطوم يتناول به الطعام والماء ونابان طويلان يروَّض ويمتطى

واهل الهند يستخدمون الفيل في حمل الاثقال وغيرها. ولهم في صيده طرق مختلفة منها انهم يوتدون حول قطعة من اجمة الفيلة اقطاعاً قوية متقاربة فيجعلونها كالوشيع ويتركون فيه باباً واحداً يصنعون له غلقاً متيناً يوصدونه عند الحاجة ثم يرسلون اثنين من افيالهم الكبيرة الداجنة في تلك الاجمة فيذهبان ويخالطان الآبدة هناك ويغريانها بالسير الى داخل الوشيع تدريجاً ويدخلان امامها وحين يدخل واحد منها وراءهما يوصد رجل راصدٌ هناك الباب فيأخذ الفيل الوحشي يضأى وينأم ويحاول الهرب والنجاة. فيأتي الرجل ويشده بحبل الى شجرتين كبيرتين ويتركه بضع ساعات بلا طعام ثم يأتي اليه فيقوده ذليلاً فيعيش بقية عمره خادماً للانسان كالحمار

ومن طرق صيده انهم يحفرون في الادغال حفراً عميقة يغطونها بالاعشاب فيسقط فيها فاذا بقي حياً سليماً طرحوا تحت قوائمه حزماً من القصب لتعليه على وجه الارض

كان في سنة ١٩٢٣ باوس الجاوس من اعمال كاليفورنيا فيل طاعن بالسن ولد سنة ١٧٤٠ وكان معاصراً لجورج الثاني ملك انكلترا وكان جورج واشنطون في ذلك العهد ابن ثماني سنوات يعالج شجرة الكرز التي برهنت على ان واشنطون لا يكذب وكان اذ ذاك بنيامين فرنكلين تاجراً في مدينة فيلادلفيا وكان البخار في اول عهد اكتشافه وكان يسميه الناس دخاناً لا بخاراً وعندما ولد هذا الفيل العجوز لم يكن فردريك العظيم قد قام بمعركة من معاركه الحربية

وللاسد منظر هائل وزئيرٌ تدوي له الغابات على انه اذا كان معتقلاً دلت هيئته

على العدو حتى اذا افلت واهيج اندفع من عرينه وتجعدت جبهته وخداه وكشر عن أنيابه وأبرقت عيناه واختلج حاجباه ووقف شعر بدنه وضرب بذنبه جنبيه ومال الى الارض مطبقاً عينيه ثم تسكن حركة جسمه الا ذنبه فانه يداوم على تحريكه ويثب كالصاعقة على فريسته حتى اذا ظفر بها مزقها بأنيابه تمزيقاً . والاسد يخشى الانسان نهاراً ويتشجع ليلاً فيهجم على من رآه من الحيوانات كالخيل والجمال والبقر وغيرها وقد تدفعه الجراءة الى اختطاف الانسان من بين قومه

كان في ولاية كاليفورنيا رجل امريكي يدعى تجاي جايمس لا يوجد في العالم كله رجل أبرع في اقتناص السباع الضواري فلقد قتل ١٥٣ اسداً في مدة اربع سنين في الولاية المذكورة

الجمل والحمل

ان للانسان فكراً ثاقباً   ان اراد السير يقتاد الجمل
واذا جاع يصيد الطير من   جوه الاعلى ويقتات الحمل

الجمل حيوان كبير الجثة عالي القوائم احدب الظهر صغير الرأس طويل العنق ذو شفة عليا مشقوقة يتناول بها الشوك دون ان يشعر بألم . معدل طوله عشرة اقدام قائمتاه الاماميتان اطول من الخلفيتين واكثر اعتدالاً منها . ذو أخفاف لينة ناعمة قريبة من الاستدارة وركبتين صلبتين يستند عليهما كلما برك في الارض فتقيانه من رؤوس الحجارة ونحوها . وله اربعة وثلاثون سناً طويلاً وانف يفتحه ويطبقه حين شاء . وفك «حنك» مستطيل يمضغ به أحياناً

والحمل حيوان انيس وديع ذو صوف كثيف . غذاؤه العشب والفول والتبن ونحو ذلك من الحبوب

قال لي شرل ان اهالي افريقيا كالوحوش يقتاون الكلب والخوري على حد سوى فأجبته لو كنا هناك لقتاوني وقتاوك على حد سوى

ثم قلت به :

لو كنت في افريقيا وجوارها　　　لرأيت ان كلابها تحميك
واذا الوحوش عليك فيها اقبلت　　　قتلتك شرل وتتبعتني فيك

وبعد مجاذبة اطراف الحديث بخصوص الناس والوحوش اجبته ان وحوش افريقيا لا تتعدى الا على من يروم قنصها وهي قد تمدنت اكثر من بني البشر لان الحيوان يفترس بمخالبه واسنانه والناس يقتتلون بالسيوف والبنادق والمدافع . والحيوانات تحن على بعضها اكثر مما تحسنون على ذويكم فجمعياتكم ترفق بالحيوان ومعاملكم تعد القذائف للانسان

الخيل

انا في ساحة الميدان خيل　　　اذا برزت بميدان تفوز
سلوا فرسان نجد عن خيول　　　اذا كان السؤال لكم يجوز

احسن الخيول خيول نجد والعراق ، ومن انواعها خيول السبق وخيول الصيد « والرهوان » وهي على الوان تختلف بين ابيض واشقر واسمر واحمر ونحو ذلك . تسمى انثاه « الفرس » وابنه « المهر »

وتصنع من جلدها الاحذية والاحزمة على انواعها . ومن عظمها الازرار . ومن حوافرها الغراء ويستخدم في النجارة . ومن شعر ذيولها المذبات « المنشات » التي كثيراً ما تُرى بين ايدي اهل المدن الحارة التي يكثر فيها الذباب والناموس وغيرها من الهوام والمنظفات « الفرشايات »

رويت نوادر كثيرة عن الرئيس تافت حينما كان رئيس قضاة مجلس الولايات المتحدة الاعلى من حيث ضخامة جثته . ومن اضحك تلك النوادر ما جرى له عندما ارسلته حكومة الولايات المتحدة الى جزائر الفيليبين ليتفقد شؤونها وقد ساح فيها ممتطياً جواداً قطع

على ظهره كثيراً من الطرق الجبلية الوعرية هناك

واتفق ذات يوم انه ارسل برقية الى ناظر الحربية في واشنطون قال له فيها: «لقد اكملت سياحة ثلاثمائة ميل على ظهر الجواد في اقليم بنغوت الجبلي وانا متمتع بصحة حسنة»

فاجابه ناظر الحربية بما يلي: «لقد سررت كثيراً باخبارك اياي عن صحتك الحسنة ولكن كيف حال الحصان»

الجواد

فلا تسألوا عن تفت حين ركوبه فصحته والحمد لله جيده
ولكن سلوا المظلوم اعني جواده فحالته بالويل صارت مقيده

كان وليم تافت الثقيل الوزن راكباً جواده الصافن قبلما تعين رئيساً على الولايات المتحدة فسأله احد الوزراء كيف حالك فقال صحتي جيدة ولكن سل الجواد عن حالته . فقال الوزير حالته بالويل لانه يحمل تفت وهو اثقل منه

الحصان المفكر — استعرض في برلين جواد حاز اعجاب العلماء واستغرابهم فان هذا الجواد يستطيع جمع الاعداد التي تكتب امامه ويعلن مجموعها بان يضرب الارض بحافره مرات تعادل هذا المجموع . وهو يستطيع العد الى المائة ويميز بين الالوان ويفرق بين الاصوات بل ويتهجأ الحروف التي يتألف منها مقطع من المقاطع . وقد كتب الاستاذ مبيوس مدير متحف برلين فصلاً ضافياً عن هذا الجواد في جريدة اسيونال زيتونغ قال فيه ان هانس (وهو اسم الجواد) جاوب بلا تردد ان مجموع السبعين والخمسة اسباع واحد صحيح وقد استنتج الكاتب من ذلك ان هانس قدير على ادراك وتصور الشعور الذي ينتقل اليه بواسطة السمع او النظر وان يعرب عنه بدقة وصراحة

ومثل الحصان نسيبه الحمار النبيه — كان رجل بمصر يضرب حلقة حمار قد علمه . كان يجمع له عدة مناديل من المتفرجين عليه ويلقيها على ظهره ويأمره بان يعطي كل منديل لصاحبه فيدور في الحلقة ولا يقف الا امام من له منديل على ظهره فان اخذه ذهب عنه وان اخذ غيره لا يذهب ولو ضربه مائة ضربة . ويأخذ خاتم من اصبع رجل ويسأله عن وزنه ويقول له كم وزن الخاتم فان كان وزنه درهماً مشى خطوة واحدة وان كان درهماً ونصف مشى خطوة ونصف وان كان اكثر من ذلك فبحسابه . وبينما هو واقف اذ يقول له ان الوالي يسخر الحمير فما اتم كلامه الا وقد القى بنفسه على الارض ونفخ بطنه وقطع نفسه كانه ميت منذ زمان ثم قال له بعد ذلك مابقيت سخرة فنهض قائماً

السبع والضبع

ولما ان مشينا فوق جسر وكان الضبع مثل السبع هاجم
فقلت لرفقتي احترسوا بليل فنحن الان في وادي الجماجم

السبع من الحيوانات المفترسة وهو يأوي الى البراري والآكام والغابات الكثيفة وله مخالب واسنان حادة يمزق بها فريسته شر تمزيق

والضبع نظير السبع وهو يغتذي بلحوم الحيوانات من ناطقة وغير ناطقة

الفهد والثعلب وابن آوى

لمث يا صاح زماناً بات فيه الفهد سبعا
وغدا الثعلب ثوراً وابن آوى صار ضبعا

الفهد حيوان محتال منقط الجلد والثعلب مكار رواغ وابن آوى (الواوي)

خداع يصطاد الدجاج ويأوي البراري ويجاور القرى ويزور البيوت

اتى رجل الى قسيس وقال له ولوائح الكدر والخوف بادية عليه اني قد رأيت ضبعاً فسأله القسيس في اي زمان ومكان فاجاب الرجل ليلة امس وانا مار بقرب الكنيسة رأيته يختال على حائطها فسأله القسيس ما هي هيئته فاجاب كان بهيئة حمار كبير جداً فقال له القسيس ارجع الى بيتك ولا تخبر احداً بما ترآى لك لانك قد فزعت من خيالك

الذئب والنمر

قل للذي كالذئب يغدر من يرى   والى العذول يميل ثم يرضخ
ما همني ذئب ونمر كاسر   فانا بشعري شاعر ومؤرخ

الذئب مكار خداع خائن وثاب يفترس الحيوانات والناس ويغدر بهم

حكي ان الذئاب كثرت عند خليج فنلند فخطفت في نحو شهرين احد عشر ولداً من جوار هنغو وحملتهم الى الآجام . وكثرت في روسيا سنة ١٨٢٣ فقتلت اكثر من ثلاثين الفاً من الحيوانات المختلفة في جزء منها لا تزيد مساحته على مساحة سورية

والنمر شرس الطباع معجب بنفسه خفيف الحركة ملون الشعر اشبه بالهر

الافاعي والضواري في الهند — بلغ عدد الذين ذهبوا فريسة الافاعي والضواري من اهل الهند سنة ١٩٠٥ بحسب التقرير الرسمي ٢٤٩٦٨ نفساً منهم ٢١٨٥٠ ماتوا بلدغات الافاعي والباقون بالحيوانات المفترسة . اما المواشي التي ذهبت في تلك السنة فريسة هذه الحيوانات والافاعي فقد بلغ عددها ٩٦٢٢٦ رأساً منها ١٠٠٠٠ بلدغات الافاعي و٤٠٠٠٠ بمخالب الفهود و٣٠٠٠٠ ببراثن النمورة والباقي بالضواري الاخرى كالضبع والسبع والذئب . وفي تلك السنة قتل الاهالي ١٢٨٥ نمراً و٤٣٧ فهداً و٢٠٠٠ دباً و٢٠٨٦ ذئباً

الكلب

وقالوا هل رأيت الكلب يوماً ... لدى الجزار والجزار يذبح
فقلت نعم سمعت الكلب لما ... عليكم كان يا خلان ينبح
وكلب نابح في حيّ قوم ... احبّ اليّ من واش واصلح
فذاك الكلب يحمي دار قوم ... وهذا في الانام اليوم يقدح
اذا كانت كلاب الحي احلى ... من الانسان ذم المرء وامدح

الكلب اكثر امانةً من سائر الحيوانات يحافظ جيداً على ود صاحبه ولا ينساه ولو طال بعده عنه فيستدل عليه بالشم

ومن غريب ذكائه ان كلباً كسرت رجله فرآه احد الجراحين فحمله الى بيته وجبرها وابقاه الى ان شفي فاطلقه. فغاب الكلب نحو اسبوعين ورجع الى الجراح بكلب اعرج واخذ ينظر تارةً الى الجراح وتارةً الى الكلب ويبصبص (اي يحرك ذنبه) ففهم الجراح مراده وعالج الاعرج الى ان شفي

كلب شحاذ — كان يشاهد في الشوارع التي يسكنها اغنياء نيويورك كل يوم كلب فوق ظهره صندوق صغير من الخشب مثبت على جسمه بسيور من الجلد كتب عليه «تصدقوا على المرضى في مستشفى الاطفال» فيضع المتصدقون في هذا الصندوق ما تجود به نفوسهم وفي اخر كل اسبوع يذهب الكلب الى بنك معلوم ليتناول اربابه ما في الصندوق من صدقات الاسبوع ثم يقيدونه على حساب المستشفى وقد جمع من الصدقات بهذه الوسيلة الف جنيه في سبع سنوات

كلاب امبراطور المانيا — كان للامبراطور غليوم الثاني كلاب مدربة على اطاعة اوامره باشارة الاصبع او غمزة العين وهو كثيراً ما يستعين بها على التخلص من الذين لا يود الاطالة في محادثتهم . كالوزراء مثلاً فاذا تقدم اليه وزير او موظف كبير

ليعرض عليه امراً خطيراً واطال في حديثه اشار باشارة خفية لتلك الكلاب فتترامى على هذا الوزير او الموظف وتجذبه من ثيابه وعندئذ يتلطف جلالته بالمتعدي عليه قائلاً : «لا تخش فان هذه الكلاب ليست بمؤذية وانما تحب اللعب والمهارشة» ولم يدرك هذه الحيلة من الوزراء سوى البرنس دي بولو رئيسهم وقتئذ لانه كلما دخل على الامبراطور نظر الى الكلاب ليعرف من استعدادها نحوه ما يجب عليه ان يتبعه من الاطالة في الكلام او اختصاره

اوقفت مدام تابست الانكليزية قبل موتها السبب من عضة «كلبها» مئة الف ليرة انكليزية على ملجأ الكلاب في باتريسيا واشترطت ان تبقى كلاب هذا الملجأ كل سنة مدة ٢٤ ساعة بلا اكل بمثل يوم وفاتها حداداً عليها

ايضاح : يقال للضفدع والعقرب والدجاجة والهرنق اي صات وللافعى فحَّ والارنب ضغب والسنور ماء والكلب نبح والخنزير قبع والليث زئر والسبع جاجل والذئب عوى والثعاب ضج والظبي بغم والغراب نعق والبازي صرصر والنسر صفر والحمام هدر والبط بقبق والصقر ققق والذباب طنّ والعصفور شقشق والجمل هدر والايل صأى والمعز يعر والشاة ثغت والعجل خار والفرس صهل والبغل شحج والعفو نهق

الغزلان والقرود

ليس عندي غير روحي هبة ومن الموجود يا صاح نجود
ونلوم الصحب بالجهر اذا بدلوا الغزلان في بعض القرود

الغزلان او الظباء تصاد في المكامن والفيافي . وترى لظباء المسك نابين معقفين خارجين من الفم كما للفيل . فربما اصطيدت والمسك في سرتها غير نضيج تكون فيه زهوكة وسبيله سبيل الثمار اذا قطفت قبل ادراكها فانها تكون ناقصة الطعم والرائحة . واجود المسك ما القاه الغزال وذلك ان الطبيعة تدفع مواد الدم الى سرته

فاذا استحكم الدم فيها ونضج يجد من ذلك أذيةً وحكةً في سرته فيفزع حينئذٍ الى صخرةٍ حادةٍ فيحك فيها فتتفجَّر المادة حينئذٍ وتسيل على ذلك الحجر . والناس يتبعون مراعيها في الجبال فيجدون ذلك الدم قد جمد على تلك الصخور فيحكونه ويدعونه في نوافج معهم معدة لذلك . فذلك افضل المسك تستعمله الملوك ويتهادونه فيما بينهم

عرس القرود — طاف السائح بونارد جميع الانحاء الهندية وقد وصل في مسيره الى غابة هناك مشتبكة الاغصان والادغال فرام الراحة قليلاً وما كاد يجلس على ضفة الساقية الا وسمع صراخاً على مقربة اشبه شيء بصراخ الانسان اذا كم فوه فالتفت واذا بجماعة من القرود ترقص وتمزج وتقفز حول قردين متعانقين ثم ما لبث هذان القردان ان تسلقا شجرة عالية واستويا على اغصانها ناظرين الى اسفل حيث القرود الراقصة تزيد في زهوها وانبساطها . وقد ادرك السائح اذ ذاك ان القرود قائمة بحفلة عرس شائقة وكان يشاهد العروسين في اعلى الشجرة يتناجيان بتلك الالسنة المتلجلجة ويبتسمان

ويروى ان الدكتور جورج فرناند ويدال الاختصاصي الفرنسوي قد مر في ١٨ ت ١ سنة ١٩٢٠ في رومية عائد الى بلاده من اثينا حيث عالج الملك الكسندر اليوناني وقابله مندوبو امهات الجرائد الايطالية واستجلوه رأيه في حالة عليله وسبب الاعتلال فقال انه ضحية لكيدة مدبرة لقتله

ثم اكد الدكتور ان ما اجراه من الفحص الطبي مدة اقامته في اثينا اثبت له ان حكاية عضة السعدان صحيحة للملك الا انها غير تامة فالحادثة لم تكن عرضية بل هي نتيجة لمؤامرة سياسية مدبرة لاغتيال الملك وكيفية ذلك هي ان المتآمرين يعلمون ان السعدان المسمى « تاتوس » الذي تبرهن ان في انيابه الدم الناقع كان الملك يحبه اكثر من بقية السعادين في حديقة القصر فلقحوا هذا الحيوان بجراثيم داء الكلب رجاء ان يصاب بهذا الداء ويعض الملك متى لاعبه وهكذا حدث

وكان هذا السعدان قبل التلقيح اليفاً جداً حتى ان حراس الحديقة كانوا يطلقونه للجولان فيها حيثما اراد لانه لا يؤذي احداً . ولكن بدت عليه شراسة متزايدة في

الايام الاخيرة وانتهى الامر بانه عض الملك بعد ما حاول ان يعض كابه

ولم يخطر لجلالته ببال في باديء الامر ان الحادثة ثمرة مكيدة ولا حسب حساباً للعواقب وظل كذلك الى ان ظهرت الاعراض الاولى للداء وارتاب الاطباء المتوفرون على معالجته في اسباب العضة وشرعوا يتساءلون ويتباحثون الى ان ثبتت لهم هذه الحقيقة التي لا ريب فيها واتضح انها مكيدة مدبرة

﴿ الافعوان ﴾

فما تلك التي بيمين موسى فهل هذا قضيب الخيزران
اجاب عصاً تراها في يميني بها تنساب مثل الافعوان

من الثعابين ما هو سامّ فاذا هم بلدغ احد نفث السم من نابيه البارزين في فكه العلوي كالحية والافعى ذات الاجراس . ومنها غير سام وهو ما كان عديم النابين فيبدد الحيوانات المتلفة للزرع . ومنها ما يبلغ طوله خمسة عشر متراً واستدارة جسمه ثلاثين سنتيمتراً ويعرف «بالبواء» وهو اكبر الثعابين واسع الشدقين قبيح المنظر يخشاه الانسان ويرتعد لمرآه فضلاً عن الحيوان . يأوي الى المستنقعات وشواطيء الانهار والبحيرات . ومن الحيات ما لا يكاد يؤثر في جلدها السيف فيعجز الانسان عن مقاومتها ولو كان مدججاً بالسلاح حتى ان قدماء المكسيك والهنود عبدوها مدعين ان فيها قوَّة الهية وقد شوهد في الهند نحو مائتين وخمسين نوعاً من الحيات ليس فيها سوى خمسة انواع سامة والحية حكيمة لانها عند ما تسمع صوت الحاوي تضع الاذن الاولى على التراب والثانية تسدها بذنبها

وتلد الحياة بطريقة البيض وتبتلع صغارها

افعى طولها ثمانية امتار وعمرها مئتا سنة — عرض في مكان واسع في شارع فلوريدا في بونس ايرس افعى هائلة الحجم طولها ٧ امتار و ٨٥ سنتيمتراً ووزنها ١٤٨

كيلو ويقول عنها السنيور اوتيللي مدير جنائن الحيوانات ان عمرها مئتا سنة والدلائل الظاهرة عليها تدل على صحة تعديل السنيور المذكور

ان موطن هاته الافعى الهائلة هو ماتوغروس من اعمال البرازيل وكانت تقطن في نهر صغير من تلك الجهات وعند ما تركت مياه النهر تبعها ثمانية من الصيادين ليصطادوها حية وظلوا مقتفين آثارها حتى دخلت كهفاً صغيراً وسط حرج الا ان الكهف المذكور لم يكن كافياً ليسعها كلها فظل ذنبها وطوله متران خارجاً . عندئذ قبض الصيادون على ذلك الذنب وشرعوا يجرونها بكل قواهم حتى تمكنوا بعد الجهد الجهيد من اخراجها فوضعوا عندئذ على رأسها كيساً سميكاً وشحنت الى بونس ايرس

تعيش الافعى « اركتوس مارينوس » في المياه وهي من الافاعي غير السامة ولها ذيل قوي جداً

ذكرت جريدة الرقيب الطرابلسية في احد اعدادها سنة ١٩٢٣ انه ظهر في برج قلب الاسد ثعبان هائل رأسه كرأس جرو الكلب وطوله نحو عشرة اذرع وله قرنان وقد كسا الشعر بعض وجهه وله صفير شبيه بصفير البواخر . وقيل انه في هذا البرج منذ عهد ريكاردوس قلب الاسد ملك انكلترا الذي بنى هذا البرج لما قدم سوريا في الحروب الصليبية وكان هذا الثعبان يقتات من الاسماك التي كانت تدخل الى وكره من الثقب المتصل بالبحر

وقد صال مؤخراً على احد المارة فقاومه الرجل وكادت ثورة الثعبان تتولاه فساعدته قوته فقتله

ثعبان فرعون — اضف شيئاً من سلفوسيانور البوتاسيوم على محلول متشبع بازوتات حمض الزئبق فانك تحصل على عجينة بيضاء في قدرتك ان تصيرها صلبة باضافة قليل من الصمغ اليها . فاذا صنعت من هذه العجينة قطعاً مخروطية ارتفاعها من سنتمترين الى ثلاث سنتمترات واشعلت المخروط منها في قمته وهو موضوع على طبق صيني او على رخام امتد وتطاول على شكل ثعبان ومن غريب الاتفاق ان المخروط بعد اشعاله وتطاوله يتلون لتأثير الاحتراق فيه بلون أصفر يشبه كثيراً لون الثعبان

الحمام الزاجل

مرَّ الحَمام على مدينة لنـدن والناس قد رغبوا بتربية الحَمام
حبُّوا الحَمام بفتح حاء انما من كسرها خافوا وقد كرهوا الحِمام

كان الملوك يستخدمون الحمام الزاجل لنقل رسائلهم حيث لم يكن انشيء البريد ولا مدَّت الاسلاك البرقية فكانوا يضعونها في بيت من تنك شبيه بالغمد يفتح ويقفل عند رأس الحمامة

طيران الحمام والنحل — اجريت في انكلترا تجربة للمقارنة بين سرعة الحمام الزاجل واحد قطرات الاكسبرس فأتى جماعة بواحدة منه في ساعة سفر قطر الاكسبرس من دوفر الى لوندره وهو لا يقف على محطة من المحطات التي بينها واطلقت في الفضاء فارتفعت فيه اولاً الى نحو نصف ميل ثم رسمت جملة دوائر لالتماس الاتجاه المؤدي الى لوندره فاندفعت فيه بقصارى سرعتها في الطيران . اما القطر فكان قد ابتعد عن دوفر بضعة كيلومترات سائراً بسرعة ٦٠ ميلاً اي ٩٦ كيلو متراً ونصفاً في الساعة و١٦٠٩ امتار في الدقيقة واجمع الحاضرون يومئذ ان السبق سيكون لقطر الاكسبرس لا محالة ولكنهم لم يحسبوا انه وان تكن المسافة بين دوفر ولوندره بطريق السكة الحديدية ٧٦٠ ميلاً ونصفاً فان هذه المسافه تنخفض في الجو حيث يكون الاتجاه فيه مستقيماً الى ٧٠ ميلاً وان الحمامة وان تكن قد خسرت جزءاً من وقتها في الاهتداء الى طريقها فقد كسبت ما خسرته بالسير على الخط المستقيم الذي خفض المسافة لها بمقدار ستة اميال ونصف اي ١٠ كيلو مترات . وهو ما يؤخذ منه انه لو كانت سرعتها معادلة لسرعة القطر لوصلت الى لوندره قبله بمقدار ٦ دقائق ونصف ولكن تبين من تلك التجربة انه لما وصل القطر الى هذه العاصمة كانت الحمامة قد وصلت الى عشها قبل وصوله بعشر دقائق وعليه فقد كانت سرعتها باعتبار ١٩٨٤ متراً في الدقيقة و٣٣ متراً في الثانية . وعلى اثر هذه التجربة عملت تجربة اخرى غريبة في ذاتها وهي المقارنة بين طيران الحمام وطيران النحل

على مسافة كيلو متر واحد فأجات التجربة عن فوز النحل حيث قطع الكيلومتر في اقل مما قطعته الحمامة فيه من الزمن

من اعظم ما عرض في المعرض الزراعي في مدينة مولهوس في الالزاس حمامة من حمام الزاجل كان يتفرج عليها كل من يراها لانها مثلت دوراً كبيراً في الحرب الكونية وانقذت مائة جندي من قلعة فردون يوم هجم عليها الالمانيون

وقد البست هذه الحمامة ثوباً عسكرياً ونيط بعنقها وسام عسكري ذهبي مكافأة لها على بسالتها واخلاصها وربطت الى الوسام ورقة كتب عليها (ان هذا الطير اوجد تحت نيران مدافع الالمانيين مواصلة بين قلعة فو وقائد قلعة فردون . وقد كانت هذه الحمامة في ذلك الوقت الوسيلة الوحيدة لمواصلة بقية الجيش) والحمام الموت

النمل والنحل

الا ايها الكسلان قم باكراً وسر الى الشغل وافعل مثلما يفعل النمل
وكن مثل نحل في الحدائق واجتني من الجد مالاً مثلما يجتني النحل

النمل على اختلاف انواعه معروف بالحذق والبراعة في صناعة البناء واحكام هندسته ومن غريب امره انه يشيد مساكنه بسرعة ويجعلها هرمية الشكل ضيقة عند قائمتها واسعة في اعلاها حتى انها قد تسع احياناً اثني عشر رجلاً وقد يبلغ ارتفاعها ما يزيد على علو قامة النملة خمس مئة مرة ولو ان البشر يتبعون هذا النهج في البناء لكانت منازلهم اشبه شيء باهرام الجيزة او برج ايفل

ومما حكاه السياح الاوربيون انهم رأوا قرى النمل في افريقيا فادهشهم اتساعها وعلو منازلها حتى ظنوها لاول وهلة مساكن الزنوج من اهل تلك الديار وهي اما هرمية الشكل واما مقببة واسعة من اسفلها وعرضها عند قاعدتها ثلاثون قدماً اوتزيدوعلوها عشرون قدماً واكثرها مفصلة طبقات وغرفاً ودهاليز وقاعات لسكنى ملوك النمل وجنوده وفعلته ولتربية اولاده وخزن طعامه

ان النمل يتبي، بمراده باللمس بالقرون وان في تلك القرون من قوة اللمس ما ليس للانسان . وحكي ان فرنكلين كان عنده جرة من القند (عسل قصب السكر اذا جمد) ازدحم النمل فيها فخشي فرنكلين على قنده فعلق الجرة بحبل من السقف فرأى نملة خرجت من الجرة وصعدت على الحبل وبعد نصف ساعة رأى ما لا يحصى من النمل نازلاً على الحبل الى الجرة وكانت النملة حين تشبع تخرج تاركة مكانها لغيرها . وظل النمل بين صاعد وهابط الى ان فرغت الجرة من القند . فلا ريب ان النملة التي كانت في الجرة اخبرت النمل ففعل ما فعل

والنمل يجمع الحبوب في وكره ويقضم رأسها لكي لا تنمو تحت الارض

والنحل حيوان ذو هيئة لطيفة وخلقة ظريفة وبنية نحيفة وسط بدنه مربع مكعب ورأسه مدور مبسوط ومؤخره مخروط . وركب في وسط بدنه اربعة ارجل ويدان متناسبة المقادير كأضلاع الشكل المسدس ويحوم على الزهور ويمتص المادة الحلوة ويحيلها الى عسل وشمع

ان النحل يجمع من الزهر الأري (مادة العسل) ثم يحمل بارجله غباراً ذهبي اللون فيصنع من الاول العسل بتحويل كياري في جهاز يسمى كيس العسل ومن الثاني النخاريب (الثقوب) وهي شمع يضع العسل فيه . ويجني الصمغ من الزهر ايضاً لتلصيق ذلك ويسد ما يملأه بغشاء شمعي لحفظه من الفساد . وصنع هذه النخاريب صغيرة لحكمة عظيمة هي منع تبلوره وتجمده لان فيه مادة سكرية غزيرة

ومجموع تلك النخاريب هو الشهد (القرص) وهي مسدسة يعجز اكبر المهندسين عن بناء مثلها دقةً واحكاماً واتقاناً

في كانون اول عام ١٩١٣ هجمت اسراب من النحل على احدى محطات السكة الحديدية في افريقيا الجنوبية فهزمت المستخدمين وفلت شمل المسافرين ومنعت القطر من الاقتراب الى المحطة وظل مسير القطر منقطعاً الى ما بعد ذهاب جيش العسل

اكبر خليات النحل في العالم — يوجد في ولاية كنتوكي من الولايات المتحدة كهف ارتفاعه ١٥٠ قدماً ومسطحه ١٠ اكرات يأوي اليه النحل الذي جعل خلياته في سقفه

وهذه الخليات اكبر خليات العالم . واكبر مرب للنحل على وجه البسيطة المستر هاربسن الاميركي في كاليفورنيافان لديه ٦٧٠٠ خلية تؤدي له ٢٨٠٠٠٠ رطل من العسل كل عام وفي بلاد اليونان ٣٠٤٠٠ خلية تنتج ٤ ملايين رطل وفي الروسيا ١٢٠٠٠٠ خلية تنتج مليونين ونصف وفي بلجيكا ٢٢١٠٠٠ خلية تؤدي خمسة ملايين رطلاً . وفي هولانده ٣٤٠٠٠٠ خلية تنتج ستة ملايين رطلاً . وفي فرنسا ٩٥١٢٠٠ خلية تنتج ٢٥ مليوناً رطلاً . وفي المانيا ١٤٥٩٠٠٠ خلية . وفي النمسا ١٥٥٤٠٠٠ خلية تنتج في كلتيهما ٤٧ مليوناً رطلاً . وفي الولايات المتحدة كلها ٢٨٩٢٧٨٩ خلية يملكها ٩٠٠٠٠ مرب للنحل وتنتج ٦٩ مليوناً رطلاً . وقد حسبوا ان النحلة ينبغي ان تمتص ٢١٨٧٥٠ زهرة لتنتج اوقية من العسل

الخالق والمخلوق

في الكائنات غرائب وعجائب   تعزى الى المخلوق لا للخالق
وغوامض في كل جسم ظاهر   في جامد او سائل او ناطق

توفيت في ٣ اذار سنة ١٩٢٢ في احد المستشفيات في شيكاغو الاختان التوأمان جوزيفا وروزا بلازك اللتان كانتا من عجائب المخلوقات فقد ولدتا متصلتين بجسديهما من ردفيهما وعاشتا على هذه الصورة دون ان يتمكن علماء الطب من قطع تلك الصلة الجسدية لانهم اجمعوا على ان اجراء مثل هذه العملية الجراحية يؤدي الى موتهما كلتيهما

ولقد اصيبت احداهما جوزيفا بذات الرئة فاعتلت منها اختها لان الاتصال الجسدي بينهما كان يحدث تأثيراً روحياً وجسدياً واحداً عليهما فكانت اذا حزنت الواحدة تحزن الاخرى واذا فرحت تفرح واذا بكت تبكي واذا مرضت تمرض . وبالتالي انهما لم تكونا مفترقتين بغير النفس اذ كانت القوى النفسية في الواحدة منهما غيرها في الثانية

واغرب ما هناك ان احداهما وهي روزا تزوجت منذ خمس عشرة سنة رجلاً من بلادها في بافاريا قتل وهو يحارب في الجيش الالماني . وقد رزقت منه صبياً

فقد ولدتا من ابوين في بلاد الزتش سلاف ولا يزال ابوهما حياً في الخامسة والثمانين من سنيه اما امهما فقد ماتت منذ سنة في الخامسة والستين من عمرها ولهما اربعة اخوة كلهم مثل بقية الناس

ولقد طافتا في كثير من البلدان وأتتا الى الولايات المتحدة . وقد حصلتا ثروة لا تقل عن مائتي الف دولار جمعتاها من تفرج الناس عليهما وتركتا هذه الثروة لاخيهما وابن احداهما روزا

ومن هذا النوع منهـا حادثة الاخويين الصينيين تشنغ وانغ اللذين ولدا متصلين وعاشا الى الرابعة والستين من سنيهما وتزوجا شقيقتين فرزق الاول ستة اولاد والثاني خمسة كلهم مثل بقية الناس لا اثر في اجسادهم لخوارق الطبيعة وقد مات انغ اولاً فبتر احد الاطباء صلته اللحمية بجسد اخيه الحي فمات بعده في الحال

من غرائب الخلق ما حدث في بلدة تدعى روبنديل في ولاية بنسلفانيا بأميركا الشمالية فهناك امرأة تدعى مسز جان تومن وضعت واحداً وعشرين ولداً في احـدى وعشرين سنة ولم يبلغ عمرها الا ٣٨ سنة

النسر والطاووس والببغاء والبلبل والورقاء

النسر والطاووس والببغاء والبلبل الصدَّاح والورقاء
فيهن ارياش كأزهار بدت وبهن تزهو الروضة الغناء
والصقر فاق على النعامة في العلى ان النعامة كالمهى جفلاء

النسر ملك الطيور معكف المنقاد مستدير العينين معدل سيره في الدقيقة الفا ومئتي متر وهو اطول الطيور عمراً

والطاووس طير ارياشه متلونة بلون ذهبي وفضي وزبرجدي وياقوتي

والببغاء على اختلاف صنوفه قابل التعليم ويحاكي الناس والحيوانات باصواتها

كان لاحد البرتغاليين ببغاء اعتاد مصاحبته وتعلم كثيراً من الجمل الانكليزية والبرتغالية وكان يجيب عن السؤال باللغة التي يسأل بها من تينك اللغتين وحفظ قصيدة برتغالية كان يتلفظ بها بكل اتقان . ويباع المتهذب منه بثمن جزيل فقد بيع واحد منه في رومية سنة ١٥٠٠ للميلاد بمئة دينار وكان يتلو كل قانون الايمان بلا لحن ولا توقف

وكان عند ملكة انكلترا ببغاء عمره ١٨٢ سنة مات سنة ١٩٠١ واصله من مستعمرة كولومبيا الانكليزية اشتراه المستر (بيت) في عام ١٧٨٣ واهداه للملك جورج الثالث والد جلالة الملكة فكتوريا في سنة ١٨٠١ وقد سجل اسمه (دوكي) ضمن ممتلكات الملك ووضع في قصر سان جامس بلوندره

طلب الماني طلاق امرأته بحجة انها خانته بغيابه واستشهد على صحة دعواه ببغاء في منزله تعلم من سيدته ان يقول «عزيزي ارثور . قلبي حبيبي ارثور» فرد المحامي بان القانون لا يجيز الاستشهاد بغير الانسان العاقل وان يكن القانون الانكليزي يجيز الاستشهاد بالببغاء اذا ايد بشهادة انسان يقسم اليمين وقبل ان يحكم القاضي اعترفت المرأة بذنبها

والبلبل طائر يصدح بصوته الرخيم ويحب الورد والماء. والورقاء الحمامة والصقر كالنسر والنعامة اكبر الطيور والمهى جمع مهاة البقرة الوحشية

اعمار الطيور — ثبت ان البجعة تعيش الى ٣٠٠ عام وزعم العالم (كنوير) في كتاب له في علم التاريخ الطبيعي انه رأى صقورة بلغت من العمر الى ١٥٠ عاماً وتعيش النسورة ايضاً طويلاً فقد ذكر العالم السالف الذكر ان قدمات في برلين سنة ١٨١٩ نسر صيد في سنة ١٧١٥ فيكون قد عمر ١٠٤ سنوات وصيد عصفور صغير في النمسا سنة ١٧٠٦ فمات سنة ١٨٢٤ في قصر شنبرون القريب من فيينا بعد ان قضى في الاسر ١١٨ عاماً وتعمر طيور البحر والمستنقعات طويلاً كالبط وغيره ويزعمون ان الغراب يعمر ١٠٠ عام ومن الديكة ما يبلغ عمره ١٥ سنة واذا اعتني به بلغ عمره عشرين وقصارى اجل الحمام عشر سنوات وكذا البلبل في حالة الاسر اما عصفور الكناريا

فيعيش في القفص من ١٢ الى ١٥ عاماً ولكنه يعيش عشرات من السنين اذا كان مطلق السراح

ويعمر البازي كثيراً ومما يحكى ان بازياً كان عند جمس الاول سنة ١٦١٠ وكان في عنقه طوق من ذهب قد نقش عليه التاريخ المذكور فوجد في رأس الرجا الصالح سنة ١٧٩٣ ومع ان عمره كان حينئذ اكثر من ١٨٠ سنة كان لم يزل على جانب عظيم من العزم والبأس على ان مدة حياة البزاة الطبيعية يجب ان تكون اقل من ذلك بكثير. وقد طار بازي هنري الرابع ملك فرنسا من فونتينبلو الى مالطة فقطع نحو ١٠٠٠ ميل في يوم واحد ويروى عن سرعة طيرانه روايات اخر مثل هذه. وللبازي انواع

اكبر بيضة في العالم — في متحف (ساوث كنستنتن) بلوندره الهيكل العظمي لطير كبير جداً كان في الازمان السابقة على التاريخ عائشاً بجزيرة مدغسكر وبالنظر لعظم حجمه اطلق عليه علماء الحيوان اسم (ابيورنيس مكسيموس) ويؤخذ من حجم هيكله العظمي السالف الذكر ان طوله ثلاثة امتار و ١٠ سنتيمترات وقد عثروا على بيضة من بيوض هذا الطائر حجمها كحجم بيض النعام ست مرات وحجم بيض الدجاج ١٤٨ مرة فحفظت هذه البيضة الى ايامنا هذه لصلابة قشرها

البيض في عيد الفصح — ان صباغ البيض بالعيد يدل على الثوب الارجواني الذي لبسه المسيح . هدايا البيض بمناسبة عيد الفصح من العادات القديمة فقد كان ملوك فرنسا في الزمن السابق يبعثون بهذه الهدايا الى نساء معيتهم وفي القرن الثامن بلغت قيمتها مبلغاً فاحشاً بسبب ما شاع في ذلك الوقت من ضرورة الرسم والتصوير عليها حتى ان (لانكريه وواتو) وكلاهما من كبار المصورين في ذلك العصر لم يأنفا من التصوير عليها على ان تنميق البيض بمناسبة عيد الفصح كان معروفاً قبل ذلك الا انه لم يكن شائعاً فقد سبق ان اهدى الملك هنري الثاني لديانا دي بواتييه عقداً ثميناً من اللؤلؤ في علبة من الصدف على شكل بيضة وبعث الملك لويس الرابع عشر لمادموزيل دلا فاليير التي كانت لجأت الى التوبة وانتظمت في سلك راهبات جبل الكرمل علبة بشكل البيضة تحتوي على قطعة خشب من الصليب الحقيقي الذي صاب عليه المسيح في مذهب النصارى واهدى الملك لويس الخامس عشر للكونتس دي باري معشوقته بيضة بسيطة من بيض الدجاج مكسوة بطبقة رفيعة جداً من الذهب الخالص وقد قدر ثمنها باربعماية جنيه وهذه

البيضة هي التي قال فيها المركيز بوفلر « انها لو اكلت لوجب حفظ قشرتها » وفي القرن التاسع عشر اخذ تجار الحلوى والفطائر على عهدتهم مسئلة تنميق بيض عيد الفصح للاتجار به وقد صنع احدهم بيضة من الشكولاتا تتضمن اكبر مروحة صنعة حتى الآن في معامل باريس وقد اهديت تلك البيضة لمدام ساره برنار الشهيرة . ومن عادة قيصر الروسيا في عيد الفصح ان يهدي نساء اسرته من القيصرة الى اصغر غرندوقة بيضاً مرصعاً باللؤلؤ والاحجار الكريمة وقد عرض بعضه في القسم الروسي بمعرض باريس لسنة ١٩٠٠ فاعجب به الناس ايما اعجاب

البغل والحمار

ركبوا سيارة واستخدموا عربات وقطاراً وبغال
وحصاناً مسرعاً في سيره وكديشاً وحماراً وجمال

البغل اسم يطلق على كل حيوان متولد من حيوانين مختلفي النوع والمعروف عند الاطلاق انه الحيوان الاهلي المتولد من الحمار والفرس او بالعكس . قالوا فان كان الذكر حماراً فالبغل شديد الشبه بالفرس وان كان فرساً فشديد الشبه بالحمار . وكذلك اخلاقه مختلطة فليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار وله صبر الحمار وقوة الفرس . ويوصف برداءة الاخلاق والتلون لاجل التركيب

والمعروف ان البغل عقيم ولكن في حوادث سنة ٤٤٤ من تاريخ ابن البطريق ان بغلة ولدت في بطن واحد حجرة سوداء وبغلة ابيض . قال وهذا اعجب ما سمع

حمار اللويزة — سُرق منذ زمن حمارٌ من قرية اللويزة الكائنة في ناحية ساحل بيروت من قضاء المتن . وأُمسك الحمار المسروق في مدينة طرابلس فاصدر مستنطقها مذكرات الجلب باسم خمسة عشر شخصاً من اهالي القرية المذكورة لتناول افاداتهم .

فاذا ذهبوا الى طرابلس فيتكبد كلٌ منهم اكثر من ثمن الحمار وهم قد اظهروا انهم يفضلون ان يدفعوا ثمن حمار آخر على ان يذهبوا الى طرابلس

حمار البصرة اكل ثمنه — جرت في العراق حادثة نرويها على سبيل التفكهة فان صاحب حمار رام ان يبيعه لاعرابياً واتفقا على الثمن وقدره ثلاثمائة روبية . فعدها الاعرابي ووضعها على صندوق بالقرب منهما وتحول الى البائع ليسأله بعض المسائل عن الحمار فغافلهما الحمار وابتلع الروبيات ولم يستطيعا ان يستخرجاها من بين شدقيه بالرغم من ضربه . وفي الاخير انتهى الخصام الى صاحبه والاعرابي فذاك ادعى انه باع الحمار ولم يقبض الثمن وهذا ادعى انه دفع الثمن ولم يستلم الحمار

ان اسكوتلندياً يدعى مستر سمث زار القطر المصري وذهب الى الزقازيق واكترى حماراً الى الاسماعيلية وكان الحمَّار « صاحب الحمار » يركض وراءه وهو يظن ان الخواجا ـ الانكليزي ـ لا يفهم العربية فجعل يشتمه وهو يركض ويلهث وراءه ولكن الانكليزي لم يبال بذلك بل ظل راكباً صامتاً وهو يسمع كل كلمة فمر به مسيحي ودهش لما سمع ورأى من كلام الحمار البذيء . ورفع نظره الى مستر سمث وقال له اتسمع ما يقوله الحمَّار . قال اسمع . قال او تفهم . قال افهم . قال فكيف تصبر على ذلك . فنظر اليه سمث بابتسام وقال . ايعنيني شتمه قال لا اظن . قال او يعيقني عن الوصول الى الاسماعيلية . قال لا . قال اذا ما دام شتمه لا يؤثر فيَّ ولا يعيقني في عملي فدعه يشتم ففهم عبدالله ما اراده عمرو

بعد ان وضعت الحرب الروسية اليابانية اوزارها اقام اليابانيون تمثالاً فخماً تذكاراً لخيولهم التي قتلت في الحرب المذكورة . واميط الستار عن هذا التمثال في حفلة عظيمة اشترك فيها حاكم طوكيو وكبار رجال الحكومة المدنية والعسكرية وزعماء السلطة الدينية حتى ان كهنة اليابانيين ادوا الصلوات لتوديع ارواح تلك الحيوانات وراحتها في عالم الابدية

ومما يذكر عن اسكندر المكدوني انه لم يكتف باقامة ضريح فخم لجواده بوسفالوس بل بنى مدينة على اسمه كانت من اكبر مدن الاناضول بعدد السكان والتجارة

ثم ان فردريك الكبير ملك بروسيا انشأ احدى الكنائس البروتستانتية الجميلة في بولندا البروسية بالحجر الابيض تذكاراً لجواده المحبوب الذي قتل تحته في معركة

كونزسدورروف

والقائد شرمان اقام تمثالاً جميلاً من المرمر الابيض تذكاراً لجواده الذي قتل تحته في حرب الثورة الاميركانية كما ان الدوق ولنتن شاد ضريحاً فخماً بلغت نفقة بنائه خمسة عشر مليون شلين لجواده كوبنهاغن المشهور الذي امتطاه في معركة واترلو وبقي على صهوته اكثر من سبع عشر ساعة دون ان يترجل عنه دقيقة واحدة

واعظم من ذلك كله ان من اجمل الجسور القائمة في رومية فوق نهر التابير جسراً بناه احد البابوات منذ عدة قرون تذكاراً لسرب من القطا انقذ العاصمة من يد العدو فأنها اخذت تصيح حتى تنبه سكان رومية للخطر وعرفوا ان العدو زاحف على عاصمتهم فاستعدوا لملاقاته وصدوه عنها



الورد

للورد رائحة ولكن شوكه يدمي الانامل فاحترز من لمسه
والصل تحت الورد مختبيء به فاشمم شذاه واحترز من مسه

الورد ملك الرياحين تكلل به الرؤوس اوراقه احسن اوراق الازاهر ملائمة لجوهر الروح تزين به الدور والقصور وتحفظ بالمزاهر بين الجلاس وفوق هياكل المعابد وفي غصونه اشواك تقيه من يد المعتدي

حينما زار المرشال فوش مدينة كليفلند في ٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢١ تقدم اربعة جنود وقدموا له طاقة زهر مؤلفة من ٣٥٠٠ زهرة ورد وقد كتب عليها « اكبر طاقة زهر في اميركا الى اكبر رجل في فرنسا »

في مدرسة السوربون الفرنسوية كان الناجحون يتوجون بأكاليل من الورد ٠ وفي بعض الكاتدرائيات الكبرى كانت ازهاره تزين رؤوس المرتلين ٠ ثم جاءت الوردية المقدسة تثبيتاً ابدياً عند النصارى الغربيين لقداسة ورد العنصرة ٠ وفي عام ٣٥٢ للميلاد

انشأ القديس ميدار مطران نوايون عادةً هي انتخاب افضل بنات البلد كل عام وتتويجها بالورد علناً ومنحها مبلغاً مالياً جزاء فضيلتها

وقد اثر الورد على كل شيء حتى في الهندسة فهي بصورتها المنقوشة في الرخام تزين الكنائس والقصور الفخمة . ولم يكن في النصرانية دير ولا معبد خلواً من ورود نامية حوله . حتى ان في كنيسة هيلدشيم من اعمال بروسيا وردة نامية عمرها اكثر من الف سنة . وهي نابتة في القبو الاسفل وغصونها ممتدة الى ما فوق الهيكل كزينة طبيعية

وكرس الاحبار الرومانيون وردة ذهبية رمزاً للافراح الروحية التي لا تزول بالنسبة الى الافراح المادية الزائلة . وما برحت هذه الوردة تبارك منذ عهد لاون التاسع (١٠٥٠ مسيحية) مرة كل سنة باحتفال خاص . وذلك في منتصف الصوم الكبير اذ يكون الورد في رومية زاهياً زاهراً . عندئذٍ تعرض الوردة الذهبية للجموح كي يروا بها انقضاء مصائبهم وجزاء اتعابهم

وقد انشأ البابوات وساماً شريفاً جداً باسم «الوردة الزهبية»

ومن أدوار الورد في التاريخ نذكر حرب الوردتين الانكليزية بين سلالة لنكستر التي كان عنوانها وردةً حمراء وسلالة يورك التي كانت وردتها بيضاء واستمرت هذه الحرب ثلاثين سنة وافقدت انكلترا مئة الف رجل وثمانين اميراً وسبعمئة شريف

افعى هائلة — كتب الى جريدة المرآة في بونس ايرس ان السنيور انطونيوس ماتياس دالبا من (ماطو كروسو) بينما كان يجتاز احد السهول في تلك الولاية وجد حصاناً هائماً وعليه عدته وقربه افعى هائلة من نوع (ساكوري) يخالها الناظر اليها احد تلك الحيوانات البرية المفترسة . وقد وقف الحصان مرتعشاً خوفاً كأنه سمر في الارض فاخذ المسافر بندقيته واخذ يطلقها على الافعى الى ان تمكن من قتلها ولكن بعد الجهد الكبير . ووجد في زلعومها جثة رجل لم تزل ثيابه عليه ففتش جيوبه ليعرف من هو فلم يجد سوى اوراق لم يستفد منها شيئاً ولقي فوق ذلك مسدساً وستمائة ليرا برازيلية

اما طول الحية فخمسة وخمسون شبراً ولقد سبب ظهورهـا رعباً عظيماً في نفوس اهالي تلك المقاطعة

وذكرت احدي الجرائد ان امرأة اشترت جثة هذه الحية ووضعتها في واجهة زجاجية كلفتها اربعمائة ليرة وهي تلذ بالنظر اليها دائماً

لسعت افعى كلباً لتاجر صيني في كانتوت فمات على الاثر فاوعز التاجر الى حمال بدفن الكلب ولكنه بدلاً من دفنه باعه الى طاه صيني وادعى انــه دفنه فطبخه الطاهي غير عالم بدس السم في الدسم وقدمه لزبائنه فأكل منه اربعون حمالاً فمات منهم ثلاثون في الاسواق واخذ العشرة الباقون الى المستشفى للمعالجة وقد القت الحكومة القبض على الحمال والطاهي واخذوا للمحاكمة بجريرة القتل

﴿ دودة القز ﴾

دودة القز كست من جسمها　　كل جسم قد تردى بالحرير
بعــدما كانت ببيت دودة　　اصبحت طيراً وفي جو يطير

اول من ربّى هذه الدودة الصينيون وتربيتها حيرت الالباب واغلاها الحرير الذي يغني منظره عن وصفه

﴿ البيض والسود ﴾

اذا سلمت دياري من سعيد　　فلست اخاف من امس بعيــد
ففيها من رجال البيض عبد　　وصار البيض فيها كالعبيــد

كان بدء جلب العبيد الارقاء الى اميركا سنة ١٦١٩

زعم فريق من الناقدين ان الناس لم يولدوا من اب واحد هو آدم وام واحدة هي

حواء بل لهم آباء عديدون لم يذكرهم موسى في تاريخه لانه ذكر الاعم وترك الاخص والدليل على ذلك اشكالهم والوانهم المختلفة ولكن الالوان المختلفة لا تبرهن بحجة دامغة ان الابوين الاولين لم يكونا اصليين لان العبرة في المواليد هي الاجناس والانواع وليس الالوان والاشكال فالالوان تتكيف بكيفية المناطق الحارة والباردة والتكوين الاصلي لا يختلف بالابيض والاسود ولو استمر الاسود في المنطقة الباردة واستقر الابيض في الحارة لصار على مدى الادهار الابيض اسود والاسود ابيض والناس لم يزالوا يتباحثون بهذه القضايا وربما اهتدوا على حقيقة تثبت الجوهر وتنفي العرض والله ادرى بما لا ندري

الاب خليل

انا ولدٌ ولست انا خليلاً　　وانت ابي ولي ايضاً خليل
سأذكر والدي في كل صبح　　وفي شوقي اليه له دليل
سأذكر والدي في كل نادٍ　　ومهما قلت في شكري قليل

اكرام الوالدين وصية من الوصايا العشر التي توجب على الاولاد الطاعة للوالدين واكبر رئيس لاكبر جمهورية في الكون وهو يوانشي كاي اول رئيس لجمهورية الصين رزق ٣١ ولداً ، خمسة عشر ابنة و١٦ صبياً

وكان للمسيو برنارد غوشارد من مقاطعة اللوار في فرنسا سبعة عشر ابناً في صفوف القتال بالحرب العالمية وابنه الثامن عشر تبعهم سنة ١٩١٧ عندما اتت قرعته

جاء الى (الماتان) من لندره ان امرأة بالغة من العمر ثمانين عاماً تدعى «ايما كروسمان وودجرين» ذهبت صباح ١٢ ايار سنة ١٩٢٣ الى محكمة الشرطة (البوليس) تطالب زوجها بنفقة

وقد قالت انها ربت ٦١ طفلاً، وهي وان كانت لم تلد الا ٢٣ الا انها اضطرت

ان تتعهد مدة اعوام ١٧ طفلاً اخرين كانوا مهراً لها من زوجها الثاني

اما الـ٢٨ طفلاً الباقون فكانت قد ارضعتهم لحساب آباء من ذوي الثروة وهي من ابوين ولد لهما ١٤ طفلاً

وبلغ عدد ابناء ابنائها في سنة ١٩٢٢ تسعون ولداً ولاحدى بناتها ١٨ طفلاً ولاثنتين اخرين ١٤ (لكلتيهما) وولد لاثنتين آخرين ١٢

اما الباقيان فليس لهن اكثر من اربع او خمس اولاد

الام

مررت على امي وزرت محلّها فسح من الافراح مدمعها الوردي
فقلت علامَ اليوم تبكين جاوبي فقالت ونعم القول ابكي على صخر

صخر اخو الخنساء والخنساء شاعرة شهيرة ترى ترجمة حياتها في كتابي الدرر الغوالي

...

تقولين لولاكِ لما كنت في الورى وهذا صحيح ليس عندي به شك
ولولا وجودي ما عرفت بمحفل وهذا اكيد والشهود له زكوا

لامعلول بدون علّة ولا سبب بدون مسبب ولا مولود بدون والد والوالدة هي احن خلق الله على اولادها

الخال والآل

اتاني كتاب البشر من سيدي الخال به يرغب الايضاح عن شرح احوالي
فقال وبئس القول اني نسيته وكنت خليّ البال حتى ومن خالي

الم يدر ان الخال في القلب نازل هنالك بيت الخال يا ساكن الخال
فهذا جواب عن كتاب بعثته الى الخال والاخوان والصحب والآل

اكثر العائلات عدداً في العالم — هي عائلة خولالونكورن ملك سيام فان لهذا الملك زوجتين رسميتين و٨٨ زوجة غير رسمية وقد رزق باثنين وسبعين ولداً وقبل ان يبلغ الخامسة عشرة من عمره كان له ولدان ومن الغريب ان له ٥٠ اخاً واختاً و٢٢٦ عماً وابناء عم ويبلغ عدد الطباخين الذين يهيئون الطعام لهذ الجم الغفير ٢٠٠ طباخ

الرجل الكثير النسل — روت مجلة الصحة انه توفي بأميركا رجل كثير النسل تتمنى فرنسا ان يكون اغلب ابنائها مثله لتنقطع شكواها من انقراض النسل في بلادها · اقترن هذا الرجل سنة ١٨٤٠ فرزق ١٨ ولداً في ثماني سنوات منهم توأمان في بطن واثني عشر في اربع بطون ثلاثة لكل بطن والاخير في بطن واحد وقد ماتت عقب وضعه فاقترن الرجل ثانياً فرزق في سنتين بولدين في كل سنة ولد . وفي الخمس السنوات التالية بعشرة اولاد في خمسة بطون توأمان في كل بطن · وفي الثلاث السنوات التي بعدها ثلاثة اولاد في كل سنة ولد وتوفيت تلك الزوجة تاركة لزوجها ٢٠ ولداً منها ومن زوجته السابقة لانه كان قد توفي من اولادهما ١٢ وبعد وفاتها بشهور اقترن بأرملة لها ولد من قرينها المتوفي فاولدها تسعة اولاد في عشر سنوات ولولا ان هذا المسكين فوجيء بقطار قتله لتجاوز عدد اولاده اليوم مائة بدون ريب

ورد الى جريدة (البشير) من مكاتبها في قضاء السلط باواخر سنة ١٩٢٠ ان امرأة بدوية من عرب عباد شخصت مع اخ لها تريد بلدة عمان الواقعة على الخط الحديدي الحجازي على مسافة اربع ساعات من مضاربها في ناحية البقعة وكانت هذه المرأة حاملا وهي تسير على اقدامها وراء اخيها وهو على فرسه فلما صارت في منتصف الطريق احست بالمخاض فانتبذت مكاناً ووضعت ولداً وقطعت ردن ثوبها ولفته وجاءت به الى اخيها فوضعه في طرف الخرج وسار وسارت هي وراءه ماشية

ثم مالبثت ان شعرت بالمخاض ايضاً فانتحيت مكاناً ووضعت ولداً ثانياً وقطعت ردن ثوبها الثاني ولفته وجاءت به الى اخيها فوضعه في الخرج الثاني وسارت وراءه ماشية

ثم ما لبثت ان شعرت بالمخاض فمالت كذا شيئاً عن الطريق ووضعت ولداً ثالثاً بمنديلها وحملته على ظهرها ولبثت تجد السير وراء شقيقها الراكب فرسه حتى وصلت بلدة عمان بدون ان تصاب بضرر

ويقول الكاتب انه قد يحدث للبدويات كثير مثل هذا ولله في خلقه شؤون

﴿ الشاب والبنت ﴾

الشاب يجمع اموالاً بلا ملل. والبنت تصرفها والهم يفنيه
لو كانت الارض ملك المرء اجمعها ما كانت الارض يا خلان تكفيه

ان الشبان يجمعون اموالاً ويقترنون بغادات يسرفن الاموال جزافاً ومن الاوانس من يقترن بشبان يصرفون اموالهن بالمقامرة والمضاربة ومن المثريات الاديبات كاترين بايكر التي ورثت من ابيها ٣٥ مليون دولار مودعة بالمصارف و٣٠ مليوناً من الاملاك والاسهم في معامل ميشكن ستي انديانا والخطوط الحديدية وقرينها سبيلدن تعين طياراً في فرقة الطيران بعدما شبت الحرب بين الولايات المتحدة والمانيا في ٦ نيسان سنة ١٩١٧

وورثت جوكلين من ابيها جاكيو ليبودي التي قتلته امها مايـة وخمسة وثمانين مليون دولار في الولايات المتحدة واربعماية الف فدان من الاراضي المعدنية في الارجنتين وثلاثمائة الف فدان من اراضي المعدن الذهبي في جنوب افريقيا

والانسة هيلدا الامار الاميركية ورثت من ابيها سبعين مليون دولار

ومسز لورنس لويس من نيويورك ورثت ثروة من مسز ر . ب . بنغهام تقدر قيمتها بـ ٧٣ مليون دولار

والانسة الس ذي لافار ورثت من ابيها الكابتين جوزف دي لافار ثلاثين مليون دولار

الزواج والطلاق

غولد تزوج من تمثل دوره   في مرسح منه درى وتعلّما
ان الطلاق على الاصول محلل   لكن على رسم التجارة حرّما

تزوج هورد غولد ممثلة واراد طلاقها فحكم عليه القاضي بدفع ٣٦٠٠٠ ريال لحليلته بالعام وحكم قاضي في لندن بخمسين الف ريال للسيدة دركسل في العام

مسوغات الطلاق في روسيا — قرّر مجمع روسيا الديني الاكبر المعروف بالسينودس المقدس الشروط الاتية التي يجوز معها تطليق احد الزوجين من رفيقه وهي تتناول ارثوذكس روسيا دون سواهم

(١) اختلال الشعور اذا تجاوز ثلاث سنوات

(٢) الاصابة بالامراض التناسلية

(٣) سوء المعاملة والاضطهاد الى حد يخشى معه على حياة الفريق المضطهد

(٤) هجر المنزل تعمداً مدة ثلاث سنوات

(٥) المروق من احضان الكنيسة الارثوذكسية

الزواج

ان الزواج بعصرنا كتجارة   بالدر والياقوت عند الناس
فيه تباع البنت ان لم تشترَ   بالتبر او بالمال او بالماس

غرائب الاعراس — من غرائب ما قرأناه عن الاعراس ان شاباً اسمه روبرت تون اقترن بفتاة اسمها روز توماس بالتلفون وهما بعيدان وبعد الواحد منهما عن الآخر مسافة الف ميل

فقد احتفل بصلاة الاكاليل مساء احد فقدمت العروس الى سماعة التلفون ومعها شقيقها وامرأته كشاهدين وكذلك العريس اخذ التلفون وهو في قريته وطلب المباشرة بحفلة الاكاليل فتلى الكاهن الصلاة على التلفون بحضور الشهود فسمعت بجلاء في الجهة الثانية وهكذا تم قران عروسين وهما على بعد اميال الواحد عن الاخر

واخرون اصطحبوا قسيساً فكللهم بالمنطاد

بعد ان بارك رئيس اساقفة وستمنستر اكاليل الاميرة ماري وزوجها الفيكونت دي لاسل قرع الجرس الكبير في قبة الكاتدرائية اعلاناً لخبر عقد الزواج فهتفت الجماهير المحتشدة لمشاهدتها ثمَّ توجها الى قصر بوكنهام حيث أعدت المأدبة الكبرى وخرج في اثر العروسين الملك والملكة في مركبة يحف بها الحرس الانكليزي القديم الى القصر ايضاً

ومما يستحق الذكر ان الكعكة التي قدمت في المأدبة تزن ٥٠٠ بوند وقدجلبت موادها من سائر انحاء الامبراطورية الانكليزية وبلغ علوها خمس اقدام . وقد انعم الملك على صهره بلقب لورد ودعاه لورد دي لاسل

وبعد سنة وضعت الاميرة ماري ولداً ذكراً فانعم عليه جده بلقب دوك واوصى له باراضٍ وسيعة من اراضي مقاطعة يوركشير واهدت اليه الملكة جدته سريراً من الذهب الخالص موشى بالاحجار الكريمة ووضع والده اللورد دي لاسل باسمه في البنك مئتين وخمسين الف ليرة انكليزية

تزوج سبع شقيقات — ان فرد هارس كان عمره تسعون سنة لما احتفل بزواجه للمرة السابعة في سنة ١٩٢٢ وكل نسائه اللواتي تزوج منهن اخوات بنات بطرس بوست والشيخ العريس قاطن في ملوكي في الولايات المتحدة

ابتدأ زواج المستر فرد هارس باقترانه بكبرى بنات بوست وهكذا ظل يتزوج البنت الكبرى بعد موت زوجته حتى اقترن بكل الشقيقات السبع

وكانت زوجاته الخمس الاخيرات ارامل والزوجة السابعة التي تزوجها الشيخ هي ارملة غوستاف ايدلمان وكان عمرها ٧٨ سنة وكان زوجها مزارع توفي سنة ١٩١٨ وابتاع المستر هارس بعد زواجه الاخير مزرعة وسكن فيها مع عائلته

حسن الحشاش وحنون مخلوف

ايا حسن الحشاش فعلك سيءٌ يعد بعلم الشرع بين الورى اثما
قتلت هنا توفيق ششم بحجرة وقطّعت توفيقاً وصيرته ششما
ولم تكتفِ في ذبحه بل رميته بنهر عميق ما تركت له رسما
فلم تبقِ للمذبوح في الجسم هيئة تمثل فيها الرسم والروح والجسما
ومثلك حنون على الكاهن اعتدى وقد قتل الاولاد في الدرب والاما

قتل حسن الحشاس توفيق الششم في شيكاغو وكان عمره اربعة عشر عاماً فقطعه اربع عشرة شقفة ورزم الرأس بجريدة يونانية واليدين بجريدة عربية والرجلين بجريدة ايطالية وما بقي بجرائد انكليزية ورمى القطع بنهر شيكاغو فعثر عليها السابحون من الغواصين وجمعوها وجاؤوا بها الى محكمة الجنايات وحاكموا حسناً وحكموا عليه بالسجن المؤبد

وان حنون مخلوف قتل مساء يوم الاحد الواقع في ٢٣ نيسان سنة ١٩٢٣ الخوري نعمة الله وامرأتـه واولاده الخمسة لاون وعمره ٢٠ سنة واسحـق ١٨ سنـة ومارون ١٧ والياس ١٥ وابراهيم ١٣ بقرية مار ماماجنوبي جبل لبنان

وهجم على بيت ارملة الياس الخوري لاعتقاده ان ابنتهـا ميليا كانت السبب في قتل اخيه بيد يوسف ابن الخوري المقتول حيث تقيم مع ولدها وابنتها ميليا فلما لم يجدهم في البيت قتل بقرة وادمى اخرى وقتل عنزة وحماراً ايضاً وبعد المحاكمة اعدموه في بيروت

الحريقة والسرقة

مررنا بالمدينة يوم بؤس وشاهدنا بها تلك الحريقه
تفاجئها لصوص تحت دور وتسرق من مصارفها العتيقه

احترقت شيكاغو في ٨ تشرين اول سنة ١٨٧١ وظهرت النار التي اندلعت في شارع دي كوفن وبلغت المساحة التي التهمتها النيران الفين وماذتي فدان وخسارة النفوس ٢٠٠ نسمة والخسارة المادية قدرت بمأتي مليون وخمسين الف دولار وبلغت المساحة في حريق مدينة بوسطن ٦٥ فداناً و٨٠٠ بناية وخسائر النفوس ١٥ نسمة والخسائر المختلفة قدرت بثمانين مليون دولار

وسنة ١٩٢٢ احترق بها نحو ٢٠ بناية ضمنها مصرف وقدرت الخسارة بنحو ١٥ مليون دولار

اعظم حريق في التاريخ هو الذي حدث في لندن في ٢ ايلول سنة ١٦٦٦ واستمر حتى اتلف ١٢ الفاً و٢٠٠ بيت وترك اكثر من مائة الف من السكان بلا مأوى

اكبر سرقة كانت في دترويت ميشغن حيث نهب اللصوص مخزن الجواهر واخذوا منه في النهار بقيمة ١٥٠ الف ريال اميركاني

وسرقوا من المصرف الاميركاني بشيكاغو ٤٥ الف ريال بعدما صوبوا المسدسات على المستخدمين وسلبوا من رجل ثيابه بعدما اتفقوا معه انهم يبقون له قميصه وللاميركان طرق للسلب تدهش العقول لا سيما في نيويورك

وفي ١٤ شباط سنة ١٩٢١ سرق وليم دلتون وعمره ١٧ سنة ٧٢٢٥٠٠ دولار من مصرف نورث وسترن في شيكاغو من اوراق قرض الحرية فعين مدير المصرف جائزة قدرها ٢٦ الف دولار لمن يقبض على وليم فقبض عليه بول دربر في قرية هاي ورث وقبض من المصرف الذي كان مستخدماً فيه وليم ٢٦ الف دولار

الاشقياء في شارع واشنطون — عند الساعة الخامسة من مساء الخميس في ٦ حزيران سنة ١٩١٩ سطت عصابة من الاشقياء الذين تعددت جرائمهم في نيويورك العظمى على شارع واشنطون ودخلت قهوة ابراهيم حنا غير المعروف بابي لولو وكان هناك عدد من المواطنين

وهذه العصابة كانت مؤلفة من ستة اشخاص ورئيسهم توماس دنهو وقف اثنان منهم في الباب ودخل الاربعة الى المحل شاهرين المسدسات وانتهروا المجتمعين هنالك بان يرفعوا ايديهم ولا يبدوا حراكاً ثم اخذوا يفتشونهم ويسلبونهم ما يجدونه معهم

وهاك بيان ما سلبوه من مال واشياء ثمينة

من رشيد اسطفان احد التجار السوريين في كوبا تسعة الاف دولار من مجوهرات ونقود من الياس روكز خاتم الماس ودبوس الماس لربطة الرقبه ونقود بقيمة اربعة الاف دولار وسلبوا ايضاً بقية الذين كانوا في المحل ساعات ودراهم واشياء اخرى لم تعرف قيمتها

ومن خوسه سلوري (رجل اسباني) ٣٠٠٠ دولار

ومن ابي لولو صاحب المحل مائتي دولار

ويقدر مجموع المسلوبات بنحو خمسة عشر الف دولار

ومما حدث اذ ذاك ان ابا رفول الشاليش كان في جيبه نحو مائتي دولار ولما طلبوا منه تسليمها ابى قائلاً « اقتلوني ولا اسلمها » وللحال ضربه احد الاشقياء بحديد المسدس على رأسه فشجه ثم لاذوا بالفرار ولكن احدهم اصيب بضربة بالقرب من باب المحل القته الى الارض مغمى عليه ونقل الى المستشفى

اللصوص والبوليس — القي القبض على ثلاثة من كبار اللصوص وجيء بهم الى مخفر البوليس ولما مثلوا امام القومسير زجرهم بصوت خشن وقال : والله لاستأصل شأفتكم وامح اثركم من هذه البلدة

فاجابه احدهم ببرودة اذن فتش لك يا افندي على مهنة تسترزق منها لانه اذا ما بقي لصوص واشقياء في البلدة فلا لزوم للبوليس والقومسيرية

السرقة الكبرى — ورد من اوماها نبراسكا ان قيمة المسروقات من قطار البريد في جوار كونسيل باوف تناهز ٣ ملايين و ٥٠٠ الف دولار

اعظم سرقة — روت الكنانة خبراً غريباً في بابه وهو ان الحكومة ارسلت من دمشق مع احد الضباط الانكليز وحرسه في سنة ١٩١٩ مليونين وتسع جنيهات الى القدس في القطار فدب النعاس في اجفان الضابط والحراس عند دنوهم من محطة دير آبان بين اللد وتبير وناموا فلما افاقوا لم يجدوا صندوق المال ولم يقفوا له على اثر فصعق الضابط وسقط جثة هامدة وباشر الحراس اجراء التحقيق

قد القي القبض على لصين بعد ان قاما باكثر من عشرين سرقة في بروكلين وقد

كان احدهما مرتدياً لباس شرطي ولما سئل في المحكمة عن كيفية طرقه البيوت قال:

« كنت ادخل المنزل الذي اعلم انه فارغ من اهله انا ورفيقي فاذا حدث ان اهله عادوا اليه قبل ان نكمل السرقة اصوب مسدسي الى وجه رفيقي امام ارباب المنزل الداخلين ثم اقترب منه واضع في يديه هذه السلة واجره قائلاً لهم ان يتبعوني الى دائرة البوليس الفلانية بعد ساعة وهكذا كنا نخرج في النهار امام عيون الناس المنهوبين ولا احد يفهم السر بل كانوا كلهم يظنون ان رفيقي وحده وانا كنت الشرطي اتعقبه لاقبض عليه ولما كنا نبتعد قليلاً كنت ارخي يدي رفيقي ونستأنف السير وقد نجحنا كثيراً لولا ان البوليس الحقيقي اوقفنا امام القضاء »

الحريق والغريق

اراه يضرم النيران حولي وقد نادى ايا ناس الحريق
ويسبح في البحور وفي السواقي ويصرخ انني فيها غريق

ان النار التي التهمت سنة ١٩١٢ اكثر اسواق دمشق التجارية كانت هائلة جداً وقد نجا منها فرعا المصرف العثماني ومصرف فلسطين الالماني وقد جاهد جنود الحامية جهاداً عظيماً في مقاومة النار لاطفائها ولكن قامت في وجوههم صعوبات كثيرة من جراء فقدان وسائل الاطفاء الخصوصية وقد قتل وتضرر عدد كبير من الناس في هذا الحريق اما الخسائر المالية الناجمة عنه فتقدر بمليوني ليرة عثمانية

غرقت بواخر وسفن واساطيل في البحار ولكن سفينة نوح لم تغرق وربما اتوا باخشاب منها او من غيرها الى متاحف اوربا وادعوا انها هي ذاتها التي رست على جبل ارارط واكثر الاساطيل ستنشل لانها تؤخر دوارع الاسطول الانكليزي في البحر



الحبس

لقد حبسوا الهواويني ليلاً   وضمن الحبس عومل بامتهان
ولكن قومه قتلوا نهاراً   بواشنطون يوحنا اسطفان

ثارت نيران البغضاء في الصدور وانحبس المطران روفائيل الهواويني لاسباب في نيويورك سنة ١٩٠٥ فثار له الياس زريق وقتل يوحنا اسطفان اخا الخوري خيرالله اسطفان وترافع الفريقان في المحاكم وبذلوا هم وا. زابهم نحو خمسمائة الف ريال اميركاني

الاخصام

فليعلم الخصم والحساد اجمعهم   ومن علينا قصور البطل قدشادوا
انا نضحي نفيساً والنفوس معاً   للحق والدين ان ردنا وما رادوا
مهما علت روسهم تحت السحاب فقل   فوق الرؤوس ان عاد آل حداد

ردعنا قوماً عن غيهم فبغوا علينا وحركوا السواكن ولما ارشدناهم الى الطريق القويم وجدنا عليهم بالحسنات اغتاظوا ورمونا بسيآتهم ونقلوا ما فيهم الينا فحفظنا خفاياهم واظهروها بمن اخفاها . وارادوا ان نكون صامتين ونحن نأبى ان نكون ساكنين لدخول عوامل الرفع والخفض وحركات النصب والجر على افعال خلناها وطنية واذا بها عجماء دخيلة لا تنصرف ولا تصرف الى معاني الاخلاص

العميان

ما بال عينك قد اصيبت بالعمى وبياضها بسوادها لقد استتر
فاجابني اني ابتليت بطعنة نجلاء قد فقدت بها عيني البصر
فدعوت ثم هتفت يارب العلى اغفر ذنوب الناس واستر ماظهر

اول مدرسة تشيدت للعميان كانت في فرنسا وحذت حذوها بقية الممالك لاسيما اميركا التي تعلم العميان فنون الالحان واليك مثلاً

عندما اقترن جورج ويز الاميركي الاعمى كاتم اسرار جمعية العميان في اقليم اوهيو بالآنسة ليزي براون العمياء في حفلة دعي اليها ٥٦ اعمى وقام بتحرير صيغة العقد القاضي بالمر الاعمى وشنف الآذان بشجي الالحان جوق موسيقي رجاله من العميان

سأل رجل اعور فيلسوفاً فقال له ما شيء هو شيء وما شيء ليس بشيء وما شيء هو نصف شيء فقال اما الشيء الذي هو شيء فهو الحق واما الشيء الذي ليس بشيء فهو الباطل واما الشيء الذي هو نصف شيء فهو انت

نصف اعمى — بينما كان اعور ماشياً صدم اعمى فقال له العلك اعمى فاجابه لا ولكن من اقاربه

بدر الدين الاحول

فبدر الدين ليس سوى هلال لماذا اليوم ندعوه ببدر
وحاجبه بذاك الوجه يبدو كما يبدو الهلال بنصف قطر

كان بدر الدين للدين بدراً ولكن عندما شذ عن ضوابط الدين والمنهج القويم

وخالف السنن التي سرى عليها الخلفاء والاولياء اعتراه الخسوف ولا سيما عندما بدَّل آيات القرآن وصحفها وقال ان الخمر والميسر والازلام غير محرم

محيي الدين الجاحد

احيي الدين انت الدين ماحٍ ولست لِدين ربك انت محيي
اما تدري بان الله ربٌّ يميت الناس والاموات يحيي

نشأ محيي الدين على دين ابائه واجداده وعندما درس الفقه وترعرع نفي وجود من يجازي في الدنيا والاخرة وجحد باري الكون ولو عرف المعلول من العلة لما كان دهرياً وقد استرسلت معه الحديث ولكنه لم يقتنع ببرهان ساطع

عبد الرحيم

لنا عبد يسمى عند قوم بعبد الله او عبد الرحيم
ولكن صحفوا حاء وقالوا لعبد الله يا عبد الرجيم

تخرج عبد الرحيم في جامعة العلوم والدين والمذاهب ودرس رسائل اخوان الصفا ومقالات الدهريين ونكر بعض آيات وردت في الكتاب المنزل مثلما نكر السماء وجهنم

قال احد الكفرة لمؤمن انكم تزعمون ان السماء فوق وجهنم تحت فاين المطهر اذاً فاجابه قائلاً ان المطهر يكون عن يمينك وانت نازل الى جهنم

الجليط

تصبحنا بجليط صباحاً له وجه وليس به شعور
له صدر عريض ضمن جسم وليس بجسمه العالي شعور

الجليط لاشعر له في وجهه وربما كان في تركيبه ما يخالف التركيب الطبيعي وقد بحث الاطباء في جسمه فوجدوه شاذاً والشذوذ يعزى الى المخلوق وليس الى الخالق

الجبان

ولدت كما تراني انت شهماً ولم اولد نظيرك ياجبان
فسل علماء اوربا فتفتي بفتوى الحق اذ كنا وكانوا

كان في ذلك الزمان انسان يخاف من العدوى وينهزم امام اخصامه والوهم يرعبه فارتاب بصحته وعرض امره للطبيب فقال لاداء بك ولا دواء لك فظن به مرضاً عضالاً فتغلب عليه الوهم وقضى نحبه

البخيل

لقد صبحت في ناد بخيلاً ومن بخل فلم يردد صباحا
فلو طرحوه في اتون ناراً فلم ينطق ولا بالسر باحا

ترى في الاندية والمحافل اناساً يمشون على وجه الغبراء بيد ان رؤوسهم تناطح القبة الزرقاء اذا لاطفتهم استهانوا بك وان احسنت اليهم اساءوا وبغوا وادعوا وان لم يوزع الزعيم عليهم الوظائف ويغنيهم بصلاته رشقوه بالسنة تقذف الشتائم كقنابل المدافع

النمام

لقد جاءني النمام في جنح ليلة　　وقص على كل شيء بتلميح
فعنه غضضت الطرف ثم سألته　　وقلت له قص الحديث بتصريح
فلما روى الاخبار خاث لسانه　　بحق رجال العلم آلة تشريح

التشريح — هو تقطيع جثة الميت وتحليلها الى دقائق شتى للوقوف على بواطن اعضائه وهيئاتها وكيفية تركيبها وحقيقة اجزائها ومشتملاتها فاول من شرح الجسد الحيواني ووصف الاعضاء الباطنة وصفاً دقيقاً هو ارسطوطاليس في القرن الرابع ق م واول من شرح الجسد البشري هو هروفيلوس وفيلبوس في مدرسة الاسكندرية في القرن الثالث ق م على ان افهام الاطباء لم تبلغ من هذا العلم الا شيئاً يسيراً حتى القرن السادس عشر ب م فاشتغل به كثيرون من علماء اوربا فابرزوا من غوامضه ما اختفى من اسرارها على عقول بني البشر وبقي ذلك سايراً على قدم النجاح والتقدم حتى القرن الحاضر

العرق

قالوا ليوسف ان وجهك وردة　　حمراء تحكي الشمس في وقت الشفق
فاجابهم لا ورد في خدي يرى　　ما كان قبل كوردة فيها ورق
لكنما العرق اللذيذ اذا بني　　والقلب من عرق فوا أسفي احترق
والاحمرار من اللهيب لقد بدا　　واللون لون الخمر او لون العرق

استخرج العرق سنة ١٣٨٠ وهو من المشروبات الروحية يستخدمها الانسان لبسطه واحسنه والذه كما يصفه شاربوه ما كان مستقطراً من العنب

والخمر استقطر سنة ٢٣٤١ ق م

خميس السكارى — كان اللبنانيون في قديم الزمان يعتصمون بالشريعة الدينية ولما كان السكر محرماً فقد الفوا الامتناع عن معاقرة الخمرة

غير ان بعض الشبان كانوا في مثل هذا اليوم من كل عام يستبيحون شرب المسكرات فاذا لعبت الحميا برأس احدهم طاف به اهل القرية يهزجون ويمزحون على مشهد من الناس

عادة كانت مألوفة في لبنان وكان الجهلة يظنون السكر مباحاً لهم في يوم واحد من ايام الاسبوع الذي يليه الصوم الكبير

١٥١ الف زجاجة خمر — من اخبار برلين ان الحكومة الالمانية استولت عليها دهشة كبرى عندما رفعت اليها اللائحة السنوية بقيمة ما شربه جيش الاحتلال الاميركي في نهر الرين من الخمرة في مدة سنة . فقد شرب من اوائل آذار سنة ١٩٢١ الى اوائل الشهر المذكور ١٩٢٢ مئة و٣١ الف زجاجة من الخمر وعشرين الف زجاجة من الشمبانيا . وعدد الضباط والجنود الذين شربوا هذه الكمية خمسة عشر الفاً . اما قيمة هذه المشروبات فهي ستة وعشرون مليون مارك ذهباً

ويوجد على جانب الطريق بين سان فرنسيسكو ولوس انجلوس اكبر كرم عنب في الارض يقتضي للقطار ثلاث ساعات مع سرعته لكي يقطعه وهو ملك رجل واحد

﴿ الدخان ﴾

هام بالدخان اسمى كاتب   مثلما هام الموالي بالتبغ
صرفوا المال عليه عبثاً   واذا ارتبتم سلوا من قد نبغ

الدخان وهو التبغ ويعرف عند الاتراك وفي بر الشام بالتتن ومعناه بالتركية دخان وعند اهل مصر بالدخان ايضاً واهل السودان الشرقي يسمونه التابا . زعم قوم انه من الهند واخرون انه من مكسيكو وبعضهم يقول انه من جزيرة توباغو او تباك وكان اكتشافه في سنة

١٥٦٠ ب م وهي جزيرة كائنة في بحر الجزائر الواقع بين اميركا الشمالية واميركا الجنوبية ومن ثم قد تلقب بهذا الاسم وهذه الجزيرة قد اكتشفها خريستوفورس كولمبوس سنة ١٤٩٨ وبعضهم يقول ان التبغ من مدينة توباسكو في خليج فلوريدا وقرر ايضاً المؤرخون ان التبغ منسوب الى يوحنا نيكوت سفير فرنسا في مملكة البورتغال وجلب هذا النبات الى فرنسا من مدينة ليسبون عاصمة البورتغال وذلك سنة ١٥٦٠

وكان قدماء الرومان واليونان يدخنون اوراق الخس في اعواد من القصب بعد تجفيفها ويشعرون من تدخينها بلذة اكيدة كما ذكره دسكوريدس وبلين وجالينوس الذي اوصى بتدخين ورق الخس ووصفه للمصابين بالارق لانه يجلب النوم والراحة وقد وجد في بمباي رسم قديم يمثل متطوعي الجيش الروماني في المساء يتعزون عن مفارقة الاهل والاوطان بتدخين اوراق الخس

اول تدخين التبغ — ذكر المؤرخ هيرودتس ان قيروش ملك العجم لما زحف بجيشه لمحاربة « المساجيت » رأى قوماً من سكان جزيرة (اراكس) يجتمعون حول نار يوقدونها ويستنشقون من حواليها رائحة اثمار او اوراق يلقونها فيها من آن الى آن فتحدث عندهم نشوة النبيذ وذكر (يومبونيوس ميلا) عادة عند اهالي (تراقيه) ببلاد اليونان تقرب من هذه واورد بلوتارك سيرة امة كانت تسكر من استنشاق رائحة اوراق كانت معروفة عندها باسم (اوريجانوم) واكد بلين ان بعض المتوحشين كان يلذ لهم استنشاق دخان نبات كانوا يشعلونه بالنار وذكر عنه انه دواء يشفي من داء السعال لا سيما اذا دخن في انبوبة جافة . وقد استند بعض المتأخرين على هذه الرواية للقول بان القدماء كانوا فيما عدا التدخين يستعملون من اجله المباسم

عندما حضر البطريرك بطرس الجريجيري الى معرض باريس سنة ١٩٠٠ كتب الى قسيس مولع بالتدخين ليحضر الى باريس وافهمه ان الدخان ممنوع بالمعرض

فأجابه القس اذا كان الدخان ممنوع في المعرض فانا بغنى عن باريس ومعرضها

وتصرف انكلترا سنوياً ١٤ مليون ليرة على التدخين والولايات المتحدة ٤٥ مليون ليرة



القهوة والشاي

اشرب القهوة او شاياً ولا تشرب الكنياك والشمبانيا
واجتنب مايسكر العقل ولا ترتشف الا النمير الصافيا

البن — ثمر شجرة صغيرة تسمى بشجرة البن وباللسان النباتي كوفيا ارابيكا وهي من الفصيلة الفوية مسمى بها جنس خماسي الذكور احادي الاناث وانواعه نحو ٣٠ نوعاً وكلها اشجار وشجيرات تحمل اوراقاً كاملة متقابلة مع اذينات متوسطة بينها وازهاراً ابطية بيضاء غالباً وكلها من الاقاليم الحارة من العالم القديم والجديد . واهمها باعتبار المتجر والاستعمال المدني النوع الذي ينبت ببلاد العرب ولا سيما اليمن وقد انتقل من هناك الى الهند ثم اوربا ومنها الى اميركا الجنوبية . وجذع شجرة البن اسطواني ارتفاعه من ١٥ الى ٢٠ قدماً وينقسم الى فروع متقابلة متعقدة قليلاً سنجابية اللون واوراقها دائماً خضراء وخضرتها جميلة في جميع الازمنة لامعة في وجهها العلوي مع بعض قتامة وهي متقابلة وتكاد تكون عديمة الذنيب بيضية سهمية منتهية بسن رقيقة وكاملة وفي حافاتها بعض تموج وخالية من الزغب بالكلية والاذينتان سهميتان كاملتان عديمتا الزغب والازهار بيضاء تتجمع في ابط الاوراق العليا وتكاد تكون عديمة الحامل وتنتشر منها رائحة ذكية جداً والكاس كمثري الشكل منته بخمس اسنان صغيرة متساوية وانبوبة التويج اسطوانية وحافاتها منقسمة الى ٥ نصوص منفرشة متساوية سهمية والذكور ٥ بارزة من خارج انبوبة التويج والحشفات مستطيلة ضيقة مندغمة من وسطها في العسيب بحيث تكون سهلة الحركة والمبيض ذو مسكنين كل منهما على بزرة واحدة والمهبل بسيط رقيق

اصل البن من جنوبي بلاد الحبش وحينما كانوا يستعملونه اتصل الى بلاد العجم سنة ٨٧٥ ب م ومن العجم الى بلاد العرب او الشرق في ابتداء القرن الخامس عشر ومن هناك اخذ يكثر استعماله اما دخوله الى بلاد الانكليز فكان برجل تركي سنة ١٦٥٢ واستعماله في فرنسا كان سنة ١٦٥٤

لالمانيا في اميركا الوسطى ٧٤٢،٨٩٩ فدان من الارض وتسعة وعشرون الف شجرة بن

ينبت شجر الشاي غالباً في بلاد الهند والصين واليابان وجزيرة سيلان والناتال يختلف علو كل منها بين قدم واربع اقدام ويجنى في شهر افريل ويونيو واوغسطس من كل سنة واكثر ما يكون جيداً في اول قطف

انواعه : والشاي على نوعين اسود واخضر ، فالاسود ما كان تجهيزه بالنشر والتجفيف ثم بالتحميص على النار والفرك ، والاخضر ما جهز كذلك مع تخفيض حرارة النار

منافعه : يغلى الشاي كالقهوة ويقدم شراباً منبهاً للاعصاب ومساعداً على الهضم وتدفئة الجسم

ولم يدخل الشاي اوربا الا في مطلع القرن السادس عشر بواسطة شركة هولاندية كانت بواخرها تسافر الى الهند . وحمل الشاي من هولانده الى انكلترا سنة ١٦٦٦ ثم انتشر في كل مكان وكان يرد منه الى اوروبا من الصين ١٩ الف كيلوغرام اما اليوم فتحضر اوروبا منه كل سنة ٢٥ مليون كيلوغرام

وانتشر الشاي في فرنسا في القرن السابع عشر وكانوا يستعملونه قبل هذا الزمن كدواء . وزرعوا بعض الاشجار في بستان النباتات في باريس فنمت



الطمع

فلما ركبتم خلفنا فوق صافن　　وكنتم عليه راكبين بلا سرج
طمعتم بنا والمرء بالطبع طامع　　وامددتم الايدي الى ذلك الخرج
سرقتم من خرج الحصان شعيره　　لذاك شكا من قلة الزاد والخرج

يطمع المرء تارة بمال قريبه فيغدر به كما غدر طبيب بعمه ودس له سماً بالشاي ايرثه

فحكم عليه بالاعدام واعدم

واستغوى الطمع الدالب فسلب وممن طمع فخسر . رجل امي قدم اليه رجل ارمني واراه عملة قديمة فاراد استبدالها باموال هذا الرجل ولكن العملة مزيفة فنقده ثلاثة الاف دولار وظن انَّ ما يأخذه منه يساوي عشرة الاف دولار ولكن الطمع ضر ومانفع لان العملة عملة نحاس ولكن زيفتها ايدي الصياغ

الساعي

ألسن الاعـداء فينـا ... مثل دولاب السقايـه

فاذا دارت علينـا ... لم نرى الا السعايـه

عمل دولاب السقاية اي الناعورة سنة ٣٣٤ ق.م. واكبر دولاب كان في معرض سنت لويس به غرف يقيم بها الزائرين وهو يدار بهم بالكهربائية ويراه الناظر كبناية شاهقة تحيط به الانوار الكهربائية من كل جانب فيخاله الرائي عندما يتحرك فلكاً منيراً ومخترعه تحدى خطة ارخيتاس مخترع البكرة والبرمة التي عليهـا مدار الحركة وفي حمص وحماه نواعير على هذا الطرز

اللئيم والكذاب

اذا جاورت انساناً حسوداً ... وكذاباً عليك بغى وثار

الا فاصبر على جـار لئيم ... وراع الجار ان عاد وجـار

الحسد يعمي البصائر ويخدر الضمائر ويميت في النفس كل عاطفة شريفة فالحسود لا يهدأ له بال ولا يقر له قرار فهو دائماً ابداً قلق منقبض . تظهر نتائج ومفعولات نفسه

على وجهه يدس الدسائس ويكيد المكايد لاسقاط تدابير ومساعي هذا الانسان او تلك الجماعة لا يرضيه شي. ولا يفعل هو نفسه شيئاً . جبان في المواقف العمومية وثعبان في المواقف السرية. يغتاب هذا المرء ويطعن بحق من هم اقدر وافضل واغير منه . اذا خاطبته اجابك تكلفاً واذا باحثته سكت امامك ليأخذ منك هفوة او غلطة . فيحملها مبشراً بها جاعلاً همه الوحيد اسقاط منزلتك من عيون بني قومك . فهذا هو الحسود الذي لو تبرأ منه الناس لكان ولا بد يخفف من غلواء حسده وروغه

فالحسود يريد ان يكون الكل في الكل . رئيساً لكل اجتماع وخطيباً لكل حفلة ومتصدراً كل المجالس رغماً عن ضعفه وجهله . لا يعترف لاحد بافضلية

بولس سنكي

تباً لدهر رعاع القوم قد حكموا ... فيه وصارت كلاب الحي آسادا
ان كنت سنكي علاها بالدجى صدأ ... اما تراني ابا كذاب حدادا

الصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو عليه والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه . ولكل من الاثنين دواع الا ان دواعي الصدق لازمة ودواعي الكذب عارضة . بيان ذلك ان الصدق يدعو اليه عقل موجب وشرع موكد . والكذب يمنع منه العقل ويصد عنه الشرع الديني والمدني

دواء لحمل المجرمين على الاقرار — جاء من نيويورك ان الدكتور ريشارد هوس من تكساس صرح ان السكوبولامين وهو الدواء الذي يستعمل لتخدير النساء المزمعات على الوضع وتنويمهن نصف تنويم يحرم الاشخاص الذين يتناولونه قوة التفكير والتعليل بحيث يعودون غير قادرين على الكذب ولذلك اذا اعطي هذا الدواء للمجرمين لا يلبثون ان يقروا بالذنوب التي ارتكبوها . وقد جرب هذا الدواء في بعض المجرمين في سجن سان كنتان فما لبثوا ان اقروا بما ارتكبوه

سمك او كذبة افريل — هو المزاح المعتاد بين الناس في اليوم الاول من شهر افريل . وسببه ان هذا الشهر كان في السابق اول شهور السنة كما يدل عليه اسمه المشتق من لفظة (افريو) التي معناها فتح اي انه فاتحة السنة فلما كانت سنة ١٥٦٤ من الميلاد امر ملك فرنسا شارل التاسع بجعل راس السنة اول يناير بدلاً عن اول افريل فصار الناس يتبادلون الهدايا فيما بين بعضهم في ذلك اليوم واقتصروا في اول افريل على تبادل التهاني ممازحة ومباسطة ثم توسعوا في الممازحة فصاروا يتبادلون الهدايا الكاذبة او يبلغون بعضهم الاخبار الملفقة . وهناك تفسير آخر لتلك التسمية وهو ان الشمس في شهر افريل تبرح برج الحوت (السمك) فسموا تلك الملفقات من هدايا واخبار بسمك افريل



الدنيا

ان دنياك التي قد رفعت   ساسة في عصرنا نحو العلى
فغدا تخفضهم من جوّها   وتراهم عاجلاً تحت الثرى
هكذا قد فعلت في غيرهم   واذا ارتبت بنا سوف ترى

الدنيا هي الكرة الارضية التي تتحرك بنا ونتحرك بها ونحيي ونموت فيها نرى الناس تتسابق في ميادين الجهاد لينالوا المراتب السامية ويجمعوا الثروات ومن اسعدته الظروف ليرتقي الى اوج العلى تعاكسه الايام وتلقيه الى الحضيض ولنا بمن درجوا على اديم الغبراء مثال يرويه الاحفاد عن الاجداد منهم نابليون الاول والثالث ونقولا الثاني قيصر روسيا والقيصر وليم الثاني امبراطور المانيا وملك بروسيا وشارل الرابع امبراطور اوستريا وملك المجر وقسطنطين اليوناني وفرديناند الاول البلغاري وبوريس البلغاري وفردريك وليم ولي عهد المانيا ولودوفيك الثالث البافاري ودوق ارنست اوف برونزويك وولهلم الثاني ملك ورتمبرغ وفردريك اوغست الثالث السكسوني والغراندوق

ارنست لودويك اوف هس وغوثا والدوق شارل ادوارد اوف سكس كوبورغ والبرنس ليوبولد الرابع اوف ليب والدوق ادوارد اوف انهالت والغراندوق فردريك فرنز اوف مكلنبرغ سكروين والغراندوق فردريك اوغست اوف اولدنبرغ والبرنس هنريك اوف روس والدوق ارنست الثاني اوف سكس اولدنبرغ والدوق برنارد اوف سكس مانيجين والغراندوق ولهلم ارنست اوف ويمار والبرنس فردريك اوف ولديك

﴿ الموت ﴾

ما للمنيّة يا طبيب علاج | ان المنية للانام رتاج
ما العمر للانسان الا مراحل | قد جابها في دربه سلباج

الموت انفصال الروح عن الجسد وانقطاع مادة الحياة من الموصل الى الموصول اليه في الانسان والحيوان وهو جنس شامل يطرأ على الاحياء وايام الانسان مراحل يرحل بها من دار الفناء الى دار البقاء ويقوم في يوم القيامة

سال رجل ابا النواس متى تموت يا ابا الحسن فقال له ولماذا هذا السوأل قال اريد ان ارسل معك كتاباً الى ابي فقال له ابو النواس ليس طريقي على جهنم فارسله مع غيري

احياء الموتى — اخترع أحد علماء الاميركان الاستاذ بو آلة كالمضخة « الطلمبة » التي تستخدم لاملاء اطار الدراجة بالهواء بعد تفريغه منه وقال انه يحيي بها بعض الحيوانات كالارانب والكلاب والجرذان وقد اجرى بالفعل تجارب من هذا القبيل فأفلح في تجرباته ويقول انه يتمكن بآلته من احياء من يموت من البشر مختنقاً او مسموماً ويحيي من يموتون تحت البنج ويمنع موت الاطفال اختناقاً عند الولادة ويعيد السكارى الى صحوهم بعد خمس دقائق ويحيي المصعوقين بالكهربائية الى غير ذلك من الاعاجيب التي قام بها بعد اشتغال ٣١ سنة ودهش لها العلماء وقد شاهدت آلته واستعمالها

القيامة

يقولون ان الناس بعد رحيلهم   يقومون يوم البعث والمرء عائد
فقال لهم عند الرحيل مودّع   فهل جاءكم من عالم الغيب شاهد

زعم فريق من الناس ان الخلود لاصحة له ومن مات لا يقوم لان من يذهب بالحريق والغريق وتأكله الاسماك والحيتان وتفنيه النيران لا تتصل روحه بجسمه في يوم البعث ولو دققوا بالبعث والبحث لعرفوا ان من خلق الكائنات من العدم وابرزها الى حيز الوجود بقدرته لدى انه قادر على ايصال الاجسام بالارواح ولو حرقت وغرقت والله اعلم بما لا نعلم

قام من بين الاموات — ترجم يوسف جرجس الرئيس نزيل خلايا المكسيك الخبر التالي عن احدى الجرائد المكسيكية سنة ١٩١٨ قال:

تفشى داء الانفلونزا في هذه الجمهورية وخصوصاً في ولاية بوابلا حيث اودى بمئات والوف . ومن ادهش الحوادث المتعلقة به ان رجلًا يدعى خسوس كنتراراس اصيب به وكانت وطأته خفيفة عليه . وانطلق يوماً الى السوق ليشتري بعض اشياء وهناك سقط فجأة ميتاً لا حراك به . وقد مرت مركبة الاطفاء التي يتولى ادارتها رجال الشحنة ونقلوه اليها وبعد الفحص تبين انه فاقد الحياة . فكفنوه ووضعوه في تابوت ونقلوه الى المقبرة الا انهم تأخروا عن الوصول اليها في الوقت المعين الدفن فتركوه هنالك دون ان يدفنوه ليعودوا في اليوم التالي ويحفروا له قبراً ثم رجعت المركبة بعد ان خلا المكان من الناس ولم يبق الا الحراس

وبينما كان هؤلاء جلوساً داخل غرفتهم سمعوا فرقعة بين التوابيت فهرعوا ليطلعوا على جلية الخبر واذا بهم يرون غطاء تابوت كنتراراس قد انقلب ثم استوى الميت واقفاً وهرول نحوهم وهو يحييهم فطارت قلوبهم شعاعاً واغمي عليهم من شدة الخوف واصبحوا كالاموات

اما هو فقد جد في السير نحو منزله ماراً في اكبر اسواق المدينة وذلك بين الساعتين السابعة والثامنة مساء . ولما وصل الى بيته وجد اعضاء عائلته في بكاء وعويل وتنهد ونحيب لفقده وعندهم جمهور من اصدقائهم يعزونهم على المصاب ويهونون عليهم خسارتهم الفادحة وبينما هم راكعون للصلاة عن نفسه وتقديم البخور طالبين له النياح دخل عليهم حاملاً كفنه على منكبيه فارتاع كل من كان حاضراً واختلت عقولهم وجمد الدم في عروقهم وانتشر الخبر بين الجيران ورجال الشحنة . فدخلوا البيت وهدأوا روع من فيه

الله القاضي في يوم القيامة

أيا رب يا رحمان لا تظلم الورى　　اليك لسان الحال عنا يترجم
فانت لنا القاضي على الخصم والعدى　　وانت بنا ادرى وبالحال اعلم

حسن التخلص — تنبأ واحد في ايام المأمون وادّعى انه في ايام الخليل الثاني . فقال له المأمون : ان سيدنا ابرهيم كانت له معجزات وبراهين . قال : وما هي براهينه . قال : اضرمت له نار والقي فيها فصارت برداً وسلاماً ونحن نوقد لك ناراً ونطرحك فيها فان كانت عليك كما كانت عليه امنا بك . قال : اريد اخف من هذا . قال : فبراهين موسى . قال : وما هي قال : القى عصاه فاذا هي حية تسعى وضرب بها البحر فانشق وادخل يده في جيبه فاخرجها بيضاء . قال : وهذه اصعب عليّ من الاولى . قال : فبراهين عيسى . قال : ما هي قال : احياء الموتى . قال : مكانك هذه هي قد وصلت انا اضرب رقبة القاضي واحييه لكم في الساعة . فقال القاضي : انا اول من آمن بك وصدق فانظر غيري من الذين لم يؤمنوا



السعد والنحس

يا ايها الاقوام لا تتشاءموا بالسعد او بالنحس يوم الجمعة
لا تتبعوا الاعداد او ارقامها في مفرد او مزوج او جملة

يوم الجمعة ورقم ١٣ — ان رقم ١٣ دليل النحس والشوم في اعتقاد الافرنج خصوصاً اذا كان من ايام الشهر واتفق مع يوم الجمعة فان الملك هنري الرابع والمسيو سادي كارنو احد روساء جمهورية فرنسا السابقين ولد كلاهما يوم الجمعة الموافق ١٣ من الشهر فكان من نصيبهما ان ماتا قتيلين . ولقد كان ليوم الجمعة دور مهم في حياة الامبراطور نابليون فان فيه دخل مدرسة (بريين) وفيه عين قنصلاً اول لفرنسا وفيه بويع امبراطوراً على فرنسا وفيه الجر الى منفاه في جزيرة سانت هيلانه وهو ما يوخذ منه ان يوم الجمعة كان مواتياً له في حظه ماعداه يوم السفر الى هذا المنفى

وقد اسس ناد في فيلادلفيا الغرض منه اثبات ان رقم ١٣ لا اثر له في حظ الانسان بشقاء او بوس او غيرها لان عدد اعضاء هذا النادي يبلغ عددهم ١٣ وهم لا يجتمعون الا في الثالث عشر من كل شهر ويتناولون الطعام بعددهم هذا فوق مائدة تشبه تابوت الموتى وغرفة الطعام التي يأكلون فيها مزينة الجدران بعظام وجماجم الموتى وهم يواصلون اجتماعهم على هذا الشكل ويأملون ان يبلغوا من السن عتياً . ولا غرابة اذا وجد من الاميركيين من لا يعتقد في نحوس رقم ١٣ فان القارة الاميركية اكتشفت في ١٣ من الشهر ولما شكلت جمهورية الولايات المتحدة كان عدد هذه الولايات ١٣ وكان لا يوجد في علمها سوى ١٣ نجمة و ١٣ خطاً كما ان رمزها الممثل بصورة تمثال الحرية والنسر لا يوجد فوقه سوى ١٣ نجمة بينا يقبض النسر باحد مخلبيه على ١٣ صاعقة وبالاخر على ١٣ ورقة من اوراق الزيتون وعلى صدره ١٣ خطاً وفي كل من جناحيه ١٣ ريشة

الماس

احجار الماس منوعة ... والماس رخيص في الهند
حلوا بالماس انامكم ... وضعوه كالجوهر في العقد

الالماسة المغولية المشهوره — من الالماسات المشهورة في التاريخ او اشهرها الالماسة المغولية العظيمة التي جاء في اساطير الهند القديمة انها من اقدم كل حجر من نوعها وقد تحلى بها البطل مهابهرتا من مضي اربعة آلاف سنة وكانت في حوزة احد حكام الهند فكرماديتا سنة ٥٦ قبل المسيح ومن ذلك الوقت الى القرن الرابع عشر اختفى امرها ولم يذكر التاريخ شيئاً صريحاً عنها

وفي ١٥٢٦ امتلكها بابر امبراطور دلهي المتحدر من اسرة تيمورلنك الفاتح المغولي المشهور . ومنه اخذت صفتها المشهورة فصارت تلقب الالماسة المغولية

وقد روى المؤرخ الرحالة الفرنساوي تافرنييه انه شاهدها في بلاط اورنجزيب سنة ١٦٦٥ وقد كانت تزن ٧٩٣ قيراطاً ولكن تناولها الصائغ الايطالي هورتنسيو بورجيس من البندقية . ولم يكن من الحذاق في هذه الصناعة فاتلف منها قدراً كبيراً فصار وزنها ٢٧٩ قيراطاً وتسعة من ستة عشر

ولقد استشاط الامبراطور بابر غيظاً منه وحنق عليه اشد الحنق وحكم عليه بالموت ولكنه نجا من الموت بدفعه غرامة قدرها عشرة آلاف دينار

وفي سنة ١٧٣٩ استولى نادر شاه على دلهي وغنم هذه الالماسة الثمينة وبقيت في حوزة خلفائه امبراطرة منغوليا الى سنة ١٨٠٦ حين انتصر الانكليز على آخرهم الشاه علم الثاني ودوخوا بلاده وقوضوا اركان مملكته سنة ١٨٠٦ وغنموا تلك الالماسة في ما غنموه

اشهر احجار الماس بكبر حجمها هي : الريجان (لفرنسا) من غلقنده واصل زنته ٤١٠ قراريط ثم آل بالنحت الى ١٣٦ وربعاً وبيع بـ ٣١٢٥٠٠٠ فرنك سنة ١٧٠٢ وسرق في سبتمبر ١٧٩٢ ثم وجد وتقدر قيمته الان باربعة ملايين ونصف مليون فرنكاً

وكوهي نور (لانكلترا) ويقال انه وجد قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة واخذته الجنود الانكليزية من لاهور بالهند وكانت زنته ١٨٦ قيراطاً ثم آل بالنحت الى ١٠٣ قراريط وثلاثة ارباع وتقدر قيمته بثلاثة ملايين وربع مليون فرنكاً . والمغول وكانت زنته ٧٨٧ قيراطاً فآل الى ٢٨٠ وقد رآه السائح تافرنييه سنة ١٦٦٥ ضمن خزائن اورنج زيب ثم سرق وربما كان موجوداً الان ببلاد فارس وهو على شكل نصف بيضة وأرلوف (للروسيا) زنته ١٩٣ قيراطاً واصله من الهند وكان اشتراه ازلوف للملكة كاترينه الثانية بمليون ونصف من الفرنكات . واكسلسيور وجد بالكاب في ٣٠ يونيو ١٨٩٣ زنته ٩٧١ قيراطاً وهو الان في بنك انكلترا وتقدر قيمته بمليون جنيه وباشا مصر زنته ٤٩ قيراطاً وقيمته ٧٠٠ الف فرنك . ونساك زنته ٨٣ قيراطاً وقيمته ٧٥٠ الف فرنك . وكوكب الجنوب اصله من بريزيل وزنته ١٢٧ قيراطاً ونصف تقريباً وهو وردي اللون قليلاً واصله من افريقيا شري من احد الهوتانتوت بـ ٤٠٠ جنيه ثم باعه شاريه بـ ١٠٠٠٠ ج ويقدر ثمنه الان بـ ١٣٧٥٠٠٠ فرنك وزنته ٤٦ قيراطاً ونصفاً . وفكتوريا وزنته ٣٠٢ قيراط ووجد في كمبرلي سنة ١٨٨٤

الغابات

في الغاب اشجار وفوق غصونها ال　　اوراق والازهار والاثمار
وبارضها الحيوان والحشرات وال　　اعشاب والغدران والاطيار

الغابات في العالم — يبلغ مسطح الاراضي المغروسة بالغابات في كندا ٣٢٣٤٣٨٠ كيلومتراً مربعاً . وفي الولايات المتحدة ٥٩٠٠٠٠ وروسيا اوربا ٢٢٢٥٠٠٠ والهند البريطانية ٢٧٣٤٠٥ واليابان ٢٥٠٤٢٩ وفنلانده ٢٣٥٣٧٥ والسويد ٢٢٧٩٦١ والنمسا والمجر ١٨٧٦٥١ والمانيا ١٣٩٩٥٥ والنمسا ١٩٧٧٧٩ وهنكاريا ٨٩٨٧٧ وفرنسا ٨٣٩٧١ واستراليا الشمالية ٨١٦٦٠ وزيلانده الجديدة ٨٠٠٠٠ والنرويج ٦٨١٩٤

واسبانيا ٦٥٠٠٠٠ وايطاليا ٤٠٩٣٠ وبلغاريا ٣٠٤١١ وبولونيا ٢٩٢٨٣ والغال الجديدة الجنوبية ٢٩٠٨٤ ورومانيا ٢٥٨١٠ . وتصدر الولايات المتحدة من خشب الغابات في كل سنه ما قيمته ٢٧٢٤٨٠٠٠٠ فرنك والنمسا والمجر ٢٦٤٤٩٥٠٠٠ فرنك والسويد ٢٤٠٤٤٩٠٠٠ وكندا ١٧١٥٤٨٠٠٠ وروسيا اوربا ١٥٦٥٧٩٠٠٠ وفنلانده ١٢٦٤٠٠٠٠٠ والمانيا ٦٥٠٠٠٠٠٠ وفرنسا ٥٤٢٠٠٠٠٠ والنرويج ٤٩٢٠٦٠٠٠ واستراليا ٢٠٨٦٥٠٠٠ ورومانيا ٢٠٢٥٣٠٠٠ والهند البريطانية ١٨٨٥٠٠٠٠ ومكسيكا ٦٩٩٣٠٠٠ وزيلانده الجديدة ٦٠٧٣٠٠٠ — ويبلغ مسطح الغابات على سطح الارض ٢٧ مليوناً كيلومتراً مربعاً منها ١٢ لغابات خط الاستواء و ١٥ لغابات المنطقة المعتدلة

والبعض من هذه الغابات قد حرث وذرع

المحجر الصحي

الكونت برنابو فريد زمانه — للناس أنشأ محجراً وافادهم
نجّي من العدوى الانام بمحجر — لولاه قد فتك الوباء وبادهم

ان الذي انشأ المحجر الصحي هو الكونت برنابو من اهالي راغيو الايطالية في سنة ١٣٧٤ ثم عقبه اهالي فانيس في سنة ١٤٠٣ ودعوا المحجر الصحي «كورنتينا» اي مدة ٤٠ يوماً حيث شرعوا بتبخير الامتعة ورفعوا الراية الصفراء «راية الكورنتينا» التي لم تزل مستعملة الى يومنا هذا وقبل عهد الايطاليين المهاجرين بثمانمائة سنة سبق احد الهنود الشرقيين وصرح بان الجرذ يسبب الطاعون الذي تفشى في مختلف الاماكن في الاجيال الحادي عشر والثاني عشر والرابع عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر وهلك الوف الالوف من عباد الله والحجاج نقلوا الطاعون من مكة الى الهند ومكتشف جرثومة الطاعون في دم الجرذ «باشلوس باستس» هو الدكتور كتاساتو الياباني وكان اكتشافه في هونكونغ عام ١٨٩٤ بالاتفاق مع زميله الدكتور يرسن

من الجمعية العلمية في باريس

وفي سنة ١٧٢٩ زحفت اسراب جرذان لا تحصى من البراري الغريبة الى اسطراخان حتى لم يمكن ردها بوجه ما. وفي اواسط القرن السادس عشر زحفت حتى دنت من باريس

وزحفت من جهة الشمال الى هاملن (وهي مدينة صغيرة في هانوفر على نهر الوزر) أسراب جرذان لا تُعد حتى غطت الارض فلم يعد يسع الانسان ان يسوق خيله في طريق تزحف عليها تلك الحيوانات. وكانت الجرذان اذا عثرت على هري فيه اكداس قمح أفنته بقليل من الزمن. فاستعان الناس بالمصايد والفخاخ والسموم فلم يجد ذلك نفعاً. فطلبوا من مدينة برام جارتهم فاتاهم مركب فيه مئات من الهرر فأفلتوها على الجرذان فكانت لا تفترس منها الفاً حتى يظهر عشرة آلاف. فحاروا في امرهم وسقط في يدهم وراحوا يفتشون عن وسيلة ترد عنهم هذه الآفة فجاءهم الماني على ظهره جراب صغير. فدخل على شيخ البلدة وقال: أنا أنقذكم من بليتكم وارد عنكم آفة الجرذان على شرط ان تقبضوني مائة ديكا (الديكا تساوي ١٢ فرنكاً). فصاح الشيخ واهل البلدة: رضينا. فاخرج الرجل من جرابه شبّابة وانتصب في الساحة وجعل يعزف عزفاً غريباً. فلما سمعت الجرذان عزفه أقبلت تجري من الاهراء وثقوب الجدران والسطوح ورواقد البيوت ومنعطفات الطرق مئات والوفاً الوفاً حتى غصت بها تلك الساحة الواسعة. فاتجه الرجل اذ ذاك الى النهر وهو يواصل العزف بشبابته ثم خلع نعليه وغاص في الماء. فوثبت الجرذان خلفه وغاصت في الماء فماتت

عقدت محكمة بلدية يافا الخصوصية للنظر في قضية حرق «فار؟» فقد ابلغ البوليس دائرة البلدية ان المدعو الياس سليم عازر التاجر في سوق بسترس صب زيت الكاز على فار وحرقه وكانت حيثيات المحاكمة محصورة في ان قانون الرفق بالحيوان يحظر تعذيبه ولما كان الفار من الحيوانات التي يجب علينا ان نرفق بها فقد جرى البحث في جلسة هذه المحكمة بهذا الخصوص فاختلفت الاراء وقر القرار اخيراً ان يستفتوا المراجع العليا وقد دافع المتهم بحرق الفار عن نفسه قائلاً انه لا يستطيع ان يعامل طائفة الفار والجرذ معاملة اخف من هذه

ما قولكم بالذين حرقوا وقتلوا ٣٦ مليوناً من الناس في الحرب العالمية التي ابتدأت سنة ١٩١٤ ؟

حصلت في باريس في شهر ايلول سنة ١٩٢٢ بعض اصابات بالطاعون فاعلنت البلدية الحرب على الجرذان ناقلة جراثيم الوباء، وعينت جعالة لصياديها فاصطادوا منها في سنة واحدة ٥٧٠١١٤ جرذاً وبلغت نفقة اهلاكها ١٧١ الف فرنك

الوباء

اذا انتشر الوباء بحيّ قوم　　يموت الحيُّ من ذاك الوباء
ومن جوعٍ ومن حرٍّ وبردٍ　　ومن حرب ومن داء عياء

ان رطل (اقتين) الدقيق وربعه من الشعير وربعه من الزوان وثالث من الذرة ورابع من القمح فقد بيع بثلاث ليرات للذين اقترضوا المال برهن وبيع املاكهم وذلك في سنتي ١٩١٦ و١٩١٧ في الحرب العالمية في جهات سوريا ولبنان . ورطل الارز بخمس ليرات والسكر والبن بخمسة عشر ليرة ورطل اللحم بخمس ليرات ورطل دم الحيوان المذبوح مما تعافه الحيوانات بسبعة وستين قرشاً ومد الشعير بـ ٧٥قرشاً ومد الكرسنة بـ ٥٥قرشاً وذراع الشيت بـ ٢٥ قرشاً

وبلغ سعر الجوز الواحد من الاجوبة «الكلسات» للاولاد ليرة وربعاً . وثمن البوط او السكربينة خمس ليرات وذراع القماش للبطائن لـيرة . والجوخ خرج الاولاد كل ذراع بخمس ليرات . وذراع العنبر كيس بليرة

وبلغ سعر رطل البطاطا والباميا نحو ٦٠ قرشاً والعدس ١٨٠ والبصل ١٠٠

وبلغ عدد موتى الجوع بل موتى احتكار القوت في بيروت وحدها اربعين الفاً نصفهم لبنانيون والنصف الاخر بيروتيون واما موتى الجبل فزادوا عن المائة والخمسين الفاً

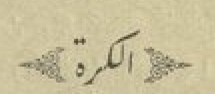
وكان اكثر اسباب هذا الموت الذريع الفظيع احتكار فريق من الاغنياء للقمح بل كان السبب كله والاسعار ارتفعت في اقطار العالم

وكان الالمان يشحنون كل ما تقع عليه يدهم الى المانيا فقد ارسلوا السمن والزيت في صفائح بالبريد والوف القناطير كانت ترسل يومياً الى المانيا في الصفائح برسم رزم بريد واهل البلاد يموتون جوعاً وهم ناظرون الى خيرات بلادهم تسلب من امام عيونهم ودفعوا اجرة العربة من بيروت الى زحله تسعين ليرة

الحادثات

رمتنا الحادثات بكل سهم　　وكنا للحوادث طائعينا
فان عشنا يعيش العلم فينا　　وان متنا يعيش الحاسدونا

الناس في الكون والاحياء فيه كذرات الاثير تتلاعب بهم العواصف وتطرأ عليهم طوارئ الحدثان من اعداء يترصدون للسلب والنهب فاذا رأوا اثماراً على اشجار تمنوها وان شاهدوا احداً معه اموالاً خادعوه واستحلوها وان كان بريئاً اتهموه ونقلوا ما بهم اليه من سيئات لاغراض فاسدة وسجية فطروا عليها وان لم يرشقوه بالسهام يرشقونه ببذيء الكلام ولكن الحق يعلو ولا يعلى عليه مهما تطاول السفهاء على العلماء وتصدى الجهلاء للادباء لانَّ الله فاحص القلوب ويعرف الاسود والابيض



هذه هي الكرة التي صورتها　　ونظمتها بيراعتي واناملي
فيها ترى الدنيا وما تحوي بها　　من جامد او سائل او عاقل

يقال ان الكرة الارضية رسمت بمصر في عهد سيزوستريس سنة ٥٦٤ ق م وابو عبدالله محمد الادريسي اشتهر بمصنفاته في الجغرافية ومنها كتابه الشهير

المسمى نزهة المشتاق في اختراق الافاق وصف به الاقاليم السبعة وذيله بتسع وستين خارطة كانت مدة ثلاثة اجيال انموذجاً لكل كتبة الخارطات في اوربا ينسخون عنها

واول كرة ذكرت في التاريخ هي التي صنعها محمد الادريسي السابق الذكر للامير روجر الثاني في جزيرة سيسيليا سنة ١١٥٣ . وكانت من الفضة زنتها ١٤٤ اقة مرسوم عليها جميع انحاء الارض المعروفة في ذلك العصر رسماً غائراً . وألف عليها شرحاً طويلاً . اما جغرافية الادريسي المتداولة الباقية الى هذا العصر فهي مختصر جغرافية الافريقي المفقودة . واقدم كرة باقية بعد كرة الادريسي كرة مرتين بهيم الالماني التي عملها سنة ١٤٩٢ وهي الان في مكتبة نورسبرج . غير ان العلماء في هذا العصر استنبطوا طريقة تصنع بها الكرة على نمط اسهل واقل نفقة . واول من توصل الى هذه الطريقة البرت دورار المتوفي سنة ١٥٢٨ . واحسن ما صنع منها ما اخترعه مور الفرانى سنة ١٨٥٧

اما الكرات السماوية فمجهولة التاريخ . ويقال انها اقدم من كرة الارض . وهذه الكرات تمثل السماء على عكس ما ترى عليه اي تمثلها كرة محدبة لا مقعرة كما نشاهدها وفي سنة ١٨١٧ صنع في باريس كرة جوفاء تمثل من ظاهرها الارض ومن باطنها السماء فتستخدم للكرتين . وقد عني المهندس كارلون في وضع رسوم لكرتين سماوية وارضية لمعرض عام ١٩٠٠ الباريسي تمثل الاولى الدائرة السماوية الكبيرة المحيطة بالارض وتري السماء بنجومها وكواكبها والشمس واهم السيارات الخ . ويبلغ قطر دائرتها خمسين متراً . وتمثل الثانية التي يكون قطر دائرتها ١٢ متراً اقسام الارض المتنوعة عرضاً اي دوائرها وخط الاستواء وعرض باريس والقطب الشمالي والقطب الجنوبي وهي تحمل ١٢٦ شخصاً دفعة واحدة متفرقين في كل سطحها كما هي الارض مستقرين في نوافذ مستديرة مثقوبة في اعلى جوانب القبة تشاهد منها داخلية الدائرة السماوية . فاذا ما اجريت الحركة السريعة حول مركزها تنتقل الارض بسكانها من المغرب الى المشرق وتبين للناس حسية دورة القبة السماوية اليومية من المشرق الى المغرب ويكون في الطبقة الاولى تحت القبة السماوية آلة عجيبة اذا اديرت على النور الكهربائي مثلت للابصار رسوم العالم الادنى ومرئياته باسرها اي الارض وما عليها ويكون بين القبة السماوية والكرة الارضية فضاء واسع تشغله آلة تمثل للرائي مرئيات العالم الاعلى اي

السماء وما فيها من الاجرام على اختلافها وتباين مواقعها كما روى ارباب المعرض

اكبر خارطة في العالم هي خارطة فلكية اشتغل فيها فلكيو العالم خمساً وعشرين سنة . وتضم هذه الخارطة كل النجوم التي تمكن العلماء من معرفتها بالتلسكوب او بواسطة التصوير . ويبلغ عدد النجوم فيها نحو مائة مليون كوكباً



السم

السم يقتل كل نفس حيـة بالشم او بالشرب او من لمسه
بالحرب لما استخدموه اهلكوا الانسان لما باشروا في دسه

كان متري النعيمي من طائفة الروم الارثوذكس مقترناً برفقة ابنة الياس كمال من الطائفة المارونية وكلاهما من ايعات كما روت جريدة الشعب ولهذا الرجل من امرأته ابنة عمرها نحو ثلاث سنوات وطفل ذكر عمره شهران . الح متري على قرينته بعد ان علق بهوى غيرها فارغمها اقناعاً وتوسلاً لاجل تقوية جسمها النحيل «على زعمه» فابتلعت برشانة مقوية وكان ابتلع برشانتين مشابهتين قبلها تجريباً لها على ذلك فحالما ابتلعت البرشانة ظهرت عليها آثار التسمم وصارت في حالة يرثى لها . فاسرع وهرب الطفل بعد ساعتين الى دورس . وكانت المرأة تروي كيف الزمها زوجها باخذ تلك البرشانة الكل من زارها في إيعات وللاطباء . وقد زارها الدكتوربطرس حبشي فحكم باعراض التسمم وبذلك حكم الدكتور فريجه في بادي الامر وصرح بذلك امام كثيرين . وصرح الدكتور فارس الحايك طبيب القضاء ان ٩٩ في المائة من الظواهر تؤكد ان الامرأة متسممـة . وقد سقط حالاً شعر الامرأة وانقشر جلدها واسودت لثاها وتخلعت اسنانها

فلما اشرفت على الموت رفع اهلها الشكوى الى الحكومة

وقد ماتت على اثر ذلك واجري الكشف الطبي والتشريح وارسلت الامعاء للفحص في بيروت وباشرت محكمة بعلبك الاستنطاق

ولما درى الزوج بموت قرينته فرّ حالاً

الجمل المسموم — كتب الى مرآة الشرق من غزة ان حية لسعت جملاً فمات في ساعته فتقدم رجل الى صاحبه وطلب اليه ان يبيعه جلده فاشهد صاحبه على الرجل من كان هناك من الحضور ان الجمل مات مسموماً وانه انما باعه الجلد وحظر على الرجل ان يبيع شيئاً من اللحم فاخذ الرجل الجمل وسلخه وخبأ لحمه وراء المنطار واخـذ يبيعه الى الفلاحين في القرى المجاورة من دون ان يعلمهم ان الجمل مات مسموماً

اما الذين اكلوا من لحمه فمات منهم ١٨ رجلاً ووقع ١٠٠ في المرض الشديد ومنهم من حالته تنذر بالخطر وقد قبضت الحكومة على الرجل واودعته السجن

اكتشاف سم جديد — جاء في تلغراف من نيويورك ان احـد الضباط في القسم الكيماوي الحربي الاميركي اكتشف سائلاً ساماً قوياً الى حد ان ثلاث نقط منه تكفي لقتل اي انسان تمسه . واذا سقط هذا السم كقطرات المطر من انابيب تركب بطيارة فانه يقتل كل شخص في طريق الطيارة . وتستطيع اية طيارة تحمل طنين من هذا السائل ان تغطي منطقة عرضها مئة قدم وطولها سبعة اميال . ويؤخذ مما قاله هذا الضابط ان مقدار الكمية التي تصنع من هذا السائل تتوقف فقط عـلى قوة الكهرباء التي يمكن الحصول عليها . ثم صرح بان كل امـة تقريباً لديها كميات لا حد لها من المواد الاولية اللازمة لاستخراج هذا السائل

دواء يبكي الناس — اخترع اميركي طريقة يمكن بها لبضع افراد من الشرطة ان يفرقوا الثوار اثناء المظاهرات والطريقة هي ان تقذف قنبلة مصنوعة من مادة لاستيكية محتوية عـلى غاز كيماوي يخنق الانسان ويسبب جريان دموع فالذي يصاب به يبدأ ان يلهج ويستنشق الهواء بشدة وفي هذه الحالة لا يبقى له قوة للدفاع او المقاومة . لكن مدة البقاء في هذا الحال قصيرة فيها يكون قد تشتت الجمهور الى جهات عديدة فارين لاستنشاق الهواء بكل طاقتهم . وقد بدأت الشرطة الاميركية باستعمال هذا الغاز



الصحة

حافظ على الصحة الكنز الثمين بها تحيي كزورا او عثمان ابنه و كرم
أو مثل كرل الذي قد فاق والده من طبّ الناس والشعب الفقير خدم

١٤٦ سنة — اعتل للمرة الاولى في حياته اكبر الناس سناً على وجه الارض وهو زورا محمد التركي المقيم في الاستانة وعمره ١٤٦ سنة وذلك سنة ١٩٢١ اما اعتلاله فناتج عن سوء هضم يلقي اللوم فيه على اسنانه المستعارة وقد كان هذا النهم عتالاً يحمل اثقالاً عظيمة يتراوح ثقل الحمل منها بين مائة والف بوند . وحدث في اثناء الحروب النابوليونية انه راهن على انه يستطيع ان يرفع باسنانه خمسمائة بوند ولكنه اتلف اسنانه بهذا العمل ولذلك اضطر ان يركّب في فمه اسناناً اصطناعية يقول انها سبب سوء الهضم الذي اصابه وارغمه على الذهاب الى المستشفى

هذا وان هذا الرجل المتقدم في السن لا تدل ملامحه على انه جاوز السبعين من سنيه وولده عثمان عمره تسعون سنة وابنته عمرها خمسون

وتزوج زورا بعد خروجه من المستشفى بامرأة عمرها خمسون سنة . وقد طلب اليه احد الاندية الاميركية التي تشتغل في اطالة العمر في واشنطن ان يأتي الى العالم الجديد لتعرضه مع الرجال المعمرين الذين استقدمتهم من ولايات اميركا ومن اوربا وآسيا وافريقيا . وقد صمم زورا على الذهاب الى اميركا اجابة لهذه الدعوه

وكرم الزحلي اللبناني كان عمره سنة (١٩٢٣) ١١٥ سنة وكان يقرأ ويكتب بدون نظارات

وعلى سبيل المثال اقدم بعض الشواهد التاريخية على صحة هذا القول . فقد مات في لندن سنة ١٦٣٥ الكونتسة اوف ديسموند عن مائة واربعين عاماً

وفي سنة ١٦٢٣ تزوجت مارغريت باتن الاسكوتلندية من الماركيز غيسبون وكان لها من العمر حينئذ عشرين سنة ولم يلبث زوجها ان مات بعد زواجها بستة

اشهر ولكن مارغريت عاشت بعده سنيناً طويلة بالرغم من حزنها المبرح عليه وماتت في سنة ١٧٣٩ وعمرها اذ ذاك مائة وستة وثلاثين سنة وذلك لانها كانت عائشة في حضن الطبيعة في جبال اسكوتلندا

والمستر همبولد الامريكي عاش مائة وثلاثين سنة متجولاً من بلاد الى اخرى وكان يمشي يومياً لا اقل من اربعة عشر ميلاً وحدث انه كان مرة في ليما عاصمة بلاد البيرو في امريكا الجنوبية وحضر مأتم رجل بيري مات عن مائة واربعين سنة

وفي تاريخ مدينة باريس ان المدعو تورنيكا مات في ١٨٧٧ عن مائة عام وعامين والاشهر من ذلك ان المسيو بالات وزوجته صعدا في شهر كانون الاول سنة ١٨٧٥ الى قمة عمود فندوم وهو من مباني باريس المشهورة وكان عمر الزوج اذ ذاك مائة وعشرة سنوات وعمر الزوجة مائة وستة سنين

والدكتور شارلس سميث ولد في ٢٦ ايلول سنة ١٧٧٦ وقد عاش جده ١٢٤ سنة اما ابوه فانه مات في السبعين من سنيه اذ هوى من على شجرة فقتل في الحال

وهو يتذكر مدينة نيويورك عندما لم يكن فيها فوق السوق العاشرة بيت او مسكن وكل ما كان هناك غابات واحراج كان يصطاد فيها الدببة وكانت مسكناً للهنود

وكان في سنة ١٩٢١ عندما كان عمره ١٤٥ سنة يقيم في بلدة اكهربر من اعمال ولاية نيوجرزي في الولايات المتحدة باميركا الشمالية

ومن الذين عمروا كثيراً وذكر التاريخ اسماءهم كونتس دسموند فقد عاشت ١٤٠ سنة وظلت حتى اواخر ايامها تمشي اربعة او خمسة اميال الى اقرب البلدان الى بلدتها واغرب ما هناك ان كل اسنانها نبتت مرة اخرى ولو لم تتسلق شجرة جوز وتقع منها وتصب باضرار سببت وفاتها لكانت عاشت عدة سنين اخرى

ومثلها اليزابت غراي التي عاشت ١٠٨ سنين وعاش احد اخوتها ١٢٨ سنة وقد كانت حتى الدقيقة الاخيرة من حياتها تستطيع ان تشتغل بالسنارة بدون مناظر (عوينات)

ومثلها الانسة ستيفنس التي بعد ان بلغت المائة من سنيها امتطت جوادها مسافة عشرين ميلاً . ومسز هاي ماكنزي التي عاشت ١٠٣ سنين وقد احتفلت بآخر اعياد مولدها بمشيها على قدميها عشرة اميال لزيارة بعض صديقاتها . واعظم من ذلك كله

حادثة مسز تجان سكريمشو التي بعد ان بلغت المائة والثلاثين من سنيها مشت من لندن الى غرافسند

على ان كل هذه الحوادث لا تذكر بجنب حادثة ثومس بار وهو فلاح انكليزي تزوج امرأته الاولى وهو في الثمانين من سنيه وتزوج زوجته الثانية عندما بلغ المائة والعشرين وقد عاش ١٥٢ سنة وفي آخر سنيه جاء الى لندن ماشياً على قدميه من مكان بعيد وكانت وفاته سنة ١٦٣٥

وقد روت احدى الجرائد خبر زواج آخر من هذا النوع فان جان جنسن من ستيبني في انكلترا وماري سنو تزوجا يوم كان عمر العريس ١٠٣ سنين وعمر العروس اقل من ذلك ببضعة اشهر . وقد تزوج هذا الرجل ثلاث نساء

١٥ قاعدة لحفظ الصحة — «١» ليكن الهواء نقياً ومجدداً حيثما تعيش وتعمل «٢» البس الملابس الخفيفة الواسعة الكثيرة المسام «٣» اقض جانباً من وقتك في الهواء الطلق «٤» لا تنم حيث لا يكون الهواء نقياً «٥» تنفس تنفساً عميقاً «٦» اجتنب الاكثار من الاكل «٧» قلل من تناول اللحوم والبيض «٨» نوّع طعامك «٩» امضغ الطعام جيداً «١٠» لا تدع يوماً ينقضي من دون ان تتحرك امعاؤك مرة «١١» قف واجلس وامش منتصباً «١٢» امتنع عن تناول السموم ، كالكوكايين والكحول والافيون ونحوها بل والتبغ ايضاً «١٣» كن نظيفاً على الدوام وتجنب العدوى «١٤» كد واجتهد ولكن العب واسترح ايضاً «١٥» كن باسماً على الدوام ولا تحمل هموماً

اثواب من البلور ومن ورق الشجر

سبحان ربك من على العرش استوى من ابدع الانسان من خلق البشر
حاكوا القماش وبعضهم صنعوا لهم ثوباً من البلّور او ورق الشجر

ثوب من البلّور — قماش هذه الكسوة العديمة المثال نسج بل صنع في درسدن بالمانيا وفصلت الكسوة في باريس على احسن طراز وصنعت قطعة من هذا القماش عريضة طولها ٦٨ متراً وكانت مدة صنعها خمسة اشهر ، اما الكسوة فهي مؤلفة من ثوب

ومشد والثوب معتدل بين الطول والقصر صدره مسدل بسيط وظهره مكفكف مجعد وربما كان اخف من الثياب الاعتيادية لان قماشه رفيع جداً قد نسج من ملايين من الانابيب الرفيعة القوية متداخلة وراء بعضها تقبل الثني ولا تنكسر

ملابس من ورق الشجر — قال مخترع فرنساوي قضى زمناً طويلاً في البرازيل ونيكارا بعد اعوام وجيزة ترتدي النساء اثواباً من ورق الشجر وقشور الفواكه وان الرجال قد يشاركهن في مثل هذا النوع من الثياب

وقد اخترع هذا الرجل آلة لغزل اوراق بعض الاشجار لاسيما الموز والكمثري الى خيوط يمكن نسجها بعد ذلك وتحويلها الى اقمشة

ويأمل هذا المخترع انه لا يمر وقت طويل حتى يتمكن من الانتفاع ببعض قشور الفواكه ليخرج منها نسيجاً لصنع الملابس التي تنافس الاقمشة الحريرية القطنية في الثمن ولا تقل عنها في الجودة

المحتال

قد رمت اسقاطي بكل وسيلة وخديعة يا ايها المحتال
صدق الذي قد قال انك فاسد ومنافق ومراوغ نشال

قدم اليَّ سليم المحتال والتمس مني صبرة من المال باسم صديقه خليل الخائن وبذل جهده بالاحتيال ونجح عندما ابتز المال من غيري ولكن صديقه خليل افلس وخسر المال فقبض عليه وزجَّ بالسجن فاستغاث بي فابيت ان اوافق المحتال على احتياله فنصب لي اشراكاً واختلق احاديث ورماني بها وهي اقاويل لا تليق الاَّ به لانها صنعت في معمل سليم الاسخريوطي

ان رجلين يدعيا ان اسمهما (ل بوردو وجان هاردنغ) قد احتالا على المدعو جان يوسف من كفر عقاب قضاء الكورة واحد التجار السوريين في اميرا نيويورك وانقداه خمسة الاف دولار

وتفصيل الخبر ان هذين الرجلين قدما الميرا واخذا يترددان الى محل جان يوسف وبعد بضعة ايام اقبل جان هاردنغ لوحده وقال له ان والده كان من سكان الميرا وتوفي موخراً وقد اوصى بتوزيع ٢٥ الف دولار من تركته على فقراء الميرا وانه جاء الى البلدة المذكورة ليعين وكيلاً لتوزيع المال

وفيما هما في الحديث اقبل ل بوردو واقترح على هاردنغ ان يجعل جان يوسف وكيله فقال هاردنغ انه يقبل وكالته ولكنه يشترط تقديم ضمان قدره خمسة الاف دولار لتوزيع المبلغ بامانة وحينئذ قال له جان يوسف ان في وسعه تقديم الضمان ثم اتفق الثلاثة على تقديمه في اليوم التالي وهكذا كان فان جان يوسف اتى بالمال الى الفندق الذي كان هاردنغ يقيم فيه وهناك ضمت الخمسة الاف دولار الى الخمسة وعشرين الف دولار (التي ينوي هاردنغ توزيعها على الفقراء) ووضع المبلغ كله في صندوقة تنك ثم اقفلت وكان ل. بوردو في الفندق حينئذ ودفعت الصندوقة لجان يوسف وبقي مفتاحها مع هاردنغ الذي وعده بانه سيعود مع بوردو في اليوم التالي ويسلمانه المفتاح وكان اليوم التالي ولم يعودا فارتاب المسكين بامرهما ثم ذهب الى المصرف حيث كان قد اودع الصندوقة وفتحها فوجد ما ادهشه — وجد يونيون سوت قذرة وقنينة بودره وبابوجاً متهرئاً . كما روت جريدة الميراستار غازيت

بول درولید والمطران ادوارد فرنسيس هوبن

يا ايها الشرقي كالغربيّ كن ان كرَّم الشعراء والمطران
كرِّم بشرقك مثلما قد كرموا بالغرب بول الشاعر الملسان

بول درولید من اكابر شعراء فرنسا . اراد زملاءه ومريدوه تكريمه فذهبوا الى البيت الذي ولد فيه في شارع اللوفرغره ٣ ووضعوا عليه صفيحة معدنية تذكارية كتب عليها «هنا يقوم البيت الذي ولد فيه في ٢ ايلول سنة ١٨٤٦ بول درولید الشاعر وناظم اناشيد الجندي»

وقد سار موكب عظيم مؤلف من وفود الجمعيات المختلفة وفي طليعتهم رئيس

الجمهورية فطافوا الشوارع مبتدئين من شارع بول درولبد حتى انتهوا الى ذلك البيت الذي الصقت عليه الصحيفة فالقيت الخطب ثم طافوا حول تمثاله ينثرون اللآلئ وينظمون الدرر تحت مثال شاعرهم الكبير

ومما يذكر من ذلك انه حين مات فكتور هوجو دفن على نفقة الحكومة من باب التكريم الرسمي ومشى في جنازته مائة الف من الناس

ولامرتين عجز مرة عن دفع اجرة بيته فقاضاه صاحبه واتصل الامر باحدى الجرائد فنشرت الحكاية وفتحت اكتتاباً للامرتين . وبعد يومين اشترى المنزل من صاحبه ورفعت حجته الى لامرتين

ان ادورد هوبن عندما سيم مطران سنة ١٩٢١ قدمت له ابرشية شيكاغو ١٢١ الف دولار مع انه لا يمتاز عن كهنة الرعية بشيء . وقلما نال هذه القيمة من سيم قبله ومن سيسام بعده لان الارلنديين ممتازون بكل شيء

الافلاس

في كل يوم لنا بونزي يخسرنا مالاً وعلماً وآداباً بافلاس
لا تعط مالاً لانسان بلا حجج فالمال امسى عدو الله والناس

شارل بونزي شاب ايطالي لقد ابتدع طريقة لم يسبقه اليها احد لجمع ثروات كبيرة في مدة قصيرة حتى ان الصحف دعته «المالي» لانه اصبح صاحب ملايين كثيرة في خلال بضعة اشهر وقد اسس شركة في بوسطن ماس تدفع فوائض المساهمين فيها لم تخطر لاحد ببال الا ان حكومة ولاية ماس ارتابت بامره وامرت بفحص دفاتره ولم يظهر في بادي الامر ان هنالك معاملات غير شرعية ولا دلت تصرفات بونزي على خوف يبعث على الشبهة حتى انه دفع في مدة اسبوع نحو مليون و٥٠٠ الف دولار لمساهمين تولاهم الخوف على اموالهم

ولكن بدا للفاحصين في الاونة الاخيرة ان هنالك تلاعباً عظيماً فامرت الحكومة باقفال مصرف هنوفر الذي كان فيه معظم اموال بونزي ويرجح الموظفون ان راسماله

المصرف قد امحق وان بونزي مفلس فعلاً فان موجوداته لا تزيد على اربعة ملايين دولار وهو مديون بنحو سبعة ملايين

وحالما ايقن هذا «الساحر» انه سيحاكم سلم نفسه للحكومة الجمهورية وطلب القضاء ٢٥ الفاً دولاراً كفالة عنه الى ان يحاكم . ومما عرف عنه في اثناء الفحص انه قبل قدومه الى الولايات المتحدة سجن نحو سنتين في كندا لثبوت تهمة التلاعب عليه وسجن ايضاً نحو سنتين في اتلانتا جورجيا لانه كان «يهرب» اناساً الى البلاد الامريكية

قد حكم في فورت ورث تكساس سنة ١٩٢٣ على الدكتور فردريك كوك بالسجن اربع عشرة سنة وغرم باثني عشر الف دولار لانه استخدم البريد للاحتيال وابتزاز المال

وهو مثل كثيرين من محبي الاثراء العاجل الذين انفسح لهم المجال فنصبوا حبائلهم فوقع فيها كثيرون من السذج السليمي النيات وهو الذي ادعى انه اكتشف القطب الشمالي قبل امير البحر بيري ثم لم يلبث ان ظهر كذبه

انشأ هذا الرجل شركة دعاها شركة انتاج الزيت وشرع يبيع حصصاً مالية من الذين يريدون استثمار اموالهم في هذه المشاريع الاقتصادية . ثم ظهر انه ليس لهذه الشركة آبار زيت ولا عقار وظهر ان القائمين بها لصوص مجرمون حكمت المحكمة عليهم كلهم بالسجن مدات متراوحة وغرمتهم مبالغ متفاوتة ليكونوا عبرة لمن يعتبر

الاعدام والانعام

الترك لما بالعباد تحكموا حكموا على السادات بالاعدام
لكن فرنسا عدّلت احكامهم وقضت على الشهداء بالانعام

ذيلت الحكومة الفرنساوية بامضائها القرار القاضي بالتعيينات الآتية في «جوقة الشرف» بعد الوفاة سنة ١٩١٩

١ً) رتبة « كوماندور » : الامير عبد القادر الجزائري (دمشق) من تبعة فرنسا

٢ً) رتبة « اوفيسيه » : شفيق بك المؤيد (دمشق)، رشدي بك الشمعه دمشق،

عبد الحميد افندي الزهراوي (حمص) ، الشيخ احمد حسن طباره (بيروت)، الشيخ فريد الخازن (لبنان)،الشيخ فيليب الخازن (لبنان) ، صالح افندي حيدر (بعلبك)، نخله باشا مطران (بعلبك) ، يوسف افندي الهاني (بيروت)

٣) رتبة « شغالية » : محمد المحمصاني (بيروت)، محمود المحمصاني(بيروت)، عبدالله الخرسا (بيروت)، عبد الغني العريسي (بيروت) ، محمود العجمي (بيروت)، نوري القاضي (بيروت)، عمر حامد (بيروت)،عبدالله ضاهر (طرابلس الشام)، عبدالكريم خليل (دمشق)، سيف الدين الخطيب (دمشق)،توفيق البساط (صيدا)، عارف الشهابي (حاصبيا)،شكري بك العسلي (دمشق)، سليم الجزائري (دمشق)، عبد الوهاب الانكليزي (دمشق) ،رفيق رزق سلوم (حمص)،جلال البخاري (دمشق)، مسلم ابن عابدين (دمشق) ، علي الارمزاني (حماه) ، امين لطفي بك (حلب) ،سليم احمد عبد الهادي (نابلس) ، سعيد الكرمي(عين كرم) ،نافز بك السيد(يافا)،سعيد عقل (معلقة الدامور) ، جورجي حداد (معلقة زحله) ،بترو باولي(بيروت) ،الخوري يوسف الحايك (سن الفيل لبنان) على حقي البيطار (حماه)

مما يظهر من الحكم ان فرنسا مجحفة بحق الخوري يوسف الحايك فهو اول من اعدم ولم ينل الا رتبة شغاليه

عندما استولى الثوار الفرنساويين على الباستيل الذي كان سجن زعماء البلاد الناقمين على حكومة لويس السادس عشر هجم رفاقهم على قصر فرسايل وامروا الملك والملكة وساقوهما الى السجن في قصر التويلري و كانت ماري انتوانيت قد ابعدت اولادها عن البلاد خوفاً على ارواحهم وحاولت هي وزوجها الفرار من السجن ولكن الجنود ادركوهما في مركبتها واعادوهما الى السجن فوضعوا الملك في غرفة ووضعوا زوجته في غرفة ثانية

ولقد اعدموا لويس السادس عشر فقصلوا عنقه على رؤوس الاشهاد ثم اعدموا زوجته ماري انتوانيت بعد ان حاكموها محاكمة شديدة كانت جريئة فيها اذ كانت تجيب على كل سؤال يلقى عليها بجراءة نادرة وشجاعة ادبية عظيمة ولكن ذلك لم يجدها نفعاً لانهم حكموا عليها بالموت . وعندما قصلوا عنقها بالمقصلة كانت كلمتها الاخيرة « الوداع الوداع يا اولادي الاعزاء فانا ذاهبة للاجتماع دابيكم »

العقوبات عند الامم — تختلف العقوبات عند الامم باختلاف شرائعها فالمحكوم عليه بالاعدام في انكلترا يشنق وفي روسيا يرسل الى مجاهل سيبيريا حيث يقضي حياته مشتغلاً في معادن الملح وفي الولايات المتحدة يشنق او يعدم بالكرسي الكهربائي وفي اسبانيا يقطع رأسه في غرفة داخلية

وفي فرنسا والبلجيك وبافاريا يقطع رأس المجرم بالمقصلة وفي اولدنبرغ والاكوادور يرمى بالرصاص . وفي كوريا يعذب حتى يموت . وفي بروسيا يقطع رأسه بالسيف داخل السجن . اما في سويسرا فانه يعدم على رؤوس الاشهاد

اثواب الحداد — ان عادة لبس السواد في الحداد عادة قديمة أحدثتها حنة زوجة كارلوس الثامن الفرنساوي فعند وفاته توشحت لباساً أسود حداداً عليه . وهكذا انتقلت هذه العادة من بلاد الى اخرى حتى عمت اكثر الامم في العصر الحاضر

وقبل ذلك كان الحداد بالملابس البيض لا بالسود ولكنَّ الملكة حنة نقضت تلك العادة . والذي يدلك على أنَّ الناس في العصور القديمة كانوا يتوشحون البياض في الحداد قول احد شعراء العرب وقد ابدع :

اذا كان البياض لباس حزنٍ بأندلسٍ فذاك من الصوابِ
ألم ترني لبست بياض شيبي لاني قد حزنت على الشبابِ

قرع الاجراس في المآتم — اعتاد النصارى ان يقرعوا اجراس كنائسهم في مآتمهم وهذه العادة بالرغم من دلالتها على الاحترام والحزن مأخوذة عن عادة وثنية قديمة فقد كان عبدة الاوثان في الازمنة القديمة يقرعون اجراسهم عند وفاة احدهم يقيناً منهم ان صوتها يرعب الارواح الشريرة ويبعدها عن الميت

﴿ اعواد الثقاب ﴾

تأمل بأبن اوربا ولاحظ معامله واعواد الثقابِ
اليك اليوم يرسل كل شيء ولولاه مشيت بلا ثيابِ

اخترعت آلة صنع عيدان الكبريت سنة ١٨٤٨

اكبر معمل في العالم لعيدان الثقاب — لم يكن هذا المعمل معمل اوتاوة كما يعتقده الكثيرون بل معمل « تيداهولم » من بلاد السويد في مقاطعة « سكاربورج » المعروفة بكثرة غاباتها وعدد سكان « تيداهولم » لا يزيد على ٣٣٠٠ نفس ولكن قلة هذا العدد لا يمنع من اشتهارها بتلك الصناعة التي يستنفد في سبيلها سنوياً ٦٠٠٠٠٠ قدم مكعب من الخشب وتصنع العيدان بشكل عصي صغيرة تطلى بمادة قابلة للاحتراق وينتج المعمل كل يوم ٢٠٠ مليون عود اي ٧٣ ملياراً في آخر السنة ويبلغ وزن الاوراق التي تلصق على علب الكبريت سنوياً ١٢٤٠٠٠ كيلوغرام ووزن الصمغ الذي يستعمل لالصاق هذه الاوراق ١٨٠٠٠ كيلوغرام . وصناعة عيدان الثقاب في فرنسا محتكرة للحكومة فهي التي تصنعها في معاملها وتبيعها بنفسها وقد بلغ ايرادها منها ٢٣٨٠٠٠٠٠٠ فرنك سنة ١٩٠٤ وبلغ ما صنعت المعامل في السنة المذكورة نحو ٣٨ ملياراً من العيدان التي لا تشتعل الا اذا حكت بالعلبة الخاصة بها منها ٣٦ ملياراً و٢٥٠ مليوناً عوداً مصنوعاً من الخشب و٨٨٦ مليوناً عوداً مصنوعاً من الشمع

النساء والصنائع — يوجد في مصانع اليابان مليون عامل منهم ٧٠٠ الف امرأة من بينهن ٧٠ الف بنت دون الرابعة عشر من اعمارهن و٢٠ في المائة منهن لا تزيد اعمارهن على ١٠ سنوات وتنحصر اعمالهن في صناعة اعواد الثقاب و١٠ في المائة منهن يشتغلن في صناعة التبغ « وهي صناعة تحتكرها حكومة البلاد »

احرام البولنديات ولحاف ايلا وزي البنات

ببولندا لقد نسجوا حراماً لهوفر من شعور السيدات
به قطب نظير لحاف ايلاً وزيّ العصر او زيّ البنات
ولولا ابرة او كشتبان لما خاطوا ثياباً للعراة

حرام محوك من شعر نساء — تلقى المستر هوفر ناظر التجارة الاميركية احراماً محوكاً من شعر نساء بولنديات قدمنه اليه تذكاراً منهن له واعترافاً بجميله على بولندا التي كان يعول جياعها ومنكوبيها في غضون الحرب الكونية . وطول هذا الاحرام

خمس اقدام وعرضه اربع

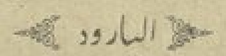
وفي مدينة برمنهام الاباما آنسة تدعى ايلاويني اتمت صنع لحاف فيه ٣٠ الف قطعة من القماش وعدد لا يحصى من القطب

وفي جامعة كولومبيا ثلاثين الف طالب وطالبة اذياء كل واحد منها مختلف عن الآخر

ان الكشتبان في بنصر المرأة اجمل من خاتم الالماس فيها في نظر الذين يقدرون الامور قدرها ويعرفون ان اثمن حلى المرأة فضائلها وآدابها لا خواتمها وثيابها

ويرجع عهد الكشتبان الحديث الى سنة ١٦٨٤ صنعه حداد في امستردام في هولندا اسمه نيكولاس بنشوتن وقدمه لخطيبته بدل الخاتم

الكشتبان الذي كانت ملكة سيام المتوفاة تستعمله يسوى ستين الف دولار



البارود

سكبوا المدافع والبنادق والمدى والفرد ثم الجفت والسيف المتين
وحشوا ببارود قنابلها اذا قذفوه منها تهدم الحصن الحصين

البارود مزيج مركب من نيترات البوتاس والفحم والكبريت يستعمل دافعاً . وتاريخ اختراعه ومخترعه مجهولان وقد ذكر سبستيان منستر سنة ١٥٤٤ في هذا الصدد ما يستفاد منه ان الرواة واهل الادب كانوا مجمعين على ان اختراع ما سماه مدفعاً هائلاً جرى سنة ١٣٨٠ وان الاكثرين كانوا يعتقدون ان مخترعه راهب قال واما الشقي الذي اتى العالم بمثل هذا الاختراع المضر فلا يستحق ان يخلد اسمه في اذهان الناس وقد لمح بذلك الى برثل الاسود او برتولد شورتس وهو راهب من هرتس او رينلند غير ان المحققين مختلفون في ذلك اختلافاً شديداً . وما يأتي ملخص من رسالة تاريخية الفها ريزا وبه يظهر ان الخلاف الواقع بصدد اختراع شورتس قليل الاهمية

سنة ١٨٠ للميلاد — في هذه السنة كان الصينيون بحسب رواياتهم قد اخذوا عن الهند استعمال البارود

سنة ٢١٥ للميلاد — فيها ذكر يوليوس افريقانوس طريقة تحضيره (قاله مير)

سنة ٦٦٨ للميلاد — فيها اوضح كلينيكوس من ايليوبوليس للبيزنطيين استعمال النار اليونانية والمظنون انها كانت مخلوطاً كالبارود محتوياً على راتينج وبترول ومن المحقق انها لم تكن سائلاً وفي رأي بعض المؤلفين انها كانت تستعمل لدفع كرات حجريـة من الانابيب وربما كانت مع ذلك مخلوطاً كمخلوط الاسهم النارية او الكرات المحشوة

سنة ٦٩٠ للميلاد — فيها استعمل العرب على مكة سلاحاً نارياً اخذوا استعماله عن الهند

سنة ٨١١ للميلاد — فيها استعمل الامبراطور لاون سلاحاً نارياً

سنة ٨٤٦ للميلاد — فيها ذكر مرقس غراخوس احد المؤلفين اليونانيين (في كتاب خط يقال انه موجود في اكسفورد) مخلوطاً مركباً من ليبرا ١ من الكبريت وليبرا ٢ من الفحم وليبرا ٦ من ملح البارود

سنة ٨٨٠ للميلاد — فيها صنع لاون الملقب بالفيلسوف اسهماً ناريـة لعساكر الامبراطورية الشرقية

سنة ١٠٧٣ للميلاد — فيها حصر سليمان ملك المجر مدينة بلغراد واطلق عليها المدافع

سنة ١٠٨٥ للميلاد — فيها جرت موقعة بحرية بقرب طليطلة فاطلقت سفن تونس ناراً كالرعد

سنة ١٠٩٨ فيها استعملت السفن اليونانية المدافع في حربهم مع البيزيين

سنة ١٢٣٢ للميلاد — فيها استعمل التتر في محاربة الصينيين انابيب نارية

سنة ١٢٣٨ للميلاد — فيها رمى دون جيم مدينة بلنسية بكرات نارية كانت تنشق

سنة ١٢٤٧ للميلاد — فيها اطلقت المدافع على اشبيلية

سنة ١٢٤٩ للميلاد — فيها زحف القديس لويس على دمياط فدافعت عن نفسها بكرات نارية محشوة وكان الصليبيون في تلك الموقعة وغيرها يخشون الكرات المذكورة كثيراً

سنة ١٢٨٠ للميلاد — فيها توفي البرتس مانيوس في ايطاليا وكان راهباً واعظاً ذكر بعض

المؤلفين القدماء. انه وضع باللاتينية بعض الفاظ بمعنى اطلاق المدفع وما اشبه

سنة ١٢٩٤ للميلاد — فيها توفي روجر باكون وهو الذي اشار في تآليفه اشارة واضحة الى صفات البارود المخربة وما يحدثه من الرعد والبرق امر مشهور

سنة ١٣٠٣ للميلاد — يوجد الان في معمل الاساحة بامبرغ من باڤاريا مدفع قديم مؤرخ في هذه السنة

سنة ١٣٠٨ للميلاد — فيها كان للاسبانيول مدافع امام جبل طارق

سنة ١٣١١ للميلاد — فيها اطلق هنري السابع النار على براشيا بمدافع ذات رعد

سنة ١٣١٢ للميلاد — فيها كان للعرب مدافع امام بازا

سنة ١٣٢٦ للميلاد — فيها اطلقت المدافع على مرتوس

واستعمال البارود لتشقيق الصخور احدث من استعماله في الحرب وهاء يأتي ملخص تاريخه . في سنة ١٦١٣ عرض مرتين ديخل رئيس نظار فريبرغ ثقب المعادن ولغمها اما ما ذكر من ان البارود استعمل لذلك في جرمانيا قبل السنة المذكورة فربما كان قد نشأ عن خلطهم الطريقة القديمة وهي ادخال النار في المعادن لتقطيع الصخور الصلبة بالطريقة الحديثة وهي اللغم ولم تنجح صناعة اللغم في جرمانيا الا بعد ان مضى عليها نحو ١٤ سنة . وعلى افتراض دخولها تلك البلاد سنة ١٦١٣ يكون دخولها انكلترا بعد ٥٧ سنة وذلك بواسطة حفارين جرمانيين ويكون دخولها اسوج بعد ١١١ سنة واستمرت الحفر التي تحفر في المعادن مدة ٧٢ سنة تسد بسدادات صلبة بدلاً من الطين

الطيران

سليمان الحكيم بنى صروحاً ومنطاداً تجلى في العلاء
لذلك قال لا شيئاً جديداً تراه في الورى تحت السماء

الطيران على عهد سليمان — ظهر الى عالم النور رقيم خطي قديم اكيد وهو ان الطيران كان معروفاً على عهد الملك سليمان وقد وهب ملكة سبا يوم زارته لتسمع حكمته

سفينة يقطع بها الانسان الهواء وقد صنعها بالحكمة التي اعطاه الله اياها « وهو بساط الريح »

ولقد اذاع هذه الحقيقة الكولونيل لوكورد مارش كاتم اسرار الجمعية الهوائية الانكليزية وذكرها في مقدمة كتابه « تاريخ الطيران » واخذ هذه الجملة عن رقيم خطي حبشي قديم عنوانه « مجد الملوك » ترجمة السر واليس بدج مدير الاثار المصرية في دار الاثار الانكليزية واودعه في كتابه الذي عنوانه « ملكة سبا ونجلها منليك »

نعم ان هذا الرقيم التاريخي القديم ترجم عدة مرات ولكن مترجميه مروا بالفقرة المذكورة فيها الطيران على عهد سليمان دون ان ينتبهوا اليها حتى عثر عليها الكولونيل المذكور

ولا يخفى ان الملك سليمان عاش في القرن العاشر قبل المسيح

ويعزى اختراع الطيران الى الصينيين فان الجنرال هاندسين هو اول من عالج هذا الفن وقد كللت بالفوز امتحاناته العديدة التي يرجع تاريخها الى ثلاثمائة سنة قبل المسيح

وفي محفوظات الصينيين ان احدهم ارتفع بمنطاده عند احتفال هؤلاء بتكليل الامبراطور فوكيان في باكين سنة ١٣٠٦

وفي سنة ٦٦ للمسيح بدأ الرومانيون بمعالجة هذا الفن وكان ذلك في عهد نيرون فان سيمون المجوس كان اول من حلق في الفضاء بمنطاده . وهاك ما جاء في محفوظات تلك الايام بهذا الصدد . . . وبعد ان اذن لذلك الكافر بالطيران ركب آلته الشيطانية وحلق في الفضاء مرتفعاً بضع اذرع عن الارض وسقط عليها ميتاً

واما درس هذا الفن من حيث وجهته العلمية فقد بدأ به ليوناردو دي فنسي احد علماء الايطاليين الذي عاش بين سنة ١٤٥٢ و١٥١٩ فقد خصص السنين الطوال لصنع آلته الهوائية ومن ذلك الحين ابتدأ عصر الطيران الحقيقي فان دي فنسي بعد ان زاول هذا الفن مدة ١٦ سنة متوالية اصطنع آلة اشبه بجناحي الطير وجاء بلاد الفرنسيس مع احد اعوانه وطلب الى الملك ان يسمح له بامتحان آلته في تلك البلاد وبعد ان اذن له بذلك حلق في الفضاء بحضور الاسرة المالكة وجمع غفير من المتفرجين ولم يلبث ان سقط الطائر بآلته الى الارض قتيلاً وانما لحسن الطالع لم يكن دي فنسي يدير الالة بل معاونه

واول من اصطنع طيارة تديرها آلة بخارية هوجون ويلكنز احد اساقفة انكلترا

ومن معاصري كرومول

وفي سنة ٢ ٧٤ اصطنع المركيز باركفيل طيارة طار بها من احدى نوافذ قصره محلقاً فوق جنائن التويلري فنهر السين حيث سقط وذهب ضحية امتحاناته

وجاء بعد هؤلاء الاخوان مونغوليير الشهيران البادئان بامتحان الغاز الهيدروجيني الذي اكتشفه العلامة كافنديش الانكليزي سنة ١٧٧٦ وانما فشلت مساعيهما باستعماله اولاً وذلك لان مناطيدهما كانت من الورق الشفاف يخترقه الغاز المحكي عنه ولم ينجحا باستعماله حتى اصطنعا منطاداً من قماش سميك وقد ارتفعا به ولبثا في الفضاء مدة ثماني دقائق متوالية ولدى نزولهما صفق لهما جمهور المتفرجين استحساناً لذلك الانتصار الباهر

واول امرأة سبحت بطيارتها في الفضاء هي مدام ثيبل فقد علت نحو ٣٠٠٠ متر في الهواء وذلك في اوائل حزيران من سنة ١٧٨٤ بحضور غستاف الثالث ملك سويسره

وفي اوائل كانون من السنة التالية قطع الطائر الافرنجي فرنسوى بلانشار بمنطاده قناة المانش يصحبه احد اعوانه فقام من دوفر الى كاله وقد هبت عليهما عاصفة اجبرتهما على طرح كل ما كان معهما الى الماء حتى ثيابهما ناجيين من الغرق واذ ذاك هب للاقتداء بهما روزبار الافرنجي الذي هوى بطيارته الى الماء ومات غرقاً

وفي اواخر الجيل التاسع عشر عم درس فن الطيران اطراف العالم ومن الفائزين الجديرين بالذكر بيغرو الانكليزي وبينو وماراي الفرنساويان وغروف الذي ذهب ضحية امتحاناته سنة ١٨٧٥ ومونك ماسون وفرلانيني ولانفلاي الذي اصطنع سنة ١٨٩٦ في واشنطون طيارته البخارية وفشل بها

واول من اسس مدرسة لتعليم فن الطيران هو ليليانتال وممن اشتهر بين تلاميذه بيلشر وكانوت وهرينغ وغيرهم

﴿ اكاذيميات ﴾

بحقل اكاديموس شيدت مدارس	وسقراط فيه كان ياصاح يخطب
كذلك افلاطون علم قومه	بحقل وفي غاباته كان يكتب

اكاذيمية — باللاتينية وبالفرنسوية وبالانكليزية اكادمي و كلهاماخوذة من اليونانية ولفظها فيها كلفظها العربي وهي اسم كان يطلق في الاصل على منتزه عمومي في جيراميكوس اوحقل الاجر من ارباض اثينا الواقع على نهر كفيسوس ويقال انه كان في اثناء حرب تروادة ملكاً لاكاذيموس احد ابطال اثينا وفي القرن الخامس ق.م كان المنتزه في ملك سيمون بن ملتياذس فحسنه وزينه وفتح ابوابه للناس وعند وفاته اوصى به لابناء بلده فكان المتفرغون من الاشغال يتقاطرون اليه وكان من عادة سقراط ان يلقي فيه خطباً وقد علم افلاطون الفلسفة في غاباته ولذلك سميت مدرسته المدرسة الاكاذيمية ولما كان اتباعه يعرفون بالاكاذيين كان كل من اقام منهم مدرسة يسميها اكاذيمية ويطلق هذا الاسم الان عند الافرنج اما على مدرسة عالية لتهذيب الشبان واما على جمعية مؤلفة من العلماء تقام لاصلاح العلوم والآداب والفنون. والاميركان والانكليز يطلقونه على المدارس الحربية والبحرية الوطنية من الطبقة الاولى. واول جمعية علمية ذكر التاريخ انها تألفت على هذا المنوال كانت تسمى موزيون او موزيوم اسسها بطليموس سوتر احد القواد في الاسكندرية

١ — الاكاذيميات الايطاليانية : الاكاذيميات البونتانية التي اسسها انطونيو بكادلاً في بالرمو سنة ١٤٣٣ والاكاذيمية الافلاطونية التي اسسها لورنتسو دي مديشي سنة ١٤٧٤ فاستمرت الى سنة ١٥٢١ وكان من اعضائها مكياڤلّي وغيره من المشاهير الذين تفرغوا لمطالعة مؤلفات افلاطون ودنتيوس واصلاح اللغة الايطاليانية وادابها. وقام بعد هذه الاكاذيمية عدة اكاذيميات في رومية ونابلي وبرما وجنوا وغيرها وكانت تساعدها الدولة او بعض الاغنياء من اهل الادب ومع انها كانت تسمى جمعيات فهي اكاذيميات

وكان تأسيس الاكاذيمية المسماة باكاذيمية الاركادين في رومية سنة ١٦٩٠ ولم يكن يقبل فيها في اول الامر الا الشعراء والشاعرات وكان كل عضو يسمي نفسه باسم راعٍ من رعاة اركاديا. وقد كان من جملة اعضائها البابا لاون الثاني عشر انتخب للعضوية سنة ١٨٢٤ ولويس نابوليون وكان انتخابه سنة ١٨٥٠ حين كان رئيساً للجمهورية الفرنسوية . وقد أسست اكاذيمية نابلي المسماة بما معناه الاكاذيمية الملكية للعلوم والفنون المستظرفة سنة ١٧٤٩

٢ً – الاكاذيميات الفرنسوية : اقدمها واعظمها الاكاذيمية المعروفة بالاكاذيمية الفرنسوية انشأها الكردينال ريشليو سنة ١٦٣٥ لاصلاح اللغة الفرنسوية وضبطها وتعين عدد اعضائها ٤٠ فقط فكانوا يجتمعون ثلاث مرات في الاسبوع في قصر اللوفر واعظم ما اشتهرت به قاموسها الذي نشرته سنة ١٦٩٤ بعد ان صرفت ٥٠ سنة في البحث عن الكلمات التي ينبغي اثباتها فيه واعتبارها الفاظاً فرنسوية حقيقية . وقد زيد فيه فيما بعد واعيد طبعه مراراً . وسنة ١٨٥٣ ظهرت منه الطبعة السادسة . وقد الغيت هذه الاكاذيمية سنة ١٧٩٣ ومن اكاذيميات فرنسا التي قامت بعد هذه اكاذيمية التصوير والحفر أسست سنة ١٦٤٨ وثبتها مازارين سنة ١٦٥٥ والغيت سنة ١٧٩٣ وسنة ١٦٦٣ انشأ كولبرت الاكاذيمية الملكية للكتابات القديمة والفنون المستظرفة فألغيت ايضاً سنة ١٧٩٣

٣ً – الاكاذيميات الاسبانيولية : واشهرها اربعٌ اولها الاكاذيمية الملكية في مدريد أُنشأت سنة ١٧١٤ على نسق اكاذيمية دلاكروسكا في ايطاليا والاكاذيمية الفرنسوية في فرنسا ولها قاموس في اللغة الاسبانيولية . الثانية الاكاذيمية الملكية للتاريخ الاسبانيولي انشأها جماعة من العلماء ثم جعلت تحت نظارة الدولة سنة ١٧٣٨ الثالثة : اكاذيمية التصوير والحفر في مدريد وكان انشاؤها سنة ١٧٥٣ . الرابعة الاكاذيمية العلمية انشئت سنة ١٨٤٧

٤ً – الاكاذيميات البرتوغالية : واولها الاكاذيمية التي انشأها الملك يوحنا الخامس في لسبون سنة ١٧٢٠ للبحث عن تاريخ البرتوغال . وسنة ١٧٧٩ انشأت الملكة ماريا اكاذيمية للعلوم والزراعة والصناعة والتجارة والتوفير العمومي وهي حاصلة على مساعدة عظيمة من الدولة ومنقسمة الى ثلثة فروع . الاول العلوم الطبيعية . والثاني الرياضيات والثالث الاداب البرتوغالية

٥ً – الاكاذيميات الالمانية : واولها الاكاذيمية الملكية للعلوم والفنون المستظرفة كان انشاؤها في برلين سنة ١٧٠٠ اسسها فردريك المنتخب الا انها لم تفتح الا سنة ١٧١١ واول رئيس اقيم لها العلامة ليبنتس . وسنة ١٧٤٤ جعل لها فردريك الكبير نظاماً جديداً

٦ً – اكاذيمية سويسرا : يوجد في جينيفا اكاذيمية طبية أُسست سنة ١٧١٥

٧ً – اكاذيمية بلجيكا : سنة ١٧٧٢ انشأت ماريا تريزا في بروكسيل اكاذيمية

للعلوم والآداب فوقفت عند حدوث الثورة الفرنسوية ثم أرجعت سنة ١٨١٦ ونظمت سنة ١٨٤٥ وسميت بما ترجمته الاكاذيمية الملكية للعلوم والآداب والفنون المستظرفة

٨ً – الاكاذيميات الهولاندية : اشهرها الاكاذيمية المسماة اكاذيمية لغدونوباتافا انشئت في ليدن في ١٨ حزيران سنة ١٧٦٦ . واكاذيميـة امستردام اسست سنة ١٨٠٨

٩ً – الاكاذيميات السكنديناقية : ان الاكاذيمية العلمية الملكية في ستوكهولم انشأها ستة من العلماء من جملتهم لينيوس وكانت اول جلساتهم في ٢ حزيران سنة ١٧٣٩

١٠ً – الاكاذيمية الامبراطورية للفنون المستظرفة في بطرسبورج انشأتها سنة ١٧٦٥ كاترينا الثانية وانعمت عليها بمبالغ وافرة من النقود

واكاذيمية ڤينا . واكاذيمية القسطنطينية انشئت سنة ١٨٥١ ويوجد اكاذيميات عديدة في مصر واوربا واميركا واشهرها في الولايات المتحدة وكلها بها شهير من اختراع واكتشاف وبنايات وخطوط حديدية

البنك المصرف

بالمال شادوا المصرف الاعلى الذي حفظوا بـه الاموال والعقيان
والدر والياقوت قد ودعوا به واللؤلؤ المكنون والمرجان

البنك كلمة مأخوذة من بانكو باللاتينية ومعناها مقعد او معدّ او مائدة وقد استعملها المتأخرون من الشرقيين لهذه المعاني لغة ولمعنى محل الصرافة اصطلاحاً اتباعاً للافرنج . وكان صاحب البنك في الاصل صرّافاً اي مبدلاً نقوداً بنقود . وكان يجلس في السوق ليبدل ما يحتاج اليه من النقود ثم اخذ الصيارفة يتوسعون بالتدريج في عملهم فيقبلون امانات ويسلفون مالاً برهن وبضائع وتعهدات وحججاً واوراقاً وما اشبه حتى وصلوا فيما بعد الى ما هم عليه الآن وعادة اقراض الدراهم واخذ فائدة على استعمالها هي عادة قديمة جداً وقد ذكرت مراراً في العهدين القديم والحديث . وفي بلاد اليونان القديمة كان استيداع النقود واقراضها عملاً مهماً وكان الذين يتعاطون هـذه

المصلحة في درجة سامية من الامنية وركون حكومة اثينا وشعبها اليهم . وبنك نيوايليوم الذي كان في القرن الثاني قبل الميلاد كان يستقرض النقود للحكومة ويدفع عنها فائدة ١٠ في المائة والغرض من البنوكة هو اقامة محل امين لايداع النقود المختصة بالافراد او الجمعيات او الحكومة وتسهيل تبديل النقود وتقديم مساعدة للاشغال باقراض دراهم اواسقاط صكوك

اول مصرف في العالم — ان اول مصرف مهم وجد على سطح الارض هو المصرف الذي كان معروفاً في مدينة بابل قبل الميلاد المسيحي بستمائة عام تحت عنوان مصرف اليجيبي وشركاه

واول مصرف انشيء في اوربا مصرف البندقية سنة ١١٧١

وبنك جنوا باشر العمل سنة ١٣٤٥ الا انه لم يعش تماماً الا في سنة ١٤٠٧ وبقي قروناً من اعظم محلات اوربا في بابه . ثم ان بنك برشلونة انشيء سنة ١٤٠١ وكانت هذه المدينة في القرون المتوسطة من ازهى المدن التجارية في اوربا واكثرها نشاطاً وفي هذا البنك كان اول انشاء طريقة الكمبيالات . وبنك امستردام انشيء سنة ١٦٠٩ فان تجارة هولاندة الاجنبية كانت في تلك الايام مهمة

وبنك همبرغ انشيء سنة ١٦١٩ وكان للامانات والجاريات وكان راسمال البنك من الامانات وكانت منحصرة في صنف الفضة فقط . وبنك روتردام انشيء سنة ١٦٣٥ وبنك ستوكهلم سنة ١٦٨٨ وبنك انكلترا سنة ١٦٩٤ وذلك في عهد وليم وماري

وبنك فرنسا انشيء في باريس سنة ١٧١٦ بهذا الاسم ثم بعد انشائه بسنتين سمي بالبنك الملكي وبقي على نظامه الاصلي الى سنة ١٨٠٣

واقدم بنوكة بلجيكا البنك المعروف بما معناه الشركة العمومية انشيء في ٢٨ اب سنة ١٨٢٢

واما بنك النمسا الوطني فقد انشيء في ڤينا سنة ١٨١٦

وبنك بروسيا الملكي انشيء في برلين في ١٧ حزيران سنة ١٧٦٥ . وفي نفس السنة كان الفرع البروسياني شاملاً لاول بنك في برلين و١٦٣ فرعاً في عدة ولايات من البلاد ومن جملتها الالزاس واللورين

وبنك صكصونيا انشىء سنة ١٨٣٩

ومن البنوكة نوع يعرف بالبنك التوفيري وهو محل معدّ لوضع مبالغ صغيرة من المال طلباً لحفظها وقد انشئت البنوكة التوفيرية بسعي قوم من اصحاب الخير بقصد تمكين الفقراء من وجود محل يضعون به ما يوفرونه من المبالغ الصغيرة تحت الفائدة ولاجل ترغيب مثل هولاء في اتخاذ وسائل التوفير . وتختلف هذه البنوكة عن غيرها من حيث انها لا تقرض عادة مالاً تحت كفالة شخصية بل تحت رهن عقارات واموال او صكوك الحكومة او صكوك الجمعيات القانونية . واول بنك توفيري له ذكر في التاريخ هو بنك انشىء في همبروغ سنة ١٧٧٨ ولا يعرف عن تاريخه واعماله الا القليل ثم انشىء بعده بنك في برن من سويسرا سنة ١٨٧١ ثم امتدت هذه البنوكة في جهات مختلفة من اوربا واميركا

بورس محل المضاربة

في البورس لوح اسود كتبوا على صفحاته الارقام والاسعار
فبياضه للرابحين دلالة وسواده للخاسرين اشار

اي اشار بسواده للخاسرين ودل ببياضه للرابحين

بورس او بورص مكان يجتمع فيه اصحاب الاشغال لتعاطي الشغل . وربما سمي بالندرة المالية . واما اسمه الافرنجي فقيل انه مأخوذ من اسم عائلة تعرف بڤان دي ويورس وذلك بناء على ما قيل من ان الاجتماع الاول من هذا القبيل كان في القسم الاول من القرن السادس عشر في بروج من فلندرة في بيت العائلة المذكورة . وقيل ان اول بورس كان في امستردام في بيت كان على ابوابه صور ثلثة اكياس للدراهم محفورة في صخر فيكون والحالة هذه البورس بمعنى الكيس ومن هذا المعنى اسمه في الجرمانية والفرنسوية والروسية

وعندما شاهد غرسهام الاروقة المسقوفة تستخدم في البلدان الاجنبية للبورس راى ان يقيم

بناء يشبهها في لندن وقد اجرى ذلك ابنه السر توماس غرسهام الذي عرض اقامة بناء اذا كان الاهالي يقدمون له قطعة من الارض ولذلك ابتاعوا المكان الواقع الى شمالي اكورن هل في مدينة لندن سنة ١٥٦٦ بمبلغ نحو ٣٦٠٠ ليرة وفي ٢٣ ك ٢ سنة ١٥٧٠ مرت الملكة اليصابات بان يسمى بالبورس الملكي ولكن هذا البناء احترق سنة ١٦٦٦ وابتدىء بالبورس الجديد في اواخر ١٦٦٧ وفتح لتعاطي الاشغال في ٢٨ ايلول سنه ١٦٦٩ وهذا البناء الذي كان طوله ٢١٠ اقدام وعرضه ١٧٥ قدماً بلغت نفقته نحو ٦٠ الف ليرة انكليزية ولكن احرقته النار في ١٠ ك ٢ سنـة ١٨٣٨ واما حجر الزاوية للبورس الملكي الحالي فوضع سنة ١٨٤٢ وفتح المحل للاشغال في ٢٨ ت ١ سنة ١٨٤٤ بحضور الملكه فكتوريا وهو بناء ظريف به تماثيل كثيرة وبلغت نفقته ١٨٠ الف ليرة والفسحة المعينة لاجتماع التجار هي ١٧٠ قدماً طولاً في ١١٢ عرضاً منها ١١١ قدماً في ٥٣ قدماً غير مسقوفة · وفي هذا المكان اماكن مخصوصة ودوائر للانكليز والالمان واليونان واهـالي البحر المتوسـط وغيره من التجار الغرباء وهم يجتمعون يومياً لتعاطي الاشغال واكثر ساعاته شغلاً من ٣ ونصف الى ٤ ونصف بعد الظهر واعظم الايام للبورس الثلثاء والجمعة · وفي هذين اليومين يكون اجتماع للاشغال في الكمبيالات الاجنبية قبل الاجتماع القانوني يحضره كبار الصيارفة والتجار في لندن ويكون له نتائج عظيمة من الشغل المتسع الدائرة الذي يتعاطونه في مدة نحو نصف ساعة · وكل التجارة الاجنبية التي تتخذ لندن مركزاً لها تجمع هناك بلا بـد من الكمبيالات والحركة في هذا الاجتماع هي اقل هياجاً من اجتماع البورس العام فـان قليلين من السماسرة يتوسطون بين الصيارفة والتجار وتشترى الكمبيالات وتباع في لحظة من الزمان · واشهر بورس في قارة اوربا هو بورس باريس الذي فتح باحتفال سنة ١٨٢٤ وشكل بنائه على شكل هيكل ذي اروقة ويقال انه يسع اكثر من ٢٠٠٠ نفس · واعماله تتعلق بالبضاعة والكمبيالات وهو ينحصر على الاكثر في هذين الفرعين من الاشغال · واما بورس بطرسبرج الذي بني سنة ١٨٠٤ و ١٨١٠ فيكاد يضاهي بورس باريس في رونقه · واما بورس همبرغ فيشبهه في الشكل والكبر · وبورس امستردام تم بناؤه سنة ١٦١٣ وهو بناء متسع جـداً وبورس انتورب وهو من اقدم واغرب بورسات اوربا وقد اتخذه توماس غرسهام مثالاً للبورس

الملكي الاول في لندن واحرقته النار سنة ١٨٥٨ ثم بني بعد ذلك في شارع يعرف بشارع البورس وبقي قسم كبير من تجارة العالم مدة طويلة يجري فيه . ويجتمع كثيرون في بورس امستردام وهمبرغ وفينا والقسطنطينية وبطرسبرج وبرلين وفرنكفرت وهلم جراً لكن لاشيء منها يضاهي بورس لندن في اتساع دائرة اشغاله . وبورس التجار في نيويورك انشيء سنة ١٨١٧ وفتح سنة ١٨٢٧ ثم احرق بالنار سنة ١٨٣٥ ثم بني ابورس اخر مكانه وكانت نفقته مليوناً و ٨٠٠ ريال عمود ثم اشترته الحكومة وجعلته محلاً للرسومات . والبورس الحالي ظريف البناء له واجهة رخامية ومدخل جميلة . وتوجد ابنية للبورس كبيرة وثمينة في جميع المدن الكبيرة من الولايات المتحدة الاميركانيه ويوجد في الاسكندرية من مصر بورس يتعاطى اشغالاً مهمة . وبورس بيروت انشأت سنة ١٩٢٢

واعظم بورس في اميركا الشمالية والجنوبية

ان العملة سواء كانت معدنية او ورقية هي مقدمة وسائل نقل العدوى . وقد عني العلماء بهذا البحث فكانوا يأتون بورقة من ورق البنك ويخدشون سطحها بدبوس فيستخرجون ليفا دقيقاً يضعونه في نقطة ماء للفحص فكانت تبان المخلوقات الميكروسكوبية التي تعيش على العملة

المكافئة

الانكليز اذا ارادوا اخضعوا أعداءهم في كلّ حرب تنشب
والانتصار حليفهم بمواقع فيها يكافىء من يفوز ويغلب

هبة علمية — ان الرئيس هردنج قدم في القصر الابيض باوائل سنة ١٩٢١ باسم نساء الولايات المتحدة الى مدام كوري (مكتشفة الراديوم) قارورة فيها غرام راديوم وحياها بقوله انها في مقدمة علماء العصر واطنب في فضلها الخالد على الانسانية

وكافأ حاكم كورك بجائزة قدرها عشرة آلاف ليرة انكليزية ارملة ماجور كمبتون

سميث الذي اسره غيلة اعضاء السن فاين ثم اعدموه رمياً بالرصاص وذلك سنة ١٩٢١ وقد نال جائزة قدرها مائة الف ليرة انكليزية اللورد كاستامن لنسفه قلعة مويدروم الارلندية . وقد خُصص لارملة الجنرال لمبرت تسعماية ليرة انكليزية شفقة على زوجها الذي قتل عند عودته من لعب التنيس

طبع الانامل والاعلان

طبع الانامل كالرسوم على يد قد صار عند الناس كالاعلان
في كل محكمة جرى استعماله لا سيما بالصين واليابان

طبع الانامل - جرى اكثر الحكومات في العصر الحاضر على طريقة طبع انامل المجرمين حتى تعرفهم فيما لو اقترفت جريمة لم يعرف مقترفها وقد صادفت هذه الطريقة نجاحاً تاماً في اكتشاف المجرمين

واول من استعملها السر وليم هرشل مدير دائرة الشحنة في بنغال في الهند . اما بيان ذلك فهو انه لا يوجد شخصان على وجه الارض اشكال اناملها متشابهة بالخطوط الطبيعية التي في ايديها . كما انه لا يوجد بين الناس كلهم شخصان يتشابهان بالخلقة وطول الجسم وقصره وحجم العيون والايدي وما يتبع ذلك

ان تجار الاميركان مثل مرشل فيل وبوسطن وروتشيلد وغيرهم يدفعون مبالغ وافرة لنشر اعلاناتهم بالجرائد والمجلات فمجلة ساتردي افنين (مساء السبت) في فلادلفيا تتناول ستة الاف دولار عن طبعة اعلان واحد في عدد واحد عن طبعة واحدة بيوم واحد

ان شركة دخان اميركانية اصعدت منطاداً الى الجو ليكتب بدخان الكازولين اسم سكاير الخط فرسم الاسم بالدخان الذي استمر نحو عشر دقائق ودفعت له اجرة عن ٤٠ دقيقة خمسة الاف دولار

اعلان مضحك - انا الحرمة انكلترة بنت المرحوم جون بول فقد مني كيس

داخله صبغة معاهدات وبه ختمي المبصوم باسمي وليس علي دين ولا سندات خلاف كمبيالة بخمسة وسبعين استقلال بصفة امانة عندي لكريمات المرحومة هند بنت روسيا وفاتورة مواعيد باسم الست مصر بنت الشيخ ابو هول وعقد حديـد مطلي بالذهب كنت صنعته لرقبة شقيقتي الحاجة ارلندا او حق صغير فيه ابو النوم مدقوق للغلام فلسطين ابن الست سوريا . فمن وجد هذا الكيس فليرده وله مكافأة جميلة عبارة عن سلسلة استعمار ثمينة من صنع المعلم كوزن الصائغ بلندن

﴿ المدارس ﴾

سق الله ايام الصبا والمدارس فهنَّ كجنَّات لساق وغارس
فمنهنَّ يجنى العلم في كل ساعة واثمارهُ تبقى لدى كل دارس

ان افضل المدارس هي الزراعية والصناعية والتجارية وليس الصرفية والنحويـة والشعرية لان اكثر خريجيهـا من المترفعين عن الاعتناء بالارض التي منها يأكلون ويشربون وعليها يستريحون ويمرحون واليها يرجعون لانها هي امهم

الفلاح المتهذب اشرف بكثير جداً من انبل النبلاء الجهلة المتغطرسين

ان الجامعات الكبرى والصغرى التي شاهدتها مبنية بناياتها العديدة باموال الاغنياء سوآء كانت الجامعات دينية او مدنية وكانت دفعات جان روكفلر بملايين الليرات

وقدم المستر دان رد كليف صاحب البواخر في كرديف سندات بخمسين الف ليرة الى البرنس اوف ويلس بصفته مستشاراً لجامعة ويلس تنفق في سبيل ترقية اعمال الجامعة

ووصل الى البرنس اوف ويلس ايضاً حوالة بخمسين الف ليرة جمعت من تلامذ مدارس لندن ومعلميها لمساعدة مستشفيات لندن



اهم تواريخ العلوم

ترون بكل ديوان بيوتاً تدل على الفنون والرسوم
واحسن ما ترون بكل بيت بديواني تواريخ العلوم

— اهم تواريخ العلوم —

سلّم الموسيقى — اخترعه في القرن الحادي عشر غي دي ارزو الراهب البندكتي وعلى هذا السلّم بُنيت صناعة الموسيقى الشائعة اليوم

الابرة المغناطيسية — اشيعت في بحارنا في القرن الثاني عشر

الشطرنج ـ وضعه صصّه احد براهمة الهنود وحكمائهم في اوائل القرن الخامس للمسيح

الورق والبارود ـ يعود الفضل الى العرب في نقلهم عن الصينيين طريقة استخراج الورق من الخرق واستعمال البارود

الساعات-الساعات الدقاقة من اختراع العرب ايضاً واول من استعمل الاثقال لهذه الساعات الافرنسي جربرت « البابا سلفستروس الثاني »

الطباعة ـ اكتشف فن الطباعة على الحروف الرصاصية حنا غوتنبرغ سنة ١٤٥٦ وكان اول كتاب عُني بطبعه التوراة باللاتينية

الساعات الجيبيّة ـ اخترعها سنة ١٥٠٠ في نورمبرغ بطرس هيبل

ناموس النظام الشمسي ـ اول من دوّن نظامه في قاعدة العلامة كوبرنيك سنة ١٥٤٣

المكرسكوب « المجهر » ـ ابتدر اليه الهولندي زكريا جنسن سنة ١٥٩٠

دورة الارض ـ اتصل الى معرفتها العلامة غليلاي سنة ١٦٠٢

النظارات الفلكية ـ اول من اتخذها لرصد الكواكب الاستاذ كبلر سنة ١٦٠٩

الفانوس السحري ـ اخترعه الاب اليسوعي اثناسيوس كيرخر سنة ١٦١٦

ميزان الهواء المعروف بالبارومتر ـ اخترعه العلامة الايطالي طوريشلّي سنة ١٦٤٣

الترمومتر (اي ميزان الحرارة) ــ ينسب اصطناعه الى نيوتن الشهير . واول من اتخذ الترمومتر المئوي (سنتيغراد) سلسيوس المعلم في كلية اوبسالا سنة ١٧٤١

الثقل والجذب ــ دوّن قوانينهما المهمة العلامة الانكليزي نيوتن سنة ١٦٦٦ و١٦٧٢

قضيب الصاعقة ــ اصطنعه الاميركي بنيامين فرنكلين سنة ١٧٧٢

الالة البخارية ــ جامس وات اول من عرف استخدام قواها سنة ١٧٩٨ وكان بابن قد اتصل الى معرفة اصولها سنة ١٦٨٠

اللقاح ــ خدم الانكليزي جنر الانسانية باكتشافه اللقاح الجدري سنة ١٧٧٦ وجرى استعماله سنة ١٨٠٠

البالون ــ اول منطاد « بالون » اصطنعه الاخوان منغلفيه الفرنسيان وجرباه في بلدة انوناي في ٥ حزيران سنة ١٧٨٣ فارتفعا فيه الى الجو

المركب البخاري (الفابور) — اول مركب بخاري جرى على المياه سبق الى صنعه دي جوفروا سنة ١٧٧٦ لكنه لم ينتفع به وطنه لكثرة حساده . وبعد ذلك بسنين اخرج فولتن هذا الاكتشاف الى حيز العمل سنة ١٨٠٨

التنوير بالغاز ــ الفخر بالاستصباح به للبون ومردوخ سنة ١٧٩٨

الليثوغرافية ــ وهي مطبعة الحجر كان اختراعها سنة ١٧٩٩ ومخترعها ألويس سنفلدر من مدينة براغ في المانيا

الاقلام المعدنية ــ اول من استعمل هذه الاقلام « الريش » ويس سنة ١٨٠٣

النور الكهربائي ــ اجرى استعماله داني سنة ١٨١٢

بين اوربا واميركا ــ اول مركب بخاري سار بين العالم القديم والجديد سنة ١٨١٩

قطار حديدي ــ سنة ١٨٢٥ انشأ الانكليزي استيفانسون اول قطار حديدي للمسافرين بين ليفربول ومانشستر

ماكينات الخياطة ــ عرف تيمونيه سنة ١٨٢٩ مبدأها واستعملها الاميركي هوف سنة ١٨٤٦

الثقاب الكيماوية (الكبريت) ــ جرى استعمالها سنة ١٨٣٣

تصحيف المعادن — ان الطريقة الحالية لتصحيف المعادن بالذهب او بالفضة بواسطة الكهرباء جرى عليها اولاً الانكليزي سبنسر سنة ١٨٣٧

التصوير الشمسي — اعلن داغير المصوّر الافرنسي سنة ١٨٣٩ اكتشافه لطريقة التصوير الشمسي على الصفائح

التلغراف — اول تجربة للتلغراف البرقي اجراها المدعو شيلنغ في مدينة بطرسبرج سنة ١٧٣٣ واخترع مورس ١٨٤٠ نوع المخاطبة به بالاشارات الرمزية عن الحروف

رفولفر (المسدس) — اخترعه ساموبل كولت سنة ١٨٤٠

رفاس البواخر — اخترعه سوفاج سنة ١٨٥٠

مدافع الفولاذ — اخترعها كروب سنة ١٨٥٦

السفن المدرعة — ابتدىء استعمالها سنة ١٨٥٦ باشارة دوبوى دي لوم

التلفون — اتصل الى معرفته العلامــة ريس سنة ١٨٦٠ ولم يبتدأ استعماله الا سنة ١٨٧١ بواسطة العلامة بيل

خط تلغرافي — اول خط اقيم بفرانسة سنة ١٨٦١

الفونوغراف — الفضل في اختراع آلة الفونوغراف عائد الى اديسون الاميركي الذي توصل الى اكتشاف اسراره سنة ١٨٧٨

الدراجات — ظهرت اول دراجة (بيسكلات) سنة ١٨٨٥ وكانت تُعرف باسم مخترعها روڤر

اشعة رنتجن — اكتشف رنتجن الالماني سنة ١٨٩٦ الاشعة المجهولة المعروفة باسمه وهي التي تمكّن من اخذ الرسوم وراء الاجسام الكثيفة

التلغراف اللاسلكي — ماركوني شابٌ ايطالي استعمل سنة ١٨٩٦ لاول مرة التلغراف الخالي من الاسلاك

الراديوم — اتصل الى معرفة هذا المعدن الغريب المسيو كوري وقرينته ١٨٩٨



﴿ الحياة بعد الممات ﴾

﴿ اميل واملي ﴾

تعيش النفس من بعد الممات　　وتعلم كل ادوار الحياة
قضت املي وعادت بعدموت　　وصار اميل بعلاً للفتاة

كان في مدينة بروكسل عاصمة البلجيك امير غني ينتمي الى اشرف الاسر يسمى الكرنت دي كيش وكان يقطن قصراً عالي الذرى مزخرف البنيان جميل الموقع تكتنفه الرياض الزاهرة من كل جهة ولم يكن له من الاولاد سوى ابنة وحيدة من اجمل بنات عصرها واكثرهن ادباً والطفهن حديثاً وهي في السابعة عشرة من عمرها لم تتفتح بعد اكمام فؤادها على الحب ولا نظمت عهداً مع احد من البشر .

في يوم من الايام شعرت الفتاة بانحراف في صحتها وانتابتها حمى شديدة فخاف عليها والداها كل الخوف ودعيا لها طبيباً مشهوراً يقال له (مرسلين) فاخذ يعالجها بما اوتيه من المعرفة ولما لم يقدر على ملازمة فراشها دائماً استأذن الوالدين بارسال تلميذين من تلاميذه يقومان على تمريضها سواد الليل وبياض النهار لان حالتها المرضية كانت تقضي عليها الملازمة الدائمة فاذن له الوالدان بذلك فارسل تلميذين من تلاميذه لمعالجتها يقال لاحدهما الكسندر والثاني اميل فقاما بمداركتها خير قيام وكان اميل يشعر باضطراب داخلي كلما نظر اليها ويحس بانعطاف شديد كلما اقترب منها وما زالت تتجسم به تلك العاطفة وذلك الشعور الداخلي حتى عرف اخيراً انه احب . . .

تقدمت الفتاة الى الصحة وظهرت عليها علامات الابلال فاستدعى اذ ذاك الطبيب (مرسلين) احد الرفيقين (الكسندر) اليه وبقي اميل وحده قربها ليسهر على صحتها ريثما كانت ابلت جيداً وعندئذٍ خلا الجو للحبيبين فاظهر كل منهما حبه للاخر وتعاهدا على حفظ العهود واقسما ان لا يخونا الوداد ولو خانهما الدهر وحالت دونهما موانع لا تقحم ولا ترد

ولما شفيت الفتاة تماماً واصبح لا لزوم لوجود اميل عندها استدعاه اليـه الطبيب ليتمم دروسه فاذعن واجاب وتركها

فشى في ذلك العام مرض الهواء الاصفر في تلك الانحاء وكثر الموت وتفتحت القبور وعمت الويلات فاغتنم اميل وبعض رفاقه في الطب هذه الفرص لسرقة الجثث وتشريحها ليدرسوا تراكيبها واعراض هذا المرض

وفي بعض الليالي الليلاء سرق اميل ورفيقه الكسندر جثة فتاة ماتت حديثاً وحملاها في عربتهما وسارا بها وكان اميل واضعاً يده عليها شعر باختلاج خفيف في اعضائها فنبه رفيقه الى ذلك واشعل عود ثقاب واقتربا اليها وما نظراها حتى صرخا معاً هذه املي . . . ولم يتمالك اميل ان صاح ويلاه قد ماتت فقاطعه رفيقه قائلاً لا تحزن يا اميل فاملنا كبير بشفائها (وكان واضعاً اذانه على قلبها) اني اسمع نبضات القلب فلا بد من انقاذها وما زالا سائرين حتى وصلا غرفتهما فانزلاها واخذا يستعملان المنبهات حتى اسرع نفسها فطار لب اميل وكاد يجن لولا ان صديقه نصحه ليخرج فخرج

لم يطل الزمن حتى شفيت الفتاة بعد المعالجة الشديدة والمداركة اللازمة واجتمع بها اميل واخبرها عما كان من امرها واشار اليها ان يذهبا معاً للتجول في انحاء اوربا كي تمتلك صحتها جيداً فلم تمانع ولما وصلا فرنسا وطن اميل ارسل نبأ برقياً يعلم والديه بحضوره ولم يدخلا مسقط رأسه حتى وجدا البلد مزدانة بالازهار والرياحين والاعلام احتفالاً بقدومهما لان اميل كان من عـائلة مشهورة بالشرف وهو ابن الكونت دي براجيلون حاكم تلك البلدة ولما عرفت املي كل ذلك زاد سرورها وفرحها وقالت له لماذا لم تعلم والدي انك من عائلة شريفة وابن حاكم فقال لها لاني كنت اريد ان احبه بشخصي لا باسمي ونسبي والتقى اميل بوالديه فكان فرحهما عظيماً به وبرفيقته املي ولم تطل المدة حتى اقترنا ببعضهما وذهبا ليمضيا شهر العسل عند والدي الفتاة الذين كانا بدون شك يظنان انها في عالم الاموات

وصلا بروكسل وجاءآ منزل الفتاة وكان مصبوغاً بالسواد وهناك التقيا بالوالدين واخبراهما عما كان فانقلبت احزانهما افراحاً وابتهاجاً برؤية ابنتهما بعد ما كانا يحسبانها في عالم الاموات

الغدر والخيانة

انّ التمدن آفة في عصرنا   مثل الخيانة والسياسة في الحروب
والمرء غدار كزوجته التي   غدرت به فالشر منها والخطوب

كان في احدى القرى الواقعة في داخلية ايطاليا رجل صانع سلال يعيش مع زوجته الصبية الجميلة من حياكة السلال وبيعها وكان لهما ابنٌ طفل هو بكرهما فكانت الام تضجعه في سريره المصنوع من القصب ايضاً كما تصنع السلال وتهز له من حين الى اخر بينما كانت تساعد زوجها في تفصيل القصب وقطعه قدداً

فقد حدث ان احد رؤساء الاجواق الموسيقية وهو قيم على المغنيات والراقصات في احدى تياترات ايطاليا العليا ذهب الى تلك القرية للاستشفاء من مرض ألمّ به وبينما كان يتمشى ذات يوم في القرية مرّ بقرب بيت جيوفاني صانع السلال المذكور فاستوقفه صوت امرأة تغني وكان الصوت عالياً ورخماً وجميلاً بحيث انه لم يسمع مثله قط . فقال في نفسه : اذا كانت هذه المرأة تغني هكذا وهي لم تعلم بعد قواعد الغناء فكيف تصير لو تعلمت ؟ انها بالحقيقة تكون اعظم مغنية في اوربا ، ثم دخل بيت الرجل صانع السلال وحيا برفع قبعته فوثب هذا هو وزوجته واحتفلا به وقد دهشا من زيارة هذا المتمدن ابن المدن « الكافاليرو » لبيتهما وقالا له :

— يا سيد ماذا تريد ؟

قال اشكركما كثيراً ، كل ما اريده هو شربة ماء وان اتفرج على صنع هذه السلال انها صناعة غير معروفة عندنا ولا ريب اننا نحن اهل المدن نسر بهذه الصناعات اكثر من سرورنا بمنظر المكنات الضخمة فلما رأى الرجل وزوجته قصد هذا « السنيور » قدّما له كرسياً بسيطاً مصنوعاً من قشٍ غليظ فجلس عليها وعاد الرجل الى حياكة سلاله والمرأة الى تفصيل القصب

حينئذٍ بدأ « السنيور » بحديثٍ جديد قائلاً : اظن ان السيدة التي كانت

تغني هي حضرتك واشار الى المرأة · فقالت نعم · قال لزوجها اسمع يا هذا انني رجل موسيقي ولي ولع باخذ اصوات النساء على اسطوانات الفونوغراف فهل تريد ان تغني لي زوجتك هذه بضعة اغاني واناشيد اعلمها اياها انا وادفع لها او لك لا فرق بذلك عن كل غنية عشرة فرنكات فتهلل وجه جيوفاني طرباً وقال من اين لنا هذه النعمة ايها السيد بل كيف نرفض هبة كهذه واجرة كهذه ونحن في الشهر كله لا نربح عشرة فرنكات فزوجتي حاضرة لكي تغني · قال اريد ان تحضر الى غرفتي غداً التي انا مستأجرها في قريتكم هذه وغداً تغني لي وادفع لها هذه القيمة عن كل جلسة

وهكذا فانه في اليوم التالي جاءت المرأة زوجة صانع السلال التي اسمها كريستينا الى غرفة هذا الاستاذ الموسيقي الذي لاقاها بالترحاب فاجلسها بقربه واخذ يغني امامها ادواراً اصولية طالباً اليها ان تنسج على منواله فكانت تغني هذه الادوار بصوتها الرخيم الرنان حتى دهش هذا من طلاوة هذا الصوت الساحر الفتان وجمال هذه القروية

فانشغف بها وخطفها عندما ذهب رجلها الى شاطىء بحيرة يقص القصب ويأتي به وعندما عاد من شاطىء البحيرة وهو يحمل قصباً لصنع السلال فاول ما طرق اذنه صوت ابنه وهو يبكي بكاء شديداً فتعجب ودخل البيت فلم يجد زوجته فاتضح له انها هربت او تركته فعض اصابع يديه حسرة وندماً وغيظاً ثم جرد خنجره وجاء حتى وقف فوق راس طفله وهز الخنجر بيده قائلاً :

لا تبك ايها العزيز الصغير فوحق والدة الاله لا بد لي من ذبح امك بهذا الخنجر واكل قلبها نيئاً والتزم المسكين ان يداوي الحاضر بالحاضر فدفع الطفل لمرضعة ترضعه ولكنه مرض وبعد بضعة ايام مات فحزن عليه ابوه حزناً شديداً وتضاعف حب الانتقام فيه لدرجة مهولة فصار لا يحلم الا بذبح امرأته ولا يفيق الا على منظر الدماء ولكن نظراً لجهله وعدم مطالعته الجرائد لا هو ولا اهل قريته كان يجهل محل اقامة زوجته فظن انها هربت الى غير بلاد في اوربا فباع بيته وسلاله وهام على وجهه يفتش عليها وقد اشترى صندوقاً موسيقياً كان يعزف عليه في شوارع البلدان التي كان يقصدها في كل انحاء ايطاليا واشترى ايضاً سعداناً صغيراً من احد

الجنود القادمين من بلاد الحبشة وهذا لزيادة استلفات النظر اليه فكان يقف في الشوارع ويعزف على آلته الموسيقية ثم يخلع قبعته يتناول بهاما يرميه له الناس من الشبابيك وهو يتفرس بكل امرأة تطل عليه وكان بعدئذ يتناول صفارة من قصب كانت معه ويضرب عليها لحناً مخصوصاً

وهكذا ظل هذا الرجل يتنقل من مدينة الى اخرى حتى وصل الى مدينة ميلانو حيث تسكن زوجته الخائنة ، وطاف في شوارع تلك المدينة يعزف على صندوقه الموسيقي ويلعب سعدانه حتى وصل تحت قصر زوجته فسمعت صوت موسيقى صندوق زوجها ولكنها طبعاً لم تعبأ بها لكن لما ضرب هذا لحنه الخصوصي بصفارته انتبهت ونهضت الى النافذة وتأملت هذا الرجل فاذا به زوجها وقد عرفته وكان هو بدوره ينظر الى الاعلى وقد خلع قبعته لكي يتلقى بها الدراهم فلما نظرها عرفها حالاً ولكنه تجاهل هذه المعرفة وعادت المرأة الى الداخل وامرت احدى خادماتها ان ترمي اليه ببضع قطع ذهبية

ولما غربت الشمس اخذ يراقبها وهي في قصرها المحاط بالزهور واستدل على غرفتها فوثب في منتصف الليل على السور ومنه تسلق على شجرة بالقرب من غرفتها فدخل عليها

فجزعت المرأة ونفرت عيناها من مقاتيهما وانعجم لسانها عن الكلام لانها حاولت الصياح فلم تقدر عليه اما زوجها فلم يمهلها لهذا بل وثب وباسرع من البرق جرد خنجره وقال يالثار ابني الصغير ثم هجم عليها وضربها به ضربة شديدة خرقت صدرها ثم مال عليها فذبحها من الوريد الى الوريد وشق صدرها فأخرج قلبها وهو لم يزل ينبض بعد فأكله واسرع فمسح سكينه ويديه من الدماء وعاد فنزل من حيث صعد وانسل في الحديقة الى الجدار فتسلقه وقفز الى الطريق ومشى عائداً الى فندقه وهو فرح

وهناك انطرح على فراشه ونام وهو يفكر في ليلته المهولة

وفي الصباح دخلت الخادمة الى غرفة كريستينا تحمل اليها الشاي مع الحليب

ولما شاهدتها مخضبة بالدماء اصبحت كالمجنونة فاجتمع الخدام عليها فاخبرتهم بالامر وحالاً خابروا البوليس بالتلفون فحضر رئيس الضابطة والطبيب وقد هالهم هذا المنظر المخيف وعلموا ان الجريمة جريمة انتقام هائل ، هذا وقد ضجت المدينة باسرها بل وكل ايطاليا في تلك الجريمة الغريبة وبينما البوليس يبحث عن القاتل جاء هذا من تلقاء نفسه وقدم خنجره لرئيس البوليس قائلاً : لا تبحثوا كثيراً عن القاتل

فانا هو الرجل وهذا هو الخنجر ثم اخبرهم عن قصته من اولها الى آخرها وقال لهم في آخر قراره او اعترافه :

بعد ما اخذت بثأر ولدي وانتقمت لشرفي وبورت بيميني فاني مستعـد لكل ما تريدون ان تفعلوه بي فاحكموا عليّ بما تشاءون

فدهش البوليس ورجال القضاء من قصته هذه وحين المحاكمة برأه القاضي والمحكمون باجماع الاصوات فخرج من المحكمة وقد احتاطه الشعب وكان يهتف له لانه انتقم لشرفه ولطفله من هذه الزوجة الغادرة التي استهواها التمدن والطيش فنالت جزاء طيشها وغدرها وخيانتها

ولا شك ان الخائن يجازي نفسه بنفسه

— انتهى —

وقع في طبع هذا الكتـاب بعض اغلاط مطبعية لا تخفى على القارئ اللبيب

اصلاح اغلاط

صفحة	سطر	غلط	صواب
٢	٩	وعن الجبال	والجبال
٦	٥	وخاصيانها	وخاصياتها
٦	٦	يعتقد	اعتقد
١١	١	الريخ	المريخ
١١	٢	اراً	اقاراً
١١	١٣	=	(على ذمة من وزنها)
١١	١٦	١٣	٢٣
١٣	١٢	الجنوبي	الجنوب
١٣	١٢	الشمالي	الشمال
١٧	٤	طحنة	طحنت
١٧	١٦	انه لولا	ولولا
٢١	١	في الفلسفة	طالع كتابي في الفلسفة
٢٦	١٧	الفاع	القاع
٢٨	١٠	تاوال	تاول
٢٩	٣	الاواجيز	الاراجيز
٣٣	٢٢	فهو يبلغ	فبلغ
٣٥	٦	اختياز	اجتياز
٣٦	٣	ذاخر	زاخر
٣٦	٨	الدلتا	الذلتا
٤٠	١٠	النرجي	النروجي
٤١	١٦	الستوم	الستروم
٤٢	٦	البراغم	البراعم
٤٢	١٧	قرة	قوة
٤٧	٩	٧٥٢	٧٥٣
٤٨	١٣	٢٦٥	٣٦٥
٤٨	١٥	البرانيون	المبرانيون
٤٨	١٧	لنلك	لتلك
٤٨	٢١	الطاهر	الظاهر
٥٢	١	بالوستون	يالوستون
٥٢	١٨	يجس	يحس
٥٣	١٤	الني	التي
٥٧	٥	تصمن	تضمن
٥٨	١٧	بعد	من بعد
٦٣	٣	١٩١١	١٩١٢
٧٣	١١	ومرورنا	ومررت
٧٦	٣	اقدم	اقدام
٧٩	٤	الناطر	الناظر
٨٢	١١	الاردن	الاردنّ
٨٤	٢٠	فسباسيالوس	فسباسيانوس
٨٦	٦	القدسة	المقدسة
٨٦	٢٠	والصليين	والصليبيين
٨٩	٨	من	والمسافة من

صفحة	سطر	غلط	صواب
٩٢	١٢	السلجوقيون	السلجوقين
١٠١	١٢	لبيض	لبياض
١٠٢	٦	سبرحون	سرجون
١٠٢	١٥	نصيبن	نصيبين
١٠٢	١٩	نة	مدينة
١٠٧	٨	علي مرزا	وقد خلعوا محمدهم صباحاً
١٠٨	١٤	١١٢١	١٩٢١
١٠٩	٣	بازخ	باذخ
١٠٩	١٨	افغنستان	افغانستان
١١٢	٧	قتل واولاده	قتله وقتل اولاده
١١٧	١٢	بعض	بعض
١٢٠	٩	نقلة	نقلت
١٢٢	١٧	لاتجعزي	لاتجزعي
١٢٤	٨	القبيلة	القبلية
١٢٤	٨	للتوزيع الخبز	لتوزيع الخبز
١٢٤	١٥	اني	انك
١٢٦	٤	مكان	كان
١٢٦	٧	زما	زمان
١٢٦	١٣	ويقديهم	ويقدمهم
١٢٨	٢٠	استطاعة	استطاعت
١٣١	١١	٢٧٩	٣٧٩
١٣١	٢١	عين الفيجه ٢٧	١٢٧
١٣٢	٩	٢٣٢	٣٣٢
١٣٣	٢	٤٠٠	٤٠٠٠
١٣٣	١٨	الاكريلس	الاكريبوليس
١٣٣	١٩	١٠	٤٠
١٣٣	١٩	واستولي	واستولى
١٣٩	٥	في العالم	في اوربا
١٣٩	١٧	١٨٠	١٨٠٠
١٤٠	١١	فيزيا	فنيزيا
١٤١	١٥	سيسليا	سيسيليا
١٤١	١٧	سيسليا	سيسيليا
١٤٣	١٣	ملعباً	ملعب
١٤٧	٢	مائتين	مائتان واربعون
١٤٧	٤	يونان	يوناناً
١٤٨	٧	خزنوا	صرح
١٥٠	٨	الانكليزي	الانكليز
١٥١	٣	وقدمت	قدمت
١٥٣	١٧	بوادبست	بودابست
١٥٥	٧	بروج وانجم	بدوراً وانجماً
١٥٥	٨	فلاشك للالمان جيش منظم	فسوف يرون اليوم جيشاً منظماً
١٥٥	١٣	اوبسالا	ابسالا
١٥٧	٣	متعدذة	متعددة
١٥٧	٦	السواح	السياح
١٥٨	١٠	يزور	زار
١٥٩	٢١	دولكودوكي	دولكوروكي
١٦٠	١١	الى اميركا الاقوام جاؤا	بارض اميركا الرحال حلوا
١٦١	٣	واركوتا	وداكوتا
١٦٥	٢	بآميركا	بأميركا

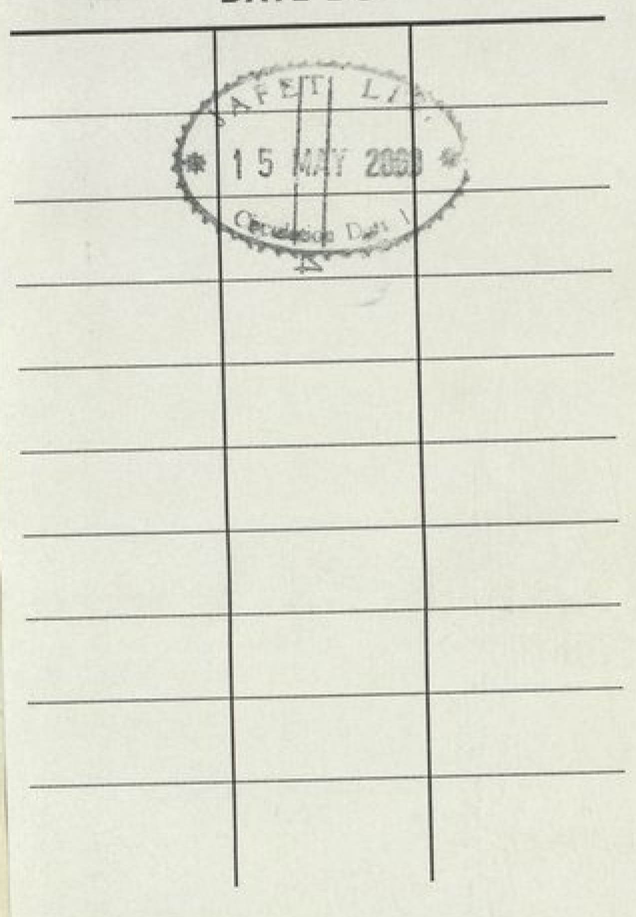
صفحة	سطر	غلط	صواب
١٦٦	٣	والاوافع	والروافع
١٦٦	٢٠	بالمسافة	بالمساحة
١٦٦	٢١	بآميركا	بأميركا
١٦٩	١١	بروكلن	بروكلين
١٧٠	١٠	الالطول	الطول
١٧٠	١٤	ولكلتهما	ولكلتيهما
١٧٢	٥	وعرضاً	وعرضه
١٧٤	١٠	شكاعو	شيكاغو
١٧٤	١٣	الاموال	الممرات
١٧٤	١٣	والمداري	والمدارس
١٧٥	١٤	وليم ابن	وليم بن
١٧٧	٧	كمون ولست تحتوي	كمون ولث يحتوي
١٧٧	٧	بنائها	بنائه
١٧٧	٨	فيها	فيه
١٧٨	١٣	كازبيان	كاربيان
١٧٩	٥	البوس	السويس
١٧٩	٨	ساحقة	سامقة
١٨٠	٦	قبلي	قبل
١٨١	٤	روالبكا	وألسكا
١٨٣	١٦	كابر ١٦٧٠	١٧٧٠
١٨٨	١	قبلنا	فيلنا
١٨٨	٢٠	الاقاوت	الاوقات
١٨٩	١١	ويسبر	ويبسر
١٩٠	٦	الشيكاغو	شيكاغو
١٩٠	٢٣	ولمنان	واسنان
١٩١	١٥	امحاخ	امخاخ
١٩٢	٣	مبثورة	مبتورة
١٩٤	٧	احبت	أجبت

صفحة	سطر	غلط	صواب
١٩٧	٢	رأيت قرداً بلكنن برك مغتبطاً	رأيت قرداً ورقاصاً يرقصه
١٩٩	٨	الضواري	الضواري منه
٢٠٠	٣	وتتبعتي	وتبعتني
٢٠٠	٦	تخالبه	بمخالبه
٢٠٠	٧	نعضها	بعضها
٢٠٣	٧	ثم	لما
٢٠٥	١٤	والنيل	والفيل
٢٠٦	١٥	عائد	عائداً
٢٠٦	٢٤	التلقبح	التلقيح
٢٠٧	٢	باى	باديء
٢١٠	٢٢	لنربية	لتربية
٢١٥	٢٤	بيص	بيض
٢١٦	١٧	بغلة	بغلاً
٢١٧	٢	لاعرابياً	لاعرابي
٢١٩	١١	للجموح	للجموع
٢١٩	١٣	الزهبية	الذهبية
٢٢٢	٢	طفلا	طفلاً
٢٢٢	٨	الوردي	الدري
٢٢٣	١٠	ماتت	ماتت زوجته
٢٢٤	٤	ويقول	وقال
٢٢٥	٤	طلافها	طلاقها
٢٢٥	١٦	تشتر	تشترى
٢٢٦	٢٢	ملوكي	ملواكي
٢٢٩	٨	بنحو خمسة عشر الف دولار	سبعة عشر الف دولار
٢٣١	٢	عومل بامتهان	ساجنه اهان
٢٣١	٦	وا زابهم	واحزابهم
٢٣١	١٠	عاد آل	عاداك

صفحة	سطر	غلط	صواب
٢٣٤	٥	الخلوق	المخلوق
٢٣٤	١٤	ناراً	نار
٢٣٦	٢	لا	لما
٢٣٦	٧	عادة كانت	وكانت هذه العادة
٢٤٠	١٠	الزائرين	الزائرون
٢٤٠	١٦	عادَ	عادي
٢٤٤	٩	الكسيك	المكسيك
٢٤٨	٢٠	والنما	والمجر . .
٢٤٩	١٠	وذرع	وزرع
٢٥١	١٠	فقد	قد
٢٥٣	١٨	يكون	كان
٢٥٥	١٨	تقرف	تقذف
٢٥٦	٢	اوعثمان	وعثمان
٢٥٦	٧	النهم	الشهم
٢٥٦	٢٠	مات	ماتت
٢٥٩	٢٠	يدعيا	ادعيا

صفحة	سطر	غلط	صواب
٢٥٩	٢١	قضاء الكوره	قضاء المتن
٢٦٠	١٩	زملاءه	زملاؤه
٢٦١	١٥	لقد	قد
٢٦١	٢٣	ه	هـذا
٢٦٢	١٤	لصوس	لصوص
٢٦٣	١٤	مجحفة	محجفة
٢٦٥	٢٠	للعرات	للعراة
٢٦٦	٤	اذياء	ازياء
٢٦٦	٩	الكشتبان	والكشتبان
٢٦٩	١٨	ميهاً	ميتاً
٢٧٠	٢٢	اكاديموس	اكاذيموس
٢٧٢	١١	انشأت	انشئت
٢٧٥	٨	همبروغ	همبرغ
٢٧٦	٣	اكورن	كورن
٢٧٦	٤	مرت	امرت
٢٧٩	٤	او حق	وحق
٢٨٠	٢	الفنون	المتاحف
٢٨٤	١٠	اذانه	اذنه




DATE DUE


حداد ،يوحنا (الاكسرخوس)
ديوان الجمان المنظوم في معرض العل
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01040438